



مسجد جامع قبا

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.



بسم الله الرحمن الرحيم

قال القتيبي القاضي الامام ابو الفضل عياض بن موسى عياض الجعفي
رضي الله عنه قراءة عليه وانا اسمع **قال** الحمد لله المنفرد باسمه
الاسمي المحقق بالملك الاعز الاحي الذي دونه منتهى ولا وري
مر في الظاهر لا تخيل وروها واباطن تقدسا لاعدما وسع كل
رحمة وعلما واسبق على اوليائه تعاملا وبعث فيهم رسولا من
انفسهم انفسهم مرابا وعجبا وازكاهم محمدا ومنى وارجحهم
صقلا وحلما واوفرهم علما واهما واقوالهم بقيتا وعزما واشدهم
بهم رافة ورحمي زكاه روحا وجسما وحاشا عيبا ووصفا
واناه حكمة وحكما وفتح به اعيننا غمنا وقلوبنا غلغلا واذاننا غمنا
فامن به وعزروه ونصروه ووقروه جعل الله له في مغنم نعمها
قبما وكذب به وصدف عن آياته من كسباه الله عليه الشتم
حتما ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى صلى الله عليه وسلم
صلاة تهنوتني وعلى اله وسلم تسليما **انا بعد** اشرف الله قلوب
وقلبك بانوار اليقين والطفلك ولك بما لطف به لاوليائه للتقنين

ملكي الله على من يشاء من عباده

المنفرد

الذي

الذين شرفهم الله بنزل قدسه واوحشهم من بين الخليقة بانه
وخصهم من معرفته ومشاهدته بحجاب ملكوته واثار قدرته بملكوته
قانونهم حارة وقوله عقولهم من عظمت حيرة فجعلا وعظمته به واحدا
وطيروا في الدارين غير مشاهدا ثم بمشاهدته كاله وحيد له
وجاله يشعرون وبين اثار قدرته وعجائب عظمتته يترددون و
بالانقطاع اليه والتوكل عليه يشعرون ليجيب بصادق قوله
قل الله ثم ذرهم في خواصهم **فانك** كبرت على السؤال في مجموع
يشحن التعريف بقدر المصطفى على القلوة والسؤال وما يحجب له
من توقين واكرام وما حكم من لم يوق واجب عظم ذلك القدر
او فخر في حق منصبه الجليل **فانك** تظفر وان اجمع لك الاسرار
وانتم في ذلك من مقال وانبيته ينزل من نور وامثال **فاعلم**
اكرمك الله انك جعلتني من ذلك امرا اجبرا وارحمتني بما تدبني
اليه عسرا وارحمتني بما كلفتنني من تقاضعيا حلا وقلبي صبا فان
الكلام في ذلك يستلزم على تقرير اصول وتحرير فصول والكشف عن
غوامض ودقائق من علم الحقائق مما يجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ويضاف اليه او يمنع او يجوز عليه ومعرفة النبي صلى الله عليه
وسلم والرسول والرسالة والنبوة والخلة والمجبة ونحسايس هذه
الدرجة العلية ومهناتها في فتح تماماتها القضا وتقصيرها الخلق
ومجاهل تغل فيها الاحكام ان لم نعلم بعلم علم ونظير سديد فيها
ومداحش نزل بها الاقدام ان نعلم على توفيق من الله **واريد لكني**
لما رجوت في لك في هذا السؤال واللوات من نوال وثواب تبهرني قدر

وهو الخريف

لن

في عطف جميع صفات الله في النبوة
وهو الخريف

المنفرد

الجسيم وخلق العظم وبيان خصائصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق
وما يمان الله تعالى من حقه الذي هو ارفع الحقوق ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماناً ولما اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لبنيته فثابروا ولا تكفونه ولما حدثنا به ابوالو
مشام بن احمد الفقيه رحمه الله بقراءة في عليه **قال** اخبرنا المكي
بن محمد **حدثنا** ابو عمر الفري **حدثنا** ابو محمد بن عبيد المؤمن **حدثنا**
ابو بكر محمد بن بكر **حدثنا** سليمان بن الاشعث **حدثنا** موسى بن
اسماعيل **حدثنا** احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سئل عن علم فكمه الله تعالى لحيايم من نار يوم القيمة فبادرت الى
نكت مسفرة من وجه الغرض مؤدياً من ذلك الحق المفترض
اختلتها على الاستحجال لما المرء يصدره من شغل البدن والبال
بما طوق من مقاليد الحق التي ابلى بها فكادت تشغل عن كل فرض
وتقبل وتزد بعد حسن التقويم الى اسفل سفل ولو اراد الله
بالانسان خيراً لم يجعل شغله وهمه كله فيما يجد غداً ولا يذم محله
فليس ثم سوى حضر النعيم او عذاب الجحيم وكان عليه بخوبيته
واستغفار مجته وعمل صالح يستزيد وعلم نافع يفيده واستغفار
جبر الله **تعالى** قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا
وتوفر دواعينا فيما نحبنا وبقرتنا اليه تعالى ذلتي ونغطينا بجمته
ورحمته **وتأمر** بتقريبه ودرجت بتوبيه ومهدت تأميلة وخلق
تفصيله وانجيت حصره وتحصيله **ترجمته** بالشفاعة تعرف حقوق

لمعادنا

المعطى

المعطى وحصرة الكلام فيه في اقسام اربعة **القسم الاول** في تعظيم
العلی الاعلی لقد رت هذا النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا وتوحيه
الكلام فيه اربعة ابواب **الباب الاول** في ثناءه تعالى واظهار
عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول **الباب الثاني** في تكيله تعالى
له الحسن خلقاً وخلقاً وقرانه جميع الفضائل الدينية والدينية فخلق
وفيه سبعة وعشرون فصلاً **الباب الثالث** فيما ورد من بحج الاخبار وشهد
بعظيم قدره عند ربه وعزله وماله في الدارين من كرامته و
فيه اثنا عشر فصلاً **الباب الرابع** فيما اظهره الله تعالى عليه من
الايات والمعجزات وتفرق به من الخصائص والكرامات وفيه
ثلاثون فصلاً **القسم الثاني** فيما يجب على الانام من حقوقه عليه الصلوة
والتلاوة ويرتبه يقول فيه اربعة ابواب **الباب الاول** في فرض
الايان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه ثمة فصول
الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول **الباب الثالث**
في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول **الباب الرابع**
في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك وتفضيله وفيه
عشرة فصول **القسم الثالث** فيما يستعمل في حقه صلى الله عليه وسلم
وسلم وما يجوز عليه وما يمنع ويصح من الامور المبتدئة ان
يضاف اليه وهذا القسم اكرمات الله تعالى هو ستر الكتاب ولبا
ثمة هذه الابواب وما قبله له كالقواعد والتهديدات والذلائل
على توريده وفيه من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعده والمخير
من غرض هذا التأليف وعلم وعند التقضي لموعده والتفقي
عن عهدته يشرق صدر العدو والعين ويشرق قلب اليقين

وتلوه انواره جوارح صدره ويقدر العاقل المتقي صلى الله تعالى
 عليه وسلم حق قدره ونجده الكلام فيه **باب الاو** لما يخص
 بالامور الدينية ويلتفت به القول في العصمة وفيه ستة
 عشر فصلا **باب الثاني** في احواله الدينية وما يحوز من فضله
 من الاعراض البشرية وفيه تسعة فصول **الفصل الرابع** في تصرف
 وجوه الاحكام على من تنقصه او سببه عليه السلام وينقصه الكلام
 فيه في **باب الاو** في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من
 تعرض او نقص وفيه عشرة فصول **باب الثاني** في حكم شائيه و
 موقية ومنقصيه ومقوبية وذكر استنابته والصلوة عليه
 ووراثته وفيه عشرة فصول **وخمسة** باب ثالث جعلناه
 تكملة لهذه المسئلة ووصلة للباين الذين قبلوه في حكم من
 سب الله تعالى ورسله ومدون كتبه وكتبه والالتقي وصحبه عليه
 الصلوة والسلام واحصوا الكلام فيه في خمسة فصول تمامها
 بنحو الكتاب وبتم الاقسام والابواب ويخرج في غرة الاعان لمعة
 منيرة وفي تلج التراجع درة خطيرة تخرج كل ليس وتوضح كل
 محين وحديس وينتفي صدور رقوم مؤمنين ويصلح بالحق
 ويعرض عن الجاهلين وبالله تعالى لا اله سواه استعين **الفصل الاول**
 في تعظيم العلي الاعلى بقدر المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
 قولاً وفعل **قال الفقيه القاضى ابو الفضل** وفقه الله تعالى و
 سنده لا يخفى على من مارس شيئاً من العلم او حقن بادي الحق
 من فهم تعظيم الله تعالى قدر بيتنا عليه الصلوة والسلام و

باب الاو
 في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

خصوصته آياه بفضائل ومحاسن ومناقب لا يستطيع لزاماً ونوه
 من عظيم قدره بما نكل عنه الاسته والاقلام **فمنها ما** صرح به
 تعالى في كتابه وبيته به على جليل نصابه وانتمى به عليه من اخلاقه و
 ادائه وحسن العباد على التزامه وتقبله بالحب فكان جليل جوده هو
 الذي تفضل والولى نعم مله وذكى نعم مديح بذلك وانتمى نعم انوار
 عليه الجناء الا وفي قلبه الفضل بقاء وعوداً والمجد لله اولى واخرى
ومنها ما ابرزه لعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال والجلالة و
 تحصيله بالخاص من الجميلة والاخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة
 والفضائل العديدة وتأيدته بالمجرات الباهرة والبراهين الواضحة
 والكرامات البتية التي شاهد بها من ماضيه وذاها من اذركه
 وعلمنا علم يقين من بقاء بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك اينما وقا
 التواضع على الله تعالى عليه وسلم تسليماً كثيراً **حدثنا القاضى**
المشهور ابو على الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله تعالى قراءة في معنى عليه
قال **حدثنا** ابو الحسن بن المبارك بن عبد الجبار وابو الفضل احمد
 بن حنبل **ون** **قال** **حدثنا** ابو يعلى البغدادي **قال** **حدثنا** ابو على السنجي
قال **حدثنا** احمد بن محمد بن محمد بن محبوب **حدثنا** ابو عيسى بن سورة الحافظ
قال **حدثنا** اسحاق بن منصور **حدثنا** عبد الرزاق **حدثنا** محمد بن
 قنادة **عن** الحسن بن علي الله تعالى عنهما **ان النبي** صلى الله تعالى عليه
 وسلم اتى بالبراق ليلة الاري ليلاً مشرجاً فاستصعب عليه
 فقال له جبرائيل عليه السلام **ان الله** تعالى عليه وسلم تفعل
 هذا فاركبك اخيراً اكرم على الله منه قال فارفض عرقاً **الباب**

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

باب الاو في بيان ما هو في حقه سبب ونقص من تعرض او نقص

الاول في ثناء الله تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه **اعلم**
 ان في كتاب الله العزيز آيات كثيرة مفصلة بحيل ذكر المصطفى
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعد عاينه وعظيم امره وتوحيده
 قدره اعظم ما ظهر معناه وبان فحواه وجمعنا ذلك
 في عشرة فصول **الفصل الاول** في ما جاء من ذلك في المدح والثناء
 وتعداد الحسن **قوله** تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم **الآية**
قال السمرقندي وقراء بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وقراء
 الجمهور وبالفهم **قال** **الفصل** لقامني ابا الفضل وقعه الله عز
 وجل **اعلم** الله تعالى المؤمنين او العرب او اهل مكة او جميع الناس
 على اختلاف المفسرين من المواجه لهذا الخطاب انه يثبت فيهم
 رسولا من انفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون مسكنه و
 امانته فادبرتهم بالكذب وترك النقيصة لم يكونه منهم وانه
 لم يكن في العرب قبيلة الا وله على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولادة او قرابة وهو عند ابن عباس وغيره رضي الله تعالى عنهم معنا
قوله تعالى الا المودة في القربى وكونه من اشرافهم وارفعهم وافضلهم
 على قواة الفتح وهذا نهاية المدح **فهم** وصف بعد باوصاف حميدة
 واتى عليه بحامد كثيرة من حرمه على هدايتهم وارشدهم واسلوا
 وشدة ما بعثتهم ويضربهم في دنياهم واخرهم وعزة عليه وراقته
 ورحمته بمؤمنهم **قال** بعضهم اعطاه اسمين من اسمائه روف
 رحيم **ومثله** في الآية الاخرى **قوله** تعالى لقد من الله على المؤمنين
 اذ هببت فيهم رسولا من انفسهم **الآية** وفي الآية الاخرى هو الذي

في كتاب الله العزيز
 آيات كثيرة مفصلة
 بحيل ذكر المصطفى

في قوله تعالى
 من انفسكم

محرومة او طاعة
 من انفسهم

فلا

في الايتين رسولا منهم الآية **قوله** تعالى ارسلنا فيكم رسولا منكم الآية
روى عن علي رضي الله عنه **قوله** تعالى **قوله** تكلمن انفسكم
قال نبياه وصرا وحسبا ليس في اباركي من لدن ادو شفاك كلنا
 نكاح **قال** ابن الكلبي كنت البتة صلى الله تعالى عليه وسلم خمس مائة
 اتم فاجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان عليه الجاهلية
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **في قوله** تكلمن انفسكم في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخبرني نبي **قال** جعفر بن محمد علم الله
 تعالى عن طائفة فمرهم ذلك لكي يعلموا انهم لا يالون الصغفون من
 خدمته فاقام بيته وبينهم عتوفا من جنسهم في العبادة البتة من
 نعمته الرأفة والرحمة واخرجهم الى الخلق سفيرا صادقا وجعل على
 طاعته وموافقة موافقة **فقال** عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع
 الله **وقال الله تعالى** وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ابو بكر بن طاهر
 زين الله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم بزيته الرحمة فكان كونه رحمة
 وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شيء من رحمة فهو
 الناجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب الا ترى
 ان الله تعالى **يقول** وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت حيوته
 رحمة وشمائله رحمة **كما قال** عليه السلام في خير لكم ومما في خير لكم
وكما قال عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله رحمة بامة فبعث
 بينها قبلها فجعل لها فرحا وسلفا **قال** السمرقندي رحمة للعالمين
 يعني للجن والانس **وقيل** لجميع الخلق للمؤمن رحمة بالهداية ورحمة
 للنافق بالامان من القتل ورحمة للكافر بتأخير العذاب **قال** ابن

في قوله تعالى
 من انفسكم

كنية وادب وادب

عيسى رضى الله عنه تعالى ما هو رجة للمؤمنين والكافرين اذ عوفوا بما
اصاب غيرهم من الالام المكذبة **وحكى** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ليجري على عيسى هل اصابت من هذه الرجة شيء **قال** نعم
كنت اخشى العاقبة فامنت لينا الله تعالى على بقوله ذي قوة عند
ذي العرش مبين مطيع ثم امين **وروي** عن جعفر بن محمد الصادق
رضي الله تعالى عنه **في قوله** فسادك من اصحاب اليمين اي بك انا
وقعت سلامتهم من اجل كرامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** الله
الله نور السموات والارض الاية **قال** كعب بن جابر المراد بالنور
الثاني هنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وقوله** مثل نوره اي نور محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** سهل بن عبد الله المعنى الله تعالى
اهل السموات والارض ثم **قال** مثل نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كان مستودع في الاصاب ككسوة مستحكة او اراة بالمصباح
قلبه وبالنزاجية مدد اي كان كوكب دؤبى لما فيه من الايمان
والحكمة يوقد من شجرة مباركة اي من نور ابراهيم عليه السلام وضوء
المثل بالشجرة المباركة **وقوله** كاد زيتها يضيء اي كاد بنوة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه كهذا الزيت **وقد**
قبل في هذه الاية غير هذا والله تعالى اعلم **وقد سماه** الله تعالى في القرآن
في غير هذا الموضع نورا وسراجا منيرا **فقال** قد جاء ذكر من الله نورا
كتابين **قال** انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله وسراجا منيرا ومن هذا قوله عن رجل امر فشرح للمعتمد
الى آخر التوراة **فذكر** وضع والمراد بالصدر هنا القلب **قال** ابن

هذا الحديث
في تفسيره
في تفسيره
في تفسيره

يكنى

عيسى رضى الله عنه تعالى ما هو رجة للمؤمنين والكافرين اذ عوفوا بما
اصاب غيرهم من الالام المكذبة **وحكى** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ليجري على عيسى هل اصابت من هذه الرجة شيء **قال** نعم
كنت اخشى العاقبة فامنت لينا الله تعالى على بقوله ذي قوة عند
ذي العرش مبين مطيع ثم امين **وروي** عن جعفر بن محمد الصادق
رضي الله تعالى عنه **في قوله** فسادك من اصحاب اليمين اي بك انا
وقعت سلامتهم من اجل كرامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** الله
الله نور السموات والارض الاية **قال** كعب بن جابر المراد بالنور
الثاني هنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وقوله** مثل نوره اي نور محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** سهل بن عبد الله المعنى الله تعالى
اهل السموات والارض ثم **قال** مثل نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كان مستودع في الاصاب ككسوة مستحكة او اراة بالمصباح
قلبه وبالنزاجية مدد اي كان كوكب دؤبى لما فيه من الايمان
والحكمة يوقد من شجرة مباركة اي من نور ابراهيم عليه السلام وضوء
المثل بالشجرة المباركة **وقوله** كاد زيتها يضيء اي كاد بنوة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه كهذا الزيت **وقد**
قبل في هذه الاية غير هذا والله تعالى اعلم **وقد سماه** الله تعالى في القرآن
في غير هذا الموضع نورا وسراجا منيرا **فقال** قد جاء ذكر من الله نورا
كتابين **قال** انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله وسراجا منيرا ومن هذا قوله عن رجل امر فشرح للمعتمد
الى آخر التوراة **فذكر** وضع والمراد بالصدر هنا القلب **قال** ابن

عيسى رضى الله عنه تعالى ما هو رجة للمؤمنين والكافرين اذ عوفوا بما
اصاب غيرهم من الالام المكذبة **وحكى** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ليجري على عيسى هل اصابت من هذه الرجة شيء **قال** نعم
كنت اخشى العاقبة فامنت لينا الله تعالى على بقوله ذي قوة عند
ذي العرش مبين مطيع ثم امين **وروي** عن جعفر بن محمد الصادق
رضي الله تعالى عنه **في قوله** فسادك من اصحاب اليمين اي بك انا
وقعت سلامتهم من اجل كرامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** الله
الله نور السموات والارض الاية **قال** كعب بن جابر المراد بالنور
الثاني هنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وقوله** مثل نوره اي نور محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** سهل بن عبد الله المعنى الله تعالى
اهل السموات والارض ثم **قال** مثل نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا كان مستودع في الاصاب ككسوة مستحكة او اراة بالمصباح
قلبه وبالنزاجية مدد اي كان كوكب دؤبى لما فيه من الايمان
والحكمة يوقد من شجرة مباركة اي من نور ابراهيم عليه السلام وضوء
المثل بالشجرة المباركة **وقوله** كاد زيتها يضيء اي كاد بنوة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه كهذا الزيت **وقد**
قبل في هذه الاية غير هذا والله تعالى اعلم **وقد سماه** الله تعالى في القرآن
في غير هذا الموضع نورا وسراجا منيرا **فقال** قد جاء ذكر من الله نورا
كتابين **قال** انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله وسراجا منيرا ومن هذا قوله عن رجل امر فشرح للمعتمد
الى آخر التوراة **فذكر** وضع والمراد بالصدر هنا القلب **قال** ابن

يكنى

معك **وقال** ايضا جعلت ذكرك من ذكري في ذكرك **فقال**
 بعضهم من هذا الصادق لا يذكر ذكرك احد بالرسالة الا ذكر في الزيادة
 وشار بعضهم في ذلك الى مقام الشفاعة **ومن** ذكره معه **فكان** ان قر
 طاعته بطاعته واسمه باسمه **فقال** واطيعوا الله والرسول واموا
 بالله ورسوله فمع بينهما اوا والعطف المشتركة ولا يجوز هذا الكلام
 في غير حقه عليه السأوة والسأوة **حدثنا** الشيخ ابو علي الحسين
 بن محمد البجلي في الحافظ فيما اجازته وقراته على الشفاعة عنه **قال**
حدثنا ابو عمر الفري **قال** **حدثنا** ابو محمد بن محمد المؤمن **حدثنا** ابو بكر
 بن داسة التمار **حدثنا** ابو داود السجزي **حدثنا** ابو الوليد
 الطيالسي **حدثنا** شعبة عن صفوان عن عبد الله بن زياد عن
 حذيفة رضى الله عنهم **عن** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قال**
 لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان
قال الخطابي ارشد هم صلى الله عليه وسلم الى الادب في تقديم
 مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه واختارها ثم التي هي للشيء
 والترجي بخلاف الوان التي هي الاشراك **ومثلهما** الحديث الاخران
 خطيبا خطب عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **فقال** من يطع
 الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما **فقال** له النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بش خطيب المؤمنين قم او قال اذهب قال ابو
 سليمان كره منه الجمع انه افاكره له الوقوف على عصمهما **وقول** ابى
 سليمان انه لما روى في الحديث الصحيح انه قال ومن يعصهما فقد
 عصى ولم يذكر الوقوف على عصمهما **وقال** الخلف المفسرون في ما

المعاني في قوله عن وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي هل
 يصلون واجبة على الله والملائكة ام لا فاجاب بعضهم ومنعهم
 اخرون لعلمه التشرىات وحصول التميز بالملائكة وقد روي
 ان الله يصل وملائكته يصلون **وقد** روي عن عمر رضى الله تعالى
 عنه انه قال من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك طاعته **فقال**
 من يطع الرسول فقد اطاع الله **وقال** الله تعالى قل ان كنتم تحبون
 الله فاتبعوا محبيكم الله الا الذين روي انه لما نزلت هذه الآية قالوا
 ان محبا يريد ان يتخذة حثانا كما اتخذت النصارى عيسى عليه السأوة
 والسأوة فانزل الله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فقل طاعة
 طاعة الله وطاعة رسوله **وقال** الخلف المفسرون في معنى قوله في آيات الكتاب
 هذا الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم **قال** ابو العباس
 الحسن البصري الصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وحياة اهل بيته واصحابه عليه السأوة وروى ان الله تعالى حكاه عنهما
 ابو الحسن الماوردي **وحكى** عنهما نحوه **وقال** هو رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وصليهما ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما
وحكى ابو الليث السمرقاني عنه عن ابى العباس في قوله صراط
 الذين انعم الله عليهم **قال** فبلغ ذلك الحسن **فقال** صدق الله ونصح
وحكى الماوردي في تفسيره صراط الذين انعم الله عليهم عن عبد الله
 بن زيد **وحكى** ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى
 فقل استمسك بالعروة الوثقى انه محمد عليه الصأوة والسأوة **وقيل**
 الاكابر **وقيل** شهادة التوحيد **وقال** سهل في قوله تعالى وان

نعدا ونعتا الله لا تحصى ما قال نعت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
الايمان اكثر المتقون على ان الذي جاء بالصدق هو محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم **قال** بعضهم وهو الذي صدق به وقرئ صدق به
بالتيقن **وقال** غيرهم هو الذي صدق به المؤمنون **وقيل** ابو بكر
رضي الله تعالى عنه **وقيل** على رضي الله تعالى عنه **وقيل** غير هذا من
الاوقال **وعن** مجاهد في قوله تعالى لا يذكر الله تعالى نطقين القلوب **قال**
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه **الفصل الثاني** في وصفه تعالى له
بالتهادة وما يتعلق بها من الثناء والكرامة **قال** الله تعالى يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **الآية** جمع الله تعالى له في هذه
الآية شروبا من رتب الاثر وجملة اوصاف من المدة فجعله شاهدا
على امته للقبه بابلاغهم الرسالة وهي من صفاته عليه الصلوة
والسلام ومبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته وداعيا
الى توحيدهم وعبادته وسراجا مبشرا يهدي به الحق **حدثنا** الشيخ
ابو محمد بن عثمان رحمه الله تعالى **قال** **حدثنا** ابو الحسن الفاسي **حدثنا**
ابو زيد المرادي **حدثنا** ابو عبيد الله محمد بن يوسف **حدثنا** البخاري
حدثنا محمد بن سنان **حدثنا** فلع **حدثنا** هارون بن عطاء بن يسار
قال لقيت عبد الله بن عمر العامري **فقلت** اخبرني عن صفته رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** اخبرني الله انه لم يوصف في التوراة
ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للايمانيين انت عبيدي ورسولي ميتك المتوكل

ليس

ليس بفقد ولا غلظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدع بالسببة السببة
ولكن يعفو ويعفرون بنفسه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعيننا عميا واذا انما وقلوبنا غلظا **وذكر**
مثله عن عبد الله ابن سلام وكعب الاحبار عليهما رضوان الله **وفي**
طريقه عن ابن اسحاق ولا صخاب في الاسواق ولا متقن بالفتش ولا قول
للخنا اسد ذو لكل جميل واهب له كل خلق كريم ولجعل التكينة لينا
والبر شعادة والتقوى ميمون والحكمة معقولة والصدق والوفاء
بطبيعته والعفو والمعروف خلقه والحق شريعته والعدل ميزانه
والهدى امامه والاسلام ملته واحدا اسمه اهدى به بعد الضلالة
واعلم به بعد الجمالة وارفع به بعد الخالة واسمى به بعد النكس و
اكثر به بعد القلة واوغى به بعد العيلة واجمع به بعد الغرقة
واؤلف به بين قلوب مختلفة واهواء متشعبة وامر متفرقة واجعل
امته خيرا من اخرجت للناس **وفي** حديث اخر **حدثنا** رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن صفته في التوراة عبيد احمد المختار
مولد بمكة وفرماهم بالمدينة **وقال** طيبة امته الحادون لله تعالى
على كل حال **وقال** الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الذي لا يبين
وقال تعالى ان رحمة من الله انت لهم الآية **قال** المشيقي ذكره
انه تعالى امته انه جعل رسوله رجلا بالمؤمنين ذو قلوب الجانيب
ولو كان فقلنا غشنا في القول انفس قوامه وله ولكن جعله امته تعالى
سماها مطلقا في الطيف هكذا قاله الطيف **وقال** تعالى وكذلك جعلنا
امته وسلكوا كنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

قال ابو الحسن القاسبي ايا الله تعالى فقل نبينا صلى الله تعالى عليه
وسلم وفضل امته هذه الآية **وفي قوله** تعالى في الآية الاخرى وفي
هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس وكذلك
قوله تعالى فكيف اجمعنا من كل امة بشهيد وبعثنا بك على هؤلاء
شهداء **قوله** تعالى وسطا اي عدولا وخيارا **ومعنى** هذه الآية وكما
هنا انكم فكل ذلك خصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم امة خيالا
معدولا لا تشهدوا ولا انبياء عليهم الصلوة والسلام على امهم
وتشهد لكم الرسول بالصدق **قيل** ان الله جل جلاله اذا مثل
الانبياء هل يغمم فيقولون نعم فنقول امهم ما جاء نامن بشير
والانذار فتشهد امه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لاونبياء وركبهم
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قيل** معنى الآية انكم حجة على كل
من خالفكم والرسول حجة عليكم حكاه الترمذي **قال** تعالى ويقر الذين
امنوا ان لهم صدق عند ربهم **قال** قتادة والحسن وزيد بن
اسلم قد صدق هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع لهم **وعن**
الحسن ايضا هي مصيبتهم بنبه صلى الله تعالى عليه وسلم **وعن** ابي
سعيد الخدرى هي ثقاة تدينهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو
شفيع صدق عند ربهم **وقال** سهل بن عبد الله التستري هي ثقاة
رحمة او دعيا في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** محمد بن علي
الترمذي هو امام القادقين والصدائيقين الشيع المطلاع والسائل
الحاج محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حكاه عنه السلي **الفصل الثالث**
فما ورد في خطابه اياه مورد المداطفة والمبرة من ذلك **قوله**

قوله

تعالى عفا الله عنه لم اذنت لم **قال** محمد بن يحيى في هذا افسح الكلام
بمنزلة اسلم الله تعالى واعزك الله تعالى **وقال** عون بن عبد الله الجعفي
بالعفو قبل ان يخبر بالذنب **حكى** الترمذي من بعضهم ان معناه
عفا الله عنه يا سلما القلب لم اذنت لهم **قال** ولولاه النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول لم اذنت لهم لحيث عليه ان ينشق قلبه من
هيبة هذا الكلام ولكن الله تعالى برحمته اخبر بالعفو حتى سكن قلبه
ثم **قال** له لم اذنت لهم بالتحلف حتى يتبين لك الصادق في عدله
من الكاذب وفي هذا من عظيم منسلة عند الله تعالى ما لا يحصى على ذي
لب والكرامة اياه وبره به ما ينقطع دونه معرفة عاقبت نياط
القلب **قال** فخطوبه ذهب ناس الى ان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم معاتب لهذه الآية وحاشاه من ذلك بل كان مخيرا فلما
اذن لهم اعلم الله تعالى انه لو لم ياذن لهم لفقدوا المعافاة وانه لا يخرج
عليه في الاذن لهم **قال الفقيه** لقام ابو الفضل عيب على المسلم المجاهد
نفسه الرايى زمان الشريعة خلقه ان يتأديت باذيال القرآن في
قوله وفعله ومعاطاة ومحاوراته فهو عنصر المعارف الحقيقة و
روحه الآداب الدينية والذنبية **ولينا قل** هذه المداطفة
البعيبة في السؤال من رب الآواب المنعم على الكل المستغنى عن الجميع
ويستغنى ما فيها من القوائد فكيف ابتداه بالاكراه قبل العيب و
انفس بالعفو قبل ذكر الذنب ان كان ثم ذنب **وقال** تعالى ولولا
ان نبشرك لفلقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا **وقال** بعض المتكلمين
عاش الله تعالى الانبياء بعد الزلات وطاب نبينا صلى الله تعالى

يا محمد انك من المرسلين **ثم قال** تكلموا القرآن الحكيم انك من المرسلين فان
 قد من اسمائه صلى الله عليه وسلم ومع فيه انه قسم كان في من العظيم
 ما تقدمه ووكد فيه القسم عطف القسم الاخر عليه وان كان معنى التدا
 فقد جاء قسم اخر لتحقيق رسالته والشهادة لهدايته **اقسم** تعالى
 باسمه وكتابه انه من المرسلين بوحية الى عباده وعلى صراط مستقيم من
 ايمانه على طريق لا احواح فيه ولا عدول عن الحق **قال** النقاش
 لم يقسم الله ببارك وتعالى احد من انبيائه بالرسالة في كتابه الا الله وفيه
 من تعظيمه وتقيده على تاول من قال انه يستدما فيه **وقد قال** عليه
 الصلوة والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر **وقال** تعالى الا قسم بهذا
 البلد وانت حل بهذا البلد **قيل** لا اقسام به اذ لم يكن فيه بعد خروجه
 منه مكانه **مكي وقيل** لا رائد اى قسم به وانت به يا محمد جدول
 او حل لك ما فعلت فيه على التفسيرين والمراد بالبلد عند هؤلاء
 مكة **وقال** الواسطي اى تحلف لك بهذا البلد الذى شرفه بمكانك
 في صحته وسيركك ميتا يعنى المدينة والاول اصح لانه السورة
 مكية وما بعد بحد **قوله** تعالى وانت حل بهذا البلد ونحوه **قول**
 ابن عطاء في تفسير **قوله** تكلموا بهذا البلد الامين **قال** امنها الله عز
 وجل بمقامه فيها وكونها فان كونه امان حيث كان **ثم قال** تعالى
 والذ وما ولد من قال اراد آدم فهو عام ومن قال هو ابراهيم
 عليه السلام وما ولد من ان شاء الله تكلموا اشارة الى محمد صلى الله عليه
 عليه وسلم فتضمن السورة القسم به في موضعين **وقال** تعالى
 الحمد لك الكتاب **قال** ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هذه الحروف اقام

اقسم

اقسما لله بها ومنه وعن غيره فيها عرك **وقال** سهل بن عبد الله التستري
 رضى الله تعالى عنه الا لفت هو الله تكلموا والزم جبريل والميم محمد عليهما
 الصلوة والسلام **ومكي** هذا القول التميمي قدى ولم ينسبه الى سهل
 وجعل معناه الله انزل جبريل على محمد عليهما الصلوة والسلام لهذا
 القرآن لا ريب فيه وعلى الوجه الاول يحتمل القسم ان هذا الكتاب حق
 لا ريب فيه ثم فيه من فضيلته وان اسمه باسمه فهو ما تقدمه **وقال**
 ابن عطاء في قوله تكلموا والقرآن المجيد اقسام بقوة قلب جيبه محمد صلى
 الله عليه وسلم بعين حمل الخطاب والمشااهدة ولم يورث ذلك فيه
 لغوا حاله **وقيل** هو اسم القرآن **وقيل** هو اسم الله **وقيل** جيل محط بالارض
وقيل غير هذا **وقيل** جمع من محمد في تفسير والفتح اذ هو رضى الله عنه
 عليه الصلوة والسلام **وقال** انقطع عن غرامه **تكلموا قال** ابن عطاء
 في قوله تكلموا والقرآن المجيد العجز عن حمل الله تعالى عليه والسلام لان من
 فجر الايمان **الفصل الخامس** في قسمه تكلموا له ليصدق مكانه عنده
قال جل اسمه والحق والليل اذا جلى النور انما يتلف في سبيل قوله هذه
 السورة **فقيل** كان ترك النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل بعد ان
 نزل به فكلت امرأة في ذلك بكاء **وقيل** بل بكاء به المشي كون عند
 فترة الوحي من لست السورة **قال** القاسمي ابو الفضل وقع الله تكلموا
 تضمن هذه السورة من كراماته تعالى ونوحيه به وتعظيم اياه
 لشانه وجوه **الاول** القسم اعما خبره به من حاله بقوله عز وجل
 والحق وان قيل اذا جلى اى ورتب الحق وهذا من اعظم درجات المبرة
 الثاني بيان مكانه عز وجل وحطوته لديه بقوله عز وجل ما ورك

وقال النجم قيب محمد هو انشرح من الانوار
 ك

ربك وما في اعجازك وما في بعضات **وقيل** ما اهلث بهن
 اصطفاك **التي** قوله وللآخره غيرك من الاولى **قال** ابن
 اسحاق ايهاك في مرجعت عند الله تكا اعظم مما اعطاك من
 كرامة الدنيا **وقال** سهل ايها اذ خرجت لك من الشفاعة والشفاع
 الجود غيرك فما اعطيتك في الدنيا **التي** قوله ولوصف يعطيك
 ربك فرمى وهذه آية جامعة لوجوه الكرامة وانواع المنعاه و
 شتات الانعام في الدارين والزيادة **قال** ابن اسحاق رضى به بالغ
 في الدنيا والثواب في الآخرة **وقيل** يعطيه الخوض في الشفاعة **وروى**
 عن بعض النحويين **قال** الله تعالى عليه وسلم الله قال ليس آية في القران
 ارجى منها ولا رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد
 من امته النار **الطاهر** مع الله تعالى عليه من نعمه وقوره من الآله
 قبل في غيبه المستورة من هدايته الى ما هداه له او هداية الناس بطل
 اختلاف القاسير والامال له فاضناه بما اتاه او بما جعله في قلبه من
 القناعة والعين وقيامه في قلبه عليه غم وأواه اليه **وقد قيل** أوأواه الله
 تكا **وقيل** بتميم لا مثالك فأولك اليه **وقيل** المعنى المجد لك فهدى
 مثالا واعني بك عالم لا وادى بك بتميم ذكره بهذه المتي والله على
 العلوم من التفسير يهمله في حال صفة وعيلته ووجهه **وقيل**
 معرفته به ولا وريعه ولا فله فكيف بعد احتضانه واصطفائه
التي من امره باظهار نعمه عليه وحكمه شرفه به ونشره واشاد
 ذكره بقوله عز وجل وانما نبعت ربك فذكرت فان من شكر النعمة
 الخدث بها وهذا خاض له علم لانه **وقال** تكا والتم اذ هو الى قوله

من امته من ان يدخل احد

بعد راي من آيات ربه الكبرى **التي** المفسرون في قوله تكا والتم
 باقول معروف **منها** القيم على ظاهره ومنها القرآن **وعز** جعفر بن محمد
 الله تعالى عليه **وقال** هو قلب محمد صلى الله عليه وسلم **وقد قيل**
 في قوله تكا والتم والتمادق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب
 ان النجم هنا اخبرنا محمد صلى الله عليه وسلم بمكة النبي تصفت هذه
 الآيات من قبله وشرفه العبد ما يقف له والله العبد واقسم جل اسمه على
 هداية المعطى ونزولها من الهوى ومصدقها في الله وفي رضى الله
 اليه عن الله تعالى عليه **وقيل** وهو الشاهد القوي ثم اخبر تكا عن
 فتيلته بتعريف الاسماء وانتهى به الى سيرة المنتهى وصديق بصير
 فيما راي والله الذي من آيات ربه الكبرى ونبيه على مثل هذا تكا
 في اول سورة الاسراء **ولما كان** ما كاشفه صلى الله عليه وسلم
 من ذلك الجنب وقت وشاهد من عجائب المكوت لا يحيط به العبادات
 ولا تستقل بحل سماع اذناه العقول بمرئته تكا بالاعمال والكمالية
 الذالة على العظيم **فقال** فاوحى الى عبيد ما اوحى وهذا النوع من الكلام
 يسمى اهل التقيد والبطانة بالوحى والاشارة وهو عند المبلغ
 ابواب الإيمان **وقال** لقد راي من آيات ربه الكبرى انحسرت الاحياء
 عن تعقيل ما اوحى وتاهت الاجسام في تعين تلك الآيات الكبرى **قال**
الفقيه القاسمي واشتملت هذه الآيات على اعلام هامة تكا بركته
 بعلمته بملكوت الله وعظمته من الآفات في هذا المسمى فوكى فواده
 ولسانه وجوارحه وكفى قلبه بقوله ما كذب القواد ما راي لسانه
 وبقوله وما ينطق من الهوى ونصير بقوله ما راي البصر وما طغى

وقال كما فدا قسم بالجنس الجوار الكف الى قوله وما هو يقول شيطان
رحيم لا اقسام اي اقسامه لقول رسول كريم اي كريم مرسله عند
قوة على تبلغ ما حمله من الوحي يمكن اي يمكن المنزل من ربه تعالى في المحل
عند مطاع ثم اي في العناء امين على الوحي **قال** علي بن عيسى وعمره
الرسول الكريم هنا محمد صلى الله عليه وسلم فجميع الاوصاف على
هذا **وقال** غيره هو جبريل عليه السلام فجميع الاوصاف اليه ولقد رآه
بعضهم صلى الله عليه وسلم **قال** رايته **وقيل** راي جبريل في
صورته وما هو على الغيب بضيق اي يشبههم ومن قرأه بالكتاب ففناه
بغير الدعاة والتذكير بحكمه وبعلمه وهذا بائنا ان محمد صلى الله عليه
عليه وسلم **وقال** تعالى والقلم الايات اقبله تعالى بما اقسم من
عظيم قسمه على تنزيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فاعظمه
المكفرة به وتكذيبهم له وانسه وبسط اهله **بقوله** محسناً غطاء
ما انت بشعة ربك يخون وهذه نهاية المبة في المحاطية واعلاد
الادب في المحاورة ثم اعلم بما له عنده من نعم دائم وثواب غير منقطع
لا يأخذ عد ولا يمان به عليه **فقال** انك لا تدري عزيمون ثم اتى
عليه بما حقه من هبته وهذه الية وأكد ذلك تيمناً بالتميز بحرف
التأكيد **فقال** وانت لعل خلق عظيم **قل** القرآن **وقيل** الاسود **وقيل**
الطلع الكريم **وقيل** ليس لك همت الا الله تعالى **قال** الواسطي اني عليه
بحسن قوله لما اسداه اليه من نعمة وفضله بذلك على غيره لانه جعله
على ذلك الخلق فسبحان الطيف الكريم المحسن الجواد الحيد الذي
يسر الخبير هدى اليه ثم اتى عليه فاعله وباراه عليه سبحانه ما

قوله

قوله واوسع افضاله ثم استاده عن قولهم بعد هذا ما وعد به من عقابهم
وتوعدهم **بقوله** فستبصر وتعلمون ان المثلث الايات ثم عطف
بعد مدحه على دم عذوه وذكره هو اول خلقه وعذم غايته متولياً
ذلك بفضله ومنتهى النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر يقع
عشرة خصال من خصال الذم فيه **بقوله** فلو قطع المكذبين الى
قوله اساطير الاولين ثم ختم ذلك بالوعيد المتبادق تمام ثقبه
وخاتمة بوار **بقوله** سنسفه على المخطوم فكانت نصرة الله له انهم
من نصرة نفسه وارزاه تعالى عذوه ابلغ من رده واثبت في
ديوان مجده **الفصل الثاني** في ما ورد من قوله تعالى في جهنم عليه
الصاوة والسلام مورد الشفقة والاكرام **قال** تعالى ما ازلنا
القرآن لتشقى **قيل** طه اسم من اسمائه عليه الصلوة والسلام **وقيل** هو
اسم الله تعالى **وقيل** معناه يارب رجل **وقيل** يا انسان **وقيل** هو صوت
منقطع لمعان **قال** الواسطي اراد يا طاهر يا عاوي **وقيل** هو امر من
الوطء والهاء كناية عن الارض اي عزم على الارض فبانت عليك ولا
تعب فبانت بالاعتماد على قدير واحدة وهو قوله تعالى ما ازلنا عليك
القرآن لتشقى **وقيل** الاية فما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكلفه
من الشكر والتعب وقيام الليل اذ القاه ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن وغير واحد عن القاه في الوليد الباجي باطارة ومن اضله
نقلت **قال** حدثنا ابو زر الخافض **قال** حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ابراهيم بن مزيم الشافعي **قال** حدثنا عبد بن محمد **قال** حدثنا هاشم بن القاسم
عن ابي جعفر عن الربيع بن انس عن ابي الحسن **قال** كان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورجل الاخرى فانزل الله عز وجل
طه يعني طاه الارض اي هذا انزلنا عليك القرآن لتشتقي ولا تغفاه بما في
هذا كله من الاكرام وحسن المعاملة وان جعلنا طه من اسمائه عليه السلام
لا قيل او جعلت قسما لمع الفصل بما قبله ومثل هذا من غسطة الشبهة
والمدرة **قوله تعالى** فاعلم انك باع نفسك على انهم ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث اسفوا اي قاتل نفسك لذلك غضبا او غيظا او حقا
ومثله **قوله تعالى** فاعلم انك باع نفسك الا يكونوا مؤمنين **فم**
قال ان نشأنا نزل عليهم من السماء آية فظلت اصنافهم لما فهموا
ومن هذا الباب **قوله تعالى** فاصدع بما تأمر وامرض عن المشركين
الى قوله واعلم انك يمينك صدرك بما يقولون الى آخر السورة
وقوله تعالى ولقد استهزئ من قبلك من قبلك الآية **قال** مكي ساءه
اخذتكم بما ذكر وهو ان عليه ما يلحق من المشركين واعلم ان من تأمر
على ذلك جعل به ما يصل من قبله ومثل هذه التورية **قوله تعالى** وان
يكونوا قد كفرت بكم رسول من قبلك ومن هذا **قوله تعالى** كذلك ما في
الذين من قبلكم من رسول الا قالوا ساعوا ويحسبون عزاء الله عز وجل
ويحل بما اخبر به عن الامم السابقة وفعالها لا ينالهم قبله ومخبرهم
بهم وسائر قبله ذلك عن محنته بمثله من كفاية مكة والله ليس اول
من اتى ذلك ثم ملئت نفسه وانه عذر **يقوله** عز وجل فتوكل
على الله اعز من عنهم فانك تعلم اي في اذاه ما بلغت والى دفع
ما تحبث ومثله **قوله تعالى** واصبر لحكم ربك فانك باعينا اي اصبر
على اذاه فانك بحيث ترك وتخطت ذلك من الله تعالى هذا في اي كثيرة

من هذا

من هذا المعنى **الفصل السابع** فيما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز من عظيم
قدره وقريب منزلته على الانبياء وخطوة رتبته عليهم **قوله** تكا واذا
اخذ الله ميثاق النبيين لما انبئكم من كتاب وحكمة الى قوله من الشاهدين
قال ابو الحسن القاسمي ان معنى الله تعالى على الله تعالى عليه وسلم
بفضل لم يؤنه غيره اياه به وهو ما ذكره في هذه الآية **قال** المفسرون
اخذ الله تعالى الميثاق بالوحي فلم يبعث نبيا الا ذكر له هذا صلى الله تعالى
عليه وسلم ونعمته واخذ عليه ميثاقه ان ادركه يؤمن به **وقيل** ان
يثبه لقومه وياخذ ميثاقهم ان يثبتون لمن بعدهم **قوله** تكا ثم جاء ذكر
الخطاب لاهل الكتاب للعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم **قال** علي بن
الوطيب روى الله تعالى عنه لم يبعث الله تعالى نبيا من اد وعلم من ان
بعد الاخذ عليه العهد في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لئن بعث
وهو حي يؤمن به وينصربه وياخذ العهد بذلك على قومه ونحوه
عن السدي ومثله في اي تضمنت فضله من غير وجه ولقد **قال** الله
تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية **وقال** انا وحيانا
اليك كما اوحيانا الى نوح الآية الى قوله شهيدا **روى** عن محمد بن الحنفيا
رضي الله تعالى عنه انه قال في كلامه بكي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا نبينا انت واني يا رسول الله لقد بلغ من غيبتك عند الله تعالى
ان بعثك اخرا لا نبيا وفكر ان في اذكم **فقال** تكا واذا اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية يا نبينا انت واني يا رسول
الله لقد بلغ من غيبتك عند الله تعالى ان اهل النار يودون ان يكونوا اظلم
وهم بين اظلماء يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول

قال فادركه رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث فلذلك وقع ذكره
في هذا المقام قبل نوح وغيره **قال** التمر قد عني هذا تفصيل نبينا
عليه الصلوة والسلام لخصيصه بالذكر قبلهم وهو اخرهم المعنى اخذ الله
عليهم الميثاق ان اخرهم من ظهور آدم صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال**
تعالى انك انت اول الرسل فصلنا بعضهم على بعض الآية **قال** اهل التفسير اراد
بقوله ورفع بعضهم درجات محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لانه بعث
الى الاخر والاسود واحلت له الفتيانم وظهرت على يديه المعجزات
وليس احد من الانبياء عليهم السلام اعطى فضيلة او كرامة الا ان
اعطى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مثلها **قال** بعضهم ومن فضله ان
الله تعالى خاطب الانبياء عليهم السلام باسمائهم وخاطبه بالنبوة والرسالة
في كتاب العزيز **فقال** تعالى يا ايها النبي يا ايها الرسول **وهي** التمر قد
عني الكل في قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم ان الهاء مائدة على محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم **ان** من شيعته محمد لابراهيم **اي** في دينه ومنهاجه
واجازة القراء وحكاية عنه **مكي** **وقيل** المراد نوح عليه السلام **الفصل**
الثاني في احوال الله تعالى خلقه بعبادته عليه وولايته له ورضاه
العذاب بسببه **قال الله تعالى** وما كان الله ليعذبهم وانما فهم **اي** مكات
بمكة فلما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة وبقي فيها من بقي
من المؤمنين نزل وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وهذا مثل هو
تعالى نزل في الآية **وقيل** **تعالى** ولولا رجال مؤمنون الآية **فان** اهل المؤمنين
نزلت وما لهم الا يعذبهم الله **وهنا** من ايدي ما يظهر مكانه صلى الله

تعالى

تعالى عليه وسلم ودراية العذاب من اهل مكة بسبب كونه فيهم ثم كون
الحجاب بعد بين اظهرهم **فان** مكات منهم عذبهم بتسلط المؤمنين عليهم
وقلبتهم اياهم وحكم فيهم واودعهم ارضهم وديارهم واموالهم وفي الآية
ايضا دليل اخر **حقه** **تعالى** القام في الشهادة ابو على رحمه الله تعالى في قوله
حقه **تعالى** ابو القاتل بن خديرون وابو الحسين القير في **قال** **تعالى** ابو
يعلى بن ابي وج الحرة **حقه** **تعالى** ابو على التميمي **حقه** **تعالى** محمد بن محبوب اللؤلؤ
حقه **تعالى** ابو عيسى الحافظ **حقه** **تعالى** اشعسان بن ربيع **حقه** **تعالى** ابن مينا عن
الحسين بن البرهم بن مهاجر عن جابر بن يوسف عن ابي بردة بن ابي موسى
عن ابيه رضي الله تعالى عنهم **قال** **تعالى** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انزل الله علي اماين لا متي وما كان الله ليعذبهم وانما وما كان
الله ليعذبهم وهم يستغفرون **قال** **تعالى** فاميت تركت فيكم الاستغفار
والمحرم **قوله** **تعالى** وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قال** **تعالى** الله
تعالى عليه وسلم **انما** امان لا محاي **قيل** من البيع **وقيل** من الاخذ في
والفان **قال** **تعالى** بعضهم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم هو الايمان الا انهم
ما عاشوا وما ماتت سنة باقية ففوايق فاذا اميت سنة فانظر
البار والفقير **وقال** **تعالى** ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية **ان**
الله تعالى ينسب الى الله تعالى عليه وسلم بعبادته عليه ثم بصلاته
ملائكته وامر عباده بالصلاة والتسليم عليه **وقد** **مكي** **ابو بكر** بن خديرون
ان بعض العلماء اول قوله عليه الصلوة والسلام وجعلت قرة عيني في
الصلاة في هذا المعنى في صلاة الله تعالى علي وملائكته وامر الامم بذلك
الى يوم القيمة **والفان** من الملائكة ومثاله دعاء ومن الله تعالى رحمة

اعلم انهم قال اهل التفسير اولى بالمؤمنين من الصالحين **في ما انقله**
 فيهم من امرهم وما من عليهم كما عني حكم النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل**
 اتبع امره راعى النفس وازواجه ما نهىهم ان يفتروا في الرواية كالامانة
 حرموا كل جهر من قبله فيكون كمنه له وهو صبيته ولا يفتروا له الا
 في الاخرة **وقد قرئ** وهو انهم ولا يقرأ به لفظ الله المحض **قالوا**
 وان لا الله عليك الكتاب والحكمة الاية **وقيل** فضله العظيم بالنوة
وقيل بما سبق له في الاول **واشاروا** الى انهم اشاروا الى انهم
 لرؤية التي لم يحتملها موسى عليه الصلوة والسلام **الباب الثاني**
 تكمل الله تعالى له الحاسن خلقا وخلقاً وقوانين جميع الفضائل الدينية
 والدينية فيه فسبحا **اعلم** ايها الجاهل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ابحاث عن تفاصيل جميل قدره العظيم ان خطا الجاهل
 والكمال في النبوة فروعاً من زورتي ديني اقصوه الجسد وصورته
 الحياة الدنيا مكتسبة ديني وهو ما يحد قاعه ولا يقرب الى الله تعالى
 زلي **ثم** على قيات الغنائم بما يتخلص لاجل المؤمنين **ومنه** ما
 يمازج ويتداخل **فاما** القدر وري الشخص فما ليس المرء فيه اختيار
 ولا اكتساب مثل ما كان في جبلية من كمال خلقه وجمال صورته
 وقوة عقله وجملة منتهى وفصاحة لسانه وقوة جراته وقصافته
 واعتدال حركاته وشرقي نسبته وعقبة قومه وكرم ارضه وشمس
 شامه منوره وروحه جنانة اليه من غذائه ونومه وملكه وسكته
 وممكنه وماله وجاهه **وقد** في الحق هذه الخصال الاخرى بالافروية
 اذا اقتضتها التقوى ومعونة الدين على سلوك طريقها وكانت على

متلف

حدود الضرورة وقوانين الشرعية **واما** المكتسبة الاخرى فاش
 الاخرى العلية والاداب الشرعية من الدين والعلم والحلم والقبور
 التفكير والعدل والزهد والتواضع والعفو والعفة والجود والشفاعة
 والحياء والمروة والعتق والتوادة والوقار والرحمة وحسن الادب
 والمعاشرة واخوانها وهي التي جعلها **وقد** يكون من هذه الاخرى ما هو
 في العزير واسل الجيلة لبعض الناس وبعضهم لا يكون فيه ويكتسبها
 ولكنه لا بد ان يكون فيه من اصولها في اصل الجيلة شعبة كاستيسته
 ان غلب الله تعالى وتكون هذه الاخرى درويته اذا لم يرد بها والله والدار
 الاخرة ولكنها كلها عاين وفضائل باتفاق اصحاب الحقول السليمة وان
 اختلافوا في ترتيب حسناتها وتفضيلها **فصل** قال القاضي رحمه الله تعالى اذا
 كانت خصال الكمال والجلال ما ذكرناه ووجدناه الواحد متاثيراً في واحد
 منها او اثنين ان اتفقت له في كل واحد **تاما** من نسب او جمال او قوة او علم
 او صلح او شجاعة او سماعة حتى يعظم قدره وتضرب باسمه الامثال و
 يتقرب اليه بالوصف بذلك في القلوب اثره وعظمته وهو من عصورهم
 ورحم بواله وافتك بعظيم قدره من اجتمعت فيه كل هذه الخصال الى الابد
 عذ ولا يبر عنه مقال ولا مثال يكسب ولا حيلة الا بتفصيل الكليات
 من قبيلة النبوة والرسالة والخلقة والخلق والاصطفاء والاسماء
 والرواية والقراب والذوق والوحي والشفاعة والوسيلة والعقيلة
 والذرية الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر
 والاسود والصلوة بالانبياء والشهادة بين الانبياء عليهم السلام
 والامم وشيادته ولد آدم ولواي الحمد والبخارة والقدرة والذكاء عند

ذي العرش والقاعة ثم والامانة والهداية ورحمة العالمين واعطاء الرزق
والسؤل والكوف وسامع القول وانعام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وفتح
الصدور وفتح الودع ورفع الذكر وعزة النفس وزول السكينة و
التأييد بالمدونة وايضاء الكتاب والحكمة والتبليغ المتفاني والقرآن العظيم
وتركية الامة والذهاب الى الله تعالى وصلاة الله تعالى والادوية والحكم
بين الناس بما اراد الله تعالى ووضع الاحد والافعال عنهم والعيش بآبائه
صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة دعوته وتكليم الجادات والنجم واحياء
الموتى واسماع الصم وتبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل والفتق
القرود والشمس وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطمئنان على الغيب
وغفل الغمام وتبليغ النصارى والالام والعصمة من الناس الى المال
بحسب مقتضى ولا يخطى بغير الامانة ذلك ومفصلة به لا اله غير
الى ما اعتد له في الدار الآخرة من منازل الكرامة وذرات القدر
ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي يعقد دورها العقول
ويحار دون ادائها الوهم **فضل** ان قلت اكبر من الله تعالى اخفاء على
القطع بالجملة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الناس قدرا وعظمهم
مقدرا واكملهم محاسن وفضلهم **وقد** ذهبت في تفاصيل خصال الكمال
منها جميعا وشوقني الى ان قف عليهم من اوصافه صلى الله تعالى عليه
وسلم فتصيرا **فاحسن** ثورا لله تعالى قلبي وقلبك وضاعت في هذا النور
الكريم عني وحياتك اناك اذا انتقلت الى خصال الكمال التي هي غير مكتوبة
وفي مملكة الخلقة وجدته عليهم ملوك على جرائر جميعها محمدا بشما
محاسنها دون خدوف بين نقلة الاخبار لذلك بل قد بلغ بعضها

مبلغ

مبلغ القطع انما الصورة وحملها وتبليغها وبعثها في حشرها وقد
جاءت الاثار العظيمة المشهورة الكونية بذلك **من محمد** في حق الله تعالى
بن مالك والهداية والبرهان في عظمة وعاليتها امر المؤمنين وانزلت
حالة والى حقيقة وجايز بن حرة واعم مقيد وابن عباس ومعه من بن
مقيد وابن الطميطل والهداية في عظمة وعاليتها امر المؤمنين وانزلت
عظمة وعاليتها امر المؤمنين وانزلت عظمة وعاليتها امر المؤمنين وانزلت
ازهر اللون اذ عجم انجل اشكل الهداية الاستغفار ابلغ ارج اقي ابلغ مذكور
الوجه واسم الحسين كذا الحقية تبارك وتعالى سواها البطل والفضل
واسم القدر عظيم المنكبين تنظم العظام من قبل العظمين والذراعين
والاقدام والرجلين والكفين والقبضتين سائر الاطراف والجزء من
المسيرة وتبين الهدى ليس بالطويل الجا ولا بالقصير المدة قد روي
ذلك فلم يكن بما يشبه احد ينسب الى الطويل الاطالة صلى الله تعالى
عليه وسلم رجل الشعر اذا افترق من احكام من مثل منشا البرق وعلى مثل
حيث انما اذ انكم في كذا نور يخرج من ثانيا جاحش في النار ينشأ ليس
بعظمهم ولا مكنهم فامساك البدن من رجا **قال** **البر** ابو هارون رضى
الله تعالى عنه ما اريت من قسوة في جلد من اوصافه احسن من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** ابو هارون رضى الله تعالى عنه ما اريت
شيئا احسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال الشمس تجري في
وعنه واذا ضحك يندلق لاق الجود **وقال** جابر بن جرة رضى الله تعالى
عنه **وقال** له رجل كان وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم مثل السيف
فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا **وقال** امم مقيد رضى

وكل من كان منكم من قبل على الايمان **ان هذا من كلامه** لا من كلامي
 الله تعالى في القدر الذي لا يشك في ان كان كلامه هو لا من كلامي
 وبل من كلامي على هذا الخط واكثر استعجالهم لهذه القاطلة استعجالهم
 ليدين الناس ما نزل اليهم ليدلوا الناس على ان **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في حديث عتيقة التمدني فان اليد العليا هي المنطوية
 واليد السفلى هي المنطوية **قال** فكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلغنا **وقوله** صلى الله عليه وسلم في حديث العامري حين قال
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم منكم من غاب عنكم عن شئ في
 لغة بني عامر **واما** كلامه في العباد وفضائله المعلومه **وتوابع** كل من
 المارة فقد اتفق الناس فيها الدواوين وجمعت في القاطلة ومعانيها
 الكتب **ومنها** الايراد في فضائله ولا يبارى بلامه **فكلمة** المسلمين
 شكافهم ما وهم ويحيى بدمعتهم اذ نام وهم يد على من سواهم **وقوله** النبي
 كاستان المشط والمز مع من احب والاخير في محبة من لا يرى لك مارة
 والناس معاودن وما هلك امرؤ عرف قدره والمشتار مؤمن وهو الجار
 ما لا يتكلم ورحم الله تعالى **قال** خير نعمت اوتيتكم **وقوله** صلى الله
 تعالى عليه وسلم اسلم تسلم واسلم يؤتلك الله اجر لك مرتين وان اجتمع
 الى واحدكم مني بما ليس مني الفضة لاجلكم اخوانا الموطون كفاك الذين
 بالحق والوفون **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم لعنه كان يتكلم على العبيد
 ويخجل بالاعبيد **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم في الوحيين لا يكون عند الله
 تعاوجها **ونبيه** صلى الله تعالى عليه وسلم من قبل وقال وكثرة المشاوال
 واشاعة افعالهم ومعهم وجملة وحقوق الامانات وواذا كانت **وقوله** صلى

الله تعالى عليه وسلم اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
 الناس بخلق حسن وخير الامور واساطها **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم
 احب جيبك من امانك ان يكون يغيبك **وقوله** صلى الله تعالى
 عليه وسلم الغلام ظلمات يوم القيمة **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض
 دعائه اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري
 وتلم بها شعثي وتصلح بها عايشي وترفع بها شاهدي وتركني بها على رجليها
 رقيدي وترتبها الفتي وتصفيني بهن كل سورة **والله** اني اسالك الفوز
 في الغناء ونزل الشهادة وحلش السعداء والقصر على الاجداد الى
 ما روت الكافة من مقاماته ومخاضاته وخطبه وانعيسه ومخاطباته
 وعهوده وما لا يحصى في الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل من ذلك مرتبة
 لا يقاس بالخير وحاشيها سبقا لا يقدر قدره **وقد** جمعت من كتابه
 التي لا يسبق اليها ولا قد احسن في قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم حيي الويلسين ومات حيف الله ولا يلغ المؤمن من حجر مرتبة
 والشهداء من وعظ ابيهم في اخوانهم ما يدرك القاطل **الحج** في مقمتهما
 ولذهب به العكر في اداني حكمها **وقوله** قال له اصحابه ما رايك الذي هو اوضح
 منك فقال وما عني وانما نزل القرآن بلسان عربي مبين **قال**
 مرة اخرى بيداني من قرئين وشاف في يومئذ فيجعله بذلك صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوة عارضة اليازية وخراتها وضاعته القاطلة الخائفة
 وروى كلامه الى التاييد الى الذي مدد الوحي الذي لا يحيط به
 شئ **فان** الله تعالى عليه وسلم في مقمته صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم على المطلق فكل لانزلة لا هذا كان منطلقه عز وجل **كان**

صلى الله تعالى عليه وسلم جبر الصواب حسن النعمة **فصل** ولما تفرق نبيه
وكريم بلده ومنشئه فالاحتياج الى اقامة دليل عليه ولا بيان شكله لا يخفى
منه فانه صلى الله تعالى عليه وسلم حجة بنى هاشم وسولة قرينهم بها وانفرد
العرب واعزهم نفرا من قبل ابيه وامه من اهل مكة من اكرم يولد امة على الله
تعالى وعلى عباده **حدثنا** القاضي القضاة حسين بن محمد الصدوق رحمه الله
تعالى **حدثنا** القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف **حدثنا** ابو ذر عبد بن ابي
حدثنا ابو محمد السرخسي وابو اسحاق وابو الخثيم **قالوا** **حدثنا** محمد بن يوسف
حدثنا محمد بن اسمعيل **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** يعقوب بن عبد الله
عن عمر بن سعيد المقرئ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت من خير قبائل بني آدم قرأ فقرأ حتى
كنت من القرى الذي كنت منه **وعن** القاسم بن عيسى رضي الله تعالى عنه **قال قال**
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل خلق الخلق فجعلني من خيرهم
من خير قبائلهم ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير القبيلة فجعلني
من خير بيوتهم فلما خيروهم نفسي وخيروهم بيتي **وعن** ابي عبد الله بن الاسود عن
الله تعالى عنه **قال قال رسول الله** صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصطفى من ولد
ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بن كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا
واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني بنى هاشم **قال الترمذي** وهذا
حديث صحيح وفي حديث عراب بن عمر رضي الله تعالى عنهما رواه الطبري
انه صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** ان الله اختار خلقه فاختار منهم يوا
ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا
ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارني فلم

ارل خيارا من خيار الامم اختار العرب فاختارني ليعلمهم ومن بعض العرب في بعض
اعتقدهم **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان قريشا كانت نورين يدي
الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالهاتين الكلمتين ذلك النور وفتح الملامكة بضم
فلا يخلق الله تعالى آدم الف ذوات النور في سبيله فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم **لا يخلق الله عز وجل** الى الارض في سبيل آدم ويجعلني في سبيل نوح
وقد ثبت في سبيل ابراهيم ثم لم ير الله تعالى يخلق من الاصحاب الكريمة والاركان
الطاهرة حق احب من بين الوقي لم يتبعها على عقاب قط وشهد ببقية هذا
الطاهر شعرا ليعلم ان الله تعالى في مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشهور
فصل واما ما ذكره من ضرورة الحياة اليه فافضلنا فعلنا ثبوتنا صريحا
الفضل في قلبه وضرب الفضل في كثرته وضرب مختلف الاحوال فيه **فاما**
ما التزمه والكمال بقلته اتفاقا ومن كل حال عادة وشبهة كما افادوا في التور
ولم ير العرب من العقلاء والحكام يتمايز بقتلها وتدمر بكثرتها لالات
كثرة الاكل والشرب دليل على النعم والطمع والشكر وعلية الشهوة في
لحار الدنيا والاخرة ما لا يد او المنة ونحوه النفس والامانة وال
ومنه دليل على القناعة ومثل النفس وقع الشكر من ميسر المحنة و
مقالة الحاضر وحده الله من كان كثر التور دليل على التسوية والضعف
وعند الذكاء والفتنة ميسر للكسل وعادة الجور وتفتيح العيون غير
نفع وفساد القلب وعقله وموته والاشهاد على هذا ما يعلم ضرورة
ويجده مشاهدا وينقل من قول من كلام الامم للشيء دعه والحكام الذين
واشعار العرب والخيار فاصح الحديث وانما من سلف وخلف مما لا يخفى
الى الاستشهاد عليه لاختصار واقصاوا على اشتها العلم به وكان النسخ

صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخذ من هذين القئين بالاكل هذا الايدع
من سيرته وهو الادع امره وخص عليه لايهما ياربنا طاهرا بالآخر
حدثنا ابو علي الصدوق الحافظ بقرئ عليه **حدثنا ابو الفضل الاصم**
حدثنا ابو نعيم الحافظ **حدثنا سليمان بن محمد** **حدثنا سليمان بن سهل** **حدثنا**
عبد الله بن صالح **حدثنا** **معوذ بن صالح** ان عيسى بن جابر **حدثنا** من
المقدم بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما دنا من آدم وحواء من الجنة بحسب بن آدم الاكلات ليقبل عليه
فان كان لا محالة فقلت لطعامه وقلت لشرايته وقلت لبقته ولا ان
كثرة اليوم من كثرة الشرب والاكل **قال سفيان الثوري** يقول ما اطعم
يملك من اكل **وقال** بعض السلف لا تأكلوا كثيرا لتشربوا كثيرا وتوفوا
كثيرا **فمنعوا كثيرا** **وقد روي عنه** صلى الله عليه وسلم انه كان
احب الطعام اليه ما كان على ضعف اي كثيرة الابد **وعنه** **حدثنا**
تعامها يتناولون من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقلوا وانما كان
في الهة لا يستطعم طعاما ولا يشرب ماء ان اطعموا اكل وما اطعموا قبل وما
سقوه شرب ولا يفر من طعم هذا الحديث بريرة روي الله تعالى عنه
قوله المراد البرية فيها لم ان اكل سبب سؤاله فقلته صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اعتقادهم انه لا يعمل له قارا وبيان سببه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان رآهم لم يقدحوا اليه مع علمهم انهم لا يستأثرون عليه
فصدق عليه طمته وبن لهم ما جملوه من امر بقوله صلى الله عليه وسلم
وسلم هو لها صدقة ولنا عديته **وفي** مكة لقان عليه السلام لا يبي اذا ابتدأ
المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقلبت الاعضاء عن العبادة

سبحون

سبحون لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع **وفي** صحيح الحديث **قوله** صلى الله
تعالى عليه وسلم انما افادوا كل شككا والاشكاء هو الشك لا الشك والتقية
في الجلبوس له كالمترج وشبهه من مكن الحيات التي يعتمد فيها الناس
على ناعته والجلبوس على هذه الهيئة يستعاضا بالاكل ويستكثر منه **والنبي**
صلى الله تعالى عليه وسلم انما كان جلوسه للاكل جلوس المستوف من مقبعا
ويقول انما انا عبدة اكل كما ياكل العباد واجلس كما يجلس العبد وليس هو
الحديث في الاشكاء ليس على شق عند المحققين وكذلك نومه صلى الله تعالى
عليه وسلم كان قليلا شهدت بذلك الاثار الصحيحة ومنع ذلك **فقد قال**
صلى الله تعالى عليه وسلم ان عيسى بن مريم كان لا ينام قلى **وكان** نومه صلى الله
تعالى عليه وسلم على جانبية الايمن استنظارا على قلته النوم لانه على الجانب
الايسر فنام قلبه والقلب وما يتعلق به من الاعضاء الباطنة حيثما يليها
الى جانب الايسر فيستدعى ذلك الاستئصال فيه والطول واذا انام القائم
على الايمن فقلب القلب وقلق قاسع الافادة ولم يفر الاستئراق **فصل** **والقصة**
الثاني ما يتفق القديح بكثرة الخبز وفوره كان كالحاج **اما التكلم**
فتفق فيه شرا ومادة فانه دليل الكمال وصحة الذكورية ولم يرل التعاض
بكثرته عادة معروفة والقمارح به سيرة مامية **واما في الشرح** فنته
ماثورة **قد قال** ابن عباس روي الله تعالى عنهما افضل هذه الامة اكثرها
نساء مشير اليه صلى الله تعالى عليه وسلم **وقد قال** عليه السلام
تناكحوا فاني مياؤكم الامم **روى** صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي
مع ما فيه من قبح الشهوة وغش العباد الذين تباهى عليهم ما صلى الله تعالى عليه
وسلم بقوله من كان ذا طول فلتنوج فانه اعرض البصر والحسن الفرج

سبحون

حتى لم يره العلماء فما يقدح في الزهد قال سهل بن عبد الله قد جئت الى
 سيد المرسلين فكيف ينهد فتمن ونحوه لان حبيته وقد كان زهادا القناعة
 رضى الله تعالى عنهم كثير الزوجات والشرارى كثيرى التكليج **ومحكي** في ذلك
 عن علي والسني وابن عمر وغيرهم رضى الله تعالى عنهم وغيره شيء وقد ذكر غير واحد
 ان يلقى الله تعالى غريبا **فان قلت** كيف يكون التكليج وكثرة من الفضائل **وهذا**
 يعني بن زكريا عليهم الصلوة وسلم قد انشئ الله تعالى عليه انا كان حصو
 كيف ينشئ الله تعالى بالجو مما هذه فضيلة **وهذا** عيسى عليه الصلوة وسلم
 ينشئ من النساء ولو كان قرينه **فان قلت** ان شاء الله تعالى في انما هو
 ليس كما قال بعضهم انه كان هيويا او لا ذكر له بل قد انكر هذا اذ في المفترق
 ونقاد العلماء وقالوا هذه نقيصة وميب والابق بالانبياء عليهم السلام انما
 معناه انه معصوم من الذنوب اي لا ياتها كانه قد حصرت **وقيل** ما فيها
 نفسه من الشهوات **وقيل** ليست له شهوة في النساء فقد بان لك هذا
 ان عدم القدرة على نقص التكليج وانما الفضل في كونها موجودة ثم تعبرها
 انما عبادته كعيسى عليه السلام او بكفاية من الله تعالى كحيي عليه السلام فضيلة
 من الله تعالى انما تكون مشغلة في كثير من الاوقات حاطة الى الدنيا ثم
 هي في حق من اقد عليها وملكها وقام بالواجب فيها ولم تشغل من ربه
 عز وجل درجة عليا وهي درجة بيتنا صلي الله تعالى الذي لم تشغل كثير من
 من عبادة ربه تبارك وتعالى بل زاده ذلك عبادة لتعصيته وقيل به بحق
 واكتسابه الحق وهدية اياهن بل صرح عليه الصلوة وسلم انما ليست
 من مخلوط وبنياه هو وان كانت من مخلوطه **فان قلت** عيسى عليه السلام
 وسلم عيسى الى من دنياكم **فدل** على ان عيسى لما ذكر صلي الله تعالى عليه

وسلم من النساء والعيب الذين هم من امور الدنيا خيرة واستعماله لذات النفس
 لذاته بل لا خيرة له في الدنيا التي ذكرناها في التزويج والطاء المذمومة عليهم السلام
 في القلب والامانة فاما عيسى عليه السلام في الجوع ويمن عليه في حركه اسائه وكان حبه
 صلي الله تعالى عليه وسلم طاعتين الحاصلين لاجل عيره وقمع شهوته وكان حبه
 الحقيقي الخلق في شياخه يعرفون مولاه وشياخاته ولذلك بين
 بين النبيين وفصل بين السابقين **فقال** **وهو** عيسى في الصلوة وقد
 ساءد عيسى عليه السلام في كفاية قننته وزاد فضله بالقيام بين
وكان صلي الله تعالى عليه وسلم من اقلد على القوة في هذا واعطى الكثير منه
 ولهذا امر له من عددنا لخير ما لم يمع غيره **وقد** روي عن النبي صلي الله تعالى
 عنه انه صلي الله تعالى عليه وسلم يورث في نسائه في الشاخه من الليل والنهار
 ومن اعلم عشرة **قال** النبي صلي الله تعالى عليه وسلم انما اخذت الله اعطى قوة
 ثلاثين رجلا خرجت من النبي ودي غيرة من لي رافع رضى الله تعالى عنه
وعلى طاروس رضى الله تعالى عنه اعطى عليه الصلوة وسلم قوة اربعين
 رجلا في الجاه **ومثله** معروا بن سليم رضى الله تعالى عنه **وقالت** سلى
 مولاة طاق النبي صلي الله تعالى عليه وسلم ليلة على لسانه التسع ونظرة
 من كل واحدة قبل ان ياتي الاخرى **وقال** هذا اظهر واطيب **وقد قال** سليمان
 صلي الله تعالى عليه وسلم لا طوق القليل على ما يقره او تلو في التسعين فانه فعل
 ذلك **قال** ابن عباس رضى الله تعالى عنه كان في ظهر سليمان عليه السلام
 ماء مائة رجل وكانت له ثوب مائة امرأة وثوب مائة سارية **وقد كان**
 له اود صلي الله تعالى عليه وسلم والكلمه من عبادته تسع وتسعون امرأة ومتمتع
 اود واما مائة وثبة فله في الكتاب العزيز **فان قلت** ان هذا الخلق تسع

وعلى النعاس وغيره يبيع ما شاء
 ولا غما له من ذلك
 ولا غما له من ذلك

وتسمون نعمة **وقد** حديث انس رضي الله تعالى عنه **عن** صلواته تعالى عليه
 وسلم فقلت طمأنينة الناس بالربيع بالشتاء والشتاء بالربيع وكثر الخلق وقوة البعير
واقام الجاه فهو عند العقاد وعادة ويقدر جاهه عظيمة في القلوب
وقد قال انما في منعة علي بن ابي طالب وجميها في الدنيا والاخرة لكن
 اقامة كثيرة فهو من بعض الناس العقبى الاخرة فلذلك زمة من زمة و
 مدح منه وورد في الشئ مدح الخول وقيم العلو في الارض **وكان**
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد رزق من الخشمة والمكانة في القلوب و
 العظمة قبل النبوة من الجاهلية وفيها ما هو كذا يكون ويوزون
 اصحابه ويقصدون اذاه في نفسه تحففة حتى اذا واجههم لم يعظموا
 امرهم وقصروا حاجته **واخبار** في ذلك معرفة شيئا في بعض **وقد**
 كان يهتف ويقرق الروقة من طريقه كما روى عن قبله انها لما
 رآته اخذت من الفرق فقال يا منكنة عليك اسكنة **وفي**
 حديث اني سمعت رسول الله تعالى عنه ان رجلا قام بين يديه فاعاد
 فقال **لصلى** الله تعالى عليه وسلم هو ان عليك فاني استجلب
 الحديث فلما عظم قدره بالنبوة وشرف من له بالرسالة واناقة
 رتب بالا سطفا والكرامة في الدنيا فامر هو مبلغ التهمة ثم هزفة
 الاخرة شيئا والندام وعلى معنى هذا الفصل فليكن هذا القسم **بسم**
فصل واما المذهب الثالث فمن ما فصلت الامارات في التمتع به والشاغل
 بسبب والا فليس فضيلة في نفسه فمضى كان المال بهذا الصوة وشا
 متفقاه في قهامة وتمام من اعتراه واهل وتصريفه في راحة مشرب
 النجا والثناء الحسن والمنزلة من القلوب كان فضيلة في صلابة عن العمل

والاعمال لاجله ككثرة اموال فصاحبه
 على الجاه معظم منها العامة لا اعتقادها
 نرضه برالى حاجاته ويمكن اعراضه بسبب

الدنيا

الدنيا واذا صرقة في وجوه البر وانفعه في سبيل الخير وقصد بذلك
 والدان الاخرة كان فضيلة عند الكل بكل حال ومتى كان صلابة عند كثير
 موجهة في صوغه جريضا على جمعه فادت كثره كالعدم وكان متفجرة
 في صلابة ولم يقف على احد التواقة بل وقعه في مرة ودية الضل و
 مذمة التثالة فاما التمتع بالمال وفضيلة عند فضيلة لبيت لينة
 واقامه للتواقة الى خير وتقريره في متعة تارة فامره اذ لم يقعه
 مواضعه ولا وجهه وجوهه فير على الحقيقة ولا على المعنى لا يمتد
 عند الخيل من العظمة بل موقفه ابد غير واسل الى عز من من اعز امته
 اذ ما يبد من المال الموقل لما لم يسل عليه فاشبهه تازن مال غير مولا
 مال له فكانه ليس بدينه شيء والمنفق على ملق بتجسيلة فوالله مال
 ان ليس في يد من المال شيء فانه لا يبره **فصل** في امة تكملة عليه وسلم
 وملكه في المال تجارة فداوى غرائز الارض ومفاتيح الدود واحبته
 الغنايم ولم عمل الشيء قبله وقع عليه في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم
 بورد الحجاز واليمن وجميع بريرة العرب وما وافى ذلك من نظام والعراق
 وجلبت اليه من ارجاسها وجزنها وصدقاتها لا يحصى الماوك الايامه
 وهاهنا جماعة من موالى الاقليم قال استاذي شيئا منه ولا امتنا من
 دعوائل من قضاة واهل الغنى وغيره وقوى به السبل **وقال** ما يشتر
 ان لا احد اذها يلبس عند عمة والمال الا وشارا ارضاء للدين
 ائمة ونيا في مرة فتمسها وليقت منها البقية وقد فعل البعض لها لم يخذ
 فو حنى عام وقبها **وقال** الان التذوق ودراة من هزفة في نفعه
 مناله واصغر من نفعه ونيلته ومنكنة على ما يدعوه ضرور تمالا وثر

تمة

فما سواه فكان يلبس ما وجد في الغالب الشبهة والكسوة الحسن
والبرد الغليظ ويقسم على من خضر اقبية الذبايح المحمودة بالذهب
ويرفع لمن طعمه اذ المياهاة في المايوس والذين بها ليست من جمال
المشرق والمزلة وفي من سمات النساء والوجود منها فتاة الثوب الثوب
في غيبه وكونه ليس مثله غير سقط لم يؤيد به في الاوقاد والى
الشهرة في الطرفين وقد تم التفرع ذلك وغاية الخفية في العادة عليه
الظاهر انما هو والى الخفية للوجود وفي الحال وكذا تلك التباين
المسكن ومعه المنزل وكثير الابد ونقصه وكونه **من ملك الارض**
وحسب اليه ما فيها ترك ذلك زهدا وتزهدا في انفسه المالية
وما في الخفية ان كانت ففيلة رائحة طيب في الفروع مع
في الخلق لا يراى منها وزهد في قايها وندلها في مظهرها **فجعل واجا**
المصالح المكتسبة من الاخلاق الحيدة والاداب الكسوفية التي اتفق
جميع العقلاء على تفصيل ما فيها واعظم التفتت بالحق الواحد منها
فقد تفرقا في فروع المشرق على جميعها واما من اوجع التعاداة التي
التحق بها ووصف بها باء من اجزاء النبوة وفي المسئلة بحسن
الخلق وهو الاعتدال في قوى النفس واوصافها والنسب فيها ودر الميل
الى فقرها من افرانها فكانت خلقا في الله تعالى عليه وسلم
على الانتهاء في كل ما والاعتدال الى غاية ما حتى اتوا الله تعالى عليه بذلك
فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم **وقالت عائشة** رضي الله تعالى عنها كان
خلق الله تعالى عليه وسلم القرآن رضي ويسمى بسم الله **وقال**
صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت لائم مكارم الاخلاق **قال النبي**

الله
نذرية

الله تعالى عليه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقا
وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه مثله وكان فيما ذكر المحققون
مجيلا عليها في اصل خلقه واول فعله طمعه في الكتاب والارباب
الايجود اليه وحسب مينة ربانية وهكذا السائر الانبياء صلوات
وسم طالع سيرهم منذ ميلهم الى بعثهم حتى ذلك كاعرف من حال موسى
وعيسى وعيسى وسليمان وغيرهم صلوات بل غررت فيهم هذه الامور
في البيلة واودعوا العلم والحكمة في القطرة **قال الله تعالى** واتينا الحكيم
ميتا **قال** للفرعون ارفع اعطى يحيى من العلم كتابا الله تعالى في حال ميتا
وقال عمر كان ابن سنيان وثروت **فقال** له القيان طابع **فقال**
الله خلقني **وقيل** في قوله تعالى مبدى كلمة من الله مبدى يحيى عليه
عليهما السلام وهو ابن ثمان سنين فسمي له الله كلمة الله وروحه
وقيل مبدى هو في بطون الله فكانت اربع في قول البرم ابي احمد طاب
بطون يحيى طاب في بطون يحيى **وقد تفرع الله تعالى** في كتابه على كل واحد
عليه السلام لا يراى ولا يتا اياه يقول له لا افرق على قراة من قراة من
قراة او على قول من قال ان المنادي يحيى عليه السلام ونفس على كلامه في
منه **فقال** ابو عبد الله طاب في الكتاب ويعلق بيتا ويعلقه مناديا
وقال عمر ورجل فقهه ما سليمان وكان بيتا كاهل **وقال** في حكم
سليمان عليه السلام وهو يحيى طاب في قرة النبي طاب في ما وناوه
عليه السلام **وقال** الطبري ان عمر كان بين ابي الملك النبي عشر
طبا وكذا في قصة موسى عليه السلام مع فرعون واخوته طاب وهو طاب
وقال المشهور في قوله تعالى ولما اتينا ابراهيم ربه **وقال** في قوله تعالى

من غير ان قاله مجاهد وغيره **وقال** ابن عطية اصطفا جعل ابتداء خلقه **وقال**
بعضهم بل اولنا بر اهل بيته **وقال** الله تعالى يا موسى الله تعالى يعرف قلبه
ويذكره بلسانه فقال قد فعلت **وقال** فعل ذلك رشده **وقال** ان اكرم
عليه السلام في النار وعنت كانت وهو ابن ست عشرة سنة **والله** اعلم
اصحاب النجى كان وهو ابن سبع سنين **وانما** استدلال البراهين على
بالكوكب والقمر والشمس كان وهو ابن خمسة عشر شهرا **وقيل** اوحى الحق
وهو صبي عند ملهم انواره بالقائه في البيت بقوله الله تعالى واوحينا اليه
لننبئهم بامرهم **هذا الاية** في غير ذلك مما ذكر من اخبارهم واخبار غيرهم
وقد عرفت بعض اهل السير ان امه بنت وهب اخبرت ان نبينا قد
صلى الله تعالى عليه وسلم ولد حين ولد باسطا يديه الى الارض راضيا
راسه الى السماء **وقال** في حديثه ما انشأت يفتخرون الى الاوثان و
يقصون الى الشعر واما اعم نبوءة فالكات الجاهلية تفعله الامرين
فعمى الله تعالى عنهما ثم ما احدث فيهم في الامر لم يتواذف بغير الله
تعالى ثم تفرق اوار المعاد في قلوبهم حتى يطول العافية ولا يفرقوا
باستطاعة الله تعالى بالنبوة في تمثيل هذه الفصال الشريفة النهاية
دون دارسة ولا رياضة **قال الامام** **تعالى** وما لمع اشدة واعلموا انباء
حكاهم **وقال** محمد بن يحيى بن طبع على بعض هذه الاخبار في يوم جمعة
في ولد عليها فيسجل عليه اكناس تمام باصنام من امه تعالى كاستهاد
من خلقه بعض الصبيان على حسن السمات ابا الشهادة او عند التمسك
الاستقامة وكانوا يمدحونهم على صديقات الاكتساب بكل ما فعلوا
بالاصنام والمجاهد في طلب المعاد وما وجد في قلوبهم من الخلق

هذين

هذين الحالين متفاوت الناس في كل مستحق الحق له ولهذا ما قد اختلف
المسلم في اهل هذه الاخلاق بيلة او مكنته **قال** الطبري عن
بعض المسلمين ان الخلق الحسن بيلة وعزيرة في العبد وحكامه من عبادة
بن مفعود رضي الله تعالى عنهما والحق ويبر قال هو والعتوب استلنا
وقد روي سعد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كل الخلق في طبع عليها المؤمن الا الحيانة والكذب **وقال** عمر بن
المطاي رضي الله تعالى عنه في حديثه والجرأة واللين عزيرين فيهما الله
تعالى يشاء وهذه الاخلاق المحودة والخصال الشريفة الجميلة كثيرة
ولكن ان ذكرنا اصولها ونشير الى جميعها ونحقق وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم
بها ان شاء الله تعالى **فصل** اما اصل فروضها وعصمتها ونقطة واما
فالفضل الذي منه ينبعث العلم والمعرفة وينفزع عن هذا ثوب الرأى
وجوده الفطنة والامابة وصديق الظن والنظر للعواقب ومما في
الفضل وبجادة الشهوة وحسن سياسة والتدبير واقتناء الفضائل
واجتناب الرذائل **وقد اشرنا** الى مكانة منه صلى الله تعالى عليه وسلم و
بأوصيه منه ومن العلم الغاية القصوى التي لا يبلغها بشر سواه وان اجلاء
عالمه من ذلك وقانفزع منه تحقيق عند من تتبع بحايات احواله وامراده
سيره وطالع جوامع كونه وحسن شمائله وبنائهم سيره وحكم حديثه
وعلمه بما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة وحكم الحكاء وسير الامم
الحالية والماضية ومنه الامثال وسياسات الانام وتقرير الشرائع وما في
الانبياء النبوة والقيم الحقة الى قول العلوم التي اتفق اهلها على
صلى الله تعالى عليه وسلم فيها قدوة واشاراته حجة كالغيادة والظلي والحيث

لا يعلمون فلما قال له الوحي اعد له فان خرج فسمعه ما اراد بها وجه الله تعالى
لم يردده في جوابه ان بين له ما اراد الله ووجهه لله تعالى وذكره فقال له **فقال**
ويحك فني اعد ان لم اعد لم تعبت وتعبت من ان لم اعد من اراد
من احب به قله **ولما** بعد ذلك عرفت بن المارث لم يفت به ورسول الله
سلي الله تعالى عليه وسلم من بعد تحت شجرة وحده قائما والناس قائلون
في غزاة فلم يفتبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا وهو قائم
السيف مسلما في يده فقال من عتات مني **فقال الله تعالى** ففعلت السيف
من يده فاحذره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال له** من عتات مني
فقال كن خيرا عند فتريه وعقاعته فجاءه الى قومه فقال جئكم من
عند خير الناس **ومن عظيم خبره** في العفو عمن عصى الله في الدين
سمعت في الشاة بعد ان اتم على النجس من الزاوية واتهموا بالعدلية
الاعصم ان يحرفه وقد علم به واوحى اليه يشرح امره ولا يفتبه في فضل
عن معافيته **وكذلك** لم يواخذ عبد الله بن ابي قحافة من المنافقين
يعظم ما نقل عنهم في حقهم قولا **وقال** لم يفت به من لا
يحدث ان هذا يفتل احب به **وعن ابن عباس** صلى الله تعالى عليه قال كنت معي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد عظيم الحاشية فجذبه اعرقي
برد الحاشية شديدة حتى اثرت حاشية البرد في صفحة طائفة **ثم**
قال يا محمد اخل لي على بعض عدي من مال الله عندك فانك لا تمل من
مالك ولا من مال ابيك ففتك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ثم قال** ونياد
منك يا اعرقي ما فعلت قال لا قال لم قال لا لك لانك في الحاشية ليست
ففتك صلى الله تعالى عليه وسلم **ثم** امراته فعمل له على بعض شعير وعلى الاخر

تر

تر **فالت** ما كثره رضى الله تعالى عنها ما رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من غير من غلبه ظلمها فقل للملك حرمة من حرم الله سبحانه وتعالى
شبهه فقل الا ان يحاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امره فقل
جاء اليه رجل فقل له هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يرحم ولو اردت ذلك لم تسلم على **وجاءه** زين بن سعة
قبل اسبوعه بتقامته رثا عليه فيخذ ثوابه عن منكته واخذ يجمع ثيابه
واظلم له **ثم قال** انكم يا بني عبد المطلب مظل فانتم رضى الله تعالى عنه
وشد له في القول **والنبي** صلى الله تعالى عليه وسلم ثبت **ثم قال** النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انا وهو كما اذخر هذا منك اخرج يا عمر ثامر في بحر
العصا واثم بمحسن التقاض **ثم قال** لقد بقي من اجله ثروت **وامر**
رضي الله تعالى عنه بقميصه ماله وبدره عشرين صاعا لما رآه وكان سب
اسلامه وذلك انه كان يقول ما بقي من علامات النبوة شي الا وقد عرفنا
في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا اثبتين لم اخبرهما سبق حمل جملته ولا
يزيد شدة الميل اليه الا حلا فاختبره بهذا وحده كما وصف **والله**
عز وجل عليه صلوة وسلم وعن غيره وعفوه عند المقدرة اكثر من ان
ياني عليه **وصلى** ما ذكرناه في الصحيح والمعتقدات الثانية التي بلغ
مؤاخر ابلغ اليقين من ميرته على معاشاة قرينين واذ الجاهلية وصارت
الشدايد البعثة معهم الى ان اظهروا الله تعالى عليهم وحكمه فيهم لا يشكوه
في استعمال شافهم وابادة خضرائهم فازاد على ان عفا وصغ **وقال**
ما تقولون اني فاعل بكم قالوا خير اخ كريم وان جرح كريم **فقال** كما قال
ابي يوسف لا تترس عليكم اليوم الاية اذ هو انا **فانتم** التلقاء **وقال** انش

رضى الله تعالى عنه عليه وسلم فاتفقوا من المنعم مدوة النبي ليقبوا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاحذوا فاعلمهم صلى الله تعالى عليه وسلم فافترسوا الله
 عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الآية **وقال** لاسقيات
 وقد سبوا اليه بعد ان حلب اليه الاعراب وقتل عجمه واصحابه ومثلهم صفاء
 ولاطفه في القول وعجائبه يا باسفيان الم يانك ان تعلم ان لا اله الا الله
فقال بل باني انت واني ما احملك واوصلك واكرمك وكان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا للناس عصباء واسرعهم رضى صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ففضل** واما الجود والكرم والسخاء والتمسك بمعاينة المستقلة
 وقد فرق بعضهم بينهما يعرفون في عباد الكرم الاتفاق بطيب النفس
 بما يعظم خطره ونفعه وسموه ايضا حريه وهو ضد التذلة والتمسك
 الاتفاق على السخاء المراءى به بطيب نفس وهو ضد الشكاسة و
 السخاء سهولة الاتفاق ويحبب اكتسابه بالاجد وهو الجود وهو ضد
 التغير **فكان** صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوارى في هذه الاخلاق الكريمة
 ولا يبارى بها ومنه كل من عرفه حذثنا القاصي الشهيد ابو علي الصديقي
 رحمه الله تعالى **حدثنا** القاصي ابو الوليد المياحي **حدثنا** ابو ذر والبرقي **حدثنا**
 ابو الحيثم الكشي **حدثنا** ابو محمد السرخسي وابو اسحاق البلخي **قالوا** **حدثنا** ابو
 حنيفة الله الغريفي **حدثنا** الفارسي **حدثنا** محمد بن كثير **حدثنا** سفيان بن
 ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه **يقول** ما سئل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا من شئ فقال لا **وعن** انس رضى الله تعالى عنه
 وسهل بن سعد رضى الله تعالى عنه مثله **وعن** ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
 ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس بالخير والجلود ما كان

في شهر رمضان وكان اذا لقيه جبرئيل اجود بالخير من اربع المرات **وقد**
 وصف انس رضى الله تعالى عنه ان رجلا ساله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى
 بلده وقال سلوا فان هذا صلى الله تعالى عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى
 فاقة واعطى غير واحد مائة من النبل واعطى صفوان مائة ثم مائة ثم
 مائة وهذه كانت حاله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يبعث **وقد قال**
 ورقة بن نوفل انك عمل الكلد تكسب المعدوم ورقتي هو اذن سباياها
 وكاواستقلا لاف واعطى العيتاس رضى الله تعالى عنه من الذهب ما لم يطق
 حمله وحمل اليه تسعون الف درهم فوضعت على حصير ثم طام اليها فصبها
 فاراد ساخر حتى فرغ منها **وجاءه** رجل فساله فقال ما صديقي وكراي
 على فاذ جاءنا ناس ففينا فقال له عمر رضى الله تعالى عنه ما كلفنا الله
 ما لا نقدر عليه فكرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقال رجلا من
 الانصار يا رسول الله اتفقوا ولا تعف من ذي العرش افلا لا يقدر صلى
 الله تعالى عليه وسلم وغرق البشر في وجهه وقال بهذا ابريت ذكره **الذكر**
وذكر عن معاذ بن عمار ابيات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقنطري
 من طبيب يري طبعا واجرا رطب يريه فقله فاعطاه من كفه خلتا وري
وقال انس رضى الله تعالى عنه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدر
 شيئا بعدد النجوم بحوره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كثير **وعن**
 ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يساله فاستسلفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نصف وسبق
 نجاشي رجل يبعثه فاعطاه وسقا وقال نصف فضاة ونصفه ثاقل
 والخير بحوره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كثير **وقد قال** ابو علي الذي

من شيوخ المنصورة المشاهير وعلماهم القاريون وكلم في الفتوة على رأيهم
واسطروحهم في الفقه وهو غاية الكرم والإشارة أن هذا القلق
لا يكون بحاله إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه كل واحد في
القيمة يقول لنفسه نفسه وهو يقول أنت أنت **فصل** وأما الشجاعة
والثجدة فالشجاعة فضيلة قوة العنقب وانقباضها للعقل والنجدة
ثقة النفس عند سائر ما لها الموت حيث يجر فعلها دون خوف **وكان**
من الله تعالى عليه وسلم منها بالمكان الذي لا يعمل قد خسر المواقب العقبه
وفي الكات والابطال عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر
ولا يتزحج وما شجاع الأوقد أصبت له فرة وحفظت عنه جولة
سواء **حدثنا** أبو علي الحلي في كتابه قال **حدثنا** القاضي مريح **حدثنا**
أبو عبد الله الأصيل **حدثنا** أبو زيد العقبه **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا**
محمد بن اسمعيل **حدثنا** إبراهيم **حدثنا** عند **حدثنا** شعبة **حدثنا** عن أبي
سمع البراء وسئل رجل رضى الله تعالى عنهم أقرتم يوم حنين عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يفر نعم قال لقد رأيت على بقلته البيضاء وأبو سفيان أخذ
بجامها والنبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبى لا كذب وزاد
غيره أنا ابن محمد المصطفى **فقال** لو كان ما في جميع الناس اقتلهم ليس قد
قال أنا قتلت والله لو تصق على بقلتي قات بسرفه في قلوبهم لا
مكة **فصل** وأما الحياء والأعضاء فالحياء رقة صدر وجه الأنس
عند فعل ما يتوقع كراهته وما يكون تركه خيرا من فعله والأعضاء
التفاضل عما يكره الإنسان بطبيعته **وكان** النبى صلى الله عليه

وسم

وسلم أشد الناس خياء وأكثرهم عن العورات أعضاء **قال الله سبحانه**
أن ذلكم كان مؤذنا النبى فيسحق منكم الآية **حدثنا** أبو محمد بن عتيق
رضي الله تعالى عنه لى عليه **حدثنا** أبو القاسم خاتم بن محمد **حدثنا** أبو الحسن
القاسمى **حدثنا** أبو زيد المرزوقى **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** محمد بن
اسمعيل **حدثنا** عبيد الله أنا عبد الله **حدثنا** شعبة **حدثنا** عن قادة سمع عبد الله
مولى عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم أشد خياء من العذراء في خدرها **وكان** إذا كره
شيئا فرأى في وجهه **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
البشره رقيق الظاهر لا يشاء أحد أن يكرهه عياء وكرم نفس **وعنه**
رضي الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا بلغه من
أحد ما يكره لم يقل ما يكره فدون يقول كذا ولكن يقول ما بال أقوام
يفعلون أو يقولون كذا لى عنه ولا يسي فاصله **وروى** أنس
رضي الله تعالى عنه أنه دخل عليه رجل من الأنصار فلم يقل له شيئا وكان
لا يراجه أحد بما يكرهه فلما خرج قال لو قلت له يفعل هذا ويرى عيا
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيح لى النبى صلى الله عليه وسلم
فأشياء ولا مشغتا ولا سخطا بالأسواق ولا عري بالستة النبى
ولكن يعفوه يسبح **وقد** حكى مثل هذا الكلام عن التورية من رواية عبد الله
ابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص **وروى** عنه علي بن أبي طالب
أنه كان من خيائه لا يثبت يفسد في وجهه أحد وأنه كان يكره أن يمشى
الكلام إليه فمما يكره **حدثنا** محمد بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما رايت قريح رسول
الله تعالى عليه وسلم قط **فصل** وأما الحسن عيشته وأدبه وبندله

خلق الله تعالى عليا وسلم مع اساق النور فحيث انشئت هذه الاجزا
التي هي **قال** علي رضي الله تعالى عنه في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم
كان واسع الناس مدرا واصدق الناس لمجة واليهزم عريكة واكرمهم
عشر **حدثنا** ابو الحسن علي بن مشرق الانطاقي فيما اجازته وقوله
علي بن عيسى **قال** **حدثنا** ابو اسحاق الليثي **حدثنا** ابو محمد بن القاسم **حدثنا**
ابو الاعرجي **حدثنا** ابو داود **حدثنا** هشام ابو مروان ومحمد بن مشرق
قالا **حدثنا** ابو الوليد بن مسلم **حدثنا** الاوزاعي سمعت بصيرا بن
كثير يقول **حدثني** محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زارة عن قيس
بن سعد **قال** زارنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبقيته في امرها
فلما اراد الانصراف قربت له اليه سعد غارا وطاعليه بقطيفة فقام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ثم** **قال** **سعد** يا قيس اصحب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** قيس **وقال** رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اركب قابيت **فقال** اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرف
وفي رواية اخرى اركب اما في فصاحب الدابة حتى يمتد بها **وكان**
صلى الله تعالى عليه وسلم يركبهم ولا يفرقهم ويكرمهم كل قوم وولي
عليهم وعبد راقين ويحترمونهم من غير ان يطوى عن احد منهم شئ
ولا خلفه ينفقوا احماءه ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحب جلسائه
ان احد اكرم عليه منه **من جالس** او قارب الحاجة صابره حتى يكون هو
المنصرف منه ومن سأل حاجته لم يرده الا بها او عيسور من القول **قال**
واسع الناس ببعده وخلقهم فصايرهم ابا وصاروا عنه في الحق سواء بعد
وصفه ان اذعاله **قال** وكان صلى الله تعالى عليه وسلم دائم البشر سهل

الخلق ليق الجاني ليس يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط
ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط
من الله لئلا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط ولا يخط
الحجاء **وقال** **ادع** بالحق في الحسن الاية **وكان** عجيب من دعائه وقيل
الحديث ولو كانت كرامات في حليم **قال** **ان** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين سنين **فقال** **ان** **قال** **فقال**
لشئ منقته لم منقته ولا لشيئ تركته لم تركته **ومن** عايشته رضى
الله تعالى عنها ما كان احد للحسن **قال** **ان** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما دنا احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال له ليك **وقال** **ان** **قال**
ما يحبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند اسلم ولا رافى الا
تبعته **وكان** **قال** **ان** اصحابه وعلمهم وعلمهم وعلمهم وعلمهم وعلمهم وعلمهم
وعلمهم في حجة ومجيب دعوة العبد والحق والاعية والمسيكين ويعود
المريض في اقصى المدينة وقيل عذر المعذر **قال** **ان** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما التقي احد اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبقي راسه حتى يكون الكون
هو الذي بقي راسه وما اخذ احد بيده في راسه حتى يرسلها الاخر
ولم يركب احد بين يدي جليسه له **وكان** **قال** **ان** **قال** **ان** **قال**
ويبدأ اصحابه بالمصافحة ثم يرفق ما اراد جليسه بين اصحابه حتى يقبضها
على احد يكره من يدهل عليه وربما يسطر له قومه وقومه بالوسادة التي
تحتها ويعزم عليه في اللطيف عليها ان ابي ويكنى اصحابه ويدهوهم باحب
اسماهم تكملة لهم ولا يقطع على احد حديثا حتى يتجوز في قطعته بشئ
او قيام ويروي بالثناء او قيام **وروي** **قال** **ان** كان صلى الله تعالى عليه وسلم

لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته وسأله عن صلواته فاذبح
عاده الى صلاته **وكان** صلى الله عليه وسلم اكثر الناس بكتبا والصلوات
نفسا عليه من قبله قراءة او بقط او بقط **قال** صلى الله عليه وسلم
روايته تكلمت ما ريت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم **روى الشيخ** رضي الله عنه تكلمت كان يخدم المدينة يا قوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابني الورداء يا شيخهم فيها المال فافروا
يا شيخه الا عسل يد فيه واما كان ذلك في الغداة الباردة فريدون به
الشيخ **فصل** واما الشفقة والرفقة والرحمة بجميع الخلق **فصل** **قال**
الله تعالى فيه عز وجل عليه ما علمتم خرم عليكم بالموافق **روى** **قال**
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قال** بعضهم من فضل صديقه صلاته
لو سلم ان الله تعالى اعطاه العلم من احواله **فقال** بالموافق **روى** **قال**
وصلى هو الامام ابو بكر فذكر **حدثنا** الشيخ ابو محمد عبد الله بن
محمد الحنفية بغدادى عليه **حدثنا** امام الحرمين ابو علي الطبري **حدثنا**
عبد الغافر القاري **حدثنا** ابو عبد الله الجوزي **حدثنا** ابراهيم بن
سفيان **حدثنا** مسلم بن الحجاج **حدثنا** ابو الطاهر **حدثنا** ابو زهير
حدثنا يونس بن ابراهيم بن شهاب رضي الله عنه تكلمت **قال** عزار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عزرة وذكره خيرا **قال** فاصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنوان ابن امية مائة من النعم ثم مائة ثم
مائة **قال** ابن شهاب **حدثنا** سعيد بن المسيب ان صفوان رضي الله
تعالى عنه قال وامة لقد اعطاه ما اعطى وانه لا يرضى الخلق الى ان قال
يعطينى حتى انه لا يحب الخلق **روى** ان اعرابيا جاءه يطلب شيئا

تأمله

فأعطاه ثم قال احسنت اليك قال الاعرابي لا ولا اجرت فغضب المسلمون
وقاموا اليه فاشاء اليهم ان يكونوا لهم قلم ودخل منزله وارسل اليه وزاده
شيئا ثم قال احسنت اليك قال نعم فخر الله من اهل وعشيرة خيرا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت وفي القسطنطين
من ذلك شيء فان بعيت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب
ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغدا والعشي **فقال** النبي
صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزناه فزعم انه
رحمى كذالك قال نعم فخر الله تكلم من اهل وعشيرة خيرا **فقال** صلى الله
عليه وسلم **مثنى** ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فاشتمها
الناس فلم يزدوها الا نفورا فناداهم من اهلها حتى وبتن ناقة
فانقروا في بها منكم واعلم فوجهها بين يديها فاخذها من تمام الارض
فوقها حتى جازت والشتات وتشتطها راحها واستوى عليها و
لوتركم حيث قال الرجل ما قال فقتلوه **روى** **قال** صلى الله عليه وسلم
الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يتقوا احد منكم من اجل من اهلها فانه
احب ان اخرج اليكم واناسلم الصدور **روى** **فصل** **قال** صلى الله عليه وسلم
علي امته خففوا عنهم وتسهلوا عليهم وكره الله اشياء فحافوا بها
عليهم **كقوله** عليه صلاته وسلم الاول ان اثنى على امته بالسلوك
مع كل رزق وخير صلاته القيل ونهياهم عن الرمال وكرهته دخول
الكعبة الا بعنت امته ورغبته ليمان يجعل بينه وبين ربه
قال صلى الله عليه وسلم كان يسبح بكاء البقي فيتمون في صلاته و
من شفقت **قال** صلى الله عليه وسلم ان دعاءه وعاهد **قال** انا واهل

سببته اولعنه فاجعل ذلك له ذكاة ورحمة وسدرة وظهر و
قربة نقر به بها اليك ووالقيمة وما كذب قومه اياه جبريل عليه السلام
فقال له ان الله تكلم فسمع قول قومك لك ومارد واهليك وقد امر
ملك الجبال لتامر بما شئت فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال
مرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشاب **قال** صلى الله عليه
عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اسلافهم من اعباء الله وحده ولاء
رسولك به **وروي** ابن المنكدر ان جبريل عليه السلام قال للنبى
صلى الله عليه وسلم ان الله تكلم فامر السماء والارض والجبال ان
تطيعك فقالوا نحن عن ابي اهل الله ان يوتى عليهم **قالت** عائشة
رضي الله عنها تكلم بها ما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرئ
الا فتداوا لئلا يروها **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه تكلم الله كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخوضنا بالموصلة فحافة الساعة مليقا
عن عائشة رضي الله عنها تكلم بها انها كبت بغير اذنه فسمعته فوجدت
نرد له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالوفى
فصل واما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفاء وحسن العهد
وصلة الرحم **حدثنا** القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل يقرأ عليه قال
حدثنا ابو بكر بن محمد بن محمد قال **حدثنا** ابو اسحاق الليثي **حدثنا** ابو محمد بن
القاسم **حدثنا** ابن الاعراب **حدثنا** ابو داود **حدثنا** محمد بن يحيى
حدثنا محمد بن سنان **حدثنا** ابراهيم بن طهمان **عن** عبد الله بن عبد
الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن ابي الحسن رضي
الله عنه تكلمهم **قال** يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم يبيع قبل ان

يبيع ويبيع له بعتة فوعده ان اتيهم بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت
بعد ثلاث بعت فان هو في مكانه فقال يا فتى لقد نسيت على اناها
هنا منذ ثلاث انظر اليك **وعز ابن** رضي الله عنه كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان اتي بهديته قال انتموا بها الى بيت فزنت فانها كانت
مديقة الخديجة انها كانت تحت خديجة رضي الله عنها **وروي**
رضي الله عنها قالت ما فرغت على امرأة ما فرغت على خديجة رضي الله عنها
عنها لما كتبت ليعقوب بن كرها وان كان ليذبح الناقة فهدى بها الى خديجة
واستأذنت عليه فاعتها فانزح اليها ودخلت عليه امرأة فهدى بها
واحسن السؤال عنها فلما خرجت قال لها كانت ثايتا ايام خديجة وان
يحسن العهد من الايمان **وصفه** صلى الله عليه وسلم بعضهم فقال
كان يعيل ذوى رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آل ابى فلان ليسوا لي باولياء غير
انهم رجاسا لهم بايلا لها **وقد** صلى الله عليه وسلم بامامة ابنته
زينب عليها السلام فاذ اسجد وضعا واذا اقام جملها **عن** ابى قتادة
رضي الله عنه قال وقد وفد عليا فقام النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يخدمهم فقال له الصحابة تكفيك فقال انتم كانوا اصحابنا مكرمين
واقي احب ان اكا فيهم **وما** جى بابت من الرضاغة الشفاء في مسابا
هوان وقررت اليه له بسط لها رداءه وقال لها ان رجيت الميت
عندي مكرمة شجيرة او متعتك ورجعت الى قومك فاختراتي
قومها فقمها **وقال** ابو الطيفل رضي الله عنه تكلم الله رابت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وانا قلاوم اذ اقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط لها

رواه ورجلت عليه فقلت من هذه فقالوا امته التي ارضته **وعن**
 عمر بن السائب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان جالساً يوماً فاقبل اليه من الرضاة فوضع له بعض ثوبه ففعل عليه
 ثم اقبلت امه من الرضاة فوضع لها ثوباً فوبه من جانبها الاخر فجلت
 عليه ثم اقبل اخوه من الرضاة فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاجلس بين يديه **وكان** صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث الى ثوبت ملاء
 الى باب مرسعة بصله وكسوة فلما ماتت سال من بقي من قرابة باقيل
 لا احد **وفي حديث** حديجة رضي الله تعالى عنها انها قالت له صلى الله تعالى
 عليه وسلم البشارة فوافقه لا غير ذلك الله ابد انك لنصل الرحم وتعمل الكحل
 وتكتب الصدقة وتقر الضيف وتعين على نواش الحق **فصل** واما
 تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم منصبه ورفته ورتبه **فكان** صلى
 الله تعالى عليه وسلم اشد الناس تواضعاً واقلمهم كبراً وحسبك الله
 خير بين ان يكون نبياً ملكاً او نبياً عبداً فاختر ان يكون نبياً عبداً **وقال**
 اسرا قبل علي بن ابي طالب فقلت ان الله تعالى قد اعطاك ما تواضع له انك
 سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه الارض واول شافع
حدثنا ابو الوليد بن العواد القتيبي رحمه الله تعالى عليه يقرأ في عليه
 بمنزلة بقرطبة ستة سبع وخمسين مائة قال **حدثنا** ابو علي الحافظ
حدثنا ابو عمر حدثنا ابن سعد الموصلي **حدثنا** داود **حدثنا** ابو داود
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** عبد الله بن قيس عن سمير عن ابي
 العباس عن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن ابي غالب عن ابي العباس
 رضي الله تعالى عنهم **قال** خرج علي بن ابي طالب الى مكة فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

منه

منه كما على عصى ففقال له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعوام ففعل بها
 بيضاء وقال انما انا عبداً اكل كما اكل العبد واجلس كما يجلس العبد **وكان**
 صلى الله تعالى عليه وسلم يركب الجار ويترقب خيلته ويعود المسكين
 ويخالس الفقراء ويحب دعوة العبد ويخلص بين اصحابه فيحشد عليهم
 حيث ما اتى من المجلس **وفي حديث** اخر عن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه
 لا تظنوني كاطراف القمار عبد من مريم اغل انما عبد فقوله عبد الله
 ورسوله **وعن** ابي بن رضى الله تعالى عنه ان امرأة كان في عظمها ثوب من عبادة
 وانه تبارك الى عليك حجة قال اجلسي يا امي فاذن في ابي طريق المدينة
 فقلت اجلسي اليك حتى اقص حاجتك قال فجلس النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اليها حتى فرغت من حاجتها **قال** النبي صلى الله تعالى عليه
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يركب الجار ويحب دعوة العبد
وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يوم تربي في بيته على حمار يخطو به خيل
 من ليف عليه كافي **قال** وكان يدا الى خيل الثعير والاهالة النخرة
 فيحب **قال** وخرج صلى الله تعالى عليه وسلم على رجل ركب وعليه قطيعة
 ما تشاء من اربعة دنانير **وقال** اللهم اجعله جارا لاربابه ولا تضعه
 هذا وقد فحش عليه الارض واهدي في حجة ذلك مائة بدنة **وقال**
 ففتت عليه مكة ودخله بالحيي من المسلمين طائفاً على رجله رأسه حتى
 كاد يفتس فادشعه تواضعاً لله تعالى **وقال** تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله لا تقصوني على يوسف بن متى ولا تقصوني على بني الانبياء ولا تقصوني
 على موسى ونحن احق بالثقات من ابراهيم ولوليت ما لبت يوسف النبي
 لاجبت النعمي **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم الذي قاله يا خير البرية

منه

صلى الله تعالى على محمد بن عبد الله الطيب والراحمه المسميه وتعلم اني رايته
 عليها ويقول جيبك من ثيابك النشاء والطيب وجعلت قرة عين
 في الصلوة ومن مؤنة صلى الله تعالى عليه وسلم في الخ في الطعام
 والشراب والامر بالاكل بما يلي والامر بالتواك واقام المراج والواجب
 واستعمال حسان الفطرة **فعل** واما زهد صلى الله تعالى عليه وسلم
 في الدنيا فذكر من الاخبار في انشاء هذه الشيعة وما يكتفي وحديث
 من نقلها منها واعلم انه من زعمها وقد سبقت اليه بحدايقها ورافق
 عليه فوجه ان توفي صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرمية عنده في
 في اوقية عياله وهو يدعي **او يقول** اللهم اجعل رزق آل محمد قنطرة
 سفيان بن ابراهيم والحسين بن محمد الحافظ والقاضي ابو عبد الله التميمي قالوا
حدثنا احمد بن محمد **حدثنا** ابو القاسم الرازي قال **حدثنا** ابو عبد الله
حدثنا ابن سفيان **حدثنا** ابو القاسم بن مسلم بن الحجاج **حدثنا** ابو بكر بن ابي
 شيبة **حدثنا** ابو معوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن
 رضي الله تعالى عنها انها قالت ما شيع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثروته
 ايام بياعا من خير حق مني سبيلا **وفي رواية** اخرى من خير شعير يمين
 من اثنين ولو شاء لا يعطاه الله عز وجل ما لا يعطى بال **وفي رواية** اخرى
 ما شيع آل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خير يميني لقي الله تعالى
 قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 دينار ولا درهم ولا شاة ولا مبر **وفي حديث** اخر عن المارث رضي الله
 تعالى عنها ما ترك صلى الله تعالى عليه وسلم الا بدعة وبخلت وارضى بوجوه
 صدقة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وملق

وما في بيتي شيء يأكله ويكسبه الا شطر شعيرة رقت وقال الحسن رضي الله تعالى عليه
 وسلم لبي جبرئيل علي ان يجعل لي بطانة ملكة ذهبا فقلت لا يا جبرئيل
 واشيع يوما فلما اليوم الذي ابرج فيه فالتفت اليك وانك وانك ولما
 اليوم الذي اشيع فيه فاجعلك وانني عليك **وفي حديث** اخر ان جبرئيل
 قال عليه فقال له ان الله تعالى يقر لك السلام ويقول لك ايها الذي جعل
 هذه الجبال ذهبا وتكون سمات حيث ما كنت فاطرق ساعة فتم قال يا جبرئيل
 ان الدنيا دار من الادارة وسال من الامال له فديعه ما لم لا عقل له
 فقال له جبرئيل عليك السلام ثلث اشياء الله يا محمد الاول القابث وعن
 عائشة رضي الله تعالى عنها ان كما ان جبرئيل تكلم في شهر رمان ثم قد نارا انه هو
 الا التمر والماء وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال حدثت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اشيع هو اهل بيته من غير التمر
 وعن عائشة وابي امامة وابن عباس بن خوة رضي الله تعالى عنهم قال ان
 عباس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبيت هو
 واهله القبايل المشايمة طاولا لا يجدون عصيا وعن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنه قال ما اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خوان ولا في
 سكرجة ولا خبز له مرقق ولا راي شاة بميتا قط **وعن حفصة** رضي
 الله تعالى عنها كان فراس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثوب مسحا
 ثنية ثنين فينام عليه فثنيته له ليلة باربع فما اصبح قال ما وثقتكم
 اقبله فذكرنا ذلك له فقال ردوه بحاله فان وطاة منعوني اللينة
 صلاتي وكان ينلم اعينا ناعلي من رمل من رمل يستر طبعتي يوش في جنبه
 وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لم يمتلي جوف النبي صلى الله تعالى

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كان
 فراشة الذي ينام عليه ادمعش وليف

عليه وسلم يتبعنا فقد علمت ذلك شكوى الى الله وكانت القافة احب اليه
من الغنى وان كان ليشغل ما يعايلنوى طول ليلته من الجوع فانه لم يمت
فريته وكوشاه ما لا يجمع كوز الارض وغارها وقلعها وشها الى الله
كنت الى الله رجلا فمادى به واسم يدي على بطنه فبأيه من الجوع واقول
نفسك الله الواسع من الدنيا بما يقولك فيقول يا عايتي مالي
والدنيا الخواني من اولى العزم من الرسل صبر واطل ما هو اشد من هذا
فمنعوا على حاله فقدموا على ذمتهم فاكرموا منهم واجعلوا قواهم فاجدني
استحي ان ترفقت في معيشتي ان يعرض عداوتهم ومامن شي هو
اجبت الى من الحق باخواني واختواني قالت فاقام بعد الا شهر حتى
كوفي صلى الله تعالى عليه وسلم **فصل** واما بقدرته وطاعته له وثباته
مناذرة فعله قد رتب عليه بره والذات قال **فما حدثناه** ابو محمد بن عمار بن
عقيل عليه قال **حدثنا** ابو القاسم الطبري **حدثنا** ابو الحسن الغفاري **حدثنا**
ابو عبد الله وروى **حدثنا** ابو عبد الله القبري **حدثنا** محمد بن اسمعيل
حدثنا يحيى بن بكر عن القيس عن قيس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا زادني روايتا عن
ابو عيسى الترمذي يرفعه الى ابي ذر ان اري ما لا ترون واسمع ما لا
تسمعون اظن السماء وحق لها ان تفتح ما فيها من مخرج اربع الاوقافها
واضع بعينيه شه ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تبالون بالنبأ وما تبالون ربحكم على العرش ولخرجتم الى الصعدات
تجرون الى الله تعالى وردت اني شجرة تعضد وروى هذا الكلام ووردت

قال ابو عبد الله رضي الله عنه
فمنعوا على حاله فقدموا على ذمتهم

اني

اني شجرة تعضد من قول ابي ذر رضي الله تعالى عنه نفسه وهو اخوه وفي
حديث المغيرة رضي الله تعالى عنه مني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى انفخت قد مات وفي رواية كان يصلي حتى ترم قدماء فقبل الله بكلف
هذا وقام عن الله ما تقدم من زينات وما غفر قال ابو اكون عبد
شكور وغفر عنك في سنة واو هريرة رضي الله تعالى عنها **وقال** عن عائشة
رضي الله تعالى عنها كان عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومه وانكم
يطبق ما كان يطبق **قالت** كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم
حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول وغفر **عن** ابن عباس وام سلمة
وانس رضي الله تعالى عنهم **وقالت** كنت لا اثنان ان تراه من الليل مضيا ولا
نائما الا رايت نائما **وقال** خوف بن مالك رضي الله تعالى عنه كنت مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فاستأذنتهم فرفأتم فامضت
ففتت معي فبداست في البقرة فتوي بآية راحة الاوقفت فاستأذنت
ولا يمر بآية عذاب الا اوقفت فتعوق ثم ركع فمكث في سجدة فبداست يقول
سبحان ذي الجلال والإكرام واليك ارجع وقال مثل ذلك في
قوله ان من ثم سورة وسورة ية على مثل ذلك **عن** حذيفة بن اسيد **وقال**
محمد بن عمار بن قيس **حدثنا** ابن السجستاني **حدثنا** **وقال** حتى قرأ البقرة
وال عمران والنساء والبراءة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها **قالت** قام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعن عبد الله بن
الشخير رضي الله تعالى عنه اذيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
يصلي ولجوده اذ يركب كاذرا **قالت** ابن ابي حنيفة كان صلى الله تعالى عليه
متواصلا الاخران دائم العكرة لبيت الله **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم

يوم فادى

اني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة **وروي سبعين مرة وعن علي رضي**
الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبعة فقال
 المعرفة راس الى العقل اصل ديني والحب اساسي واليقين مركبي وذكر الله
 امني والثقة كبري والحزن رفيق والعلم سادتي والمؤمن رزائي والرضا
 خيمتي والعفة قوتي والرهق عرقتي واليقين قوتي والعقد شيعتي
 والطاعة حبيبتي والجهاد خلق وقرعة عيني في السكينة **وفي حديث آخر**
 وقرعة قوادعي ذكره وتعي لاجل امتي وشوق الى ربك **فصل اعلم**
 وقتنا الله وآياتك ان صفات جميع الانبياء والرسل صلوات الله
 على نبينا وعليهم اجمعين من كمال الخلق وحسن التوراة وشرف النبوة
 وحسن الخلق وجميع الحسنات في هذه الصفات لا تماثل صفات الكمال والكمال
 والكمال البشري والفضل للجميع لهم صلوات الله تعالى عليهم اذ انزلهم
 اشرف الرسل وادرجاههم ولكن فضل الله تعالى بعضهم على بعض **قال**
تعالى ان الرسل فضلنا بعضهم على **وقال تعالى** ولقد اخبرناهم على علم
 انهم لاني **وقد قال صلى الله عليه وسلم** ان اول ذرية نوح من الجنة
 على صورة القرينة البدر **ثم قال** اخبر الحديث على خلق رجل واحد
 على صورة آدم عليه السلام طوله ستون ذراعا في السماء **وفي حديث**
 ابو هريرة رضي الله عنه رايته موسى فاذا رجل ضرب رجل ابي كان
 من رجال شجرة ورايت عيسى فاذا رجل رابعه كثير غياض والوجه
 اخضر كالمخض من ديباس **وفي حديث آخر** مطلق مثل السيف قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم واذا شيعه ولد ابراهيم بنو قاي في حديث آخر صفته
 موسى صلوات الله على نبينا وعليه كاحسن ما انت راى من آدم ان جاز

وفي حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يروى
 الله تعالى من جلالته الا في ذروة من قومه **وروي** في ذروة في كثرة
 ومعنى وحكي الترمذي عن قتادة ورواه الدارقطني من حديث قتادة
 عن انس رضي الله عنه ما حدث الله تعالى ان الانبياء اربعة عشر
 وكان بنوكم صلى الله تعالى عليه وسلم احسنهم واهملهم موتا **وفي**
حديث مرقل وسانك من شيعه فذكرت انه فيكم ذونسب وكذلك
 الرسل تبعته انساب قومها **وقال تعالى** في ايوب انا وجدناه صابرا نعم
 العبد انه اواب **وقال تعالى** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الحق له يوم يبعث
وقال تعالى ان الله يشرك بحبي الى العالمين **وقال تعالى** ان اصطفى آدم وقوا
 وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الا الذين **وقال** في نوح عليه السلام انه
 كان عبدا شكورا **وقال تعالى** ان الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح الى العالمين
وقال تعالى عاكية عن عيسى عليه السلام ان عيسى الله اطلق الكتاب الى قوله ما
 عينا **وقال تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تكفوا الا الذين اذ وموسى الا انه قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان موسى عليه السلام رجلا جبارا يروي
 من جده شي استبح الحديث **وقال تعالى** فوهبه ربي مكافا **وقال** ووقف
 جماعته منهم اني لكم رسول امين الايات **وقال تعالى** ان جبر من استجاب
 القوي الامين **وقال تعالى** فاصبر كما صبرا ولو العزم من الرسل **وقال تعالى**
 ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا الى قوله فبهديهم اقد فوضهم
 باوصاف جمه من التوحيد والهدى والاحتيا والحكم والنبوة **وقال تعالى**
 فبشرناه بقدر عظيم **وقال تعالى** سيد في ان شاء الله من الصابرين
وقال تعالى في اسمعيل عليه السلام انه كان صادقا الوعد الامين **وفي موسى**

وقال تعالى فبشرناهم قوم فرعون وجاءهم
 كرم الى قوله امين

وَقَالَ جِبْرَانُ تَوَكَّلْ عَلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ بِعَيْنِ السَّكَرِ
سَيَجْعَلُكَ اللَّهُ شَاهِدًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَا لَكَ لَا تَحْكُمَ بِآيَاتِ اللَّهِ الَّتِي
تُتْلَىٰ عَلَيْكَ قُلِ اللَّهُمَّ شَهِدَ عَلَىَّ أَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُتُبُ وَالْجَنَّةُ مَبْنِيَّةٌ تَارِيخُ لَهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا قَبْلُ
وَالْجَنَّةُ مَبْنِيَّةٌ تَارِيخُ لَهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا قَبْلُ

[illegible]

سأل ربه ان يزيده عذابه بعينه عن بيت مال الله وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم احب الصلوة الى الله تعالى صلوة داود واحب القيام الى الله تعالى
قيام داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
ويتصوم يومه ما يعطيه ربه وكان يلبس الصوف ويغترش الشعر ويأكل من
الشجر المطبوخ والزمانه يخرج شرا به بالدموع ولا يرى صاحب كابد الخبيثه
ولا شغلها يصبر الى السماء خياله من ريمعز وجل ولا يرى لياك خبيثه
كلها وقيل في حتى تبت العشب من دموعه وحتى اغتذمت الدموع في
حبه احد وجا وقيل كان يخرج من كرايع عرف سيرته فيسبح انشاء عليه
فيزداد واقعا وقيل لعيسى عليه السلام لو اغتذمت حمارا فقال انا اكرم على
الله تعالى من ان يشغلي بما يدركه وكان يأكل الشجر ويلبس الشعر ولا يكن له بيتا
ادركه الزمان و كان احب الاكل ما ياله ان يقال له من كان
ان موسى عليه السلام ردها فامدى يديه فخرق القلعة بطله من
الحوال وقال صلى الله عليه وسلم لقد كان الانبياء قبل ابيهم
بالفقر والقل وكان ذلك احب اليهم من الوطاء اليكم وقال عيسى عليه السلام
لما نزل عليه اذهب بسلام فقبل له في ذنوبه فقال اكره ان اعود لسا
الخلق بالشوق وقال مجاهد كان طعام يحيى عليه السلام عشب الشجر وكان
يكن من خشبته انه تعالى حتى اغتذمت الدموع في حبه وكان يأكل من
الوحش لما نزل عليه الناس وظكى الصلوة عن يحيى بن موسى عليه السلام
كان يستقل العرايش يأكل من ثمرها ويكنى في هذا الزوال الى شرب
لا تخرج الدابة واقفا وشعا ما اكل من ثمرها ولا يجرهم عليهم
السلام في هذا كله مستطوره وصفاتهم في الكمال وحصيل الاعرف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الطاهرين

من جالسه او قامه حاجه ما به حتى يكون هو المنفرد عنه من حاله
حاجه لم يرده الا انها او عبور من القول قد ومع المتأخرين ليطه خلقه
فصا لهم يا ومار واعنه في الحق متقاربين متفانين فيه بالقوى
وفي **الرواية الاخرى** ما رواه واعنه في الحق سواء **مجلس** مجلس علم
علم وسياح وقبيل واما انه لا ترفع فيه الاصوات ولا يؤمن فيه الحمر
ولا تشق فثانته **وهذه** الكلمة من غير ال وابتين ليعاملون فيه بالقوى
متواضعين يترشون فيه الكبير ويرجونه الصغير ويرقدون في الحايه
ويترجون الغريب **فصل الله** عن سيرة صلى الله عليه وسلم وحديثه
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشور سهل الخواص
لجانب ليس يفتقد ولا يعلف ولا سواب ولا عتاب ولا مخرج يغافل
عما لا يشتهى ولا يولبش منه فذكر نفسه من ثلاث الدنيا والآخرة وما
لا يشبه وترك الناس من ثوب كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يظلم
ولا يكلم الا بما يرضوا به اذا تكلم اطرق جلساؤه كما على رؤسهم الطر
واذا صكت نكل الابتصار من عهده اخطت من تكلم عده انصتوا له
حتى يفرج حديثهم حديث اولهم يخطون فما يخطون منه ويحبب ما يتجرون
منه ويصلون الغريب على الحقوة في المطلق ويعول اذا رايته صاحب
الحايه يطلبها فاودعه ولا يطلب النساء الا من مكافه ولا قطع على
اخذ حريمه حتى يجوز في قطعها ما تهاوا او قوام **هنا** حتى حديثه
وقد كيع وراى الاخر فقلت كيف كان سكونه صلى الله عليه وسلم
قال كان سكونه صلى الله عليه وسلم على وجه العلم والحد والتقدير
والقول فاما قصد ومفعي سورة المتعالي والاستماع بين الناس فاما نقد

ففيما

ففيما بقي ويقتضيه وجمع له صلى الله عليه وسلم الحكم في الصغير فكانت
لا يقضي حتى يشقوه وجمع له صلى الله عليه وسلم في الحد لا يرفع
اخذ به الحسن لعنه ووتره القيص التي منه واجتهاد الزاعج الصالح
امته والقيام لهم بل جمع لهم امر الدنيا والاخرة انتهى الوصف بحمد الله تعالى
وعونه **فصل** تفسير عريب هذه الحديث ومثله قوله المشي بالحق
اليان الطول في مخافة وهو مثل قوله في الحديث الاخر ليس بالطول المقط
والشعر الرجل الذي كان يمشي فكثر قلبه ليس بسهل ولا يعبد
التيقظ شعر الزمان اراد ان انفرقت من ذات نفسها فوقها والآثار كما
معه موصوفين وفي عقيقته وازهر اللون نيرة وقيل ازهو الحسن منه
قوله فكان هذه الحيوة الدنيا اي زينها وها **قال** في الحديث الاخر
بالايمان الا من هو فلا بالادام والامح هو الشايع البياض والادام
اللون **ومثله** في الحديث الاخر ايضا مشري اي فيه حمرة والجلال
المعقوس الطويل الوافي شعره **الافق** السائل الالف المرفع وسعد **والا**
الطول فثبت الالف والقرن اتصال شعر الجلبين وشهد العجم وقع
في حديث انه بعد وسعد بالقرن **والاد** العج الشديد سواء الحد قد وفي
الحديث الاخر اكل العين والاسحر العين وهو الذي في بياضها حمرة
والعصير الواسع والشيب رومق الاسنان وما في عا وقيل بغيرها ونحو
وقد كما وجد في اسنان الشباب والفتح في بين اسنانا ووفق المسيرة
خط الشعر الذي بين العندين والشرقة باران ذوقه ومما شاك معتدل
الحلق عيناك بعضه بعضا مثل قوله في الحديث الاخر لم يكن بالمطهر ولا
بالمكلم اي ليس مسترخي الخم والمكلم العظيمة الذي وسووا البطن العندين

نحو ذلك

نحو

الى شويهما وخرج القدران تحت هذه القطة فتكون من الاقبال
 وهو احد معاني الخلق ان كان يادى الصدر فمركب في صدره فهو
 وهو نظام من فيه وبنه يصح قوله قبل سواء الصدر والبطن اعلى
 بقا من صدر ولا من البطن والعلل القطة من غير بالسير
 فتح الميم بمعنى مر بغيره كوقع في الزاوية الاخرى **وحكاية** ابن دويقة
 الكراديس في من العظام وهو مثل قوله في الحديث الاخر قليل
 المشاش رؤس المياكي والكلمة تجمع الكتفين وشاش الكفين
 والقديمين لغيرها والوزن من عظمها الذي اعين وسائل الاطراف اي
 طويل الاصابع **ون** كراين الاقاربي انه روى مسائل الاطراف او قال
 سائر بالتون قال وهو معنى واحد تبدل الذوم من التون ان تبدل
 الذواية بها والذواية التي رويها الاخرى وسائر الاطراف فاشارة الى
 جوارحه كواقعة منقولة في الحديث ويجب الزاوية واسمها وقيل
 كمن سعة الفطاء والبلود فمما ان الاحكام اي مما في الخلق
 وهو الموضع الذي لا مثاله الا من من ومنه القدم ولهذا قال بنوهم
 انما وبيع القديمان اي انفسهما **وفي حديث** ابن مبررة رضي الله تعالى
 عنه عن وفاء هذا قال فيه اذا وطي بقدمه وطمح بكما ليس اخضر
 وهذا راق قوله مع القديمان وبنه قالوا اني للشيخ عيسى بن مريم عليه
 السلام اني له انمض **وقيل** من لا لم عليه ما وهذا ايضا عاقله فتن القديمان
 والتفكك دفع الرجل بقوة والتكفؤ اقبل الى من المشى وقصده ولكون
 الرق والوقار والذوم المارح المخلوق **اي** ان مشيه كان مريح
 فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه مدوق مشيه المحتال ويقصد بجمته

المشاش والكند

وكل ذلك يرفق وينت دون بحلة كاطال كاعا فخط من سب وقوله
 يفتح الكوم ويخذه بالشفافة اي السعة منه والعرب تمام هذا
 بصغر الفم وانشاع مال وانقبض وسب الغام البراء وقوله في ردة
 ذلك بالعامية على العاقبة ان جعل من جرد في قوله ما روي في العامة
 اليه فوصل منه العامة **وقيل** جعل منه العامة فمزيد لها في جز
 آخر العامة ويخاون روي ان اي محتاجين اليه وطالبين لما صدق
 ولا ينصرفون الا عن ذواق قيل عن علم يتعلمونه وشيئا ان يكون
 ظاهرة اي مما اخاب والاكث والفتاوى الخلة والشيء الحاضر للعد
 والوازرة المعاصرة وقوله لا يوطن الا ما كن اي لا يتخذ لصلة
 موضعاً معلوماً **وقد** روي في قوله عن هذا منقولة في غير هذا الحديث
 ومما روي اي جيل من شبه على ما روي في صاحبه ولا توين فيه الجوراي
 لا يذكرون يسوم ولا انشي ذلك اي تحذف بها اي يترك في فليته
 او ان كانت من احد يسوم وروى في روي يعينون والسخاب الكثير
 الشهاب **وقوله** ولا يقبل الشهاب الا من مكافى قيل يقصد في ثباته
 ومدخله **وقيل** الا من سلم وقيل الا من مكافى اي لا يستقيم من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له ويستغفروا ويستغفروا **وفي حديث** اخر
 ومما روي من القديمان اي قليل لها واخذت الاشغال اي قليل
شعرها الباب الثالث تمام روي من جميع الاخبار ومما روي من
 قدره عند ربه ومما روي من اخبره في الدارين من كرامته صلى
 الله وسدرة عليه **لا** فانه من الله تعالى عليه وسلم ان من القديمان
 وسيد ولد آدم واقبل القاس من الله تعالى عليه وسلم ان من القديمان

نحل لنبه قلبي وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة وفي رواية
 يدل هذه الكلمة وقيل سل قلعه وفي رواية اخرى وعرض على ابي
 فلم يخف على التابع من المتبوع وفي رواية بعثت الى الامم والاسود وقيل
 المستوفاء العرب لان الغالب على الوانهم الارض فممن من السود والحم الحمر
 وقيل البيض والسود من الامم وقيل الحمير الانس والسود والبيض وفي
 الحديث الاخر من ابى امرية رضى الله تعالى عنه ونصرت بالرعب قابضت
 جوامع الكلم وبيتنا انا نائم اذ جئ بمقام خزائن الارض فوضعت
 في يدي وفي رواية منه ونخم في التبتون وعن عتبة بن عامر روى
 الله تعالى عنه انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم اتى فرطكم واتى شهيد
 عليكم واتى وامة لا تقدر الى حوضي الآن واتى قد اعطيت مقام خزائن
 الارض واتى وامة ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف
 عليكم ان تناقضوا فيها وعن عبيدة بن الحر رضى الله تعالى عنه وان روى
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا محمد النبي الاقنى لاني بعثت اتي
 جوامع الكلم وخواتمه وعلت خزنته انا نادر قحلة العرش وعن ابن عمر رضى
 الله تعالى عنه ما بعثت بين يدي الساعة ومن رواية ابن وهب رضى الله
 تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال نكاس بل محمد فقلت ما اسأل
 يا رب ان تحزب ابراهيم خليلي وكنتم عيسى بكيا واصطفيت نوحا وعيسى
 سليمان ملكا لاني احب من عبده فقال الله تعالى ما اعطيتك من
 ذلك اعطيتك الكوثر وجعلت اسمك مع اسمي يا ربي في جوف
 السماء وجعلت الارض مظهرا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 فانت تمشي في الناس مغفورا لك ولم اصنع ذلك لاحد قبلك وجعلت

قوله

قلوب امتك مصاحفها وخباياها خزائنها وظهرها كتابها والنجى غيرك
 قلات وفي حديث اخر رواه خديجة بن اسحق عن ابي عبد الله رضى الله تعالى عنه
 ربه اول من يدخل الجنة مني مني سمعون القامع كل القامع سمعون الله
 ليس بملك من الملوك ولا اعطاني ان لا يخرج امتي ولا تغلب واعطاني المقبر
 والعزة والرفق لم يبق بين يدي امتي شهر وطيب ولا يبق المعاني
 واعلنا كثيرا فاشدد على من قبلنا ولم يعمل علينا في الدين من حرج
 وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما من
 نبي من الانبياء الا وقد اعطى من الايات ما يشاء من عليه البشر
 انما كان الذي اوتيت وحيا او حجة الله التي فارحوا ان اكون اكثرهم تابعا
 يوم القيمة معنى هذا ضد المحققين قبل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما بعثت الدنيا سائر معجزة الانبياء عليه السلام يوم تهب الحين وتوشع
 الايام والامم والحقان يفت على قرون يندرون عيانا لا خبر الى
 يوم القيمة وفيه كلام يطول لهذا الغرض وقد بينا القول فيه وقيل ذكر
 فيه سوى هذا اعرابا لمجرب ومن روى الله تعالى عنه كل من اعطى
 سبعة نجباء من امتي واعطى بيتكم صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة عشر
 نجيبا منهم ابو بكر وعمر وابو سعود وعطاء رضى الله تعالى عنه وقال في
 الله تعالى عليه وسلم ان الله قد جسد من مكة الفيل وسلط عليها رسوله
 والمؤمنين وانها لا عمل لاحد بعدي وانما اعطيت ساعة من زمان ومن
 العرب ابن سارية رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول اتى عبيد الله وخاتم النبيين واولا ادم لمجد طيبة وعاد
 ابي ابراهيم عليه السلام يوم وشاره عيسى ابن مريم عليه السلام وعبد بن عباس

الغياص

لم يحل ولن يحل
نسخ

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله **تعالى** وكان قنم كثر لها قال **الروح**
من قنم فيه مكتوب بحجاب لمن يقن بالقدر كيف يشاء بحجاب لمن يقن
بالتأثير كيف يشاء بحجاب لمن يقن بالذنوب وتعلمها بأعمالها كيف يشاء
قال الله لا اله الا الله محمد بن عبد الله ورسوله **وعمر بن الخطاب** رضي الله عنه
على باب الجنة مكتوب اني انا الله لا اله الا الله محمد بن رسول الله لا اله الا الله
من قالها وذكر الله وجد على الجارية القليلة مكتوب لا اله الا الله محمد بن
نبي يعطي ونبي ثمانين **وذكر** السهم طار في الله شاهد في بعض بيوت
فوجد ان مولودا ولد على احد جيب مكتوب لا اله الا الله وعلى الاخر
محمد بن رسول الله **وذكر** الاخبار تون ان بيوت الهند وردا اخر مكتوب
عليه بالاسم لا اله الا الله محمد بن رسول الله **وروي** عن جعفر بن محمد عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى اهل الجنة
الا ايقن من اسمي محمد فليقلل الجنة الكرامة اسمي صلى الله عليه وسلم
وروي ابن القاسم في جملة وابي وعبد بن جعفر عن مالك قال سمعت
اهل مكة يقولون ما من بيت فيه اسم محمد الا نالوا من قوا ووزق
خير اهلهم **وعنه** عن جعفر بن محمد عن محمد بن اسحق عن ابي عبد الله
وذكر ان ثلثة وعشرين **عنه** عن جعفر بن محمد عن محمد بن اسحق عن ابي عبد الله
عن ابي عبد الله العبادي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
فاستطاعه لنفسه في بعض رسالاته **وذكر** النعمان ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما ارسلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا
ان تكفروا اذ واجه من بعده ابدى الآية قائم خطيبا فقال يا معشر
اهل الايمان ان الله تعالى فضلكم بغيره **وذكر** السلي على

وغيره

نساكم بغيره الحديث **فصل** في تفصيله صلى الله عليه وسلم
بما تضمنته كرامته الاسراء من المناجات والرواية ولما اتمه الانبياء عليهم
السلام والعروج به صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى وما رآى من آيات ربه
الكبرى ومن **خصاله** صلى الله عليه وسلم فقه الاسراء وما اطلع
عليه من درجات الرقعة فماتت عليه الكتاب العزيز وشرحه بجمع
الاخبار **قال** الله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليده من المسجد الحرام
الآية **وقال** الله تعالى والنجم اذا هوى الى قوله لقد رآى من آيات ربه
الكبرى **ولا يخفى** بين المسلمين في صحة الاسراء به عليه السلام اذ هو بين القرآن
وجاء تفصيله وشرح مجايبه وقوامه بينا في من الله تعالى عليه وسلم
فيه احاديث كثيرة منتشرة رايانا ان تقدم الكلام وتبين الى زيادة
من يريه **ذكر** ما حدثنا القاسم بن القاسم بن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله
عليهما والقاسم بن ابي عبد الله الغنوي **وذكر** واحد من مشيخنا قال **حدثنا**
ابو القاسم العذري **حدثنا** ابو القاسم بن الرزائي **حدثنا** ابو عبد الله
حدثنا ابن سفيان **حدثنا** مسلم بن الحجاج **حدثنا** قيس بن ابراهيم
حماد بن سلمة **حدثنا** ثابت بن النسيان عن ابي الحسن بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابليس
طويل فوق الجارودون البقل يقع حافر من مشي طرفه قال فركبته
حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالخلفة التي يرتبط بها الانبياء عليهم
السلام ثم دخلت المسجد فسلت ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه
السلام باناء من جبريل باناء من النبي فاسترني النبي فقال جبريل عليه السلام
استرني فغطرت ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل عليه السلام فقبل

من انت قال جبريل عليه السلام قتل ومن معك قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قيل وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا يا آدم عليه السلام فرجعت في قد عالى
بغير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقبل من
من انت قال جبريل قتل ومن معك قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قيل وقد بعث قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا جبريل فاستفتح جبريل بن آدم
ويحيى بن زكريا عليهم السلام فرجعا ودعا الى غير ثم عرج بنا الى
السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف عليه السلام
واذا هو قد اعطى شغل الحسن فرجعت ودعا الى غير ثم عرج بنا الى
السماء الرابعة فذكر مثله فاذا انا يا داود بن يوسف عليه السلام فرجعت ودعا
بغير **قال الله تعالى** ورضاه مكانا عاليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة
فذكر مثله فاذا انا داود بن يوسف عليه السلام فرجعت ودعا الى غير ثم عرج بنا
الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا موسى عليه السلام فرجعت ودعا
بغير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا انا يا ابراهيم عليه السلام
مسندك ظهر الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ثم ذهب الى سدرة المنتهى واذا ودها
كانا ان القبلة واذا امرها كالقبول قال فلكا غشيتها من امر الله فليس
تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان يجمعها من حسنها فاذا ودها
الى ما اوحى فقال خرم من على خمسين سنة في كل يوم وليلة فذكر
الى موسى فقال ما من ربيك على امثالك قلت خمسين سنة قال
ارجع الى ربيك فسأله الخفيف قال امثالك لا يطيقون ذلك فقلت
قد بلغت بنى اسرائيل وحيهم ثم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف

عن لحي

من انت فقلت عنى خمسا فرجعت الى ابي موسى فقلت خفف عنى خمسا قال
ان امثالك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربيك فسأله الخفيف قال فلم
ارسل ارجع بين ربي فقال وبن موسى حتى قال يا محمد انهم خمس صلوات كل
يوم وليلة لكل صلاة عشرة فقلت خمسون صلاة ومن هم بمسنة
فلم يعلموا كبرت له حسنة قال علمها كبرت له عشرة ومن هم بمسنة فلم
يعلمها لم تكب شيئا قال علمها كبرت له مسنة واحدة قال فقلت حتى
انتهيت الى موسى فاحببته فقال ارجع الى ربيك فسأله الخفيف
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى
استخفيت منه قال القاضى رحمه الله تعالى جود ثابث هذا الحديث من
الكتاب حتى اقره الله ما شاء واولئك اخذ عنه بالكتاب من هذا وقد
خطب فيه غيره على اقل رضى الله تعالى عنه فخطبوا كثيرا لا سيما من
رواية شريك بن ابى نجر عن رضى الله تعالى عنه فقد ذكر في اوله محيى
الملك له وبنى خطبه ومثله بما رزق وهذا انما كان وهو موسى
وقيل الوحي وقد قال شريك رضى الله تعالى عنه في حديثه وذلك قبل
ان يوحى اليه وذكر قصة الاسراء ولا خلاف انها كانت بعد الوحي
وقد قال غيره واعلم انها كانت قبل الهجرة بيته وقيل قبل هذا وقد ر
ثابت عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه من رواية قتادة بن سلمة الضاحي
جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يلقب مع الف
عند طرس وشقه وقلبه تلك القصة مفروقة من حديث الامام
كارواه الناس فحوى في القصة **وقال الاسراء الى بيت المقدس**
والى سدرة المنتهى كان قصة واحدة وآته وصل الى بيت المقدس

عن لحي

ثم خرج من هناك فأتى كل أشكال أوهمه غيره وقد نوى نوح
عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن عائشة رضي الله عنها قال كان أبو ذر رضي الله
تعالى عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سق
بنى قنول بن جبريل فخرج من سدي ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء
بطست من ذهب فبني حكمة وإيماناً فأقرعها في سدي ثم ألقاها
ثم أخذ بيدي فخرج بنا إلى السماء فذكر القصة **وروي قتادة** وهو
الله تعالى الحديث مثله عن أنس بن مالك بن مسعدة وفيها تقدم
وتأخير وزيادة ونقص وشذوذ في ترتيب الأنبياء في السموات
وحديث ثابت عن أنس بن مالك عن عائشة رضي الله عنها وقد روت
في حديث الأسلم زيادة في ذكر ما كانا مقبدين في غرضنا من
حديث ابن شهاب وفيه قول كل نبي له من عباده بالحق الصالح والآخر
الصالح إلا آدم وإبراهيم عليهما السلام فقال لآله والابن الصالح وفيه
من طريق ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم خرج في حتى ظهر ثوب عيسى
سمع فيه طربوا إلا أنهم **وعن أنس بن مالك** عن عائشة رضي الله عنها ثم انطلق
حتى أتيت سدة المنى ففتشها الرائي لا أدري ما هي قال ثم أذن
الجنة **وفي حديث** مالك بن مسعدة قال جاءني في نبي موسى عليه
السلام فأتى بي إلى رب هذا عالم بعثته بعدى يدخل من أمته
الجنة أكثر مما يدخل من أمته **وفي حديث** أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
وقد رايتني في جماعة من الأنبياء فأتوا الصلوة قائمهم فقال قائل
يا محمد هذا مالك خازن النار فلم عليه قال نعم فبدأ بالسجود **وفي**
حديث أبي هريرة ثم قال سمعني في بيت المقدس قنول فربط فسهل

حجة فسلط مع الملائكة فلما قضيت الصلوة قالوا يا جبريل ومن هذا معك
قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقدر سل إليه قال نعم قالوا
حياته الله من أوج وخليفة فقم الأخ ونعم الخليفة **ثم** لقوا رواح الأبناء
فأتوا على نبيهم وذكر كلام كل واحد منهم وهم إبراهيم وموسى وعيسى
وداود وسليمان عليهم السلام **ثم** ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال وإن محمد رسول الله أتني على ربه فقال كلكم أتني على ربه
وأنا أتني على ربي **الحمد لله الذي** أرسلني رحمة للعالمين وكافة الناس
اجمعين **ثم** أذن وأزل على القرآن فيه بيان كل شيء وجعل متى
خير الله وجعل متى أمه وسطاً وجعل متى هم الأولون وهم الآخرون
وخرج لي سدي ووضعت عني وزري ووقع لي ذكرى وجعلني ظمناً
وخرجاً **قال** إبراهيم هذا أفضلكم محمد صلى الله عليه وسلم **ثم** ذكر أن
خرج لي إلى الدنيا ومن سماه إلى سماه ونحو ما تقدم **وفي حديث** ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه وأقربى إلى سدة المنى وفيه السماء ما أكد
إلهامه ما خرج من الأرض فيقضي منها واليه المنى ما يخرج من فوقها
فيقضي منها **قال** أنس بن مالك عن عائشة رضي الله عنها **قال** فرأيت من ذهب **وفي**
رواية أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن طريق الربيع بن أنس رضي الله تعالى
عنه فقيل في هذه سدة المنى ثم أتى إليها كل واحد من أمته خدوعاً
سبيلاً وفي السجود والمنى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن
وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من
عسل مسقوق وهي شجرة لبيبا لا تكلف ظمناً سبعين عاماً وأقرب
منها مظلة الخلق فضيها نور وضئيتها المداوية **قال** فهو قوله تعالى

ذنبتني المستدرة ما يعشني **قال تبارك** وتعالى له سل فقال انك اتخذت
 ابراهيم خيلا واعطيتك ملكا عظيما وكنيت موسى تكليما واعطيتك داود
 ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا
 عظيما وسخرت له الجن والانس والسياطين والرياح واعطيتك ملكا لا
 ينفي من بعده وعلمت موسى التورية وعيسى الانجيل وجعلته يبرئ الامة
 والابرص واعذته واثمه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليه ما يسيل **فقال**
 له ربه تبارك وتعالى قد اتخذت حبيبا فهو مكتوب في التورية فهو حبيب
 الرحمن وارسلت الى الناس كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم
 الآخرون وجعلت امتك لا يجوز لم خطبة حتى يشهدوا انك عبد
 ورسولي وجعلت لك اول البنتين خلقا وآخرهم بشرا واعطيتك بشرا
 من المثاق ولم اعطها بنتا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة
 من كنز تحت عرشى لما اعطتها بنتا قبلك وجعلت لك قاعا وطاقما **وفي**
الرواية الاخرى قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا
 اعطى الصلوة الخمس اعطى خواتيم سورة البقرة وعظم من لا يشرك
 بالله شيئا من امت المصحات **وقال** تكلم ما كذب الفوائد ما راى الايمان
 راى اى جبريل في صورته له ستمائة جناح **وفي الحديث** شرب الله
 راى موسى على السابعة قال ينعينك كلام الله **قال** ثم صلا برفق
 ذلك بما لا يعلم الا امة **فقال** موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع على احد
وقد روى عن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم بالانبياء
 عليهم السلام بيت المقدس **وقضى** النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيانا انا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل عليه

السلام

السلام فوكر بين كنى ففوت الى شجرة فهاشل وكري الطائر ففقدني واحدا
 وقت في الاخرى ففوت حتى مدت الحافقين ولو شئت لمسست السماء
 وانا اقلب ملحة ونظرت بغير علم لمكان كان حلس لاطم ففوت فصل
 عليه بالله تعالى ونفخ في باب السماء ورايت النور الاعظم والملك وفي
 الحجاب وقربه الذي واليا ففوت ثم اوحى الله تعالى الى ما شاء ان يوحى
وقد ذكر البزار عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما اراه الله تعالى ان
 يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان جاءه جبريل عليه السلام
 بداية فقال لها البراق فنهضت ركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل
 عليه السلام فوافقه ما ركبت عبدنا كرم الله وجهه على امة تكلمت محمد صلى الله عليه وسلم
 فركبها حتى افي بها الى الحجاب الذي الى الرحمن عز وجل بيتا هو كذلك اذ
 خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل مني
 هذا فقال والذي بيئت بالحق ابي الاقرب الحق مكانا وان هذا الملك
 ما رايت منذ خلقت قبل ما عني هذه فقال الملك الله اكبر امة اكبر ففعل
 من وراء الحجاب صدق عبيدي انا اكبر انا اكبر **ثم قال** الملك اشهد بان لا اله الا الله
 الا امة خليل من وراء الحجاب صدق عبيدي انا الله لا اله الا انا **واذ ذكر**
 مثل هذا في بقية الاذان الا انه لم يذكر جوابا عن قوله حتى على الصلوة حتى
 على الفصح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقاده
 فام اهل السماء ففعلهم آدم ونوح عليهما السلام **فقال** ابو جعفر محمد بن
 علي بن الحسن داوية اكل الله لحمي صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل
 السموات والارض قال القاضي ابو الفتح رضي الله عنه تكلم ما في هذا الحديث
 من ذكر الحجاب فهو حق للحقوق لاني حق للحقوق تكلم ما فيهم المحجورون والبارء

٤٤

شيخنا في ربه
 عن الحسن بن محمد

جل اسم منزهة عما يحجبها من الجبابة فيكون محسوسا ولكن حجبها
 على اعتبار خلقه ونحوها ثم وادراكهم بما شاء وكيف شاء ومشي
كقوله كما كانوا عن ربهم يومئذ لمحجوبون **فقوله** وفي هذا الحديث
 الحجاب وان خرج من ذلك من الحجاب يعني ان يقال انه حجاب يحجب به من رآه
 من ملكه عن الاطلاع على ما دونه من سلالته وعظمته ونحوها فيكون
 وجوبه ويدل عليه من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي
 خرج من وراءه ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتي هذه
 فدل ان هذا الحجاب لم يختم بالذات الشرعية **ويدل** عليه قول كعب
 في تفسير سورة النمل قال اليها انتي علم الملوكة وعند علي بن
 امر الله تعالى لايحاورها علمهم **وقوله** الذي على الرحمن فيل على اخذ
 المصافات اي على الرحمن او امر ما من عظيم اياته او مبادي
 حقايق معارفه فاعلم به كما قال تعالى واسئل القرية اعلمها **وقوله**
 فيقول من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكره قطارها الله مع في هذا
 المواطن كلامه تعالى ولكن من وراء حجاب كما قال تعالى وما كان لبشر ان
 يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اي وهو لا يراه بحجب نصيره
 عن رؤيته فان صح القول بان محمد صلى الله عليه وسلم رآه
 ربه جل وعز فيقول ان في غير هذا المواطن بعد هذا وقبله مع الحجاب
 عن نصيره حتى رآه والله اعلم **فصل** ثم اختلف المفسرون والعلماء
 هل كان اسراءه وبالروح وآله رؤيا معاشهم مع اتفاقهم ان رؤيا
 الانبياء عليهم السلام حق وحق والى هذا ذهب طوائف من
 عر الحسن والمشهور منه خلافة واليه اشار محمد بن اسحاق فيهم

اسراءه بروحه او جسده على ثبوت
 مقالات فذهب جماعة الى ان
 صح

قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي ارياك الا آية للناس **وما حكوا** عايشة
 رضي الله تعالى عنها قالت ما قدرت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله علي بن ابي طالب انا نائم **وقول** انس رضي الله تعالى عنه وهو نائم في
 المسجد الحرام وذكر القصة ثم قال في آخرها فاستيقظت وانا بالمسجد
 الحرام **وذهب** معظم السلف والمسلمين الى انه اشرف بالمسجد وفي
 النقطة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وجابر
 وانس وحذيفة وعمر واثميرة ومالك بن معصعة وابي حنيفة والزهري
 وابن مسعود والفتحك وسعيد بن جبير وقناة وابن المسيب وابن
 شهاب وابن زيد والحسن وابراهيم ومروقي ومجاهد وعكرمة وابن
 جريح رضي الله تعالى عنهم وموديل قول عائشة رضي الله تعالى عنها وهو
 الطبري وابن جنبل رحمهم الله تعالى وخلفاء عظماء من المسلمين وهو
 قول اكثر المفسرين من الفقهاء والمحدثين والمفسرين **قالت**
 عائشة كان الاسراء بالمسجد بقضية من المسجد الحرام الى بيت المقدس الى
 السماء بالروح واستجواب قوله سبحانه الذي امرى بعينه يدك من المسجد
 الحرام الى المسجد الاقصى فجعل الى المسجد الاقصى غاية الاسراء الذي
 وقع النجاة فيه بعظيم القدرة والتمجيد بتشريف النبي محمد صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم به واظهار الكرامة له بالاسراء اليه قال هؤلاء ولو كان
 الاسراء بجسده الى فاشد عن المسجد الاقصى لذكره فيكون ابلغ في اللوح
ثم اختلف هاتان الفرقان هل صلى بيت المقدس ام لا ففي حديث
 انس وغيره رضي الله تعالى عنهم ما تقدم من مسنده فيه وانكر ذلك
 حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه وقال والله ما زال عن ظهر البراق

حتى رجعا قال **القاصي** المصنف رحمه الله تعالى والحق من هذا التصريح ان
 شاء الله تعالى انه اسراء بالجسد والروح في القصة كلها وعليه تدل الآية
 ومع الاخبار والاعتبار ولا يبعد عن الظاهر والحقيقة الى التأويل
 الا عند الاستحالة وليس في الاسراء عيبه وحال يقف عليه استحالة اذ
 لو كان مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبده **وقوله** **تعالى** ما في البحر
 وما طفي ولو كان مناما لما كانت فيه آية ولا معجزة وما استبعد
 الكفار ولا كنوه فيه منعفاء من اسلم واقتوا ايمارا مثل هذا من المتأجرا
 لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علوا ان خبره انما كان من جسمه وحال
 يقف عليه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صدوقه بالانبياء عليهم السلام بيده المقلد
 في رواية انس رضي الله تعالى عنه اوفى السماء على ما روى غيره **وذكر** جبريل
 جبريل عليه السلام له بالبراق وخير المعراج واستفتح السماء فيقال ومن
 معك فيقول محمد ولقائه الانبياء فيها وخبرهم معه وترجيبيهم به وثابته
 في فرض الصلوة ومراجعتهم مع موسى عليهم الصلوة والسلام في ذلك
 وفي بعض هذه الاخبار فاخذ يعني جبريل عليه السلام يدي فخرج في المنام
 الى قوله ثم خرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صرير الاقدام وانه
 وصل الى سدرة المنتهى وانه دخل الجنة وراى فيها ما ذكره **قال ابن**
عباس رضي الله تعالى عنه ما في الزواجر من ثمار رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا روي انما هو **وعن الحسن** فيه بينا اننا انما جالس في الجواز جاء
 جبريل عليه السلام فخرج بي بعقبه ففقت فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضج
 ذلك ثم ايقظ فقال في الثالثة فاخذ بعضدي فخرج في الباب المسجل
 فاذا بدانية وذكر خير البراق **وعن** اقم هاهنا رضي الله تعالى عنهما اسرى

برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا وهو في بيتي تلك الليلة صلى
 العشاء الآخرة ونام بينا فلما كان قيل ان جبرائيل راى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلما صلى الصبح وصليت قال اقم هاهنا لقد صليت معكم
 العشاء الآخرة كما رايت هذا الوردى **ثم جئت** بيت المقدس فصليت
 فيه ثم صليت الغداة معكم الآن كما ترون وهذا بين في انه بعبد
وعن ابن بكر رضي الله تعالى عنه من رواية شاذان بن اوس عنه انه قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به طلبت يا رسول الله اباي
 في مكانك فلم اجدك فاجابه ان جبريل عليه السلام حمله الى المسجد الاقصى
وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت العجوة فاذا بمالك قائم
 معه انية ثوبت وذكر الحديث **وهذه** التفسيرات ظاهرة في منجزة
 فحمل على ظاهرها **وعن الحسن** رضي الله تعالى عنه عنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم فرج عن سفيان بن عيينة قال قال جبريل فشرح صدرى فخرج
 فحمله على رزمن الى اخر القصة ثم اخذ بيدي فخرج بي **وعن ابن**
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انيت فاطلقوا بي
 الى رزمن فشرح عن صدري **وعن ابن** مبررة رضي الله تعالى عنه عنه
 عليه الصلوة والسلام لقد رايت في الحجر قرين نسا التي عن سراي والتي
 عن اشياء لم انبها فكريت كربت ما كربت مثله قط فرفع الله الى اظفر
 اليه ونحوه **عن** جابر رضي الله تعالى عنه **وقد روي** عن ابن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه في حديث الاسراء **عن** صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
 رجعت الى خديجة وما حولت عن جنبها **فصل** في ابطال الحج من قال

انها نورا استجواب قوله **تعالى** وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فتمثلها رؤيا
 فلما قرأه سبحان الذي اسرى عبده برده لانه لا يقال في النوم اسرى
وقوله تعافته الناس ثوبيا تها رؤيا عين واسرى بشخصه في ليس
 في الحلم فنه ولا يكره به احد لان كل احدي يرى مثل ذلك في منامه من
 الكون في ساعة واحدة في اقطار متباينة على ان المفسرين اختلفوا
 في هذه الآية فذهب بعضهم الى انها نزلت في قضية الحريته وما
 وقع في نفوس الناس من ذلك **وقيل** بحر هذا **واما** قوله الله قد سماها
 في الحديث متلما **وقوله** في حديث آخر بين التائم واليقظان **وقوله**
 ايضا وهو ناظم **وقوله** نعم استيقظت **فوجه** فيه وقد اذبحتم
 ان اول وصول المثل اليه كافي وهو ناظم اذ اول جملة والاسلام به
 وليس الحديث انه كان ناظما في الحقيقة كلها الا ما يدل عليه ثم
 استيقظت وانا في المسجد الحرام فعمل قوله استيقظت بعفاه بحت
 واستيقظت من نوم اخر بعد وموله ببيت مسكاته تعالى عليه وسلم ويدل
 عليه ان مسرا لم يكن طول ليلة وانما كان في بعته وقد يكون قوله
 استيقظت وانا في المسجد الحرام لما كان غمرا وعجايب ما ملأ ملكوت
 السموات والارض وخامر باطنه من مشاهدة الملاحة الاعلى وما رآى
 من آيات ربنا الكبرى فلم يستفقر يرجع الى حال البشرية الا هو المسجد
 الحرام **وجه** ثالث ان يكون نومه واستيقاظه حقيقة على مقتضى
 لفظه ولكنه اسرى بحسده وقلبه حاضر **وروي** بالانبياء عليهم السلام
 حتى تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وقد مال بعضهم الى ان اشار الى
 نحو من هذا **قال** اقمض عينيه لثا شغلته شئ من الحسرات على انك

ولا يفتح

ولا يفتح هذا ان يكون في وقت صلواته بالانبياء عليهم السلام ولعله
 كانت له في هذا الامر حالات **ويجوز** ان يكون يقين بالنوم خلفا
 هيبة التائم من الانطباع او يقويده قوله في رواية عبد بن حميد عن
 هارون بن عيسى عن عطاء بن رباح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
رواية عن عبد بن عيسى عن ابي الحسن عليه السلام في الحديث **وقوله**
 في الرواية الاخرى بين التائم واليقظان فيكون معنى هيبة بالنوم لما
 كانت هيبة التائم قريبا **وقيل** في حديثهم الى ان هذا الحديث في الحديث
 في الحديث في الحديث **وقيل** في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث
 رواية شريك عن ابي الحسن عليه السلام في نسخة من روايته اذ شق
 البطن في الاحاديث الصحيحة انما كان في شعره عليه السلام والى **وقيل**
 النبوة ولا فقه في الحديث قيل ان يبعث والاسراء باجماع كانت
 المصلحة في هذا الكلام وهو متوقع في رواية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان النبي قد بين من غير طريق انه انما رآه من غيره وان لم يسمع من
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال في رواية عن مالك بن عمار **وقيل**
 كتاب علم الله من مالك بن عمار في نسخة عن الشافعي **وقال** يجوز ان كان
 ذوقه صلى الله عليه وآله وسلم عايشا **واما** قوله عايشا صلى الله عليه وآله وسلم
 فقد انت حيا في عايشة لم تحدث له من شهوده الا انها لم تكن حيا
 في حبه ولا في سبيل من يضبطه ولعله لم يكن ولا في سبيل من يضبطه
 في الاسراء متى كان فان الاسراء كان في اول الاسراء على قول الزهري
 ومن وافقه بعد البعث بعاهم ونصبت وكانت عايشة رضي الله عنها
 عنها في الهجرة بنت خويصة اعوام **وقيل** كان الاسراء لم يبق قبل الهجرة

وقيل قبل الهجرة بعام والاشبه انه لم يكن **الحج** له ذلك ليعلم ان
من غرضنا قاذم تشاهد ذلك عايشة رضى الله تعالى عنها وانما حدثت
بذلك من غير ما قلتم برسخ خبرها على خبر غيرها وغير ما يقول خلافة ما وقع
تصانيف حديث اهل البيت وغيره رضى الله تعالى عنها **والله اعلم** بغيره
عايشة رضى الله تعالى عنها بالانبات والاشهاد من الاحكام ثبتت لسانها
حديث اهل البيت وما ذكر فيه حديثه رضى الله تعالى عنها **والله اعلم** بغيره
روى في حديث عايشة رضى الله تعالى عنها ما افقتنا ولم يدر بها
الشيء من الله تعالى عليه وسلم الا بالمدنية وكل هذا يروى من قبل الذين
عليه صحيح قولها انه بمسند لانكارها ان يكون رواية لم يدر بها عيني
ولو كانت عندنا ما لم تكن **قال قيل** فقد قال الله تعالى ما كذب
الفرعون وما ابليس الا في قوله جعل من بين يديه من يدايها راية
ومرجه وخرج لا يشاهد عيني وخبري قلنا بغيره **قوله** تكلمنا وارجع
النصر وما طغى قدما صاف الامم للبصر **قد قال** اهل القصر في قوله
تلكا ما كذب الفرعون وما راي اى لم يره القلب العين غير الحقيقة بل
صديق ذوقها **وقيل** ما انكر قلبه عيني ما رايته عيني **فصل**
واما روى الله تعالى عليه وسلم روى عن رجل فالتفت لستف
فيها فانكر عايشة رضى الله تعالى عنها **حدثنا** ابو الحسن سراج بن عبد الله
الحافظ بغيره عليه **قال** حدثني ابي واوصيه ابي عن عاتق العتيق
قالا حدثنا القاسم بن الحسن بن عيسى **حدثنا** ابو الفضل الصفار **حدثنا**
ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وحده **قالا** حدثنا عبد الله بن علي
حدثنا محمد بن ادم **حدثنا** محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر

في

58
رضي الله تعالى عنه **قال** لعائشة رضى الله تعالى عنها يا امة المؤمنين مرروا
بى على الله تعالى عليه وسلم روى فقالت لقد فقت شعري فاقلت ليرى
من حديثك ليرى فقد كذب من حديثك ان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
راى ربه فقد فقت قوله لا تدركه الابصار الاية وذكر الحديث **وقال**
بواحه يقول عايشة رضى الله تعالى عنها وهو المشهور عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ومثله عن ابو هريرة رضى الله تعالى عنه انه انما رأت
بيروا على ربه واجلس عنده **وقال** بالكارهنا وامتناع روى عنه والى
جماعة من الحديث في انهم رآه والله اعلم **وعنه** ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما انه رآه بعين وروى عطاء مئنة انه رآه بقلبه **وعنه**
ابو العباس رضى الله تعالى عنه بغيره **وقال** ابن اسحاق ان ابن عمر ارسل
الى ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما يباله من راي محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم ربه فقال نعم **والله اعلم** بغيره **روى** عنه عايشة رضى الله تعالى عنها
من طريق وقال ان الله تعالى على كل شيء شامك ومبراهيم بالحق والحق
رضي الله تعالى عليه وسلم بالرواية **وحديث** قوله تكلمنا كذب الفرعون وما راد
افعاله وروى على ما يروى ولقد رآه نزلة اخرى **قال** انما وروى قيل
ان الله قسما كرامة وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه
قوله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه
ابو الفتح الراوى وابو القاسم التميمي قدس الحكايم عن كعب رضى الله تعالى
عنه **وروى** عبد الله بن الحارث قال اجمع ابن عباس وكعب رضى
الله تعالى عنهما **قال** ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما نحن بنوها شام فقول
ان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قد راي ربه مرتين فذكر كعب حتى جاوزته

الجبال وقال ان الله تكلم في رؤيته وكلامه بين محمد وموسى
الله تكلم بها وسلم فكله موسى وراه محمد قلبه **وروي** عن ابي
عن ابي ذر ومن الله تكلم في تفسير الآية قال رافعي النبي صلى الله
تكلم عليه وسلم **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن كعب القرظي
يسع بن ابي عن الله تكلم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل هل رأيت رأيت قال رأيت بعزادي وراه رافعي **وروي**
عن ابي بن عامر عن معاذ ومن الله تكلم الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل قال رأيت رافعي وذكر كرامة فقال يا محمد انهم غيظهم الماء الاعلى
الحديث **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسن كاد يفت باهة فعدا
محمد صلى الله عليه وسلم رافعي **وروي** عن ابي بكر الصديق
عن محمد بن **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر الصديق
تكلم الله **وروي** عن ابي بكر الصديق ان مروان سأل ابا هريرة رضي الله عنه
هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم رافعي قال نعم **وروي** عن ابي بكر الصديق
بن حنبل رافعي الله تكلم الله قال انا قول محمد بن عيسى عن ابي
بشير رافعي حتى انقطع فنفذ يعني نفس احمد وقال ابو عمر قال احمد
بن حنبل رافعي قلبه وحي عن القول برؤية في الدنيا بالابصار
وقال سفيان بن عيينة لا اقول رافعي ولا لم يره **وقال** الخليل في تأويل
الآية عن ابن عباس رافعي ومن الله تكلم الله رافعي قلبه وعن
الحسن وابن مسعود رافعي الله تكلم الله رافعي عبد الله بن مسعود
عبد الله بن احمد بن حنبل رافعي الله قال رافعي **وروي** عن ابي
في قوله **تكلم** الله تكلم الله رافعي قال شرح معذرة الرواية وشرح

مصدر

مصدر موسى بكلامه **وقال** ابو الحسن علي بن اسمعيل الاسفري رافعي
الله تكلم الله وجماعة من اصحابه الله رافعي الله بمصره وعنه رافعي
وقال كل آية اوتها من الانبياء عليهم السلام فقد اوتى منها نبيا من
الله تكلم الله وسلم رافعي من انهم سيفعيل الرواية **وروي** عن
مجاهد رافعي وقال ليس عليه دليل واضح ولكن جاز ان يكون قال
القاضي ابو الفضل المصنف رحمه الله تكلم الله الذي لا يراه
فيه الا رؤيته تكلم في الدنيا جازة فلهذا وليس في العقل بالجملة
والدليل على جوازها في الدنيا سوال موسى عليه السلام قال ان محمد بن
نوح ما هو رافعي الله وسالوا رافعي بل لم يشك الا جازة رافعي ولكن
وقوعه ومشاغلهم من الغيب الذي لا يعلم الا من علم الله تكلم الله
الله تكلم رافعي ان يلقى ولا يحتمل رؤيته **فهم** يترتب له مشاهدات
اقوى من بينه موسى عليه السلام وانك وهو الجليل وكل هذا ليس فيه
ما يعجز رافعي قال الدجال فيه جوارها على الجملة وليس في الشرح دليل
تأويل على استحالة ولا لا شذوذها في كل موجود في رؤيته جازة رافعي
مستحيلة **والاجابة** على استدلالهم على منع **بقوله** لا تدركه الابصار
لا تدركه رافعي موت في الآية ولا ليس يقتضي قول من قال في الدنيا
الاستحالة **وقد** استدلال بعضهم بهذه الآية فنفى جوار الرواية
وعدم استحالة الجاهل **وقد قيل** لا تدركه الابصار الكفار وقيل
لا تدركه الابصار لا يحيط به وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما
وقد قيل لا تدركه الابصار فاما يدركه المبتسئون وكل هذه التأويلات
لا تقتضي منع الرواية والاستحالة وكذا لا لا صحة لم يقله من رافعي

مصدر

الآلة وقوله **تدبر** اي تدبر ما قدامه ولا تهاينت على العموم ولا ان من
قال **معلم** ان تدبر في الدنيا انما هو تأمل وايضا فليس فيه تعالفا
وانما جاء في حق موسى عليه السلام وتحت نظر ربي انما هو تسلط
الاحتمالات فليس المقطع اليه **سبيل** وقوله **تدبر** اي تدبر في
ما لم يتدبر اليه **وقال** اي تدبر في قوله **تدبر** اي تدبر في
البشر ان يطبق ان ينظر في الدنيا واق من نظر الى مات **وقد**
رايت بعض المشايخ والمناظرين ما معناه ان رؤية تكافى الله
مستعصم لم يعرف تركيب اهل الدنيا وفراجهم وكونها متغيرا
للاوقات والافانم تكن قوة على الرؤية فاذا كان في الاخرة وكبر
تركيبها ووزن قواها ثباته باقية واتم انوارها بشارهم وقولهم
قوله **اي** الرؤية **وقد** اي تدبر في قوله **تدبر** اي تدبر في
عنه قال لم تدبر في الدنيا لانه باق ولا يرى الباقي بالباقي فان كان في
الاخرة ووزن قواها ثباته باقية روى الباقي بالباقي **وقد** اي تدبر
حينئذ وليس فيه دليل على الاستحالة الا من حيث تعاقب القدر
فاذا قوى الله تعالى من شاء من عبادهم واقدرة على كل اعباء الرؤية لم
يتمتع في حقه وقد تقدم ما ذكره في قوة بصير موسى وتجدد ملكه
عليه ما ولسم ونحوه اذ رآها بقوة الهيبة منهاها لادراك ما ادركا
ورؤية ما راياه والله اعلم **وقد ذكر القاصي** اي ذكره افشاء لبقية
عن الايتين ما معناه ان موسى عليه السلام رآى الله تعالى فاذا كان في
وان الجبل رآى ربه فصارت كباد رآى خلفه الله له واستبطل
ذلك والله اعلم من قوله **تدبر** ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه

طهوف

طهوف تراه ثم قال **تدبر** اي تدبر في قوله **تدبر** اي تدبر في
رؤية الجبل هو ظهوره له حتى رآه على هذا القول **وقال** جعفر بن
محمد شعله بالجبل حتى تجلي ولولا ذلك لما مات معقبا بوافاقه **وقوله**
هذا يدل على ان موسى عليه السلام رآه وقد وقع لبعض المنسشرين في الجبل
انه رآه ورؤية الجبل له استمدك من قال برؤية محمد بن عبد الله
تعالى وسلم له ان جعله دليل على الجوانب والامرية في الجوانب الغير
في الايات فمن المنع **واما** وجوب تدبر الى الله تعالى عليه وسلم والقول
بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضا ولا نص اذ القول فيه على وجه
التم والمناظرين منهما مؤيدوا الاحتمال لما يمكن ولا اثر قاطع متواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **وحديث** ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما خبر عن اعتقاده لم يسمعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
يجب العمل باعتقاده معتقده **ومثله** حديث ابن عباس رضي الله تعالى
تعالى عنهما في حديث معاذ رضي الله تعالى عنه ومثله لثاويل وهو مضطرب
الاستدلال والمناق **وحديث** ابن عباس رضي الله تعالى عنه ومثله لثاويل وهو مضطرب
فروى نوراني اراه **وحكي** بعض شيوخنا انه روى نوراني اراه
وفي حديثه الاخر ما قاله فقال رآيت نورا وليس يمكن الاحتجاج
بواحد منهما على صحة الرؤية فان كان الصحيح رآيت نورا فهو قد اخبر
انه لم يراه سبحانه وانما رآى نورا متعده ونجيه عن رؤية الله تعالى
والى هذا يرجع قوله نوراني اراه اي كيف اراه مع حجاب النور والغشي
للبصر **وهذا** مثل ما جاء في الحديث الاخر حجاب النور وفي الحديث الاخر
ما اراه بعينه ولكن رآيت بقلبي مرتين وقد وثق في حديثي والله طاهر

على خلق الادراك الذي في العبر في القلب وكيف شاء لا اله غير فان
ورد حديث فصح ياتي في الباب اعتقده ووجب المصير اليه اذا لم
فيه ولا مانع قطعي برده والله تعالى الموفق الصواب **فصل** واما
ما ورد في هذه العقيدة من مناجاة الله تعالى وكلامه له معه **بقوله**
فاوحى الى عبده ما اوحى الى من انقضت الاحاديث فاكثر المفترون
على ان الموحى الله تعالى الى جبريل وجبريل الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
الاشد وثقتهم **فذكر** عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنهم
قال اوحى اليه بلا واسطة ونحوه عن الواسطة والى هذا ذهب
بعض المتكلمين ان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كلم ربه في الاسراء
وحكى عن الاشعري ومكوه عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وانكره اخرون **ونذكر** النقاس عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قصة الاسراء **عبث** عيسى عليه السلام **في قوله** وفي فتدلى
قال فارقى جبريل فانقطعت السموات حتى فسمعت كلام ربي عز وجل
وهو يقول لهذا روعك يا محمد اذن اذن **وفي حديث** النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم في الاسراء **وقد** استحوذ به هذا **بقوله** **تعالى** وما كان للبشر
ان يكلم الله الا وحيا او من وراء حجاب كوكيل رسول لا فيوحى باذنه
ما يشاء فقالوا هي ثبوت اقسام من وراء حجاب كتكليم موسى عليه
السلام وارسل الملائكة كحال جميع الانبياء عليهم السلام واكثر
احوال بيتنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **الثالث** وقوله وحياء ولم
ينق من تشييم سواد الكلام الا المشافهة مع المشاهدة **وقد قيل**
الوحى هنا هو ما يلقي في قلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دون واسطة

وقد ذكر ابو بكر البزار عن علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه في
حديث الاسراء ما هو اوضح في سماع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكلام
الله تعالى من الاية فذكر فيه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقبل من وراء
الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر **وقال** في سائر كلمات الاذان مثل
ذلك ويجمع الكلام في مشكل هذين الحديثين في الفصل بعد هذا مع ما
يشبهه وفي اول فصل من ابواب منه وكلام الله تعالى لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ومن اختصه من انبيائه عليهم السلام وبارئهم من عباده ولا وردي
الشرع فاطع ينفعه فان صح في ذلك خبر اعتمد عليه وكلامه تعالى لموسى
عليه السلام كما في حق مطلق به نص ذلك في الكتاب واكد هذا المصداق
دلالة على الحقيقة ورفع مكانة على ما ورد في الحديث في السماء السابعة
ببيت كرامه ورفع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوق هذا كله حتى
بلغ مستوى وسع صريف الاقدام فكيف يستحيل في حق هذا او بعيد
سماع الكلام فيسمانه من خمس من شاء بما شاء ورفع بعضهم فوق بعض
درجات **فصل** واما ما ورد في حديث الاسراء وظاهر الاية من اللزوم
والقرب من **قوله** **تعالى** في فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاكثر
المفترون ان اللزوم والالتصاف منقسم ما بين محمد وجبريل صلى الله تعالى
عليه وسلم او محض باحدهما من الاخر او من السندرة المنتهى **قال**
الرازي **وقال** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم في فتدلى من ربه **وقيل** معنى دنا قرب وتدلى في القرب
وقيل هما معنى واحد اي قرب **وحكى** مكي والماوردي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما هو مقدر ومؤخر تدلى الرفق لمحمد صلى الله تعالى

عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع قدنا من ربه **تعالى** قال
عليه صلوة وسطر فارقي جبريل وانقطعت الاصوات عني وسمع كلام
ربي عز وجل **ومن** انسى رضى الله تعالى عنه في القمح عرج في جبريل
عليه السلام الى سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان
منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه بما شاء واوحى اليه خمسين
سورة وذكر حديث الاسراء **ومن** محمد بن كعب هو محمد بن عبد الله تعالى
عليه وسلم دنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من ربه فكان قاب قوسين
قال وقال جعفر بن محمد والد ثور من الله لاحد له ومن العباد بالحدوث
وقال ايضا انقطعت الحقيقة عن الذنوا لا ترى كيف يحب جبريل
عليه السلام عن ذنوه ودنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما ورج قلبه
من العزفة والايما فتمدح بكونه قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه
الشك والارتياب **قال القاسم ابو الفضل المصنف رحمه الله تعالى**
عنه اعلم ان ما وقع من خاتمة الذنوة والقرب منها من الله تعالى او كل الله
تعالى فليس بدنو مكان ولا قرب مدى بل كما ذكرنا عن جعفر الصادق ليس
بدنو حد وانما بدنو القربى صلى الله تعالى عليه وسلم من ربه عز وجل وقرب
منه اياته عظيم منزله وتشريف رتبته واشراق انوار معرفته
ومشاهدة اسرار غيبه وقدرته ومن الله تعالى مبرة وتأمين
سبط واكرام ويناوول في قوله ينزل ريتنا الى السماء الدنيا على احدا
نزول افضل واجمال وقبول واحسان **قال** ابو اسحق ومن توهم
الله بنفسه وناجعل ثم مسا قبل ما نادى بعبث من الحق تدليعا
يعني عن ذلك حقيقة اذ لا ذنوة للحق ولا بعد وقوله **تعالى** قاب قوسين

او ادنى

او ادنى فان جعل القريب عائلا الى الله تعالى الى جبريل عليه السلام على هذا
كان عبارة عن نهاية القرب وانقطع المحل وانقطع المعرفة والاشراق
على الحقيقة من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عبارة عن احاطة الرغبة وقضاء
المطالب واظهار الحق واثابة المنزلة والرتبة من الله تعالى له و
يناوول في قوله من تقرب منه شيء القرب منه من رعا ومن اتاني
بشيء اتيته مروة قريب بالاحاطة والقبول وايمان بالاحسان و
تفصيل المأمول **فصل في ذكر تفصيله في القيمة** بخصوص الكرامة **تعالى**
القاسم ابو الفضل محمد بن الفضل وابو الحسين محمد بن ابي حنيفة
السبي محمد بن ابي حنيفة محمد بن ابي حنيفة محمد بن ابي حنيفة
الكوفي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي حنيفة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خيل بينهم اذا وقفوا وانا مبشرهم
اذا اليسوا والاول الكرمي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا خير
روايت عن رجب عن الربيع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في لفظ هذا
الحديث انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا فائزهم اذا وقفوا
وانا مبشرهم اذا بعثوا وانا مبشرهم اذا بعثوا وانا مبشرهم
اذا اليسوا والاول الكرمي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا خير
ويطوف على الف حادهم كأنهم لؤلؤ مكنون **وعنه** ابي حنيفة رضي الله
تعالى عنه **واكسب حلة من كل الجنة** ثم أقوم عن عرش العرش ليس احد
من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري **وعنه** ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه **قال** قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا سيد الناس يوم

القيمة ويبيد عدا لواء الجحيم ولا يفر وما من نبي يومئذ آدم فمن سوا الا
تحت لوائى وانا اول من يشق عنه الارض ولا يفر **وعن** هريزة رضى
الله تعالى عنه **عنه** صلى الله تعالى عليه وسلم اناسيد ولد آدم يوم القيمة
واول من يشق عنه القبر **واول** شافع **واول** مشفع **وعن** ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انما حاصل لواء الجحيم يوم القيمة ولا يفر وانا اول شافع
واول مشفع ولا يفر وانا اول من يخرجك خلق الجنة فيفتح لك قاذفها
مع فقراء المؤمنين ولا يفر وانا كرها الاولين والاخرين ولا يفر **وعن**
انس رضى الله تعالى عنه **انا** اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الناس
تبعاً **وعن** انس رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اناسيد ولد آدم يوم القيمة وتذرون لم ذلك **يجمع** الله الثامن
وذكر حديث الشفاعة **وعن** ابي هريزة رضى الله تعالى عنه انه طهر
انصاوه وسلم قال طمع ان اكون اعظم الانبياء اجوا يوم القيمة **وفي**
حديث اخر اما رتسون ان يكون ابراهيم وعيسى عليهما السلام فيكم يوم
القيمة ثم قال انهما في اتمى يوم القيمة **اما** ابراهيم عليه السلام فيقول انت
دعوتى وذريتي فاجعلن من امتك **واما** عيسى عليه السلام فالانبياء
عليهم السلام ما حوّه بنو عذرة امتهم شتى وان عيسى اخي ليس بي
وبنيته **وي** وانا اول الناس **يقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم اناسيد
الناس يوم القيمة **هو** سيدهم في الدنيا ويوم القيمة ولكن اشار صلى الله
تعالى عليه وسلم لانفراد فيه بالستود والشفاعة دون غيره اذ لواء
اليه الثامن في ذلك فلم يجدوا سواهم والسيد هو الذي يلهي الثامن
اليه في حوائجهم وكان حيث سيد متفرقا من بين البشر لم يراهم

الحمد

يحيى في ذلك ولا اذ ما **كما** قال الله تعالى **تعالى** الملك اليوم الله الواحد القهار
والملك لا ينجى في الدنيا والاخرة لكن في الاخرة انقطع دعوا المتعان
لذلك في الدنيا وكذلك جاء الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم جميع الناس
في الشفاعة فكان مستندهم في الاخرة دون دعوى **وعن** انس رضى الله
عنه قال **سوال** الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى باب الجنة يوم القيمة
فاستفتح فيقول يا طاهر من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افر
لا بعد قبلك **وعن** عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال **قال** رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ورواياه سواه وماؤه
ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك كبره كحوض السماء من شرب
منه لم يظلم ابدا **وعن** ابي ذر رضى الله تعالى عنه نحوه وقال طوله
ما بين عمان الى ايلة يشرب منه من امان من الجنة **وعن** ثوبان رضى
الله تعالى عنه مثله وقال احدهما من ذهب والاخر من ورق **وفي** رواية
حارثة بن وهب رضى الله تعالى عنه كباين المدينة وشعاعه **وقال** انس
رضي الله تعالى عنه ايلة وشعاعه **وقال** ابن عمر كباين الكوفة والبحر الاسود
وروى حديث الحوض ايضا انس وجابر بن عمر وابن عمر وعقبة
بن عامر وجابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والستود والستود الاسود
وملافة بن الجمان وابو امامة وزيد بن ارقم وابن مسعود وصديق الله
بن زيد وسهل بن عبد الله وسويد بن جيلة وابو سعيد الخدري وابو بكر
وعمر بن الخطاب وابو ايوب بن زيد وصديق الله العتيبي وابو هريزة والبراء
وجندب وعائشة وآمنة بنت أبي بكر وابو بكر وعروة بن الزبير
وصيرهم رضى الله تعالى عنهم **فصل** في الشفاعة بالجنة والجنة جاءت بذلك

الحمد

لها واستصفاها قلوبها عن سواها حتى لم يظلمها حب لغيره ولهذا قال
 بعضهم الخليل من لا يتبع قلبه السواء وهو عندهم معنى قوله عليه السلام
 وسلم ولو كنت متخذا خليفا لا أتخذا ابنا بكر خيلا ولكن اخوة الاسماء
واختلف العلماء وارباب القلوب ايها ارفع او درجة الخلقة المحبة
 فجعل بعضهم سواه فلو كان الجيب الاخير ولا الخليل الا جيبا
 لكنه بعض ابراهيم بالخلقة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالجبة **ومهم**
 قال درجة الخلقة ارفع واضمح بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت
 متخذا خليفا غير ذاك ولم يتخذ وقد اطلق المحبة على كل مقام وانما
 واسمها ومهم **واكثرهم** جعل المحبة ارفع من الخلقة لان درجة الجيب
 نبيا صلى الله عليه وسلم ارفع من درجة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
فاصل المحبة الميل الى اوافق الحب ولكن هذا الحق من يتبع الميل
 منه والانتفاع بالوفق وهي درجة الخلق فاما الخلق من جوده
 فمنه عن الامراض فحبه لعمدة ممكنة من سعاده وجمعه وتوقه
 وبهية اسباب القرب واقامته رحمة عليه وقصداها كشف الجوع عليه
 حتى يراه بقلبه وينقل اليه ببصره فيكون **كأطال** في الحديث فاذا
 اجبت كفت لبعده الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسان الذي
 يتطوى به فترى ان يفر من هذا السوء والفرقة **والانقطاع**
 الى الله تعالى والاعراض عن غير الله تعالى وقبلة القلب وقطاع
 الحركات لله تعالى **قالت** عائشة رضى الله تعالى عنها كان خلقه العز
 برضاة رضى ويستعمله يستعمل ومن هذا عين مهم عن الخلقة **بقوله** قد
 عمالت مثل الروح حتى وبذلت الخليل خيلا فاذا ما انما كانت

حدثني واذا ما سكنت القليل فاذا مرة الخلقة وخصوصية المحبة حال
 نبينا صلى الله عليه وسلم بما دلت عليه الاثار الصحيحة المنتشرة
 المتسلقان باليقول من الامة **وكفى بقوله تعالى** قل ان كنتم تحبون الله
 الاية **حكى** اهل التفسير ان هذه الاية لما نزلت قال الكفار انما يريد
 محمد ان يتخذ جناتا كما اتخذت النصارى عيسى عليه السلام فان الله تعالى
 غيظا لهم ورضاعا على مقالهم هذه الاية قل طيعوا الله والرسول فانه
 صلى الله عليه وسلم شرقا بامرهم بطاعته وقرعها بطاعته ثم
 فوعدهم على التوفى عنه بقوله تعالى فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين
وقد نقل الامام ابو بكر بن فورث عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق
 بين المحبة والخلقة يطول جملة اشاراته الى تفضيل مقام المحبة على
 الخلقة **ونحن** ذكرتم طر فاهدي الى ما بعده **فقد** قولهم الخليل
 يصل بالواسطة من قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض
 والجيب يصل الى جيب به **من قوله تعالى** فكان قاب قوسين او ادنى و
قال الخليل الذي يكون مغفرة في حد الطمع **من قوله تعالى** والذي اطمع
 ان يغفر لي غطيتني يوم الدين **والجيب** الذي مغفرة في حد اليقين من
قوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك **والاية** **والليل** قال ولا تحزن
والجيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي فابتدى بالبشارة قبل السؤال
والليل قال في المحبة حسنة **والجيب** قيل له يا ايها النبي حسنة الله
والليل قال ولجعل لسان صدق **والجيب** قيل له ورضنا ان ذكرك
 اعطى به سؤال **والليل** قال واخيتني وبني ان عبيد الاصنام و
الجيب قيل له انما يريد الله ليزهبن عنكم الزميمة اهل البيت فبما ذكرناه

تبيينه على مقصد اصحاب هذا المقالب من تفصيل المقامات والاعمال
وكل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا **فصل في تفصيل**
بالشفاة والمقام المحمود قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
حدثنا الشيخ ابو علي الغساني الجبلي في كتابه الى بخطه حدثنا
سراج بن عبد الله القاضي حدثنا ابو محمد الاصيل حدثنا ابو زيد وابو
محمد قالوا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا
اسماعيل بن ابان حدثنا ابو الاحوص عن ادم بن علي قال سمعت ابن
عمر يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة حتى كل امة تتبع نبيها يقولون
يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا فقال هي الشفاة وروى كعب بن مالك
عنه صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا وامي
علي بن ابي طالب في حلة حضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان
اقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر رضي الله عنه وذكر حديث
الشفاة قال فيمشي حتى ياخذ بخلقة الجنة فيومئذ يبعث الله المقام
المحمود الذي وعده وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قيامه عن عيني العرش مقاما لا يقو بهينه
يعطيه فيه الاولون والاخرون ونحوه عن كعب والحسن رضي الله
تعالى عنهما وفي رواية هو المقام الذي اشفع لامي فيه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لقائمة

المقام المحمود قيل وما هو قال ذلك يوم يزل الله تبارك وتعالى على
كرسيه الحديث **وعن ابو موسى رضي الله عنه** **عنه** **صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم خبرت بين ان ياخذ نصف امتي الجنة وبين الشفاة فاحترت
الشفاة لانها اعم اترتها للثقلين وكنتها للذين بين المطايعين وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما زاد رديك في الشفاة
فقال شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق لسانه قلبه وم
عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اريت ما تلقى امتي من بعدى وسفك دماء بعضهم ببعض وسيق
لهم من الله ما شق لادم قلوبهم فسالت الله تعالى ان يوتيني شفاة يوم
القيمة فيهم ففعل وقال غديفة رضي الله عنه **جمع الله الناس**
في ميعيد واحد حيث يستعملهم الداعي وينفد لهم البصر حفاة غداة
كاخلقوا سكونا لا تكلم نفس الا باذنه فينادي محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك ولكنك
من هديت وسعديك بين يديك ولك واليك لا ملجاء ولا منجى منك
الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت قال فذلك المقام
المحمود الذي ذكره الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا
دخل اهل النار النار والجنة الجنة فسبق اخر زمرة من النار فيقول
زمرة النار زمرة الجنة ما تنفعكم ايمانكم في دعون ربهم ويخجلون
فيسمعهم اهل الجنة فيسألون ادم وغيره بعد عليكم في الشفاة
لهم فكل تبعذ رحتي يا تو محمد صلى الله عليه وسلم ينشفع لهم
فذلك المقام المحمود ونحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه ايضا

وجاهد رضى الله تعالى عنه وذكره على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** جابر بن عبد الله رضى الله تعالى
عنه لزيد الفقير سمعت بمقام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يعني الذي
يعينه الله تعالى قال قلت نعم قال فانه مقام محمد عليه الصلوة والسلام
المجود الذي يخرج الله به من يخرج يعني من النار **ذكر** حديث الثقلية
في اخرج المجتهدين **عن** انس رضى الله تعالى عنه نحوه وقال هذا المقام
المجود النعماء وعنده **وعن** سلمان رضى الله تعالى عنه المقام المجود هو
الشفاعة من امته يوم القيمة **ومثل** عن ابي هريرة رضى الله تعالى
وقال فآخرة رجه الله تعالى كان اهل العلم يرون للمقام المجود شفا
يوم القيمة وعلى ان المقام المجود هو مقامه عليه الصلوة والسلام
للقناعة مذاهب السلف من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين
وبذلك جاءت مفسرة في صحيح البخاري الاخبار عنه عليه الصلوة
والسلام وجاءت مقالة في تفسير حاشاة من بعض السلف يجب
ان لا يثبت انكم بعضكم بعضا صحاح انه ولا سيد نظر وتوحيث كان لها
تاويل غير مستكر لكن ما فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صحيح الانا
برده فلو تلتفت اليه مع انه لم يأت في كتاب ولا سنة ولا تفقت
على المقالة امة وفي اطلاق ظاهر منكر من القول وشذعه **وفي**
رواية انس وابي هريرة وغيرهما رضى الله تعالى عنهما دخل حديث بعضهم
في حديث بعض **قال** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عجب الله الاولين
والاخرين يوم القيمة فيمحمون او قال فيلمحون لو استسغنا الى ربنا
ومن طريق عنه ماخ الناس بعضهم في بعض **وعن** ابي هريرة رضى الله تعالى

عنه وتدنوا الشقي فيبلغ الناس من الغم والالام يقولون ولا يحتملون فيقولون
الانبياء من اشقى لكم فيقولون انهم عليهم السلام فيقولون زادة بعضهم انت
ادع ابن البشر خلعت الله بيده وتفتح قلبك من روعه واسكنك جنته
واسجد لك بروحك وقلبك ايمانك كل شيء اشقى لك عذرا وعلى بعضي برعنا
من كان الامر فينا في فية فيقولون اني ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله وبها في من الشجر فغضب نفسه فغضبته اذ ضبو الى عذرا اذ هو
الى روح فيقولون زادة فيقولون انت اول الرسل الى اهل الارض وسمك
الله عبدا شكورا لا ترى ما نحن فيه الا ترى كما بلغنا الاتساع لنا الى
ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
بعده مثله **ففسد** نفسه **قال** في رواية انس رضى الله تعالى عنه ويذكر
خطيئته التي اصاب سنوال ربي فيقول علم وفي رواية ابي هريرة رضى
الله تعالى عنه وقد كانت دعوة دعوتها على قولي اذ هو الى ابراهيم فانه
خليل الله فيقولون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخيله من اهل الارض
اشقى لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا واذكر مثله وذكر كذا في كتاب كذا من نفسه ففسد السلفا
واكن عليكم موسى فانه كلم الله وفي رواية فانه صيد اناه الله الموراة
وكلمه وفي رواية **قال** فيقولون موسى عليه السلام فيقول انت لست لها وبذلك
خطيئته التي اصاب وقتله النفس نفسه **ففسد** نفسه ولكن عليكم بهيئته
فانه روح الله وكلمه فيقولون فيفسد عليه السلام فيقول لست لها ولكن
عليكم عني صلى الله تعالى عليه وسلم فانه صيد عذرا الله له ما نعلم وما
ناخر فاو في طلاق الله فاطلاق فاطمة فاذن على ربي فاذن فاذن فاذن

الخبر الذي اعطاه الله تعالى اناء **وقال سعيد بن جبير** والله الذي
 في الجنة من الخبر الذي اعطاه الله تعالى **عن حذيفة بن اليمان** عن النبي
 تعالى ان ذكر عليه من اوه وتسل من ربه تعالى واعطاني الكون في الجنة
 فيسئل في حوضي **وعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما **في قوله تعالى**
وللوفيع طين و**ابن قتيبة** قال الف قصير من لؤلؤ وخزير المسك
 وفيه ما يظلمني وفي رواية اخرى وفيه ما ينبغي له من الارواح
 والخدم **فضل** فان قلت انه اقرب من دليل القرآن ويصح الاثر والجماع
 الامة كونه صلى الله تعالى عليه وسلم اكرم البشر وفضل الابد
 عليهم السلام **فاما معنى الاحاديث الواردة بنسب صلى الله تعالى عليه**
وسلم عن التفضيل كقوله **في حديث ثناء الاسدي** قال **حدثنا الشيرازي**
حدثنا القاري **حدثنا الجاوري** **حدثنا ابن سنان** **حدثنا مسلم** **حدثنا**
ابن مثنى **حدثنا محمد بن جعفر** **حدثنا شعيب** **عن قتادة** رضي الله تعالى
 عنه رضي الله تعالى عنه **عن ثوبان** **عن ابي العباس** **عن ابي عمير** **عن ابي**
ابن عباس **عن ابي بن مينا** **عن ابي بن مينا** **عن ابي بن مينا** **عن ابي بن مينا**
 تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يوسف بن مثنى وفي
 غير هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال يعني ما ينبغي لعبد
 الحديث وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في اليهودي الذي
 قال والذي اعطاني موسى على البشر فليس رجل من الانصار وقال له
 فتوكل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين انظر يا فتى
 ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا فضل لابي الانبياء وفي
رواية لا خير وفي علي بن ابي طالب في الحديث وفيه ولا اقول ان احدا

الميوان

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في اليهودي الذي

افضل من يوسف بن مثنى **وعن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ومن قال ان خير
 من يوسف بن مثنى فقد كذب **وعن ابي سعيد** رضي الله تعالى عنه لا يقولن
 احداكم انما خير من يوسف بن مثنى وفي حديث اخر في جاده رجل فقال يا خير
 البرية فقال خالك ابراهيم عليه السلام **فأعلم** ان العلم في هذه الاحاديث
 ما يوجب احداها ان يحب عليه السلام عن التفضيل كان قبل ان يعلم ان
 سيد ولد آدم فهو من التفضيل او يحتاج الى توقيف وان من فضل
 بر علم فقد كذب **وكذلك** قوله عليه من اوه وتسل لا اقول ان احدا
 افضل مني لا يقتضي تفضيله هو وانما هو في ظاهره كفت عن التفضيل
الوجه الثاني انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق التواضع وفي
 الكبر والعجب وهذا لا يسلم من الاعتراض **الوجه الثالث** ان لا يفضل
 بينهم فضيلته يورث الى تنقص بعضهم او الفتن منه لا سيما في جملة من
 عليه السلام اذا خبر الله تعالى عنه بما اجره لثوابه في نفس من لا يعلم منه
 بذلك غشاشة واضطراب من ربه الحقيقة ان قال تعالى اني الى
 الصالح المشفق فظن ان من قد رعبه فربما يغفل لمن لا يعلم عليه السلام
 بذلك **الوجه الرابع** منع التفضيل في حق النبوة والرسالة قال الانبياء
 صلوات الله تعالى عليهم فيها على حد واحد ان في شيء واحد لا تتفاضل
 وانما التفاضل في زيادة الاحوال والخصوس والكرامات والرتب
 والآلطان **واما النبوة** في نفسها فلا تتفاضل وانما التفاضل بامور
 اخر رائدة عليها **ولذلك** منهم رسل ومنهم اولو عزم من الرسل و
منهم من دفع مكانا عليه ومنهم من اوتي الحكم مبيتا واولى بعضهم
 الزبر وبعضهم الينيات ومنهم من كلم الله تعالى ورفع بعضهم درجات

قال القائل ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الائمة **وقال الله تعالى** تلك
الارسل فضلنا بعضهم على بعض الائمة **قال** بعض اهل العلم والتفضل المراد
لم هنا في الدنيا وذلك بتميزه احوال ان يكون اياته ومعجزاته اظهر واشهر
او يكون امته ارفع واكثر او يكون في خاتمة افضل واظهر وقصلا في دابة
رابع الى بلخصة الله تعالى من كرامته واختصاصه من كلامه او خلقه
او رويته او ما شاء الله تعالى من الطاعة والتخف ولايته واختصاصه
وقدر وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان النبوة اقل الاوان
يوتن لفتح منها فتفتح الربيع تحفظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
موقع الفتنة من اوامهم من يسبق اليه بسببها جرح في نبوته او وقع
في اضطغاثه وحظ من رتبته ووهن في عمقه شفقة منه صلى
الله تعالى عليه وسلم على امته وقد نبوته على هذا الترتيب **وجبه علم**
وهو ان يكون انا واجعا الى القائل بفضله اعلا يظن احد وان بلغ من الزكاة
العمقة والظلمارة ما بلغ انه خير من يوتن لاجل ما حكى الله تعالى عنه فان
درجته النبوة افضل واغلى وان تلك الاقدار لم تحط عنها جمة خردل
ولا ادق وستزيد في القسم الثالث في هذا بيان ان شاء الله تعالى فقد
بان لك القرم وسقط ما حذرناه بسببه المعتمد من فضل في اسمائه
صلى الله تعالى عليه وسلم وما تضمنته من فضيلة **حدثنا ابو محمد** عن موسى
بن ابي تيسار الفقيه قال **حدثنا ابو محمد** الحافظ **حدثنا** سعيد بن نصر
حدثنا القاسم بن ابيص **حدثنا** محمد بن صباح **حدثنا** يحيى **حدثنا** مالك
عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله تعالى عنهم قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى محمد ما سمعنا **انا محمد** وانا محمد

وانا محمد

وانا الماحي الذي يحو الله في الكفر وانا الماحي الذي يحو الناس على ذنوب
وانا العاقبة قد سماه الله عز وجل في كتابه محمد **واحد من خصائصه**
تعالى ان ضمن اسمه وشاؤه فطوى اشارة ذكره عظيم شكرة **قال**
اسمه احمد فافعل ما افعله من منتهى الحمد **ومحمد** فافعل ما افعله من كثر الحمد
فهو صلى الله تعالى عليه وسلم اجل من محمد وافضل من محمد واكثر الناس
حمد **فهم** احمد المحمودين و احمد الهامدين **ومحمد** هو الحمد يوم القيمة يتم
كال الحمد ويظهر في تلك العرصات بصفته الحمد ويبعث ربه هناك
مقاما محمدا كاحد من الاولون والآخرين بشفاعته لم يفتح
عليه فيمن من الهامدين **قال** صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم يفتخر
وسمى امته في كتب انبياء عليهم السلام بالخيارين **فحيق** ان يسمي
محمد واحدا ثم في هذين الاسمين من عاين خصائصه وبيد اياته
فمن اخرهم ان الله تعالى جل اسمي ان يسمي بها احد قبل زمانه اما الحمد
الذي اتى في الكتب ونشرت به الانبياء عليهم السلام فمع الله تعالى
بحكمته ان يسمي به احد غير ولا يدعي له مدح قبله حتى لا يدخل ليس على
ضعيف القلب او شاك **وكذلك** محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا لم يسم
احد من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قيل وجوده على من عاوه وسلم
ويؤدوه ان يتشابهوا اسمه **محمد** فسمي قوم قليل من العرب اسماهم بذلك
ربما ان يكون الحمد هو الله اعلم حيث يحيل ربنا الله **ومحمد** بن احمد
بن الجراح الاويستي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن يراء الكوفي
ومحمد بن سفيان بن جاشع ومحمد بن حران المعنى ومحمد بن جراح السلمي
يقال ان اول من سمى محمد محمد بن سفيان واليمن يقول بل محمد بن محمد

من الارواح ثم سمي الله تعالى كل من سمي به ان يدعى النبوة او يدعى به احد
او يظهر عليه سبب يشكك احد في امره حتى تحققوا السمات له
الله تعالى عليه وسلم ولم يبايع فيها **واشاروا له** مثل الله تعالى عليه وسلم وانا
للشيء الذي هو الله في الكفر ففسر في الحديث ويكون هو الكفر اما من مكة و
يدور العرب وما زوى له من الارض ووعد ان يلقه هناك استاءوا يكون
المقام في الظهور والغلبة **كما قال الله** كما يظهره على الذين كرهه **وقد**
ورد في الحديث انه الذي يحث به سيات من ابيه **وقوله** عليه
السلام وانا الحاضر الذي يحث الناس على قد في ردي على علي
او على زعماني وعنه على اي ليس بقدي بنى قال كما او غام البينين **وقوله**
عاقبا لانه عليه السلام وعنه عن غيره من الانبياء عليهم السلام **وقوله**
وانا العاقب الذي ليس بقدي بنى **وقيل** معنى قد في اي يحث الناس
بمشاهدة **كما قال الله** كما تكونوا انتم تكونون على الناس ويكون الامم اعليكم
شهادة **وقيل** على قد في اي سابق **كما قال الله** كما لم قدم صدق عند ربهم
وقيل على قد في اي قد في اي يقولون الحق في القيمة **وقيل** قد في
وقيل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم له خمسة اسماء **قيل** انه موجود في
الكتب المتقدمة وعند اهل العلم من الامم الستة **وقد روي** عنه
عليه السلام في عشرة من اسماء وذكر جهات طيبة وليس كاه مكي **وقد قيل** في بعض
نفايتهم انه باطاهر باهادي وفي بعض ما يسمونه كاه السلي من
الواسطي ويعضرون **وقد ذكر** في عشرة اسماء في ذكر خمسة التي
في الحديث الا في قال وانا رسول الله ورسول المصلحة ورسول المصداق
وانا الملقى بغير الشك والاثبات والقيم الجامع الكامل كما اوجبه ولم

اروه وروي ان سواهم بنى بالانباء كما في كراهية من المرفق وكذا في التفسير
وقد وقع في كتاب الانبياء عليهم السلام **قال** ما روي عن علي بن ابي طالب
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فخذوا حذركم النفاق **وقوله**
النفاق من عند الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله فخذوا حذركم النفاق
وليس وطه والمزمل والمشار وعبد الله وفي حديث ابي موسى الاشعري
انه كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسمى لنا فيه اياما فيقول
لناخذوا حذرهم والنفاق في الاشرار وبنى التوبة وبنى الجنة **وقوله**
والجنة في الجنة وكل اسم الله تعالى عليه معنى للمعنى العاقب
وقد روي عن جابر بن مطعم روى الله تعالى عليه في سنة فخذوا حذرهم
خاتمة وحاشية وقاب ولاح **وقيل** للمعنى معنى العاقب وقيل المعنى ليقين
واما بنى الجنة والتوبة والجنة واما راحة فقد قال الله تعالى وملائكة
الارحمة العالمين **وقال** وصفه تعالى بانه يكرمهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويهديهم الى صراط مستقيم وبالمؤمنين **وقوله** في راحة وصفه
الله التمام من راحته **وقال** في راحة **وقال** في راحة **وقال** في راحة
اي يرحم بعضهم بعضا فبعت صلى الله تعالى عليه وسلم راحة راحته
لاعتهم وراحة العالمين ورحمتهم ورحمتهم واستغفر لهم ويعمل
امته امته من راحته من راحته **وقيل** في راحة **وقيل** في راحة
بالراحه واني صلى الله تعالى عليه وسلم عليها فقال ان الله يحب من عباده
الرحمة والرحمة في الارض يرحمكم من في السماء واما راحة راحته
المحبة فاشارة الى ما يحب من اهل الله تعالى عليه وسلم
وسلم وفي نسخة **وقوله** حذروا الله تعالى عليه من حديث ابي موسى

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الرعدة وبنو النوبة وبنو الملازم **و**
الحري في حديثه أنه صلى الله عليه وسلم قال أتلقوا ذلك فقال
أنت قثم أي جمع قالوا والقوم الخ من هذا الموضع هو في أهل بيته
عليه السلام وبنو الملازم **و** قيل هو من القوم وهو الأقطاء
يقال قثم له من الأقطاء يعظم إذا أعطاه وكان عليه من قومه وسئل
أبو ذر عن الخمر من الرجز الحايه **و** قوله من القابيل عليه السلام وسماه
في القرآن عدة كثيرة سوى ما ذكرناه كالنور والشمس والميزان والعدو
والنار والنجس والبشر والقاهر والشهيد والحق المبين
وعالم البين والوقوف الرجم والأمين وقدم الصديق ورجحه
للعلمين ونوّه الله والعروة الوثقى والخطاب المستقيم والخصم
الحاقب والكرام والنجى الأذى ودامى الله في أوصاف كثيرة وسماه
جليله وجرى منها في كتب الله المتقدمة وكتب أنبيائه وأما رث
رسوله وأطراف الأمة بجملة شافية بكتبه صلى الله عليه وسلم
بالعظمى والنجى وأبو القاسم والكليلى ورسول رب العالمين
والشفيع المشفع والشفيع والمصلح والظاهر والمبين والقادر
والمتقدم والطارى وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وأما
المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب
الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة
والوسيلة والدرجة الرفيعة وصاحب النجاة والعراج واللواء
والقريب وراكب البراق والقادر والخبير وصاحب الجنة والملك
والخاتم والعروسة والبرهان وصاحب المروة والثقلين ومن

استأثر

سماه عليه من صفة وتسل في الكتب الستة ما ذكرناه ومعناه طيب
طيب وجمعها الطاهر والطاهر الحكاه كعب الأخبار **و** قال ثعلب الخاتم
الذى ختم الأنبياء والخاتم احسن الأنبياء عليهم السلام خلقاً وخلقاً
وتقى بالشرى بنية مشق ولحقا وأسمه عليه من صفة والستد أيضاً في
في التوبة الجيد **و** روى ذلك عن ابن سيرين ومعنى صاحب القريب
أي الشفيع وقع ذلك منسباً في الأجيل **قال** معه قضي من حديثه
وأما كذلك وقيل على أنه القريب المشوق الذي كان يسكنه عليه
السلام وهو الآن من الأقطاء **وأما** المروءة التي وصف بها في اللغة
العصا وأما والله أعلم العضا المذكورة في الحديث الموصى إذ ود
الناس عنه يعصى لأهل اليمن **وأما** النجاة فالمراد به العامة ولم تكن
يحدث إلا العرب والعجم يجان العرب والقابيل **و** أوصاف **قال**
القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى وتسميته في الكتب كثيرة وفيما ذكرنا
منه أن شاعره **تعالى** **وكانت** كنيته المشهورة أبا القاسم **و** روى
عن أبيه صلى الله عليه وسلم أنه لما ولد إبراهيم جاءه جبريل عليه السلام
فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم **فصل في تسميته الله تعالى** بما
سماه به من أسماء الحسنه ووصفه به من صفاته العلى **قال** القاضي
أبو الفضل رحمه الله تعالى ما جرى هذا الفصل بقصود الباب الأول
لاخره في سلك معملها وأما راجه بعذب معنيها لى لم يشرح
الله الصدر الهادي الى استنباطه ولا آثار الفكر لاستخراج جوهره
والنقاطه الأصغر الموصى في الفصل الذي قبله فإني إن أضيفه
اليه وجمع به شمله **قال** **إن** الله تعالى خلق كثير من أنبيائه بكنى أمة

ومن اسمائه **تعالى** الولي والمولى ومعناها الناصرة وقد قال الله تعالى انما
وليكم الله ورسوله **وقال** عليه صلوة وسلم انا ولي كل مؤمن **وقال الله**
تعالى النبي اولى بالمؤمنين **وقال** عليه صلوة وسلم من كنت مولاه فعلي
مولاه ومن اسمائه **تعالى** العفو ومعناه الصفوح وقد وصف الله تعالى هذا
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم **وقال الله تعالى** فاعف عنهم واسمعه
قال له جبريل عليه السلام وقد سأل عن قوله خذ والعفو قال ان عفا عن
ظلمات **وقال** في التوراة والانجيل في الحديث المشهور في صفته صلى
الله تعالى عليه وسلم ليس بفظ ولا غليظ ولكن يعفو ويتصفح ومن اسمائه
تعالى الهادي وهو بمعنى توفيق الله تعالى لمن اراد من عباده وبمعنى الدلالة
والدعاء **قال الله تعالى** والله يهدي الى دار السلام ويهدي من يشاء الى
صراط مستقيم **وامل** الجميع من الميل **وقيل** من التقديم **وقيل** في تفسير
طه يا طاهر يا هادي يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال تعالى**
وانك لتهدى الى صراط مستقيم **وقال تعالى** فيه وداعيا الى الله باذنه و
سراجا منيرا **قال** الله تعالى مختص بالمعنى الاول **وقال تعالى** انك لتهدى من
اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وبمعنى الدلالة ينطق على غيره تعالى
ومن اسمائه **تعالى** المؤمن الميمون **وقيل** هو بمعنى واحد يفتن المؤمن في حق
تعالى المصدق من الصادق وعده عباده والمصدق قوله الحق المصدق
لعباده المؤمنين ورسوله **وقيل** الموحّد نفسه **وقيل** المؤمن عباده في
الدينا من ظلمه والمؤمنين في الآخرة من عذابه **وقيل** الميمون بمعنى الامين
مصدق منه فقلت الهرة هاء **وقد قيل** ان قولهم في الدنيا امين الله
اسم من اسماء الله تعالى ومعناه معني المؤمن **وقيل** الميمون بمعنى الشاهد

والحافظ

والحافظ والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم امين وميمون ومؤمن وقد سماه
الله تعالى امينا فقال ثم امين **وكان** صلى الله تعالى عليه وسلم يعرف بالامين
وشهره قبل النبوة وبعدها **وسماه** العباس ومعناه الله تعالى عنه في شعره ميمونا
في قوله ثم اعتدى بينك الميمون من حذق علياء تحبها النطق **قال** المراد بالاسماء
الميمون **قاله** العترة والاعلم بمر القاسم القشير **وقال تعالى** مؤمن بالله و
يومن بالذين اعطوه من الحق **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم انا امته لا شريك
واستأجر امته لامتة فهذا بمعنى المؤمن ومن اسمائه **تعالى** القدوس ومعناه
المتر من المتعاضد المطهر من سمات الخلق وسبحي بيت المقدس لانه
يتطهر فيه من الذنوب ومنه الوادي المقدس وروح القدس **وقيل**
في كتب الانبياء في اسمائه عليه صلوة وسلم المقدس اي المطهر من الذنوب
كما قال الله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **والذي**
استطهر به من الذنوب وتنزهه باتباعه عنها **كما قال تعالى** ويزكهم **وقال**
تعالى ويخرجهم من الظلمات الى النور ويكون مقدسا بمعنى مطهر من الاثام
الذميمة والاوصاف الذميمة ومن اسمائه **تعالى** العزيز ومعناه المتعالي
او الذي لا نظير له او المعز لغيره **وقال تعالى** لله العزة ورسوله اعز
الاستعاضة وحيولة العذر فقد وصف الله تعالى نفسه بالبشارة والنداء
وقال تعالى يبشركم ربهم برحمة منه ورضوان **قال تعالى** ان الله يبشركم
وبنتك بكلمة منه وسماه الله عز وجل مبشرا ونذيرا اي مبشرا لاهل
طاعته ونذيرا لاهل معيته ومن اسمائه **تعالى** القيوم ذكره بعض المفسرين
طه وليس وقد ذكر بعضهم ايضا اتهام اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم
وشرف وكرم **الفصل** قال القاضي ابو الفضل المستفد رحمه الله تعالى

وهذا ذكر نكتة اذيل بها هذا الفصل وانتم بها هذا القسم واذبح الاله
بها فما تقدم من كل متعيف الوهم سقيم القوم تخلعه من مهاوئ التشبه
وتزوجه عن شبه التوبة وهو ان يعتقد ان الله تعالى جعل اسمه على خلقه
وكبريائه وملكوته وتسميته اسمائه وعلى صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته
ولا يشبه به وان ما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق
فلو تشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم بخلاف صفات
المخلوق فكما ان ذاته تعالى لا تشبه الذوات كذلك صفاته عز وجل
لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تنفك عن الاعراض والاعراض
وهو تعالى منزله عن ذلك بل يزل بصفاته واسماؤه وكيفية هذا قوله الحق
ليس كشيء شيء وانه قد مر من العلماء العارفين المحققين التوحيد
اثبات ذات غير مقبولة للذوات ولا معطلة لمعترضة فانهم يذكرون
الصفات من الصفات وزاد هذه النكتة الواسطة رحمه الله تعالى انا
وفي مقصودنا فقال ليس كذا ذات ولا كاسم اسم ولا كفعله فعل ولا
كصفته صفة الا من جهة موافقة اللفظ اللفظ وجلت الذات القدسية
ان يكون لها صفة حدية كما استحال ان يكون للذات المحدثة صفة قديمة
وهذا كله من مذهب اهل الحق والشنه والجماعة رضي الله تعالى عنهم وقد مر
الامام ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى قوله هذا ليزيد بياضا فقال
هذه الحكاية تشتمل على جوامع مسائل التوحيد وكيف تشبه ذاته ذات
المحدثات وفي وجودها مستعينة وكيف يشبه فعله فعل المخلوق وهو
غير جليبا نسر او دفع نقص حصل ولا بمخلوط واغراض وجد ولا بمباني
ومعالجة فظهر وفعل الخالق لا يخرج من هذه الوجوه وقال اخر من مشايخنا

ما

ما توهيموه باوهامكم او تدركوه بقولكم فهو حديث مثلكم قال الامام
ابو القاسم القشيري ان الخلق من طائفة الى طائفة انتم في الله فكم
مشبه ومن طائفة الى طائفة الخلق من مفضل وان قطع بوجوده اعترف
بالحق من دينه حقيقة وهو موحد وما احسب قول ذي النون لكفر
بحقيقة التوحيد ان تعلم ان قد رآه تعالى في الاشياء باوهامهم وشبهه
لها بدم من ارجع راعته كل شيء منعه ولا علم له بصفاته وما تصور في فلك
قائه تعالى فلهذا **هذا** كلام يجب ان يحق والفصل الاخير في تفسير
العلماء ليس كشيء شيء **والله اعلم** وهو قوله وعلى كل شيء شهيد والله اعلم
بصفاته لقوله تعالى لا يشعل على عقلهم شيئا **والقائل** لقوله عز
فويل للذين كفروا ان يقولوا له لو كن فيكون **نكتة الله تعالى**
والله اعلم على التوحيد والاثبات والحقير ونحوها بل في الشواهد امر
المقابلة من العقل والتشبه بينه ورحمته ففصل **فيما اظهره الله تعالى**
على يد من الميراث وغيره من الخفايش والكرامات قال **الله اعلم**
رحمته تعالى خبير المشاغل ان يحق ان كذا هذا في ضمن مشاغل بكرة
نكتة الله تعالى لا يشعل ولا يشعل ولا يشعل في جوارحه على ما يحتاج اليه
نكتة البراهين عليها وتحسين صورها على لا يتوصل العلم اليها
وتذكر من الميراث والحق والحق والحق والحق من اجل نسخ
المشايخ وروى عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
النبي لا يكون نكتة في علمهم له ومناه لا علم ولا دين دار واليمان تابع
اليمان ونكتة ان نكتة في علمها باب اقران من الله ومشاغلها باياته
التي على عظم قدره رتبة واتقانها بالمحقق والشيخ الاستاذ

واذا جاز هذا ولم يستحل وجاءت الرسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم
وعبب تصديقهم في جميع ما اتوا به لان المعجزات مع القدرة على الشيء قائم مقام
قول الله تعالى قد صدق عبدك فاطمينة واتبعوه وشاهدوا على خديقه فما يقول
وهذا كافوا والتطويل فيه خارج عن الغرض فمن تتبعه وجدته مستوفيا في
مقتضيات ائتمارهم الله تعالى **والنبوة** هي لغة من عرف ما مخلوقة
من النبأ وهو الخبر وقلة المتضمن على هذا التأويل **تبيين** **المعنى** ان الله
تعالى اطلعهم على غيبه واعلم الله نبيه فيكون نبي الله فيقول بمعنى مفعول
او يكون نبي الله بعبارة الله تعالى به وتبين على اللغة ما الله تعالى عليه فيقول
بمعنى فاعل ويكون عند من لم يعمى من النبوة وهو ما ارتفع من الانبياء
معتادا ان له رتبة شرعية ومكانة شريفة عند مولاه شريفة **قال**
في حقه مؤلفان **والله** الرسول من الرسل ولم يأت فصول بمعنى مفعول
في اللغة الانجليزية **والله** الله له بالانتماء الى من ارسله اليه
واستحقاقه في اللغة من السماع **ومنه** قوله جاء الناس ارسالا فينبغ
بعضهم بعضا فكانت الزم كبر التبليغ او ائمت الامة لتبليغهم
والخلفاء العلماء اهل التيق والرسول بمعنى بعثتني **فجعل** ما نواه
وامس له من الانبياء وهو الاعلام واستند **لما** **يقوله** **تعالى** وما ارسلناك
من قبلك من رسول ولا نبي قطعت اليك لها مع الاسمال **قال** ولا يكون
الشيء الا رسولا ولا الرسول الانبياء **وقيل** **لها** **مفارقة** من ربه اذ قلنا
في النبوة التي هي الامانة على الغيب والاعلام بخلاف النبوة والرسالة
ذلك ويحوي **فرد** **واقر** في زيادة الرسالة التي للرسول وهو الامر
بالانذار والاعلام كما قلنا **وحجبتهم** من الآية نفسها التفرقة بين الانبياء

ولكننا

ولو كانا شيئا واحدا لما حسن تكرارها في الكلام البليغ **قالوا** والمعنى وما
ارسلنا من نبي الى امة او نبي ليس يرسل الى امة **وقد ذهب** بعضهم الى
ان الرسول ما جاء بشيء مستداه ومن لم يأت به نبي غير رسول وان امر
بالابلاغ والانداز والتحجج والذي عليه الجمهور ان كل رسول نبي
وليس كل نبي رسول **واول** الرسل آدم عليه السلام واخرهم محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم **وفي** **مبدأ** **الذي** **عنه** عليه السلام ان الانبياء مائة
الف واربعة وعشرون الف نبي **وقد** **كر** ان الرسل منهم ثلثمائة
وثلاثة عشر اوطم ان مرسلهم فقد بان لك معنى النبوة والرسالة
وليساعد المحققين انما للشيء ولا وصف ذات خلوفا للكرامة
في تطويل لم وتقول ليس عليه تعويل **واما** الوحي فاعلمه الامم **قلنا**
كان النبي عليه السلام يلقى ما يات به من ربه فيجمل نحي وحيا وتسميت او
الامامات وحيا تبينها بالوحي الى النبي وتسميت الحفظ وبها السيرة
حركته كاتبه ووحى الماخبي والحفظ من ربه انشائها ومنه قوله تعالى
فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا **واما** **ور** **وقيل** **كتب** **ومنه**
قوله الوحي الوحي الشريعة **وقيل** **اقبل** الوحي السر والاعفاء ومنه
نحي الامام وحيا **ومنه** قوله تعالى وان الشياطين ليخونون الى
اوليائهم اي كوسوسون في صدورهم ومنه قوله تعالى وما كان للبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او ما يلقيه في قلبه **روى** واسطة **فصل** اعلم
ان معنى تسميتهم ما جاء به الانبياء عليهم السلام معجزة هو ان الخلق
يجوزوا عن الاتيان بشك او على ضربين ضرب هو من نوع قدره البشر
فجوزوا عنه فتعجزهم عنه فعلى الله تعالى على صدق نبيه كصر فهم

تعالى

عن نفي الموت وتجزئهم عن الايمان بمثل القرآن على راي بعضهم ونحو
وضوح هو خارج عن قدرهم فلم يقدروا على الايمان بمثله كاحياء
الموتى وقلب العصى حية واخراج ناقة من مخرة وكلام شجرة ونبع الماء
من بين الامساك واشتقاق القمر مما لا يمكن ان يفعله احد الا الله فكون
ذلك على يد النبي محمد صلى الله عليه وسلم من فعل الله تعالى وعنده من مكة يدان ياتي
بمثله تجزئ له **واعلم** ان الطغرات التي ظهرت على نبي الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ودلائل نبوته وبراهين صدقه من هذه النصوص معاني
وهو اكثر الرسل معجزة واهمهم آية واظهرهم برهاننا كاستنباط
وهي كثرها لا يحيط بها ضبط فان واحدا منها وهو القرآن لا يحصى
صدور معجزاته بالغ ولا الفين ولا اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم
قد تحدى بلورة منه فيجوزها قال اهل العلم واقصر السور انا
اعطيناك اكثر لكل آية او ايات منه بعد دحا وقد هاهم معجزة
نعم فيها تفها معجرات على ما نفعتنا بها انما يتولى عليه من المعجرات **نعم**
معجزة صلى الله عليه وسلم على اثنين **قبس** منها علم قطعا وفعل
اليتاموات كالقرآن فلا مزية ولا عار في نفي النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وقهوره من قبله واستدلاله بحجته وان اكثر هذا
معاندا جاحدا فهو كالكاره وجود محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا
وانما آية اعترض الجاحدين في الحق به فهو في حقه وجميع ما نفعت
من معجزات معلوم ضرورة **وجه** انكاره معلوم ضرورة ونظر كسرها
سبب شوجه **قال** بعض المعتزات وغيرهم هذا الطريق على الجملة الله قد جرى
على يد غيره صلى الله عليه وسلم ايات وحوارق محاذات ان لم يبلغ واحد منها معجزة

القطع

القطع قيلت جميعا فلا مزية في جريان معانيها على يد غيره ولا يخلف مؤمن
ولا كافرا انه مرت على يد غيره **واقفا** خد في المعاند في كونه من قبل الله
تعالى وقد ساكرها من قبل الله تعالى وان ذلك بمثابة قوله تعالى صدقت **فقد**
علم وقوع مثل هذا اليقين من نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرورة لا تقا
معانيها كما يعلم ضرورة وجودها في جملة عترة وحكم احسن لائق
الاخبار الواردة عن كل واحد منهم على كرم هذا وشجاعة هذا وحكم هذا
وان كان جبر بنفسه لا يوجب العلم ولا يقطع بحقه **والقسم الثاني**
ما لم يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين **نوع** مشهور منتشر
رواه العود وشاع الخبر به عند المخدئين والرواة وثقة السيرة الا
كنع الماء من بين الاصابع وتكثر الطعام **نوع** منه اختص به الوا
او الاثنان ورواه الغد اليسر ولم يشتهر اشتهار غيره لكنه اذا جمع
للمثله اتفقوا في المعنى واجتمعوا على الايمان بالمعجز كما قد مشا **قال** **الفصل**
ابو الفضل البصير رحمه الله تعالى وانا اقول صدقا بالحق ان كثيرا من
هذه الايات الماثورة عنه صلى الله عليه وسلم معلومة بالقطع اما
اشتقاق القمر فالقرآن نص بوقوعه **واخبر** بغير وجوده ولا يعدل عن ظاهر
الابدليل وجاء برفع احتمال جميع الاخبار من طريق كثيرة فلا يوجب عروضا
خد في اخرها تحمل عروضا الدين ولا ينفقت الى سخافة مستبعد بلقي الشك
على قلوب القوم عفا المؤمنين بل رغم هذا بقاءه وتباعد بالعلم بسخافته
وكذلك قسمة تبع الماء وتكثر الطعام رواها الثقات والعدد
الكثير من الجمع العفيع عن العدد الكثير من الثقات رضي الله تعالى عنهم
ومنها ما رواه الكافة عن الكافة متصلا عن محمد بن حذاف بن جهم الصفي

القطع

رضي الله تعالى عنهم ولجأهم ان ذلك كان في موطن اجتماع الكثير منهم
يوم الحندق وفي غزوة بواط وقرة الحديبية وقرينة بنو لؤي والاشارة
من محافل المسلمين وتجمع العساكر ولم يؤثر عن احد من الصحابة مخالفة
الترادى فيما حكاه ولا انكار لا ذكر عنهم انهم راوه كما راه فسكوت
السكوت منهم كنطق الناطق اذ هم المذمومون عن السكوت على باطل
والمداهنة في كذب وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كان
ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكروا كما انكروا بعض
اشياء رواها من النبي والسيوف والقرآن وخطبه بعضهم بعضا
ورحمه في ذلك مما هو معلوم **في هذا النوع** كله يلحق بلفظي من محجراته
بما يتناهى وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها ونسبت على باطل
لا بد مع مرور الزمان وتداول الناس واهل البحث من انكشاف
ضعفها وتحول ذكرها كما يشاهد في كثير من الاخبار المكاذبة والاداء
الطارئة **واعلم** ان بيتا صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الواردة من طريق
الاحاد لا ترداد مع مرور الزمان الا ظهورا وتجمع تداول الفرق
وكثير طعن العدو وحرصه على توهمها وتضعيف اصلها ولبها
المخيد على اطفاء نورها الا قوة وقولا وللتعاين عليها الا حسرة
وقليد **وكذلك** اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن العيوب واتباعه
بما كان ويكون معلوم من اياته على الجملة بالضرورة وهذا حق لا غطاء
عليه **وقد قال** من ائمتنا القاسم والامام ابي بكر وغيرهما رحمهما
الله تعالى وما صدقوا بغير قول القائل ان هذه القصص المشهورة
من باب خبر الواحد الاقالة مطالعة للاخبار وروايتها وشغل

غير ذلك

بغير ذلك من المعارف والآتي اعترى بطرق النقل وطالع الاحاديث
والتي لم يرتب في محبة هذه القصص المشهورة على الوجه الذي
ذكرناه ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند آخر
فان اكثر المتأخرين يملكون بالخبر كون بغداد موجودة وانما مدينة عظيمة
ودار الامنة والخلوة واتحاد من الغافل لا يعلمون اسمها فاضروا عن
وصفها وهكذا يعلم الغفلة من احباب ماليت بالضرورة والتواتر
القتل عنه ان مذهبها احباب قوامه القرآن في الصلوة المنقبة
والامام واجزاء النبي في اول ليلة من رمضان عساواه وان الشك
رحمة الله تعالى عن تجديد النية كل ليلة والاقتصار في المسح على بعض
الراس **وان** مذهبها الغفلة عن القتل بالحدود وغيره وبما يتبين
في الوضوء واشترط الموت في الشكاح **وان** اتباع غايتها في هذه
المسائل وغيرهم من لم يشغل بها اعيانهم **ولا روى** اقولم لا يعرف هذا
من مذهبهم فصار عن سواء وعند ذكرنا احاد هذه الخبرات تزيد الكثرة
فيها سيما ان شاء الله تعالى **فصل في احاديث القرآن** اعلم وبقينا الله تعالى
واياك ان كتاب الله العزيز منطوق على وجوه من الامعان كثيرة وعظيمة
من جهة ضبط انواعها في اربعة وجوه **اولها** حسن اللفظ والبيان
كل وقضاخته ووجوه ايجازة وديقته الطائفة عادة العرب ولا
انهم كانوا ارباب هذا الشأن وقرسان الكلام قد خصوا من ايدى الله وكم
ما لم يحقق به غيرهم من اللفظ واقران ذرانية الشان ما لم يوثق انسان
ومن فضل الخطاب على ايدى الالباب **فصل في احاديث القرآن** اعلم بطبيعة خلقه
وقه من عزة وقوة يا قون من ايدى الالباب **فصل في احاديث القرآن** اعلم بطبيعة خلقه

بما لا ينفك

يخطبون فيها في المقامات وشدة الطلب ويرجون به بين الطعن
والقريب ويعدون ويعدون ويتوكلون ويتوكلون ويرفون
ويستعجلون فيأتون فيأتون من ذلك بالسر الملول ويتلوون من
أوصافهم أهل من حط الأول فيجب على الألبان والذين التقوا
ويذهبون الأجر ويذهبون الدين ويذهبون الجبان ويتلوون بالمد
البيان ويصبرون الناقص كما هو ويكون النبيه حامل منهم
البدوي واللفظ الجزل والقول الفصل والكلام الفهم والطبع
الجوهري والمنزع القوى ومنهم **المتعري** والبدوي البليغة
الالفاظ الناصعة والكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف
في القول القليل الكلفة الكثير الروق الرفيق الماشية **وكل**
البيان فلهما في البدوة الحجة الباقية والقوة الدامغة والفتح
الخالج والجميع الناجح لا يتكون أن الكلام طوع مرادهم والبدوة
ملك قبادهم قدحوا وقوتها واستنبطوا صونها ودخلوا من كل
باب من أبوابها وعادوا من أبوابها فاعادوا في الخير واليمين
وتفتشوا في الغت والسمين ونفاوا في القل والكثر وتكاملوا
في العلم والدين فادركهم الرسول الكريم بكتاب عزيز لا تأبى الباطل
من بين يديه ولا من خلفه نزل من حكيم حكيم آياته وقصص
كلماته وهرت بدافته العقول وظهرت فصاحتها على كل مقول ونظائر
إيجازه وإيجازه وتظاهرت حقيقته وبجازه وتبارت في السمع طالع
وتقاطعه وحوت كل البيان بوامعه وأبدعته واعتدل مع إيجازه
حسن نظمه وانطبق على كثرة قوائمه مخار لفظه وهم الفصح ما كانوا في

هذا الباب

هذا الباب مجالا وأشهر في الخطابة رجالا وأكثر في السجع والشعر مجالا
وأوسع في الغريب واللغة فصلا بلغتهم التي بها يتجادلون ومتادعهم التي
منها يتأمنون صارحهم في كل حين ومقر عالم بضعاً وعشرين علماً على
رؤس الملوك جمعهم انهم يقولون اقربيه قل قالوا بسورة مثله وادعوا
من استطاعتم من دون الله ان كنتم صادقين وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فليقر له ولينفعوا **وقال** الذين اجتمعت الأنس والجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية **وقال** قالوا بعشر سنين مثله ففعلوا
وهذه ان التقري السهل وتضع الباطل والخصف على الاختيار اقرب
واللفظ اذا تبع المعنى كان أصعب **ولهذا** قيل قدون يكتب كما يقال له وقدون
يكتب كما يريد ولقد دل على الثاني فضل بينهما شاءوا بعيد فلم يزل يقرهم
سأل الله تعالى عليه وسلم اشده التفرع ويوجبهم غاية التفرع ويستغفركم
ويحملك امهم ويثبت نظامهم ويديم المصنوع وابعادهم ويستريحهم
واديهم واموالهم وهم في كل هذا اكسون عن معارضة فنجون عن ثلاثة
فخادعون انفسهم بالتشغيب والكذب والاعراض بالافتراء **وقوله** ان هذا
الاسحر يوم تروا محرمات تركت اقربيه واستأخرا الاولين والقيامة
والزمن بالدين **كقولهم** قلوبنا غلفت وفي آية مما تدعونا الله وفي آياتنا
وقر ومن بيننا وبينك حجاب ولا تستمعوا لهذا القرآن والعوافيه لعلمكم
تظنون والآخرة مع الهمز يقولون لو شاء لقلنا مثل هذا **وقال** لهم الله
ولنفعوا لافعالوا ولا قدروا ومن اعلم ذلك من سمعائهم كسيلة
لعنه الله فكأنكشت حواريهم وسلمهم الله بكلاما القوه من فصح
كلامهم والآفة غفرت على أهل المين منهم الله ليس من غط ففعلهم

ولا جئناهم بل ولوا عنه مديرين وأقنم عيين من بين همد
وبين مقتون **وطه** الماسع الوليد بن المغيرة من النبي صلى الله عليه
عليه وسلم أن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية **قال** والله أن
لحدوة وأن عليه لحدوة وأن أسفله لمعدن وأن أعلاه لمعدن
وما يقول هذا بشر **وذكر** أبو صبيح أن أعرابيا مع رجل بقر فاصبع
بما تومر الآية فسجد واو قال سجدت لغضابه وسمع آخر رجلا
يقول فلما استئشوا منه خلصوا نجيا فقال اشهد أن محمدا لا يعبد
على مثل هذا الكلام **وحكي** أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
يوما نائما في المسجد فاذا هو بقاتم على رأسه يشهد فهاذه الحق
فاستخبر فاعلم أنه من بطارقة الروم من يحسن كلام العرب
وعبرها وأنه سمع رجلا من أسرى المسلمين يقرأ آية من كتابكم فقال
فاذا في قديم فيها ما أنزل الله تعالى على عيسى بن مريم من أحوال الدنيا
والآخرة **وحكي** قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويجتنب الله وبقية الآية
وحكي الأصمعي أنه سمع كلام جارية فقال لها قاتلت الله تعالى ما أفعلك
فقاتلت أو بعد هذا فصاحت بعد قول الله تعالى وأوحينا إلى قوم موسى
أن ارضعوه الآية **فجمع** في آية واحدة امرين ولهيين وخبرين ويشأ
فقد اتوع من إجازة متفرقة بذا غير مضاف إلى غيره على التحقيق
والصحيح من القولين وكون القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
وأن الله لم يعلم ضرورة وكونه في فصاحة خارقا للعادة معلوما
ضرورة للعالمين بالفصاحة ووجوه البديهة وسيل من ليس
من أهلها علم ذلك يجر المنكرين من أهلها من معارضة **واعتبر** القرآن

بإجاز بدفعه وانت اذا ناليت قوله تعالى ولكم في القصص حكمة وقوله
تعالى وليرى ان فرعون قوت واخذوا من مكان قريب **وقوله تعالى**
ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم
وقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الآية **وقوله تعالى** فكان
استجابته ففهم من ارسلنا عليه صاحب الآية واشباهها من الآية
بلا كثر القرآن حقت ما بينت من إجازة الفاظه وكثرة معانيها وديان
عبارتها وحسن تأليف جملتها وتوهم كلها وأن هت كل لفظة منها
جمل كثيرة وضو لا حجة وعلم ما زواجر ملئت الذواوين من بعض
ما استفيد منها وكثرت المقالات في المستنبطان منها **فهم** هو في
سر القصة الطوال وأخبار القرون السوال التي يضعف في عادة
القصص عند الكثرة وتذهب إلى البيان أيتها ملكت له من بعد الكثر
بعضه ببعض واليوم سرده وتماصت وجوهه كقصة يوسف عليه
السلام على طولها ثم زاد في ذلك قصة الخليل في عبارات عنها
على كثرة تروها حتى تكاد كل واحدة ينسب في البيان صاحبها وتضيق
في الحسن وجه مقابلهها ولا هو القوم من ترادفها ولا رارة لغاتها
فصل الوجه الثاني من إجازة صورة نظم البيت والأسلوب القريب
المخالف لأساليب كلام العرب وتماص نظمها ونشرها الذي جاء
عليه ووقفت مقاطع آية وانتهت فواصل كلماته إليه ولم يوجد
قبلا ولا بعده نظير له ولا استطاع أحد مماثلة شيء منه بل جارت
فيه معقولته وقولته وأنه أعادهم ولا يهتد والى مثل في جمل كلام
من نشر ونظم أو سجع أو رجز أو شعر **ولما** سمع كلامه صلى الله عليه

الوليد في المغيرة وقرأ عليه القرآن رقي فجاءه ابو جهم ليعتقه فاعطاه
منكر عليه قال والله ما منكم من احد اعلم بالاشعار حتى والله ما يشي
الذي يقول شيئا من هذا وفي خبره الاخر حين جمع قريشا عند حضور
الموسم **وقال** ان وفرا العرب ترد فاجمعوا فيه رابعا لا يكون بينكم
بعضنا فقالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن ما هو من زميت ولا جهم
قالوا اجنون قال ما هو مجنون ولا يخفقه ولا يوسسه **قالوا** نقول
شاعر قال ما هو شاعر قد عرفنا الشعر كله ربحن وهرجيه وقرينة وطله
ومقبوسه ما هو شاعر **قالوا** نقول ساحر قال ما هو ساحر ولا نكته
ولا عقده **قالوا** نقول قال ما انتم بقائلين من هذا شيئا الا وانا
اعرف انه باطل وان اقرب القول انه ساحر فانه يحرق بين المرء
وابنه والمرء واخيه والمرء وزوجه والمرء وقشيرته فتقرقوا
وجلسوا على المسيل يحذرون الناس فان الله تعالى الوليد ذري ومن
خلعت وحيد الايات **وقال** عتبة بن ربيعة حين سمع القرآن باقر
قد علم اني لم ازل شيئا الا وقد علمت وقرأته وخلقته والله اعلم
سمعت قول الله ما سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالستر ولا بالكهنة
وقال القسري للزبير بن العوف **وفي حديث** اسدوم بن دذر وصف اخاه
ايضا فقال والله ما سمعت بالشعر من اخي ايسل اقد ناقص اثناعشر
شاعر في الباهية انا اقدم والله انطلق الى مكة وعاء الى ابي دذر
خبر النبي صلى الله عليه وسلم قلت فما يقول الناس قال يقولون
شاعر كاهن ساحر اقد سمعت قول الكهنة فاهو يقول واقد وضعه
على اقراب الشعر فلم يلتم وما يلتم على لسان احد يودي الله شعر

وانه لصادق وآتهم كاذبون **والاجار** في هذا مجمة كثيرة **والاعجاز**
يكل واحد من الوهمين **الاجاز** والبلاغة يدانها والاسلوب الغريبية
كل واحد منهما فروع اعجاز على التحقيق لم تعد العرب على الاتيان بواحد منهما
اذ كل واحد منهما فروع عن قديمها بيان لغتها وكلامها والى هذا اذ
غير واحد من ائمة المحققين **وقد ذهب** بعض المقلدين بهم الى ان الاعجاز
في مجموع البلاغة والاسلوب والى على ذلك يقول نجه الاسماع ونفر
من القلوب والصح ما قدماه **والعلم** بهذا كله ضرورة وقطعا ومن
تفان في علوم البلاغة وادبها فاطره والسان ادب هذه الفضا
لم يخل عليه ما قدماه **وقد خلف** ائمة اهل السنة في وجه عجزهم عنه
فاكثرهم يقول انه يحتاج في قوة جزالة وبصاعة الفاظه وحسن
نظمه واعجازه ويكفي باليقظة واسلوبه لا يبيح ان يكون في مقدور البشر
وانه من باب الخوارق المشقة عن اقدار الخلق عليها كاحياء الموتى
وقلب الغضا وتبيح للمعنى **وقد ذهب** الشيخ ابو الحسن القاسمي الى انه
فما يمكن ان يدخل شله تحت احد ذوات البشر وقد قدم الله تعالى عليه
واكتفه لم يكن هذا ولا يكون فتعلم الله تعالى هذا وعجزهم عنه **وقال**
جاعة من اصحابه وعمل القاريين فجز العرب عنه ثابت واقامة الحق عليهم
بما يبيح ان يكون في مقدور البشر وتحديهم بان ياتوا بمثله قاطع وهو
الطلع في التخييل والاعجاز بالتميز **والاجتناب** على بشر مثلهم بشي ليس
من قدرة البشر لازم وهو امر آية واقع دلالة وعلى كل حال فما اتوا
في ذلك بمقال اصبر واعلى الجود والتقل وتجرعوا كاسات الفسقار
والذل وكافوا من شيوخ الانف واباية العقيم بحيث لا يثرون ذلك

٢١٩

الانبياء عليهم السلام واتحاب الكهف وذي القرنين واثني
 واشياء ذلك من الانبياء ويدر الخلق وما في التوراة والانجيل والقرآن
 وتحف ابراهيم وموسى صلى الله تعالى عليهما وسلم فاما في هذه العجائب
 وطريقه وراعي كذيب ما ذكر من هائل اذ عتوا ذلك **فمن** موقعا من
 ما سبق له من خبر ومن شقي معاينة حاسد ومع هذا لم يترك عن واحد
 من القصارى واليهود على شدة عداوتهم له وحسبهم على كذبه عكس
 وطول احتجاجه عليهم بل عابوا في كتبهم وتقرعهم بما انقلب عليه
 مما عجزهم وكثرة سؤلهم له على سائر عقيدتهم ياء عن اخبار انبيائهم
 وانزل علومهم ومستودعات بيوتهم واقلامهم لم يكتبوا شيئا من
 مقتضات كتبهم مثل سؤلهم عن الروح وذي القرنين واتحاب الكهف
 وعيسى ومحمد الرقيم وما عجزهم ان يثبتوا على ما هم عليه من
 الانعام ومن الطعنات كانت اشد لهم فخرت عليهم بنعيمهم **وقوله**
 ذلك مشتم في التوراة ومثلهم في الانجيل وعبد لك من المورخ التي
 نزولها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك انه انكر ذلك
 او كذب به بل اكثرهم صريح بعمدة نبوته وصدق مقالته واعترف بعنا
 وتجندهم اياه كاهل عمران وابن ماري وابني اخيل وغيرهم ومن اهدت
 في ذلك بعض المباهلة وادعى ان فيها عندهم من ذلك لما حكاه مخالفاته
 دعى الى اقامه محنته وكشف دعواه فيقول له فاقوا بالتوراة قالوا
 ان كنتم صادقين الى قوله القائلون ففرع وركب ودعا الى اخفاء وعكس
 غير متبع في معترف بما حذر ومنع على على فنيهم من كذبهم
 ولم يورث ان واحدا منهم اظهر خدق قوله من كذب ولا ابدى شيئا ولا

بنما ناعين

سفيما

سفيما من محفة **قل الله تعالى** يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بينكم
 كثير مما كنتم تخفون من الكتاب ويعقوا عن كثير **الابن** **فصل** **هذه**
الوجه الاربعة من العجائب بيته لافراع فيها ولا مزية **ومن الوجه**
 البيته في عجاز من غير هذه الوجه اوى وروى بتجيز قوم في
 قضاياء اعلامهم انهم لا يعلمون ما فعلوا ولا قدر واعطى ذلك **فصل**
تعالى للهود قل ان كانت لكم الايمان الاخرة عند الله خالصة الآية
قال ابو اسحاق في جواب في هذه الآية اعظم حجة والطهر والاله على
 صحة الرسالة لا انهم لم يثبتوا في ذلك واعلم انهم لم يثبتوا في ذلك
 بيته واحده منهم **وعن النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده
 لا يفرحوا رجل منهم الا عظم بريقه يعني بولت مكانه فصرهم الله عز
 وجلت وجرعهم ليظهر صدق رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وصحة ما اوحى اليه اذ لم يثبت احد منهم وكانوا على كذبه انهم لو قدر
 ولكن الله يفعل ما يريد فظهر بذلك محنته وبانت حجة **قال** ابو عبد
 الاسود بن العيص انهم رآه لا توحيد منهم جماعة ولا واحد من يومئذ
 تكاد لك بيته يقدم عليه والانجيل الله وهذا موجود ومجاهدين
 اراد ان يفتي منهم **وكذلك** اية المباهلة من هذا اللعن حيث وقده على
 اصافته في حبان وابول الجوزي فان لا الله تعالى عليه اية المباهلة يقول
 تكافين حلتك فيه الآية فاستعوانها ورضوا بانها والحق به وكذلك
 ان العاقب عظيمهم قال لهم قد علمتم انه نبي وان الله لا يضل قوما
 فقد فني كبيرهم ولا صغيرهم **وقوله** تعالى وان كنتم في ريب مما
 نزلنا على عبدنا الى قوله فان لم تعملوا ولا تسمعوا ولا ينصتوا فاعلموا انكم

فالتأمل فيهم موضع الحجة والكيفية معاً من كلام واحد وسورة متفرقة
 ولما ان جعل في غير المنطوق الذي لم يمدح ولم يكن في حيز المنثور
 لأن المنطوق اسهل على القلوب وأوعى القلوب وأصح في الادلان وأعلى
 على الألفاظ فالتأمل فيهم أسهل والأسواء اليه السمع ومنها تيسر تعالى
 حفظه لتأمله وتقريره على محققيه قال الله تعالى ولقد ينظر القرآن
 فذكر قبل من ذكره وسائر الامم لا يحفظ كتبها الواحدة منهم فكيف الجماء
 على من رآه النبيين عليهم والقرآن يستره صفة فاعلم ان في اوتب مبدية
 ومنها ما كلف بعض اجزائه مما يحسن استيفاء اولها والقيام
 اتمامها وحسن التماس من قصة الى اخرى والترويج من باب الى غيره
 على اختلاف معانيه وانقسام التوراة الواحدة على امر وهي خير
 واستحياء ووعيد ووعيد واثبات بقوة وتوحيد وتقرير وترغيب
 وترهيب وتقرير الى غير ذلك من فوائده دون خلل يخلل فصوله والكل
 القاصد اذا اعتوره مثل هذا ضعف قوة ولائت جزالة وقيل قد
 وتعلقت الفاظه فقامل اول من وما جمع فيها من اجزاء الكفاية حقاً
 وتبينهم باهل ذلك القرون من قبلهم وما ذكر في كتابهم لم يصل
 الله تكامله وسلم وتبينهم ما اتى به والخبر عن اجتماع مدبرهم على الكفر
 وما ظهر من الخسار في كلامهم وتبينهم وتوحيدهم وعيدهم في معرف
 الدنيا والآخرة وتكذيب الامم قبلهم واهدوك الله تكاملهم وعيد هؤلاء
 مثل مصابهم وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم على اذام وتسلية
 بكل ما تقدم ذكره ثم اخبرني ذكر داود عليه السلام وقصص الايات عليهم
 السلام كل هذا في اوجز كلام ولعل نظام **تست** الجملة الكثيرة

التي

التي انطوت عليها الكلمات العلية **وهذا** كله وكثير مما ذكرنا انه ذكر
 في البحار القرآن الى وجوده كثير ذكرها الا انها ذكرها اكثر مما دخل
 في باب بلاغته فلا يجب ان يغفل عن مقتضى العجالة الا في باب
 تفصيل فنون البلاغة وكذلك كثير مما قد ساق ذكره منهم بقدر خواصه
 وقصائله لا في عجزه وحقيقة الايمان بوجوده الاربعة التي ذكرنا فيلحق
 عليها وما بعد ما من خواص القرآن وتجايبه التي لا تحصى وبالله التوفيق
 ومولست عان فضيل في الشقاق القوي بين الشمس **والله** كما اقربت
 الشامة وانشق القمر وانى رواية يعرضوا ويقولوا سمعنا من اجلكم
 بوقوع الشقاق لفظ الماضي والقرآن الكفر عن آياته واجمع المسترود
 واهل السنة على وقوعه **اخبرنا الحسين بن محمد** لا فقه من كتابه **حدثنا** القاضي
 سراج بن عبد الله **حدثنا** الامام **حدثنا** المروزي **حدثنا** الفريزي **حدثنا**
 البخاري **حدثنا** يحيى بن شعيب عن سفيان عن الامام عن ابراهيم عن ابي هريرة
 عن ابن مسعود رضي الله عنه **قال** انشق القمر على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان شهدوا وروى رواية **حدثنا** رضي الله عنه
 عنه وعن مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض طرق الاشجار عن
رواه الشيخان عن ابن مسعود الاسود **قال** حتى رايت الجبل ينشق
 القرو **رواه** عنه مسروق انه كان بمكة وراى فقال كفاكم وقيل منكم
 ابن ابي كشيبة فقال رجل منهم ان هذا ان كان من القرآن فليسبع من محمد
 ان يسخر الارض كما فشاوا من ناسكم من بلاد اخر هل راى هذا انوا
 فشاوا فاجروهم اثم رواه مثل ذلك **وهي** التمر قدي من الخصال

لا يهمل في بعض النسخ
 ومنه لفظه في خبره

نحوه وقال فقال ابو جهم هذا صخر فاقبلوا الى اهل الافاق حتى ينظروا وارتدوا
 ذلك لم لا فاجابوا اهل الافاق انهم راوا من شققا فقالوا يعني الكفار هذا
 صخر مسطور **ورواه** ايضا عن ابن مسعود علقه رضي الله تعالى عنه **في رواية**
 من جندبته وقد رواه غير ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كاه واه ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه ومنهم ابن عباس وابن عمر وهاشمة الازجي
 انشق القمر وعن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن انس بن مالك
 الله تعالى عنه سأل اهل مكة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يريهم اية فاعلم
 انشقاق القمر من بين من رآوا حراجه فبينما رآوه عن النبي فنادى رضي
 الله تعالى عنهما **وفي رواية** عن ابن مسعود عن قتادة عن ابي هريرة عن النبي انشق
 فزلت اقربب الساعة وانشق القمر **ورواه** عن جبير بن مطعم ابنه
 محمد وابن عباس بن جبير بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم **ورواه** عن ابن عمر
 مجاهد رضي الله تعالى عنهما **ورواه** عن حذيفة بن اليمان عن ابي عبد الرحمن السلمي
 ومسلم بن ابي عمر ان الارض رضي الله تعالى عنها **واكتفى** طريق هذه
 الاحاديث صحيحة والاية مبسوطة **ولا يلتفت** الى اعتراض عذول
 بالله لو كان هذا لم يحفت على اهل الارض ان هو شق فظاهر للجميع
 ان لم ينفل لنا عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة فلم يروه
 انشق ولو نفل البساعين يجوز انما لوهم اكثر ثم على الكذب لما كانت
 على شجرة او ليس القرية حدة والحد لجميع اهل الارض فقد يطعم على قوم
 قبل ان يطعم على آخرين وقد يكون من قوم بضلة ما هو من مقابلتهم من
 افطار الارض او يحول بين قوم وبينه سحاب او جبال وهذا الجدل الكفر
 في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جنة وفي بعضها بكية وفي

ورواه عن ابن عباس عبيد الله بن
 عتبة رضي الله تعالى عنهم

وفي رواية عن جبير بن عبد الله
 عن قتادة عن ابي هريرة عن النبي

بعضها لا يعرفها الا المندعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم **واية** القمر
 كانت ليلة والعادة من التامين بالليل المشهد والتكون والبقاء الاوت
 وقطع النصف ولا يكاد يعرف من امور السماء الا من رصده ذلك **وهو**
والذي ما يكون الكسوف القمري كثيرا في البدر واكثرهم لا يعلم به حتى
 يخبر **وكثيرا ما** **الذي** تحدث القنات بحجاب يشاهدونها من انوار
 ويخرج طالع عظام يظهر في الايمان باقيل في السماء ولا علم عند احد
 منها **وروي** البخاري في مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس رضي الله تعالى
 عنها من طريقين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه
 في حجره فلم يعمل العصر غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم
 ان كان في صاعتك وطاعة رسولك فادركه غيبه الشمس شرقا قالت
 اسماء رضي الله تعالى عنها في آتيا غربت ثم رايته طلعت بعد طلعت ووضعت
 على الجبال والارض وذلك بالبعثه في خير **قال** وهذا الحديث
 ثابتان **ورواه** القنات **ومكي** البخاري ان ابي عبد الله كان يقول
 لا يبق لمن سبيله العلم الخلف عن حفظ حديث اسماء رضي الله تعالى عنها
 لانه من علامات النبوة **وروي** يونس بن بكير في زيادة المغازي في
 روايته عن ابن اسحاق ان اسرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واتخذوه بالرفقة والعلامة التي في العير قالوا امي في قال يوم لا
 فلما كان ذلك اليوم اشرفت فريش ينظرون وقد ولى النهار ولم يبق
 فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فريشه في النهار ساعة و
 حبست عليه الشمس **فصل** في نبع الماء من بين اصابعه وتكثيره بركته

6

تعالى عليه وسلم بين يديه ركوة فوضعت يدها وأقبل الناس نحوه وقالوا ليس علينا
ماء إلا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين أصابعه كما مثال العيون وفيه فقلت كم كنتم قال
لو كنّا مائة ألف لكنّا مائة ألف عشرة مائة **وروى** مثله عن أنس عن
جابر عن النبي تعالى عليهما وفيه أنه كان بالحديبية وفي رواية الوليد بن
عبدارة بن الشامث عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة بؤاح قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا جابر ناد الوضوء وذكر الحديث
بطوله وأنه لم يجد إلا قطرة في غزاة شجيب فأتى به النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فغزاه وتكلم بشئ لا أدري ما هو وقال أنا في حفنة الركب فأتى بها
فوضعها بين يديه وذكر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده في
الحفنة وفرق أصابعه وصبت جابر عليه وقال بسم الله كما أمره قال
فراحت الماء يفور من بين أصابعه **ثم** فارت الحفنة واستدارت حتى
اصدادت وأمر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى رويوا فقلت هل بقي أحد لم
حاجة فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده من الحفنة وهي مدهى
وعن الشَّيْبَةَ ابْنِ النَّبِيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسقاره بأداء
ماء **وقيل** ما معناه يا رسول الله ما غيرة ما فيكم يا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم في ركوة ووضع أصبعه وسطعها ونمستها في الماء وجعل الناس
يحيون ويتوضئون **ثم** يقومون قال **الترمذي** وفي الباب عن عمران بن
حصين رضي الله تعالى عنه **ومثل** هذا في هذه المواطن الحفلة وللجمع الكثير
لا تطرق النعمة إلى المحدث به لأنهم كانوا أسرع شئ إلى تكذيبه لما جلت
عليه النقوس من ذلك ولأنهم كانوا ممن لا يكت علي باطل فهو لا قد

رواهذا واشاعوه ونسبوا بعضوهم الى الفقيه له ولم يذكر احد
من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوه فصار كصيد
جميعهم لم **فصل** وقما يشبه هذا من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم
تغيير الماء ببركته وانبعثت به ودعوته عليه السلام قار وى مالك في
الموطا عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه في قصة غزوة تبوك وانهم
وردوا والعين وهي تبصر بشيء من ما مثل الشراك ففرقوا من العين اليهم
حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه وجهه
ويديه واعادوه فيها فحزب ماء كثير فاستقى الناس **قال** في حديث ابن اسحاق
فاخرج من الماء ما له غسلت كس الصواع ثم قال يوشك يا معاذ ان
طالت بك حياة ان ترى ما هاهنا طر على جناحنا وفي **حديث** شريك وسلمة
بن الاكوع وحديثه انهم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة ما يثوبيرها
لا تروى حسين شاة فخرجها فلم تترك فيها قطرة ففقد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على جباها **قال** البراء والى بدلونها فبصق
ودعا **وقال** سلمة فامادعا واما يصون فيها فاشت قاروا وانفسهم
وركا بهم وفي غير هذه الروايات في هذه القصة من طريق ابن شهاب
في الحديبية فخرج سهما من كاشته فوقع في قعر قليب ليس فيه ماء فرك
الناس حتى ضربوا بعطش **وعن** ابى قتادة رضى الله تعالى عنه وذكر ان
الناس شكوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العطش في بعض
اسفاره فدعا بالمياهات فجعلها في ضنبه ثم التهم فيها فامتنع
علم نفث فيها لم لا تشرب الناس حتى رويوا وملاوا اكل اناءهم
فجئ الى انما كما اخذها متى وكانوا اثنين وسبعين رجلا **وروي**

مثله

مثله عن ابن خنيس **وذكر** الطبري حديث ابى قتادة رضى الله تعالى عنه على
غير ما ذكره اهل الصحيح وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج بهم من الابل
موتة عن ابلاغه قتل الامراء وذكر حديث طويل فيه معجزات وآيات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اعلامهم انهم يفتقدون الماء في خده وذكر
حديث المصطفى والقوم زهاء ثلثمائة وفي كتاب مسلم انه قال لا في قيادة
رضي الله تعالى عنه ليعطى على مبعثك فانه سيكون لها بناء وذكر نحوه
روى مثله عن ابن خنيس حين اصابت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اصابة عطش في بعض اسفاره فخرج من ابلين من اصحابه واعلم انهم اجدان
امراة فكان كذا انهم ابعثوا عليه مران فان الحديث فوجدوها واتياها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل في اناها مراديتها وقال فيه ما شاء الله ان يقول
ثم اعاد الماء الى في المراتين ثم فحمت عن ابلها وامر الناس فلبوا استقيهم
حتى لم يذروا شيئا الا ملوه **قال** عن ابن خنيس رضى الله تعالى عنه ونحوه انهم لما
لم تزد الا امتدوا ثم امر فجمع الماء من الارض وادخله قلوبها وقال
اذ هي فانا لم نأخذ من ماءك شيئا ولكن الله سبحانه الحديث يعطيه **وعن**
سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال بنى الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل
من وضوء فجاء رجل ياداة فيها نطفة فاقربها في قدح فوضاها فاكلت ازغفة
وغضفة اربع عشرة مائة **وفي حديث** عن رضى الله تعالى عنه في جيش العسرة
وذكر ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل ليرى بعيره فيعصر فوته فيشرب
وعب اليك رضى الله تعالى عنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الداء
وقع يده فلم يرفعها حتى قالت السماء فانسكت فلو اصابهم من ايشة
ولم يحاوذوا العسكر **وعن** عمرو بن شعيب رضى الله تعالى عنه ان ابا طالب

قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو رديفه بذلجان عشت وليست
بانه فخر النبي صلى الله عليه وسلم وشرب بقدمه الارض فخرج الناس
الشرب والحديث في هذا الباب كثير ومنه الاجابة بدعاء الاستسقاء وما
جاءه في فضل ومن عجز الله صلى الله عليه وسلم كثير الطعام القليل
غير كثره ورواه **حدثنا القاسم الشافعي ابو علي رحمه الله تعالى حدثنا**
القدري حدثنا الرازي حدثنا الجاودي حدثنا ابن سفيان حدثنا
مسلم بن الحجاج حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن عمار حدثنا
مفضل عن ابن ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رجلا من النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يستطعمه فاطمة فظفر وسق شعير فاذن ياكل منه
وامراته وصيفه حتى كاله فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعبره
فقال له لو لم تكلمه لاكلتم منه وكفكم بكم **ومن ذلك حديث ابي طلحة**
المشهور واطعمه صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانين وسبعين رجلا من
افاض من شعير جاء بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحت يده اى يطعمه فامر بها
فقتت وقال فيها ما شاء الله ان يقول **وحديث جابر رضي الله تعالى عنه**
في اطعمه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق الف رجل من سماع خيم
وعناق **وقال جابر رضي الله تعالى عنه** فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه
واغرفوا وان برمتنا ان نغسل كاهي وان يجيئنا الخبز وكان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصوق في العيون والبرمة وبارك رواه عن
جابر بن عبد الله بن مسعود **وعن ثابت رضي الله تعالى عنه** نقله عن رجل
من الانصار وامراته ولم يستمها قال وجع بعث اكلت فقبل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستطعم في الاقايه ويقول ما شاء الله فاكل

من خال البيت

من في البيت والحق والدار وكان ذلك قنا من قديم معه عليه
لذلك ولقي بعد ما خيموا مثل ما كان في الاقايه **وحديث ابي ايوب رضي الله**
تعالى عنه انه صنع لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولابن بكر رضي الله تعالى
عنه من الطعام زهاء ما يكفهما **ما قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم**
او من ثلثين من اهل البيت لا يصرون في طعام فاكلوا حتى كوه ثم قال اربع سنين
فكان مثل ذلك ثم قال اربع سنين فاكلوا حتى تركوه وما خرج منهم
احد حتى اسلم وبايع قال ابو ايوب رضي الله تعالى عنه فاكل من طعامي ما
وتناولون رجلا **وعن شجرة بن جندب رضي الله تعالى عنه** ابي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بقصعة فبها لم تقا فبها من غدوة حتى الليل يقوم
قوم ويقعد اخرون **ومن ذلك حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله**
تعالى عنه ما كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثين رجلا وذكر في
الحديث عني سماع من طعام وضعت شاة فتشوى مولود يطعمها **قال**
وايم الله ما من ثلثين ومائة الا وقد حزن له حزنه من سواد بطنها ثم جعل
منها لضعفين فاكلوا اجمعون وقيل في العسقين فحلت على البعير
ومن ذلك حديث عبد الرحمن بن ابي عرق الانصاري رضي الله تعالى عنه
عنه عن ابيه ومثله سلمة بن الاكوع وابي هريرة وعمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهم فذكروا تحية اصابت الناس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في بعض مغاربة فقامت ليلة الارز واجاء الرسل بالحب من الطعام
وتوق ذلك واصلاح الذي انى بالنعاع من التمر فجعله على نطع **قال سلمة**
فخر ربه كرمه العير ثم دعا الناس باوعيتهم فابو في الجيش وعاء
الاملوه وتو من قذر ما جعل اولا ولو رده اهل الارض كقوام عن

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطبخ
اهل الصدقة قتيقتهم حتى يجمعهم فوضعت بين ايدينا صحنين فاكلنا منها
وقرعتا وهي مثلما حين وضعت الا ان فيها اثرا لاصابع **وسلم** على يد
طالب رضي الله تعالى عنه جمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بني عبد المطلب
وكانوا اربعين منهم قوم ياكلون البزعة ويقتربون العرق فيصنع لهم من
من الطعام فاكلوا حتى شبعوا وارتوي كما هو ثم دعا بعش فشرىوا حتى
رواحوا وبقى كانه لم يشرب منه **وقال** اقبل رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حين لقيته بزيدي امر ان يدهوله قوما مما هم
وكل من لقيته حتى امتلأ البيت والحجرة وقدم اليهم نودنيه قد رطب
من تمر خول حيا فيضجونه فدأبه وعش ثلث اصابعه وجعل القوم
يتفقدون ويخرجون وبقى النور غويا فما كان وكما في القوم احدا ولا اثنين
وتسبعين رجلا **وفي رواية اخرى** في هذه القصة او شها ان القوم
كانوا زهاء من ثلث مائة وانهم اكلوا حتى شبعوا **وقال** في ارفع فواذكر
حين وضعت كانت اكثر ارجحين رفعت **وفي حديث اخر** عن ابن عمر
عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه ان فاطمة رضي الله تعالى عنها اطعمت
الغداة ثلثا ووجعت عليا رضي الله تعالى عنه في طلب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ليتغذوا معهما فامرهما ففرقت منها الجميع نساءه صحن
ثم له صلى الله تعالى عليه وسلم وعلي رضي الله تعالى عنه ثم لها ثم رفعت
القدر واتها التقيض قالت فاكلنا منها ما شاء الله تعالى **وامر** صلى الله تعالى
عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يزوج اربعة ارباب ركب
من احسن فقال يا رسول الله ما هي الا اصوع قال ان هب فذهب فزوجهم

منه وكان

منه وكان قد رالفه قبل الباء والراء من الر وبقى بحاله من رواية
ركن الاحسن ومن رواية جريز ومثله من رواية النعمان بن مقرن
الخير الا انه قال اربعة ارباب ركب من مريضة **ومن ذلك** حديث جابر
رضي الله تعالى عنه في من اتيه يده مونة وقد كان بذل لعمراء ابيه اصل
ماله فلم يقبلوه ولم يكن في ثمرها ستمين كفاف وبنهم فجاءه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد ان امره بعمها وجعلها ياد رعا صولها حتى فيها
ودعا فاقوى من جابر رضي الله تعالى عنه عمر ماء ابيه وقيل منه مثل
ما كانوا يحدون كل سنة وفي رواية مثل ما اعطاهم قال وكان الغرض
هو دفعهم امر ذلك **وقال** ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اصابع الناس
تحمته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل من ثوب فقلت نعم ثوب
من التمر في المزود قال فالتقي به فادخل يده صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج
قبضة وبسطها ودعا بالبركة ثم قال انزع عشرة فاكلوا حتى شبعوا
ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا **قال** فخذ ملجحت به و
ادخل يدك واقض منه ولا تكبه فقبضت على اكثر مما بحث به فاكلت
منه واعلمت حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخي بكر وخرج
رضي الله تعالى عنه ما الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه فانهم بقيت متى قد
وفي رواية فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسبق في سبيل الله
وذكرت مثل هذه الحكاية وفي غزوة تبوك وان التمر كان يقسم عشرة
مرة **ومن** ايضا حديث ابو هريرة رضي الله تعالى عنه حين اصابع الجميع
فاستبغى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد ليلتي قد ج قد اهدى
اليه وامره فان يدعو اهل الصدقة قال فقلت ما هذا الذين فيهم كنت

اسحق ان احييت منه شربة تقوى بها قد عوتهم وذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيمهم فجعلت اعطى الرجل في شرب حتى يروي ثم يأخذ من الآخر حتى يروي جميعهم قال فاحذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح وقال بيت انا وانت اقعد فاشرب فرسبت ثم قال اشرب وما زال يقولها واشرب حتى طلت لا والذى بعثك بالحق ما يجد له مسلكا فاحذ القدح فمداقه وتبي وشرب الفضلة وفي حديث خالد بن عبد العزى انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا بد عياله عظماء عظماء وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه الشاة وجعل فضلة في دلو خالد وقاله بالبركة فبشر ذلك لعياله فاكلوا واقتربوا ذكر خبر الدوالي في من حديث الأجرى في انكاح النبي صلى الله عليه وسلم لعل فاحله رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به لا بقصعة من اربعة امداد او خمسة ويذبح جزورا لوليمه قال فالتفت بذلك قطع في رأسها ثم ادخل الناس دفقة دفقة ياكلون منها حتى فرغوا وبقيت منها فضلة فترك فيها وامر بها الى اذواجه وقال كلن واظمن من شئكم وفي حديث انس رضى الله تعالى عنه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنعت الى ام سليم خبثا فجعلته في نود قد حبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منعه وادع له فدنا ودنا ومن لقيت فدعوتهم ولم ادع احدا لقيت الادعوتهم وذكر انهم كانوا زقا عن ثرواتهم حتى ملوا القسعة والحرة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تخلقوا عشرة عشرة ووسع النبي صلى الله عليه وسلم يده على

العزيز
نسخ

العلم

العلماء فدعاه و قال ما شاء الله تعالى ان تقول فاكلوا حتى تشبعوا كلهم فقال لهم فاكلوا حتى تشبعوا فكان اكثرهم حين رفعت واكثر احاديث هذه القسوة الثالثة في القسوة وقد اجمع حديث هذا على معنى الفصل بصفة عشر من الصحابة رواه عنهم اصغارهم من التابعين ثم من لا يبعد عنهم واكثرها في قصص مشهورة وتجامع مشهورة لا يمكن التحدث عنها الا بالحق ولا يكتفى بالماضي لما على ما انكره **فصل في كلام الشجر** وشهادتها له بالقوة واجابتها دعوتها **حدثنا** محمد بن عبد بن عبيد بن النخعي الصالح فيما اخبرني عن ابن عمر الطملي عن ابن كبرن المسمى من ابن القاسم البعوي **حدثنا** محمد بن عمران الاشعري **حدثنا** ابو حيان التميمي وكان صدوقا عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كثر ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قد نامت اعرابي فقال يا اعرابي قال اني اهل قال هل لك الى خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك على ما تقول قال هذه الشجرة وفي ايشاطي الواري فادعها فانها تجيبك قال قد عوتها فاقبلت تحت الارض حتى قامت بين يدي فاحسب شهد ما تدين فافترمتها انت انك قال ثم رجعت الى مكانها وعن برادة رضى الله تعالى عنه سأل اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل انك الشجرة رسول الله يدعوك قال قالت الشجرة عن قبيها وشمالها و بين يديها وخلفها ففعلت عروفا ثم جازت تحت الارض ثم جازت بمقبرة حتى اوقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت السندوم عليك يا رسول الله قال

العلم

الارض الى ما فترجع الى منها فوجعت فقلت عز ورفا في ذلك الموضع فاستوت
فقال الارباب ايدوني استجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن ان اقبل يدك وزجديك فاذن له وفي
الصحاح في حديث جابر بن عبد الله الطويل رضى الله تعالى عنه ذهب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستزير به فاذن بشهرتين
بشاطط الوادي فانطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى احداهما
فاخذ عصفرا من اعصافها فقال انقاد على باذن الله تعالى فانقادت معه
كالغير الخشوش الذي يصافق فانه **وذكر انه** فضل بالاعزى مثل ذلك
حتى اذا كانا بالمتصف بينهما قال لهما على باذن الله تعالى فالتصا وفي رواية
اخرى فقال يا جابر قل لهن الشجرة يقول لك رسول الله الحق بصاحبك
حتى احبس ففعلت حتى فرجعت حتى لحقت بصاحبها فجلس خلفها
فخرجتا خضرا وجلست احدها فجلس في القبة فاذا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم مقبل والمشيحان قد افترقا فقامت كل واحدة منهما
على سابق فوقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقفا فقال برأيه
هكذا يغيبا وشمالا **وروى** اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه نحوه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رجل منكم يمشي
مكافا لحاجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ان الوادي اقيم
موضع بالناس فقال هل ترى من تحمل او حجارة قلت ارى خدود متعلبا
فانطلق وقال لمن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامر بك ان
تاتين لمخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقل للمارة مثل ذلك فقلت
ذلك لمن فوالذي بعثه بالحق لعند رايته الخدود تنفارق حتى

اجتمعن

اجتمعن والحجارة يتعارفن حتى مرن وكاما خلقهن فلما اقمى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاجته قال له قل لمن يفترق فوالذي بعثه
بيده لم يفتقن والحجارة يفترقن حتى عدن الى موضعهن **وقال يعلى بن**
سبابة رضى الله تعالى عنه كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسير
وذكر نحو من هذين الحديثين وذكر قامر وزيثين فانضمنا وفي رواية
اشباين **وعن** عبد بن بن سلمة الثقفي رضى الله تعالى عنه مثله في شهرتين
وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله
في غزاة حنين **وعن** يعلى بن مرة وهو ابن سيابة ايضا وذكر اشياء رها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ان طلحة او حمزة جاءت فاطمة
ثم رجعت الى منها فقال رسول الله تعالى عليه وسلم انهما استاذنتان
تسلم علي **وفي** حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهما اذنتا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بلحن ليلته استمعوا له شجرة **وعن** جاهد بن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه في هذا الحديث ان اللحن قالوا من يشهد لك
قال هذه الشجرة قال يا شجرة تجلوت تمر عروها لها تعاق **وذكر** مثل
الحديث الاول او نحوه **قال القاسم بن الفضل** رضى الله تعالى عنه هذا ابن عمر
ومرثدة وجابر وابن مسعود ويعلى بن مرة واسامة بن زيد والسنن
بن مالك وعلی بن ابي طالب وابن عباس وغيرهم رضى الله تعالى عنهم قد
اتفقوا على هذه القصة نفسها او معناها ورواها عنهم من التابعين
استماعهم حضارتهم في انبشارها من القوة حيث في **وذكر** ابن قورث
الله صلى الله تعالى عليه وسلم سار في غزوة الطائف ليلته وهو وسن
فاخرجت مدرة فاخرجت له نصفين حتى جاز بينهما وبقيت عاتق

يسمع ما يقول فقال بل تعزسني في الجنة فياكل حتى اولياء الله تعالى وكون
في مكان لا ابط فيه فسمعه من بنيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء فكان الحسن اذا حدث
لهذا يحيى وقال يا ابا عبد الله تعالى المشية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان تشاقوا الى لقائه **رواه** عن جابر
رضي الله تعالى عنه حفص بن غنيد الله ويقال عبدة الله بن حفص وامر
وابو نفرة وابن السبب وسعيد بن ابى كرب وكريب وابو صالح **ورواه**
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه الحسن وثابت واسحاق بن ابى طلحة **ورواه**
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نافع وابو حنيفة **ورواه** ابو نفرة وابو الوذان
عن ابى سعيد وعمار بن عمار عن ابن عباس وابو حازم وعبيد بن مهمل بن
سعد عن مهمل بن سعد وكثير بن زيد عن المطلب وعبد الله بن بريدة
عن ابيه والطفيل بن ابى عن ابيه رضي الله تعالى عنهم اجمعين **قال القاسم**
ابو الفضل رحمه الله تعالى هذا حديث كاتراة خزيمة اهل الصحة **ورواه**
من الصحابة ذكرنا وغيرهم من التابعين منهم الى من لم تذكره ويذوت
هذا العدد يقع العلم لمن اعتنى بهذا الباب والله تعالى الليق بالصواب **فمثل**
ومثل هذا في سائر الجادات **حدثنا** القاسم ابو عبد الله محمد بن عيسى
القمي **حدثنا** القاسم ابو عبد الله محمد بن الماربط **حدثنا** المطلب **حدثنا**
ابو القاسم **حدثنا** ابو الحسن القاسم **حدثنا** المروزي **حدثنا** العربي
حدثنا القاري **حدثنا** محمد بن الحسن **حدثنا** ابو الهيثم الزبيدي **قالنا**
اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه
قال لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل وفي غير هذه الرواية من ابن

مسعود رضي الله تعالى عنه فاكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن تسبيح **رواه** انس بن مالك رضي الله تعالى عنه اخذ النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كفا من حصي فمضى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سمع التسبيح ثم مضى في يد ابى بكر فسمع ثم في يد علي فاستمع و
روى بشارة الوفاء رضي الله تعالى عنه وذكر انهم سمعوا في كنفهم وقفا
رضي الله تعالى عنه **رواه** علي رضي الله تعالى عنه كتابه مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فخرج الى بعض اهل بيته فاستقبله بخمر ولاجل الاقال
السلام عليك يا رسول الله وعن جابر بن عمر رضي الله تعالى عنه عن عيسى
ابى له في خمر بركة كان يسلم على قبل انه لخر الاسود وعن عائشة رضي الله
تعالى عنها لما استقبلت في خمر على بالرسالة جعلت لا من بحر ولا شجر الا قال
السلام عليك يا رسول الله **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه لم يكن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمر بخمر ولا شجر الا سجد له وفي حديث
ابو عباس رضي الله تعالى عنه اذا استقبل عليا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بوضوء فمضى في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من القار كستر ايامهم يذوقه فابنت
اسكفة الباب وتواضع البيت آمين آمين **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاما جبريل بطوقه رمان وعنب
فاكل منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمع **وعن** انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واوبى بكر وعمر وعثمان اخذوا
فحفظ بهم فقال اني اشد فاما عليك بنى ومندى وشهيدان و
مثله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في خمره واوكا ومعه وعلى وطلحة
والزبير وقال فاما عليك بنى او صديق او شهيد **والخبر في حوائضا**

عن عثمان قال وبعده عشرة من اصحابنا منهم وزياد بن اسيد الرضائي وسعد
قاله ونسبت الاثنين وفي حديث سفيان بن زريق ايضا مثله وذكر عشرة
وزاد نفسه **وقد روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم حين طبعته قرشي
قاله فيراهم يطربون رسول الله فاقوا ان يقتلوك على ظهورهم فعدا
الله تكلموا على ان يارسول الله **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قراء على المنبر وما قدر والله حق قد
ثم قال لعنه الله انا ليارب العالمين ان اكثير الله تعالى فرج
المسلمين حتى قتلوا عنقه **وعن** ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان النبي
سبون وثلاثمائة منهم مائة الاصل بالرمح من الحجارة فلما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح جعل يشير بقبض يده
اليها ولا يكتمها ويقول جاء الحق وزهق الباطل الاله فانتار الى صبه
منها لا وقع لقها ولا لقها الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها اسم **وشبه**
في حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وقال فجعل يطعن بها ويقول جاء الحق
وما يبدي الباطل وما يصيب **ومن** ذلك حديثه مع الرهبان في اشد
امر اذ خرج باجماع عهده وكان الرهبان يخرج الى احد فرج ويجعل
يخالفهم حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا
سيد العالمين بعثه الله تكلمهم الى العالمين فقال له اشياخ من
قرشي ما بطل قال الله لم يبق شجر الا حرق ما جد له ولا يستجد
المجاذات الا التي وذكر القصة **ثم قال** واقبل صلى الله عليه وسلم
وعليه هامة تظله فلما اراد ان يمشي القوم وعندهم قد سبوا الا في الشجر
فلما جلس ما لاقى اليه صلى الله عليه وسلم **فضل في الايات**

في مذهب

في مذهب الجوهري **حدثنا** سراج بن عبد الملك ابو الحسن النخعي
حدثنا ابو جعفر القاسمي روى **حدثنا** ابو القاسم النخعي **حدثنا**
ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وحده **قال** **حدثنا** ابو العلاء احمد بن
عمر **حدثنا** محمد بن فضيل **حدثنا** يونس بن عمرو **حدثنا** عن عمار بن
رستم الله تعالى عن ابيات كان عندنا راجع فاذا كان عندنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قروبت مكانه فلم يجر ولم يذهب واذا فرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب **روى** عن عمر
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حفرة
في احماسه اذ جاء اعرابي قد صا دنتها فقال من هذا قالوا بني الله فاق
والله والعرابي لامت بك او تو من هذا النبي طرحين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ياست فلما به لسان مبين فيسبحه القوم جميعا ببيتك وسعديك
يا زين من واذا القيمة قال من فبعد قال الذي في السماء عرشه وفي
الارض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة رحمة وفي النار عقابه
قال فمن انا قال رسول الله رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من
صدقت وقامت من كذبك فاسلم الاعرابي **ومن ذلك** قصة كل
الذئب المشهورة عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه ينسب
رام يرمى عنقه له عرس الذئب لثاة منها فاخذها الرامي منه فاق
الذئب وقال للرامي لا تنقي الله تكلمت بيني وبين ربي قال
الرامي العجب من ذئب يكلم بكلام الاربعين فقال الذئب لا يخبر
يا عجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الحسين بن عبد

الناس بآياته ما قد سبق فاجاب الراعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاجابوه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم فخذتم ثم قال صدق
والحديث فيه قصرة وفي بعضه طول **وروي** حديث الذئب
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفي بعض الطريق عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه فقال الذئب انت اعجب واقطاعى فمك وتركك بيتا لم يبع
الله تعالى بيتا قط اعظم منه عند قدره قد فتح له ابواب الجنة واشرف
اهلها على اصحابه ينظرون قائلين وما بينك وبينه الا هذا الشعب فيسير
في جنود الله قال الراعي من في الغنم قال الذئب انا اذعاهما حتى ترجع فاسلم
الرجل اليه غنمه ومعنى وذكر قصته واسلامه وجوده النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يقال فقال النبي صلى الله تعالى عنه الى فمك فانت
تجدها بورها فوجد ما كذاك وبيع للذئب شاة منها **واهيان بن**
اوس وان كان صاحب القصة والحديث بها والمكمل الذئب **وعن**
سليمان بن عمرو بن الاكوع رضي الله تعالى عنه وان كان صاحب هذه القصة
ايضا وسبب اسلامه بمثل حديث ابي سعيد **وقد روي** ابن وهب
مثل هذا انه جرى لابي سفيان بن حرب وصفيان بن امية مع ذئب
وعبداه اخذ منيا فدخل البني الحرم فانصرف الذئب فجاء من ذلك
فقال الذئب اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوك الى الجنة
وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان والثوب والعن لئن ذكرت هذا
بعكة لتركها خلوفا **وقد روي** مثل هذا الخبر انه جرى لابي جهم و
اصحابه **وعن عباس بن مرداس** لما اتعب من كلام صبياح صفيها واشتاده
الشعر الذي ذكر فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذن اطار سقطا

فقال يا عباس

فقال يا عباس اتعب من كلام صبياح ولا اتعب من نفسك ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الى الاسلام وانت جالس فكان
سبب اسلامه **وعن جابر بن عبد الله** عن رجل رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وآمن به وهو على بعض حصونه خيرة وكان في غنم برهان
فقال يا رسول الله كيف بالغنم فقال احصم وجوهها فان الله تعالى سيؤد
مك امانتك وتردها الى اهلها ففعل فبانت كل شاة حتى دخلت
الى اهلها **وعن** انس رضي الله تعالى عنه دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حائط انصار في ابي بكر ويحمر ودخل من الانصار وفي الحائط غنم فبيعت
له الغنم فقال ابي بكر من احق باستمواتك منها الحديث **وعن** ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حائطا فجاء بعير فبسط
وذكر مثله **وشله** في الجملة عن سعلية بن مالك وجابر بن عبد الله ويقل
بن مرة وعبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهم قال وكان لا يدخل احد
الحائط الا شد عليه الحبل فلما دخل عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه وسلم داه
قوسه مشرق في الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني دعوت الله الاعاضى الحق
والانس **ومثل** عن عبد الله بن ابي اوفى **وفي** جابر اخبرني حديث الرجل
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سألهم عن شاة فاجابوه انهم ارادوا
ذبحه **وفي رواية** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهم انه شكاكثرة
العل وقلة العلف **وفي رواية** انه شكاكثرة انكم اردتم ذبحه بعد ان
استعلموه في شاق العمل من صفره فقالوا نعم **وقد روي** في قصة العنبا
وكلامها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتعرفها به بنفسها ومباردة

العشب إليها في الرعي ويحبب الوحوش منها ونداءهم لها أنك لمجد صلى الله
 تعالى عليه وسلم وأنها لم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت ذكره الاستغفار
وروى أبو وهيب أن حمامة أغلت البقي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
 فتحها وزعمها بالبركة **وروى عن انس وزيد بن ارقم** والمغيرة بن
 شعبه رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الغار
 امر الله تعالى شجرة فنبئت فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فترته وتمر
 حاميتان فوقتا بغم الغار **وفي حديث آخر** وإن العيكوت تسبحت
 على بابه فلما أتى الطالون له وراود ذلك قالوا لو كان فيه أحد لم يكن
 الحمامتان يبابه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع كلامهم فأنصرفا
وعن عبد الله بن قنبل رضي الله تعالى عنه قريب إلى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بذات غمض أو سئ أو سبع ليغمرها يوم عبيد فازدلقن
 إليه ياتين يدياه **وعن أم سلمة** رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في حجرة فنادته غليبة يا رسول الله قال ما حاجتك قالت سأدعي
 هذا الأمازيقي ولما خشعنا في ذلك الليل فاطلقتني حتى ذهب فادسع ما بيني
 قاله فاطلقتني قالت نعم فاطلقتها فذهبت ورجعت فادفعها فأنبته
 الأمازيقي وقال يا رسول الله لك حاجة قال نطق هذه الغليبة فاطلقتها
 فخرجت بعدوا في الصحراء وتقول أشهدان لا إله إلا الله وأنت رسول الله
ومن هذا الباب ما روى من تسخير الأسد سمعته مولى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم إذ وجهه إلى معاذ باليمن فلحق الأسد ففرقه الله
 مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقعه كما به ففهم الأسد ونفى
 عن الطريق **وذكر في منصرفه** مثل ذلك **وفي رواية أخرى** عنه أن سفينة

تكسرت به فخرج إلى جزيرة فاذا الأسد فقلت أنا مولى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فجعل يغرق في حبس حتى أقامني على الطريق **وأخذ**
صلى الله تعالى بأذن شاة لقوم من بني عبد القيس بن أسبه ثم غزاها
 فصار لها يساء وبقى ذلك الأثر فيها وفي سلعها بعد **وما روى عن إبراهيم**
بن حازم أنه من كلام الحارث الذي أصابه غييب وقال له اسمي يزيد بن حار
 فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعفورا وأنها كان يوجهه إلى دور
 أصحابه فيضرب عليهم الباب برأسه ويستدبرهم وأن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لما مات تردى في بئر جرعا وخرجت نافات **وحديث الثاقفة**
 التي شهدت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما حبا الله ما بين يديها
 ملكه **وفي الخبر** أني أت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عسكره وقد
 أصابهم عطش فخرجوا على عير ماء وهم زمامهم فماتوا فحلبها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فأروى الجمل ثم قال لرافع امكها وما أراك راعيا
 فوجدناها قد انطلقت ورواد ابن قانع وغيره وفيه فقال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها **وقال القرني** صلى
 الله تعالى عليه وسلم وقد قام إلى الصلوة في بعض أسقار لا يبرح بآرك الله
 فيك تفرغ من صدقنا وجعله قبلته فاحرك عضو حتى صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ويخرج لهذا ما رواه الواقدي** أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما
 وجهه رسالة الملوكة فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد فاصبح كل رجل منهم
 يتكلم بلسانه القوم بعينه اليهم **والحديث في هذا الباب كثير** وقد جئت
 منه بالمشهور من ذلك وما وقع في كتب الأئمة **فصل في إحياء الموتى** وكان
 وكلام القبيان والمرامع وشهادتهم له بالقوة من الله تعالى عليه وسلم حدث

ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه بقره عليه والقاضي ابو الوليد محمد
بن رجب والقاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى النخعي وغير واحد سمعوا
اذنا قالوا **حدثنا ابو علي الحافظ قال حدثنا ابو محمد الحافظ حدثنا ابو**
عبد الرحمن بن يحيى حدثنا احمد بن سعيد حدثنا ابن الاعرابي حدثنا ابو
داود حدثنا وهب بن بقية عن خالد بن الطحان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم ان يهودية اهدت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عير يشاة مملية ستمها فاكل رسول الله صلى الله تعالى
وسلم واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها خبرتني انها مسومة فأت
بشر بن البراء وقال اليهودية ما جعلك على ما صنعت قالت ان كنت نيكاً لم
يضرني الذي صنعت وان كنت ملكاً ارحمت الناس منك قال فآمر بها ففعلت
وقد روي هذا الحديث الشريفي رضي الله تعالى عنه وفيه قال ارفعوا ايديكم
فقال ما كان الله تعالى يسلطك على ذلك فقالوا انفتلوا قال لا وكنت ذلك
روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من رواية غيره وروى قال فامر
لها ورواه ايضا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وفيه خبرتني بهذا
الذريع قال ولم يوافقها وفي رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله تعالى
فقلت اني مسومة وفي رواية الحسن ان فخذها تكلمت انها مسومة و
كذلك ذكره الجليل بن اسحاق وقال فيه ففعلت وروى في الحديث الآخر عن
ابن شري رضي الله تعالى عنه انه قال فآزلت اعرفها في لموات رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ففعلت الذي مات منه ما زالت اكلته فخير
تعاذتني قال لا يا ابا وان قطعت ابهرى وحكي ابن اسحاق ان كان المسلم

ليرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات شهيداً مع اكرمه الله
تعالى من النبوة وقال ابن سحون يجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قتل اليهودية التي تمت وقد ذكرنا اختلاف الروايات في
ذلك عن ابي هريرة والسجستاني وجابر رضي الله تعالى عنهم وفي رواية ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم انه دفعها الاوليا بشر بن البراء فقتلوها وكذلك اختلف
في قوله الذي سمى قال الواقدي ومعه عنه اثبت عندنا **وروي الحديث**
البراء عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه فذكر مثله الا انه قال في اخره بيط
يده وقال كلوا بسط الله فاكلنا وذكر اسم الله تعالى فلم يضرنا احد قال الله
ابو الفضل رحمه الله تعالى وقد خرج حديث الشاة المسومة من اهل الصحيح وغيره
وهو حديث مشهور فاحلف الله اهل النظر في هذا الباب في قائل يقول هو
كلام يخلفه الله تعالى في الشاة لينة او الجرا والشجر وحروف واسوات
يحدتها الله تعالى فيها ويسمها منها دون تغيير اشكالها وتعلقها من حيثها
وهو مذهب الشيخ ابي الحسن والقاضي ابي بكر رحمهما الله تعالى واخرون ذهبوا
الى انما الحياة بها اقل انتم الكلام بعدها وحكي هذا ايضا عن شيخنا ابي
الحسن وكل من حمل والله تعالى اعلم اذا لم يجعل الحياة شيئاً لوجود الحروف والاموات
اذ لا يستحيل وجودها مع عدم الحياة فوجدتها وانما اذا كانت عبارة عن
الكلام النفسي فربما من شرط الحياة لها ان لا يوجد كلام النفس الا من حي
خلق فالحياة من بين سائر سلك الفرق في حالة وجود الكلام الفعلي والحروف
والاموات الاموات مركب على تركيب من يصف منه التعلق بالحروف والاموات
والتردد في الحصى واللبس والذريع وقال ان الله تعالى خلق فيها حياة
وحرق لها فاقول سائداً وآلة امكنها بها من الكلام وهذا لو كان لكان نقله

واللهم ببركته من الله تعالى بغيره وخلفه ولا ينقل احد من اهل البيت
والرواية شيئا من ذلك قد دل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في
النظر والموقف الله تعالى وروى وكيع رحمه عن محمد بن عيسى رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بصبي قد شئت لم يتكلم قط
فقال من لنا فقال رسول الله **وروى** عن معمر بن عوف رضي الله تعالى
عنه رايت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عجبا حتى يصلي يوم ولد
فذكر مثله وهو حديث العامة **ويروى** عن محمد بن شاذان اسم رواه وفيه
وقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقت بآرك الله فيك ثم ات
الغلام لم يتكلم بعد ما عني شئت فكان يسمى مبارك الهامة فكانت هذه **الجمعة**
بكرة في حجة الوداع وعن الحسن اتي رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكر له انه طرح نبيته له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي ونادا
باسمها يا فلانة اجبيني يا فلانة فقال خرجت في قول لبيك ومعك
فقال لها ان ابويك قد اسما فان اجبت ان اذكرك عليهما فكانت لا جامعة
فيهما وجدتهما في غيرهما الى عنهما وعن الحسن رضي الله تعالى عنه ان ثابرا
من الانصار توفى وله ام ثجور وعمره في بيته وعمرها في بيتها مات
ابن فلانة قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى بيتك صلى
الله تعالى عليه وسلم رجاء ان يمتني على كل شدة فلا تحزن على هذه المسيبة
فا برحمتك انك كتبت الثوب من وجهه فطعم وطعمنا **وروى** عن عبد الله بن
عبيد الله الانصاري كتبت في دفن ثابت بن قيس بن شماس وكان قتل
بالهامة فسمعاها حين ادخلناه القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الشهيد عثمان البر الرعيه فظننا فاذا هو ميت **وذكر** عن عثمان

فيشير

بن بشير رضي الله تعالى عنه ان زيدا بن حارثة خرج ميتا في بعض اوقات المدينة
فوقع ويحزن ان سمعوه بين الغنائم والنساء يصرون حوله يقول انصتوا
فحسروا عن وجهه فقال محمد رسول الله النبي الاخي وخاتم النبيين كان ذلك
في الكتاب الاول **ثم قال صدق** وذكر ابائكم وعمر وعثمان ثم قال السوء
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم طلق ميتا كما كان فوصل في اراء
المرضى وروى العامة ان ابن ابي الحسن علي بن شريف فاجازته ورواه
على غيره قال **حدثنا** ابو اسحاق الحنبل قال **حدثنا** ابو محمد القاسم **حدثنا** ابن
الورد عن البرقي عن ابن هشام عن زياد الكلي عن محمد بن اسحاق **حدثنا**
ابن هشام وعاصم بن عمرو قالا وجماعة ذكرهم بغيره احد اهلها
قال وقالوا قال سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لبنا ولحق المشرك لا يصل اليه فيقول ارم به وقد روى
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومثله عن قيس بن عيسى انه قتل واوجب روي
عن قتادة عن عيسى بن النعمان حتى وقعت في وضعة فرت ما روى الله تعالى
الله تعالى عليه وسلم فكانت احسن مني **وروى** فضة قادة فاصم
بن عمر بن قادة وزيد بن قتادة رضي الله تعالى عنهم ورواه ابو بصير
الحديث عن قادة رضي الله تعالى عنهم ما يصنع على انهم في وجه ابى
قادة رضي الله تعالى عنه في يوم ذي فرب قال فاضرب على ولا فاع **وروى**
النساء عن عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه ان اعلى قال يا رسول الله ان
الله ان يكشف عن بصري قال فانطلق فتوصا ثم وصل وكعب بن ثم
قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك ان يكشف عن بصري اللهم شفعه

في فرج وقد كفا الله عن بصره **وروي** ان ابن ماري الاسته
 اصابه استسقاء فبغت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحمده فغوى
 من الارض ففعل عليها ثم اعطاها رسول الله فاحمدها متجها روي ان قد
 هوى به فاته بها وهو على شفاها ملكه ففشاها فشفاه الله تعالى وذكر
 العفيل عن جليل بن قديك ويقال فريث ان اياه ابيعت عيناه فكان
 لا يبصر شيئا ففقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
 فابصر فرايته يدخل الخيط في الابرة وهو ابن ثمانين وروي كلثوم
 بن الحسن رضي الله تعالى عنهما يوم اخذ في محرم فبصر رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فيه فبصر وتعل صلى الله عليه وسلم على شجرة
 عبد الله بن ابيس فلم يمد **وتعل** صلى الله عليه وسلم في عيني
 يوم خيبر وكان زيدا فاصبح باريا **ونعت** صلى الله عليه وسلم
 على ضربين يساق سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه يوم خيبر فبرئت
وفي رجل زيد بن معاذ رضي الله تعالى عنه حين اصابها السيف الى الكعب
 حين قتل ابن الاشرف فبرئت **وعلى** ساق علي بن الحكم رضي الله تعالى عنه يوم
 الخندق اذا انكسرت فزعي مكانه وما نزل عن قوسه **واشتكى** على بن طالب
 رضي الله تعالى عنه فجعل يدعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 اشفيه اذ عاف ثم برجله مما اشتكى ذلك الرجع بعد وقطع ابو جيل يوم
 بدر يد معوذتين عقره فجاءه رجل يده فبصر عليه رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم والصقها فلم يفتد رواه ابن وهب ومن رواه ايضا
 ان جليل بن يساف اصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بصره على عاتقه حتى ما اشفاه فزده رسول الله صلى الله تعالى

عيسى بن

عليه وسلم ونعت عليه حتى **واشته** صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة
 من بني نضير مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقى بها فبصر فاه وقبض عليه ثم
 امطاه اياه وامر ما يقطعه ونعت به فبصر الفيلوم وعمل عقده فبصر
 مقول القابل **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما جاءت امرأة باني لها
 بجنون فبصر صدره ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه ففقه
واكتفاه ت افقد على ذراع محمد بن حبيب وهو طفل فبصر عليه ورواه
 وتعل فيه فبصر الحنف **وكانت** في كنف ثعلبة الجعفي رضي الله تعالى عنه طعة
 عنده الفيلوم على السيف وحنان الدنيا فشكاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم يطعمها يكفه حتى رقعها وامر بوطها **وروي**
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جارية طعاما وهو ياكل فتاها من بين يديه
 فكانت تطعمه الجارية ففعلت لما اراد من الذي في فمها ففعلت ففعلت ففعلت
 وكره ان يشا ففعله فلما استغفر في جوفها المني ففعلت من الماء ما لم يكن
 امرأة بد المدينة اشدها منها **فصل في اجابة دعائه** صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهذا باب واسع جدا وتعالى برحمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لما عظم عباد الله من موافقته على الجملة معلوم من زورة **وقد عاف** في
 حديث خديجة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذ اذ الرسل او كذا الدعوة ولله مولد ولله مولد **فبصر** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقر في عليه ففعلت القائل ففعلت من محمد ففعلت القائل ففعلت
 ابو زيد المروزي **فبصر** محمد بن محمد ففعلت محمد بن محمد ففعلت محمد بن محمد
 بن ابي الاسود ففعلت محمد بن محمد ففعلت محمد بن محمد ففعلت محمد بن محمد
 عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففعلت الله له قال اللهم

[illegible]

وقال لا في قارة رضى الله تعالى عنه افخ وجعلك الله باركاً له في شجرة
وليس فيه ذات وهو ابن سبعين سنة وكانت ابن خمس عشرة ورعا صلى
الله تعالى عليه وسلم لا يزعم ان رضى الله تعالى عنها القم وقعت في البيت
وعليه التأويل فسمى بعد الميرور رحمان القرآن ورعا صلى الله تعالى عليه وسلم
لعبادته بن جعفر رضى الله تعالى عنهم بالبركة وفي حقه عيسى فما شئى
شيئا الا نزع فيه ورعا صلى الله تعالى عليه وسلم للمعان بالبركة فكان بعد
عراير من المال ورعا صلى الله تعالى عليه وسلم لعروقة بن ابي جعفر رضى
تعالى عنه وقال فلقد كنت اومر بالكفاة فلما رجع حتى اربع اربعين الف دينار
الغارى في حديشة فكان لما شئى التراب ربح فيه ورعى بنى هذه الفرة
ايضا ونذرت له قارة فجاءه بها ففصل ربح حتى ربح ما عليه فذاع ورعا صلى
الله تعالى عليه وسلم لام ابي هريرة رضى الله تعالى عنها فاجلت ولما صلى الله
تعالى عليه وسلم اعلى رضى الله تعالى عنها لى الخ والفر فكان يلين في
الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف ثياب الشتاء ولا يعبه حر ولا برد
ورعا صلى الله تعالى عليه وسلم لما جازى الله رضى الله تعالى عنها ان لا يجتمعها
الله تعالى قالت فاجفت جفنة وسأله القليل بن عمر رواية لقومه قال
الاهم قوله فطبع له قروين عينية فقال ياربى اخاف ان يقولوا مثله
فحول الى طرف مومنة فكان يضحى في القيلة الظلمة حتى نال النور ورعا
صلى الله تعالى عليه وسلم على امر فخطوا حق استعطفتة فربش فذاعهم
فتعوا ورعا صلى الله تعالى عليه وسلم على كسرى حين مرق كآبه ان عروق
الله تعالى ملكه فلم يسوقهم باقية ولا بقيت لغارس ربابية في اقطار الدنيا
وقال لرجل ورعا صلى الله تعالى عليه وسلم على صبي قطع عليه الصلوة ان يقطع

الله انهم فاقده **ووصى الله تعالى** وسلم لرجل راهبا كل بيتا له كل بيتا
فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرعها الى فيه **وقال** لامرأة كاذبة
الاسد فاكلها **وقال** لعنتي من ابني لعنتي اللهم سلط عليه كلبا من كلابك
فاكلها **الاسد وحديثه** صلى الله تعالى عليه وسلم المشهور عن ربه واني عداقة
من شعور رضى الله تعالى عنها في دعائه على فرس حزين وضعوا السد على
رقبه وهو ساجد مع الفرس والدم وسماهم قال فلقد رايتم في كذا
يوم يدبر **وصلى الله تعالى عليه** وسلم على الحكم بن ابى العاص وكانت
تجلب بوجهه ويغزو عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لافواه فقال كذبت
كن فلم يزل يحتلم الى ان مات **وصلى الله تعالى عليه** وسلم على علم بن جهمانه
فما لبس قط فلفظته الارض ثم دفن فلفظته مرات بالقوة بين صدين
ورضوا عليه بالجاراة العترة جارية الودى **وحجته** وجعل مع فرس
وفي التي شهد فيها خزيمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقة الفرس **النبي**
صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجل وقال اللهم ان كان كاذبا فادبره وان كان
فيها فاجبت شايسته برجلها الى رافعة وهذا الباب اكثر ان يحاط به **فصل**
في الامانة وبركاته والقروب الايمان له في الله او ياتر صلى الله تعالى
عليه وسلم **اخبرنا** محمد بن محمد بن ابي ذر الهروي في اجارة **حدثنا** القاسم
ابو على سماعا والقاسم ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وخبرهما قالوا **حدثنا**
ابو الوليد القاسم **حدثنا** ابو ذر **حدثنا** ابو محمد وابو اسحاق وابو الهيثم
قالوا **حدثنا** القاسم **حدثنا** القاسم **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا**
عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان اهل المدينة فرغوا من
ركب صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان يقطف اوبى فطافوا

عنه

غيره سبطا فلما رجع قال وحدها فرسك بجرا فكان بعد لا يجارى **وحسن**
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جميل جبار وكان قد اعمى فشق حتى لا
ما يملك زملعه **ومنع** صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ذلك بعرض لجعل الاحياء
حقيقها بحقيقة معه وترك عليها فلم يملك راسها نشاطا وباع من بطها
باني **حدثنا** القاسم **حدثنا** **وصلى الله تعالى عليه** وسلم حمارا قطوفا ليعبدن عبادة
رضي الله تعالى عنه فرقة لمدونا لا يسار **وكانت** شعرات من شعره في قنطرة
خالدين الوليد فلم يشهد بها قالوا الارزق النضر **وفي** النضر عن سمان بن جهم
رضي الله تعالى عنها انها اخبرت جنة رقيقة طيبا اليسته وقالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يلبسها فحين غسلها الرضى يستشفى بها **حدثنا** القاسم
ابو على عن شعبة ابى القاسم بن الماسون قال كان عندنا قصعة فصاع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فكنا نجعل فيها الماء للرضى فيشفون بها **واخذ** جهماء
العقار في الغصن من يد عثمان رضى الله تعالى عنه ليكره على ركب فصاح
الناس فاخذته فيها الاكلة ففعلها ومات قبل الحول **وصلى الله تعالى عليه** وسلم من
فضل وضوءه في بريقا فانزفت بعد **ويبقى** صلى الله تعالى عليه وسلم في ثركاته
في دار امس رضى الله تعالى عنه فلم يكن في المدينة اعذب منها **وصلى الله تعالى عليه**
وسلم على ما في قال عنه فقيل له اسمه بيسان وماؤه ملح فقال بل هو قنار وماؤه
طيب **خلاف** **وصلى الله تعالى عليه** وسلم يدور من ماوراء من فم فيه عذبة
فصان طيب من لسك **واعطى** الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما انسانا رضى
الله تعالى عنهما انسانا صلى الله تعالى عليه وسلم فقناه وكانا يسيان عيشا فنكنا
وكانت لام مالك حكة فمدى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمنا فامرهما
صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يمسها ثم دفعها اليها فاذا هي بمؤنة سمنا فبأيتها

بنوها يسألونها لادام وليس عندهم شيء فقد اليها فجددتها فكانت
 تقيم او مباح حتى عمرها **وكان** على امه تكا عليه وسلم يقول في اقواله القيان
 المراضع فيجزيهم ريقه الى القليل **ومن ذلك** بركة يده عليه صلوته وسلم فيها المسه
 وقربه لسان حين كاتبه مواليه على ثوب ثمانه ودينه بغيرها لم كلما
 نفاق وتعلم وعلى اربعين اوقية من ذهب فقام على امه تكا عليه وسلم
 فزسه له بيده الا واحدة عن سها فاجدت كلها الا تلك الواحدة فطلب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وردها فاجدت **وفي كتاب** البرار
 فاطم الخ من عامه الا الواحدة فقيلها النبي صلى الله عليه وسلم و
 عن سها فاطم من عامها **واعطاء** مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعبات
 اذ رها على سانه فوزن منها لمواليه اربعين اوقية وبقي عتقه مثل
 ما اعطاهم **وفي حديث** حنبل بن عقال رضي الله عنه سقاى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شربا ولها وشرب اخرها
 فابرت احد شهرها اذ ايجعت وريتها اذ اعطشت وبردها اذ اثلجت
واعطى صلى الله عليه وسلم قادة بن النعمان رضي الله عنه تكا عليه وسلم
 معه الغشاء في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيق
 لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فبصري
 سوادا فاضرب به حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضربا له العرجون
 حتى دخل بيته ووجد السواد ففصر به حتى خرج ومنهاره صلى الله
 عليه وسلم لعكاشة حين خطب وقال اضرب به حين انكح سيقه
 يومه يدرففاد في يده سيقا سارما طول القامة ابيض شديد اللون
 فقال لم يدرى لم يرل عنده يشهد به المواقف الى ان استشهد فيقال

اهل الردة

اهل الردة وكان هذا السيف سحر العول **ومن فقه** اعدائه بن جحش
 يوم احد وقد ذهب سيفه عيب نخل فجع في يده سيفه من بركته
 من الله تكا عليه وسلم في دور والشبابة المواتل بالذين الكثير كفتته
 شاة امه بغيره واخر معاوية بن قرة وشاة السن وخم عليه من ريقه
 وشارفها وشاة عبيدة بن مسعود وكانت له من عليه نخل وشاة لفلان
 رضي الله عنه **ومن ذلك** شرويه صلى الله عليه وسلم وقلم احواله
 امه تكا عليه سقاء ماء بعد ان اوكاه وراقفه فلما احضرتهم العجوة
 نزلوا فحاوره فاذا هو ابن حبيب طيب وزينة في فيه من زينة حماد بن
 سلمة رحمة تكا **ومن ذلك** صلى الله عليه وسلم على راس عمر بن سعد في
 امه تكا عليه وترك ذات وهو ابن قباين فاشاب **وروي** مثل هذه
 القصة عن غير واحد منهم التائبين بن زيد ومذلولك وكان يوجد
 لعبيته بن فرقد طيب يوقب طيب سانه لان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مسح بيده على بطنه وظهره **وسلب** الدم من وجه عائشة بن كرو
 رضي الله عنه وكان خرج يوم خيبر ودعاه على امه تكا عليه وسلم
 فكانت له خمره كغرة الفرس **ومن ذلك** صلى الله عليه وسلم على راس قيس
 بن زيد الجذلي ودعاه فحالك ابن مائة سنة ورأسه البين وموضع كفه
 النبي صلى الله عليه وسلم وما قرنت يده عليه من شعر اسود وكان يدعوا
 الاحق **وروي** مثل هذه الحكاية لعمر بن قتيبة الحمصي **ومن ذلك** صلى الله
 عليه وسلم وجه اخر قال علي بن ابي طالب **ومن ذلك** صلى الله عليه وسلم
 وجهه قاله بن طحان رضي الله عنه فكان لو جمع بيني وبينه في
 وجهه كما ينظر في المرأة **ومن ذلك** صلى الله عليه وسلم على راس خنظلة

بن حزم روى الله تعالى عنه وبرز عليه وكان حنظلة يوفى بالرجل قد وزم
 وجهه والشاة قد وزم من غيرها فوضع على موضع كذا حتى صلى الله تعالى عليه
 وسلم فذمها لودم **وفتح** صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه زينب بنت جهم
 روى الله تعالى عنها انهم من ماء فابعد كان في وجهه امرأة من الجاهليين
وسمع صلى الله تعالى عليه وسلم على راسه منى بمطامعة فزق واستوى ثم
روى مثله في منى لمطلب الميت بن قحالة **وعلى غير** واحد من البيان للزور
 والمجانين فزقوا **واتاه** صلى الله تعالى عليه وسلم رجل به اندرة فامر ان
 ينزعها بما من بين يديه ففعل فبال **وعن** جاور من وجهه الله تعالى قال لم يوت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باحد من مشرك فمات في صدره الا ذهابا
وروى صلى الله تعالى عليه وسلم في دلو من بئر ثم حبس فيها فقام منها راجع المسند
والحد صلى الله تعالى عليه وسلم فيمنه من تراب يوم حنين وروى في جوف
 الكفاد وقال شامت الوجوه والعنق فاسموا القادحين احبهم **وقال** اليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابو هريرة روى الله تعالى عنه البيان فامر بسبط ثوبه
 وتعرف بيده فتم امره بضمه ففعل فاسمى شيئا بعد **وسمى** صلى الله تعالى
 عليه وسلم جند رجلا بن عبد الله ودعاه وكان ذكره ان لا يثبت على الخيل
 فصار من افرس العرب وابنتهم **وسمى** صلى الله تعالى عليه وسلم راس عبد الرحمن
 بن زيد الخطيب روى الله تعالى عنه وهو صغير وكان دميما ودعاه بالبركة
 فخرج الرجال ملولا **وما قبل** ومن ذلك ما اطلع عليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم من العيوب وما يكون والاحاديث في هذا غير لا يدرك قومه ولا ينفذ
 عمره **وهذا** المجمع من جملة معجزة المعصومة على القطع الواصل اليها
 على التواتر لكثرة رواياتها واتفاق معانيها على الاطوار على الغيب **حدثنا** الامام

وروى عن غيره من
 روى

ابوبكر محمد بن الوليد القهري اجازة وقرأته على غيره قال ابوبكر **حدثنا** ابوبكر
 التستري **حدثنا** ابو عمر الهاشمي **حدثنا** اللؤلؤي **حدثنا** ابو داود **حدثنا** عثمان
 بن ابي شيبة **حدثنا** جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **حدثنا** ابي
 عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقاما فارتك شيئا
 يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا بعدة من حفظه من حفظه ونسبه
 قد علمه انما هو لاء والله ليكون منه الشئ فاعرفه فاذكره كما ذكر الرجل
 وجهه الرطل اذا غاب عنه ثم اراد معرفة ثم قال حديقة روى الله تعالى
 عنه ما ادري متى اصحابي لم تناسوه والله ما ترك رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من قائدة الى ان تغشى الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا
 الا قد سماه نيا بسمه واسم ابيه وقبيلته **وقال** ابو ذر روى الله تعالى عنه
 لقد ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في
 السماء الا ذكرنا منه علما **وقد خرج** اهل الصحيح والائمة ما لم اعلم به اصحابه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيما وعدهم به من الظهور على اعدائهم وفتح مكة وبيت
 المقدس والائمة والشام والعراق وظهور الامن حتى تظعن المرأة من الحيرة
 الى مكة لا تخاف الا الله وان المدينة مستقرى وفتح خيبر على يدي على رضى
 تكلمته في غديومه وما يقع الله على امته من الدنيا وتوتون من زهرها و
 قسمهم كود كبرى وقصر ومليح دث بينهم من الفتن والاختلاف والاهواء
 وحكوك سبيل من قبلهم واقترافهم على ثواب وسبعين فرقة الناجية منها
 واحدة وانهم سيكون لهم امانط ويقد واحد من روح في اخرى ويقنع بين
 يديه منحة وترفع اخرى ويسروا ليوهم كاستم الكعبة ثم قال اخر الحديث
 وانتم اليوم خير منكم يومئذ وانهم اذا امشوا المطيطاة وخدمهم تبارك

والروم وانه الله تعالى يسلمهم بينهم وسلمهم تباركهم على خيارهم وقائم الترك
والنظر والروم وذهب كبرى وفارس حتى لا كبرى ولا فارس بعد و
ذهب في مصر حتى لا مصر بعد **وقال** ان الروم ذات قرون الى اخر الدهر
وبذهب الى الامثل فالامثل من الناس وتعارب الزمان وقبض العلم وظهر
للجهل الفتن والمج **قال** صلى الله تعالى عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب
وانه ذريت له الارض فادى مشارقها ومغاربها ومنه يبلغ ملك المتشبه
ما زى وله منها **فذلك** كان امتدت في المشارق والمغارب ما بين ارض الهند
اقصى المشرق الى بحر طنجة حيث لا عارة وراؤه **وذلك** ما لم تملكه امة
من الامم ولم تعد في الجنوب ولا في الشمال مثل ذلك **وقال** صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يزال اهل العرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة **ذهب**
من المدينى الى انهم العرب لانهم المختصون بالسقى بالعرب وهي الذل وجزه
يذهب الى انهم اهل المغرب **وقد ورد** العرب كذا في الحديث بمعناه **وفي حديث**
آخر من رواة ابي امامة رضي الله تعالى عنه لا زال طائفة من امتي ظاهرين على
الحق قاهرين بعد قهرهم حتى ياتيهم امر الله وهم كذا **قال** يا رسول الله وان
قال بيت المقدس **واخبر** صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك بنو امية وولاية
معاوية ووصاه واتخاذ بنو امية قال الله **ولا يخرج** وكذا العباس
بالرايات السور وملكهم اسعاف مملوكي **واخرج** المهدي وما ينال
اهل بيته وتقبلهم وتشردهم وقيل على رضي الله تعالى عنه وان اشقاهما
الذي يحب من هذه اهل بيته من راسه وانه قسم النار يدخل
اولياؤه الجنة واحد او النار فمن عاداه الخواص والناسية وطائفة
من ينسب اليه من الزوافض كفروع **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم قيل

عنان

عنان رضي الله تعالى عنه وهو قراء في المصنف وان الله تعالى عيسى ان ليس قسما
وانهم يرون خلفه وانه سبط ربه على قوله تعالى كيف كنتم الله وان الفتن
لا تنظر مادام عمر حيا ومجارية الزبير على رضي الله تعالى عنه ما وبيع كذا لمجرب
على بعض اذواجه وانه قتل حواشي كثيرة وتجويعها كادت فيجوز على
رضي الله تعالى عنه من وجهها الى البصرة وان تبارك الله في البصرة الباغية
قتله اصحاب معاوية **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد بن الزبير ويل للناس
منك وويل لك من الناس **قال** صلى الله تعالى عليه وسلم في فخران وقد اتي
مع المسلمين امة من اهل النار فقتل فيقتل **قال** في جماعة فيهم ابو هريرة
وسمرة بن جندب وحديفة اخرهم موثق في النار فكان بعضهم يسئل عن بعض
وكان سمرة اخرهم موتاهم واخرى فاصطلى بالنار فاسترق فيها **قال** صلى
الله تعالى عليه وسلم في خطبة العرسل رضي الله تعالى عنه صلى الله تعالى
عنه فاتي زيات المذكرة فيقتله فقالت امة خرج خنيا ولعجلة الخيال
عن العرسل **قال** ابو سعيد رضي الله تعالى عنه فوجدنا ناراً في بطن ماء
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم المذوفة في قرش وان زال هذا الامر
في قرش ما اقاموا الحق **قال** صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في ثقيف كذا
ومبين فرائها المخرج والخباب وبيان مسيلة يعترف الله تعالى وان فاطمة
رضي الله تعالى عنها اول اهلها لموتها وانذر بالردة وبيان المذوفة بعد
ثلاثون سنة **فهم** ملكا فكانت كذلك بمدة الحسن بن علي رضي الله تعالى
عنهما **قال** صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الامر بقاء نبوة ورحمة ثم يكون
رحمة وخلافة ثم يكون ملكا عمنو منكم يكون عتوا وجبر وبأوقنايا
في الامة **واخبر** صلى الله تعالى عليه وسلم بشان اويس القرني وبامر له ومعه

الصلاة عن وقتها سيكون في آتة من توفون كذا يا في هذا ربيع نسوة وفي
حديث اخر توفون دجالا كذا يا اخرهم الدجال الكتاب كلهم يكتب على
آمة تكا ورسوله **وقال صلى الله تعالى عليه وسلم** يوشك ان يكثر فيكم الغم
وياكلون فيكم ويصربون رقابكم ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس
بعضاه رجل من عطفان **وقال صلى الله تعالى عليه وسلم** خيركم قوفي ثم الذين يوفونكم
ثم ياتي بعد ذلك قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحرفون ولا يوفون
ويبتزون ولا يوفون **وقال صلى الله تعالى عليه وسلم** لا ياتي زمان الا والله
بعده شهر منه **وقال صلى الله تعالى عليه وسلم** هلك امتي على يدى اخلي
من قريش قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه راوهم لو شئت بجمعهم لجمع
يوفون ويوفون **واخبار صلى الله تعالى عليه وسلم** يظلمون والعديد
والرافضة وسبب اخر هذه الامة اولها وعللة الاضرار حتى يكونوا
كالخيل في الطعام فلم يزل امرهم يندب حتى لم يبق لهم حياصة وانهم سئلوا
بعد عليه السلام **واخبار صلى الله تعالى عليه وسلم** بشأن الخواص ومفهم
والخارج الذي فهم وان سببهم القليل ويرى عاة الغم وروس الناس
والعراة الحفاة بنيارون في البيان وان تله الامة ربتها وان قريشا
والاعراب لا يعرفونه ايدوا الله هو صلى الله تعالى عليه وسلم يعرفهم **واخبار**
صلى الله تعالى عليه وسلم بالموت الذي يكون بعد فتح بيت المقدس وما بعد
صلى الله تعالى عليه وسلم من سكن البصرة وانهم يفرزون في الفركلواك على
الاسرة وان الذين لو كان متوطا بالثريا لئلا رجال من ابناء فارس وهما
ريح في غزاته **صلى الله تعالى عليه وسلم** فقال خيلت لموت جنابي فلما جمعوا
الى المدينة وجدوا ذلك **وقال صلى الله تعالى عليه وسلم** لعول من جيلانه

موتى

خبر احدكم في النار اعظم من احد **قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه** فذهب
القوم حتى ماتوا وبقيت انا ورجل فقتل مرتنا يوم البامة **واعلم** عليه السلام
وتسبب الذي عمل حرزا من حرز يهود فوجدت في رحله وبالي الذي غل الشملة
وحيث كانا فقه عليه السلام حين منلت وكيف تعلقت بالشجرة عظامها
وبثان كتاب طاب الى اهل مكة وبقيتة غير مع صفوان حين شاره
وشارطه على قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **فلما جاء غير النبي صلى**
الله تعالى عليه وسلم قاصدا للقتل والخلع رسول الله تعالى عليه وسلم على الامر
والسراسل **واخبار صلى الله تعالى عليه وسلم** بالما الذي تركه عمة العا
عند ام العنقل بعد ان كتمه فقال ماعله غيري وغيرها فاسلم **واعلم** صلى الله
تعالى عليه وسلم ياتيه يستعمل ابي بن خلف وفي عتبة بن ابي لهبان ياكله
كلب الله وعن مصاح اهل بدر فكان كما قال **وقال صلى الله تعالى عليه وسلم**
في الحسن رضي الله تعالى عنه ان ابي هذا سيد ويستصلح الله به بين قيتين
وليسعد لعلك ان غلفت حتى ينتفع بك اقوام ويستضربك اخرون
واخبار عليه السلام يوم قتل اهل بكة يوم قتلوا وبنهم مسيرة شهر
او اربدة **وموت النجاشي** يوم مات وهو بارصه **واخبار** فيروزان ورد عليه
رسولا من كسرى يموت كسرى ذلك اليوم فلما حقق فيروز القصة
اسلم **واخبار صلى الله تعالى عليه وسلم** ايا ذر ينطريه كما كان وحده في المسجد
نائما فقال كيف بك اذا اخرجت منه قال اسكن المسجد الحرام قال فاذا اخرجت
منه الحديث وبقيته وحده ويموته وحده **واخبار صلى الله تعالى عليه وسلم**
وسلم ان اسرع ازواجهم قوا المولود يداف كانت زبنت لطول بدعا في
الصدقة **واخبار صلى الله تعالى عليه وسلم** نعتل الحسين بالطف واخرج عليه

الصفحة
السلام بيده تربة وقال فيها منجعة وقال في زيد صرحان يسبقه عضو
منه الى الجنة ففعلت يد في الجهاد وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا
كانوا معه على حرا اثبت حرا فاما طليك بنى وصديق وشهيد فقتل على
وعمر وعثمان وطلحة والزبير وطلعت سعد رضى الله تعالى عنهم وقال صلى
الله تعالى عليه وسلم لسراقة كيف بك انك انت سوارى كسرى فلما
اقي بهما السهم اياه وقال الحمد لله الذي يلهى كسرى والبسماء
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم بنى مدينة بين بيلة ودجقل وقطرب
والقراة تجي اليها خراش الارض تحتها يعني بغداد وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شرف هذه الامة من فرعون
لقومه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان دعوا
واحدة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لعمري ان الله تعالى عليه في سهل بن عمرو
عسى ان يقوم مقام يترك يا عمر وكان كذلك قام بمقام ابي بكر
الله تعالى عليه يوم بلغهم موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخطب بنو خطبة
وثبتهم وقوى بصائرهم قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما رثى الله تعالى عليه
وجبه لا كيد رانك تجده بصيد البقر وجدت هذه الامور كلها في حياته
وهو مودع كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما اجبر به جلالة من امرهم
وباطنهم واطلع عليه من امر المؤمنين وكفرهم وقولهم فيه وفي المؤمنين
حتى ان كان بعضهم يقول لبعض اسكت فوالله لو لم يكن عنده من خبره
لاخبرته بجارة البطحاء واصلوه صلى الله تعالى عليه وسلم بصفة النهر
الذي كان يحده به ليسد بن الاعصم وكوت في شط ومشاطة في حيف
طلع غلة ذكر وانه الف في بذر ذو وان فكان كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم

الصفحة
الصفحة واصلوه صلى الله تعالى عليه وسلم قريشا ياكل الارض وما في محيطهم
ان نظامه واهل بني هاشم وقطعوا بها رحمهم وانها ايفت فيها كل اسم الله
فوحيد وما كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ووصف صلى الله تعالى عليه وسلم
لكفار قريش بيت المقدس حين كذبوه في خبر الابرار ونعت اياه نعت من عرف
واصلوه منهم بعيرهم التي مر عليها في طريقه وانذارهم بوقت وصولها فكان
كأنه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما اجبر به من المواريث التي يكون ولم
نات بعد منها ما ظهرت مقدما لها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم عزاء
بيت المقدس خراب يثرب وخراب ثرب خروج المحجة وخروج المحجة فتح
سطح طينته من اثر الساعة وايات طاولها وذكر النشر والنشر
اخبار الابرار والنجار والجنة والنار وعزمت القيامة وبمس هذا الفضل
ان يكون ديوانا مفردا يشتمل على جزاء وحده وفيما اشرنا اليه من نكت الاحاديث
التي ذكرناها كناية واكثرها في الفصح وعند الائمة والله المستعان فصل
في عصمة الله تعالى عليه من الناس وكفايته صلى الله تعالى عليه من اذاه قال الله تعالى
يعصمك من الناس وقال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال الله تعالى
اليس الله بكاف عبيده قيل بكاف محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اعداءه المشركين
وقيل غير هذا وقال الله تعالى انا كفيناك المستهزين وقال الله تعالى واذكرك يا الذين
كفروا الآية اجبرنا القاصي الشهيد ابو علي السدي في بقاء في عليه والفقير
لما فهد ابو بكر محمد بن عيسى الله المعافى قال لا حدثنا ابو الحسن الصغير في
قال حدثنا ابو علي البغدادي حدثنا ابو علي السدي حدثنا ابو العباس
المروزي حدثنا ابو عيسى الحافظ حدثنا عبيد بن نجيد حدثنا مسلم بن
ابراهيم الحارث بن عبيد عن سعيد الجري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة

تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر حتى نزلت هذه الآية
وآله يصعد من الناس فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من
القبة فقال لهم يا أيها الناس انصرفوا فقد صعد من ربي عز وجل **وروي**
الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل من لا اختار له أصحابه رضى الله
تعالى عنهم فخره فيقول تحتها فأتاهم عراقي فاقطع سيفه ثم قال من يمنعك
منى فقال الله تعالى فارصيت بد الأعرابي وسقط سيفه وغرب رأسه الشجرة
حتى سال دماغه فنزلت الآية **وقد روي** هذه القصة في الصحيح وأن عوف
بن الحارث صاحب هذه القصة وأن النبي صلى الله عليه وسلم عقابه
فوجع الحوض وقال جئتكم من عند خير الناس **وقد حكيت** مثل هذه الحكاية أنها
جرت له يوم بدر وقد انفر من أصحابه لقضاء حاجته فبعه رجال من المشركين
وذكر شمله **وقد روي** أنه وقع له مثلها في غزوة غطفان يدعى امرئ مع رجل
اسمه دعشور بن الحارث وأكاد الرجل أسلم فلما رجع الحوضم الذين اغروه وكان
سببهم واستجمعهم قالوا له ابن ما كنت تقول أمكثت فقال أتى بغلف إلى
رجل أبيض طويل رفع صدرى فوفعت لظهرى وسقط السيف من يدي
فعرفت أنه ملك فاسلمت **وقيل** فيه نزلت يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله
عليكم إذ هم قوم أن يسبطوا اليكم أيديهم الآية وفي رواية الخياط أن هودن
بن الحارث الحارثي أراد أن يعنك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به
الأنوف فأم على رأسه مستقيماً سيفه فقال اللهم اكفيتهم بما شئت فانكبت
لوجهه من خلفه ولحقها بين كفيه ونذر سيفه من يده الزلعة وجع الظهر
وقيل في قصة غيره هذا **وذكر** أن فيه نزلت يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله
عليكم إذ هم قوم أن يسبطوا اليكم أيديهم الآية **وقيل** كان النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم يخاف قريناً فلما نزلت هذه الآية استلقى ثم قال من شأن
عند لي فليخذه لي **وذكر** عبد بن حميد قال كانت حالة الخليل لها الله تنزع
العقاة وفي حجرة على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يطأوها
كثيلاً **وذكر** ابن حبان أنها لما بلغها نزلت بد الأعرابي وذكرها الله
تعالى ووجها من الأم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس المسجد
وسعه أبو بكر رضي الله عنه وفي يدها قر من بخارة فلما وقفت عليها لم تر
الآباء بكراً من صليبك فقد بلغني أنه يهوى والله لو جئت به لعزبت بهذا القرب
وعلى الحكم بن أبي العاصي أن أخذ ناعلي النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه
رأيتاه معنصاً صوته فقلت ما صنعت أنت في يديها منة أحد فو قضا غشيتاً علينا
فأفصنا حتى قضى صوته ورجع إلى أهله ثم توأضناه ليلة أخرى فحشنا
حتى إذا رأيتاه جاءت البغايا والمروق لحالت بيننا وبينه وعن عمر
رضي الله عنه طاعة توأضت وأبوهم بن حذيفة ليلة قتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحشنا منزلة فسمعنا له فاقبض وقراء الحاقة ما الحاقة
إلى أهل ترى لهم من أحية فغضب أبوهم على عبد عمر وقال انزع وقراها رين
فكانت ومقدمات أسودم من رضى الله تعالى عنه ومنه العيرة المشهورة
والكفاية المتأمة عند ما خافته قرين وأجمعت على قتله ويكنون فخرج
عليهم من بيته فقام على رؤسهم وقلع ضرباً الله على أسرارهم وذرأ الرأ
على رؤسهم وخلص منهم وحيايه عن رؤسهم في الغار بما هيأ الله تعالى له
من الآيات ومن العنكبوت الذي شج عليه حتى قال أمية بن خلف حين
قالوا لخل الغار ما لي بك فيه وعلى من نسج العنكبوت ما أرى الله قبل
أن يولد لمحمد صلى الله عليه وسلم ووقفت حمامتان على فم الغار فقالت

قريش لو كان فيه احد لما كانت هناك الحمام **فقتله** صلى الله تعالى عليه وسلم
مع مائة من ماله بن جعشم حين الحرة وقد جعلت قريش فيه وفي الج
بكر رضي الله تعالى عنه الجعائل فانذره فركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب
منه دعا عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحت فوانم فرسه فخرجتها
واستغشم بالاذلام فخرج له ما يكره ثم كركب ودنا حتى سمع قراءة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا يلتفت واوبكر رضي الله تعالى عنه يلتفت
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني انا فقال عليه السلام لا غزن ان الله
معنا فصاحت ثاثة الى ركبتيها وخر عنها فخرها فتمت وكفوا عنها
مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتاب
قيمة وقيل ابوبكر رضي الله تعالى عنه واخبرهم بالاخبار وامره النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يترك احدا على بهم فانصرف يقول للقاتل
كفتم ما ههنا وقيل بل قال لهما انكما دعوا علي فادعوا الى فها وقع
في بغنه فلهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي خبر اخر ان رابعا
عرف خبرهما فخرج يشتد يعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب على طيه فابعد
ما يصنع وانني ما خرج له رجع الى موضعه **وجاء** صلى الله تعالى عليه وسلم
فيما ذكر ابن اسحاق وغيره ابو جهم لعنه الله تعالى بخرقة وهو ساجد وقريش
ينظرون ليعلموا عليه فلما قربت بيده وايت يده الى عنقه واقبل رجع
القهقر الى خلقه ثم سأل ان يدعو له ففعل فانطلقت يده وكان قد
تواعد مع قريش بذلك وخلف لمن راه ليدعته فبأ لوم من شانه
فذكر انه عرض له دونه محل ما رايت مثله فطلبهم حتى ان ياكلني فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نال جبريل ولورنا الاخذة **وذكر** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

الارض

ان رجلا من بني المغيرة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليقتله فطلبه
تعالى عليه فلم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه ولم
يرهم حتى نادوه **وذكر** ان في هاتين الفتين نزلت انا جعلنا في اصل قههم
الايتين **ومن** **الاشهاد** ذكره ابن اسحاق في قصة اذ خرج الى بني دؤبة في اصحابه
فجلس الى جدار بعض اطعمهم فالتفت عمر بن جحاش احدهم ليطرح عليه رجا
فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانصرف الى المدينة واعلمهم بقصتهم
مقبول ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم في هذه
الفتنة نزلت **ونكح** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج الى بني النضير فبعث في عقل
الكلايين الذين قتل عمرو بن امية فقال له حتى بن الخطاب اجلس يا ابا القحافة
حتى نطعمك ونعطيك ما سالتنا فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع
ابن بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وقرأ حتى مضى على قتله فاعلم جبريل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقام كانه يريد خبثه حتى دخل المدينة و
ذكر اهل النضير ومعنى الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان ابا جهم
وعبد قريشا الذين رآه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يميلان رقبته فلما
صلى الله تعالى عليه وسلم اكلوا فاقبل فلما قرب منه ولما هاربا ناكما على
عقبه متقبعا بيدي **فقتل** فقال دؤوب منه اشرق على خندق ملوء
نارا كذبت امرؤ فيه وابصرت هو لا عظيما واخفق اجفاه قد مدت الارض
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تلك المذوكة لو رانا لاختطفية عضوا عضوا
ثم انزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلوان الانسان ليطغى الى اخر
السورة **ويروى** ان رجلا يعرف بشيبة بن عثمان الجعفي اذ ركه يوم حنين
وكان عمره رضي الله تعالى عنه قد قتل اباه وعمه فقال اليوم اذكر ناري

من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اختلط الناس اياه من خلفه ورجع سبيته
ليصيبه قال فلما وثقت منه ارفعني الى شواطئ من اياك من البرق فوثقت
هاربا واخسني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلني فوضع يده على صدره
وهو افضل الخلق الى فارغها الا وهو احب الخلق الى **وقال في ادب**
فقال فقد تمت امامه اخرب بسني واجه بفسنه ولوليت الى تلك
السياسة لا وقت به دونه **وعن** فقال له بن عمر اذ كنت في النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عام الفتح وهو يطوف بالبيت فلما وثقت منه قال افضل
قلت نعم قال ما كنت تحدث به نفسك قلت لا شي ففعلك واستغفرك في وضع
يده على صدري فكن قلبه فوافقه ما رفعها حتى ما خلق الله شيئا احب الي
منه **ومن** من ذلك خير عامر بن الطفيل وازيد بن قيس وقد اعطى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عامر قال له انا اشغل عنك وجه محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم فاضربك انت فلم يره فعل شيئا من ذلك فلما اكلمته
ذلك قال له والله ما هممت ان اضربك الا وجدتك بنبي وبيته افاض بك
ومن عفته تعالى له ان كثيرا من اليهود والكهنة انذروا به وعينوه
لقريش واخبروه وهم سبطونهم وحضوهم على قتله فعصمه الله تعالى
حتى بلغ فيه امره **ومن** ذلك نصره بالرعي مسيرة شهر كما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم **فصل من معجزة الباهرة** ما جمعه الله تعالى له من المعارف
والعلوم وخصه به من الاطوار على جميع مصالح الدنيا والدين ومعرفته
صلى الله تعالى عليه وسلم بامر شرعيه وقوانين دينه وسياسة عباده
ومصالح امته وما كان في الامم قبله ومضمن الانبياء والرسل والى البارة
والعرون لما خشيته من لدن آدم عليه السلام الى رفته صلى الله تعالى عليه وسلم

حفظ شرائعهم وكتبهم ووعى سيرهم وسر باياتهم وايا ما الله تعالى فيهم
وسنات اعيانهم واختلاف ارائهم والمعرفة باعمارهم ومددكم وحكمكم كما بهم
ومعانيه كل امة من الكفر ومعارضة كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم واعلامهم
باسرارها ومخبرات علومها واحبارهم بما كتبوه من ذلك وغيره الى الاختواء
على لغات العرب وغيرهم الفاظا وقفا والامامة بعروب فصاحتها والحفظ
لايامها وامثالها وحكمها وحقائق اشعارها والتخصيص بمجامع كلها الى المعرفة
يعترب لامثال الصحة والحكم البيت لتقريب المفاهيم الغامض والتبيين
للكمل الى العميد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تخالفا مع اشتمال
شرعيته على حاسن الاخلاق وجمال الادب وكل شي مستحسن مفصل لم
ينكر ملحد ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الخذلان بل كل جامد له وكافر
من الجاهلية به اذا سمع ما يدعوا اليه مؤبده واستحسنته دون طلب اقامة
برهان عليه ثم ما احل لهم من العليقيات وحرم عليهم من الخيالات ومنازله
انفسهم واعراضهم واموالهم من المعاقبات والحدود طبعوا والتخويف
بالنار عليهم الى الاختواء على ضروريات العلوم وفنون المعارف كالطبيب العيار
والفرايض والفتا والنسب وغير ذلك من العلم مما اتخذاهل هذه المعارف
كلامه عليه السلام فيها قدوة وحسولا في علمهم **كقوله** عليه السلام الرؤيا
لاول علم وهي على رجل طائر **وقوله** عليه السلام الرؤيا تنبوت رؤيا حق ورؤيا
يحدثها المرأة لنفسه ورؤيا تحزين من الشيطان **وقوله** اذا تقارب الزمان
لم تذكر رؤيا المؤمن تكذب **وقوله** اصل كل ماء البردة وما روي عنه
في حديثه في حيرة رضى الله تعالى عنه من قوله المعدة خوض البدن والعروق
ايها وارودة وان كان هذا حديثا لا صحة له فلهذا وكونه موضوعا تكلم عليه

الدار فطنه **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم خير ما بدأ به السوط
والأودود والحجامة ولتتبعه وحيد الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرين **وفي** العود الهندى سبعة اشقية **وقوله** عليه السلام
مامدو ابن آدم دماء من بطن الى قوله فان كان لابد فقلت للعلماء
قلت للشراب وتحت للنفس **وقوله** عليه السلام وقد شغل عن سبائك اكل
هوام امرأة او ارض **فقال** رجل ولد عشرة يتامى منهم ستة وثلاثون
اربعة الحديث بطوله **وكذلك** حوايه في نبي فضاة وغير ذلك
فما اضطررت العرب على شغلها بالشيب اسواله عليه السلام عما استفتوا
فيه من ذلك **وقوله** عليه السلام محمد راسق العرب ونايتها ومذبح هلمتها
وعلمتها والآذ وكاهلها وجمعها وهذا ان غارها وذروها **وقوله** عليه السلام
ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض **وقوله**
عليه السلام في الخوض زواياه سواء **وقوله** عليه السلام في حديث الذكر وان
المسنة بعشر مائة وخمسون على اللسان والف وخمسمائة في
الميزان **وقوله** عليه السلام وهو موضع نعيم موضع الحمام هذا **وقوله** عليه السلام
ما بين المشرق والمغرب قبلة **وقوله** عليه السلام لعينه او الاقرع انما اقرع
بالخيل منك **وقوله** عليه السلام كاتيه صنع القلم على اذنك فاذكركم
هذا مع انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يكتب ولكنه عليه السلام اوفى علم
كل شئ حتى قد وردت آثار بغيره حروف الخمل وحسن تصويرها **وقوله**
عليه السلام لا تعدوا بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن شعبان عن طريق ابن جابر
رضي الله تعالى عنه **وقوله** عليه السلام في الحديث الاخر الذي يروى عن عاترة
رضي الله تعالى عنه انه كان يكتب بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له

115
الى الدواة وحرق القلم واقم الباء وفرق السين ولا تغور الميم حتى
الله وهذا الرحمن وجود الرحيم **وعند** ان لا تنسخ الزاوية انه عليه السلام
كتب فلا يجد ان يزدق علم هذا او يمنع الكتابة والقراءة **واقام** عليه السلام
تسايل لغات العرب وجمعها معاني اشعارها فامر مشهور وقد نبهنا على
بعضه اول الكتاب **وكذلك** حفظ الكثير من لغات الاف **كموله** عليه السلام
تسعة تسعة وهي خمسة بالحبشية **وقوله** عليه السلام ويكثر المخرج
وهو القتل بها **وقوله** عليه السلام في حديث ابن هبيرة رضي الله تعالى عنه
شككت روضة اى وجع البطن بالغارسية المخرجة ذلك قال لا يعلم بعض
هذا ولا يقوم به ولا بعضه الامن مارس الذر والوكوف على الكتب
ومشافة اهلها به وهو رجل **كما قال الله تعالى** اني لم يكتب ولم يقرأ ولا
عرف بعضه من هذه صفة ولا نشأين قومهم علم ولا قراءة نشأ
من هذه الامور ولا عرف هو قيل بشئ منها **قال الله تعالى** وما كنت تتولى
من قبله ولا يغفل عنيك الاية انما كانت غاية معارف العرب الشب
واخبار اولها والشعر والبيان وانما حصل ذلك لهم بعد ان تفرغوا لعل
ذلك والاشتغال بطلبه ومباحثه اهل عنه وهذا الفن نفعه
من بحر علمه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا سبيل الى تحصيله الا بالجد والاشتغال
فما ذكرناه ولا وجد الكفر حلية في دفع ما قصصناه الا قلم اساطير
الاولين وانما علمه بشر **فروا الله تعالى** فويلم بقوله لسان الذي يحدو
اليه انجي وهذا لسان عربى مبين **ثم** ما قالوه مكارمة العيان فان
الذي نسبوا تعليمه اليه اما سلمان او العبد الرقيق وسلمان اما من
بعد الحجة ونزول الكثير من القرآن وظهور ما لا يتعد من الايات

واما الروي فكان اسلم وكان يقر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و
اختلف في اسمه وقيل بل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه عند
 عند المروءة وكلاهما اجي اللسان وهم المصنفان الذي والعلما واللسان
قد عجزوا عن معارضة ما اتي به والايتان بمثل بل عن فهم وضعه
 ومودة تاليفه ونظمه فكيف يا عجي انك نعم وقد كان سلمان اوليما
 الروي او يعيش او خيرا ويسار على اعتاد فهم في اسمه اظهرهم يكون
 مدعى امارهم قل حكى عن واحد منهم شيء من مثل ما كان يحكي به محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم وهل عرف واحد منهم بعرقه شيء من ذلك **وبما منع**
 العدد وحيث ان على كثرة عدده ودوب عليه وقوة حسنة ان عيسى
 الى هذا ايضا اخذته ايضا ما يعارض به ويتعلم منه ما عجز به على شيقه
 كعمل النقر بن الحارث بما كان يحرق به من اجتناب كتبه ولا غاي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من قومه ولا كثرت اخذوا الى يد اهل الكتب
 فقال انه استمد منهم بل لم يزل بين اظهرهم يري في صغر وشباب عاده
 اتباعهم ثم لم يخرج عن يدهم الا في سفر او سفرين لم يطل فيها
 مكثه مدة يحتمل فيها تعليم القليل فكيف الكثير بل كان في سفر في صحبه
 قومه ورفاقه عشرين لم يغيب عنهم ولا خالف حاله مدة مقامه
 بمكة من تعليم واختلاف الى خيبر او قيس او نجش او كاهن لو كان هذا
 بعد كذا لكان في ما اتي به من بحر القرآن قاطعا لكل عذر وخذل
 لكل حجة وتجليا لكل امر **فصل من خصنا الله صلى الله تعالى عليه**
 وسلم وكراماته وبآثاره انباؤه مع الملائكة الجن واما ما الله
 تعالى بالملائكة وطاعة الجن له وروية كثير من اصحابه **طال**

الله

الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاة وجبريل الاية **وقال الله**
تعالى ان يوحى اليك الى الملائكة اتي معكم فتبوا الذين امنوا **وقال تعالى**
 ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اتي محمدكم بالغ من الملائكة الايتان
وقال تعالى واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن الاية **حدثنا**
 سفيان بن العاص الغنوي بسماي عليه **حدثنا** ابو الليث السمرقندي قال
حدثنا عبد الغافر القاسمي **حدثنا** ابو احمد الجلودي **حدثنا** ابن سفيان
حدثنا اسلم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ **حدثنا** ابني **حدثنا** شعبة
 عن سليمان الشياقي سمع زرين بن جندب عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 قال لقد راي من آيات ربه الكبرى قال راي جبريل في صورته له
 ستمائة جناح **والخبر في** محادشه مع جبريل واسرافيل عليهما السلام
 غيرهما من الملائكة وما شاهده من كثرةهم وعظم صور بعضهم ليلة الا
 مشهور وقد رآهم بمصرته جماعة من اصحابه في مواضع مختلفة فروي
 اصحابه رضي الله تعالى عنهم جبريل عليه السلام في صورة رجل يساهل عن الايمان
 والاسلام **ورأي** ابن عباس والائمة رضي الله تعالى عنهم وغيرهم
 جبريل في صورة رجولة **ورأي** سعد رضي الله تعالى عنه عليه و
 يساره جبريل وميكائيل عليهما السلام في صورة رجلين عليهما ثياب بيض
 ومثله عن غيره واحد وسبع بعضهم رجال الملائكة خيلها وبرد وبعينهم
 رأي قطان المروسي من الكهان ولايرون الضارب **ورأي** ابو سفيان
 بن الحارث يومئذ رجالا بيضا على خيل يلق بين السماء والارض ما يقوم
 شيء **وقد كانت** الملائكة تصاح في عمران بن الحارث **ورأي** النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لجزء رضي الله تعالى عنه جبريل عليه السلام في الكعبة فخرجت

عليه **ورأى** عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما الجن ليلة الجمعة
كلامهم وشبههم برجال الرضا **وذكر** ابن سعد رضي الله تعالى عنهما
أن مصعب بن عمير لما قتل يوم أحد أخذ الراية ملك على صورته
فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول له تقدم يا مصعب فقال
الملك لسبب مصعب فسلم الله ملك **وقد** ذكره واحد من المتقدمين
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال بينما نحن جلوس مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم إذ أقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فرد عليه وقال نعمه الجن من أنت قال أنا هامة بن
الهميم لا قس بن إبليس فذكر أنه أتوا من بعده في حديث طويل وأن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علمه سور من القرآن **وذكر** أبو الوائلي
قل خالده عنده من العرب للسود التي خرجت له نائمة شعرها عريانة
فخر لها سيفه وأعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له تلك العري
وقال عليه السلام إن شيطاناً أتت علي البارحة ليقطع علي صدقي فأكبني
الله تعالى عنه فآخذته فأردت أن أربطه إلى عاريتي من سوارى المسجد حتى
تظروا إليه كلكم فذكرت دعوة أخى سليمان رب اغفر لي وعبداً لك
لا ينبغي لأحد من عبادي إلا أن يفرقه الله تعالى خاسياً **وهذا** باب واسع صحيح
فيما يحدث به فضل ومن دلائل نبوته **وهذه** مائة رسالة صلى الله
تعالى عليه وسلم ما رآه في الأخبار عن الزهري والأخبار وطلها أهل
الكتب وصفته وصفته عنه واسمه وعلمه وأنه وذكر الخاتم الذي بين
كفيه صلى الله تعالى عليه وسلم وما وجد من ذلك في أشعار المحدثين
المقدمين من شعرتهم والأوس بن حارثة وشبهه وكعب بن لؤي

بن جاشع

بن جاشع وقس بن ساعدة وما ذكر عن سبق بن ذي بن وغيرهم وما عرف به
من أمره زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعشك أول الحري وعلم اليهود
وتأمل طلمهم صاحب تبع من صفته وخبره وما ألقى من ذلك في التوراة
والإنجيل فما قد جمعه العلم ويتنوع ونقله عنهما ثقات من أسلم منهم مثل
ابن سلام وبنو سبعة وآبن مامين وخيريق وكعب وأشباههم ممن أسلم
من علماء اليهود وغيرهم ونظور الحيشة وصاحب بصرى وصفاط واستقف
المقام والجارود وسلمان والنجاشي ونصارى الحبشة وراعي نضري
أساقفة نجران وغيرهم ممن من علماء النصارى وقد اعترف بذلك هؤلاء
صاحب رومة عالم النصارى ورشاهم ومقوقس صاحب مصر والشيخ
صاحبه وآبن موريا وآبن الخطب وأخوه وكعب بن اسد والزي بن
باطيا وغيرهم من علماء اليهود ممن جله الحسد والنفاسة على البقاء على
الشفاء والأخبار في هذا كثيرة لا تحصر وقد فرغ صلى الله تعالى عليه وسلم
اسماع يهود والنصارى بما ذكرناه في كتبهم من صفته وصفته أصحابة
وأجمع عليهم بما انطوت عليه من ذلك معهم وقد فهم بحرف ذلك
وكتمانهم وليتهم السنتهم ببيان أمره وذوهم المباحلة على الكاذب فما
منهم إلا أن يعارضوه وأبداء ما ألزمهم من كتبهم أظهاره ولو وجدوا
أخوف قوله لكان أظهاره أهون عليهم من بذل النفوس والأموال
وتحريب الديار وبهذا يقال **وقد** قال لهم قل قاتوا بالتوراة فأنزلوها إن
كنتم صادقين **إلى** ما أورد به الكتمان مثل شافع بن كليب وشقي وسطح
وساوي بن قارب وخنوق واقعي نجران وجذل بن جذل الكندي وآبن
خلصة الدوسي وسعد بن كزير وفاطمة بنت النعمان ومن لا يبعد

كثيرة **الى ما ظهر على السنة الامنام** من نبوة وحلول وقت رسالته
 صلى الله تعالى عليه وسلم **وسمع** من هواتف الجان ومن ذبائح النصب في حواف
 القصور وما وجد من اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والشهادة له بالرسالة
 مكتوبة في الحجارة والقبور بالخط القديم وما اكثره مشهور واسم من سلم
 بسبب ذلك معلوم مذكور **وفصل** **ومن ذلك** ما ظهر من الايات عند
 ولده صلى الله تعالى عليه وسلم وما حكمه امته صلى الله تعالى عليه وسلم ومن
 حصره من الغايب وكونه رافعا راسه عند ما وضعت شاخها ببصره
 الى السماء وما رآته من النور الذي خرج معه عند ولادته وما رآته
 اذ رآه ام عثمان بن ابي العاص من تدل النجوم وظهور النور عند ولا
 حته ما تنظر الا النور وقول الشفا ام عبد الرحمن عوف لما سقط
 عليه سلم على يدى واستهل سمعت قالوا يقول رحمتك الله تعالى واسمى ما بين
 المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم وما تعرف معلومة وزوجها
 ظيراه من بركته ودور لينهاه ولبن شارفها ونصب عنها وسرعة شبابه
 وحسن نشأته **ولم يزل** من الغايب ليلة مولده من ارجح ايران كرمي وسقط
 شرقاؤه وخيف بحيرة طبرية وعمود فارس وكان لها الف سنة لم تجدوا
 كان اذا اكل معه عمة ابو طالب واله وهو صغير شبعوا وروا فان اكلوا
 واكلا في غيبته صلى الله تعالى عليه وسلم يشبعوا وكان سائر ولد ابي طالب فيسبحوا شعرا
 ويصيح هو صلى الله تعالى عليه وسلم مستفيرا وهما كحيات قالت ام ايمن رضى
 الله تعالى عنها خاضت ما رآته صلى الله تعالى عليه وسلم شكاجوا ولا ضلوا
 صغيرا ولا كبيرا **ومن ذلك** حراسة السماء بالشعب وقطع وصدا الشياطين
 ومنعهم اسراق النعيم **وما تشاء** عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض

الامنام والعقبة عن امور الجاهلية وما خفيته الله تعالى من ذلك وحجته
 في سره **في الخبر** المشهور عند بنو الكعبة اذا اخذوا زاره ليعمله مائة ليل
 عليه الحجارة وتغرى فسقط الى الارض حتى ردا زاره عليه فقال له عمه
 ما بالك قال اني نهيت عن التغرى **ومن ذلك** ما رواه الله تعالى بالغمام في
 سفره وفي رواية ان خديجة رضى الله تعالى عنها ونساءها رايته لما قدم
 ومكان بظلمته فذكرت ذلك لبيسرة فاجبرها انه راي ذلك منذ
 خرج معه في سفره **وقد روى** انه طيلة رضى الله تعالى عنها رأت غمامة
 تظله وهو عند ناور **وروى** ذلك عن اخيه من الرضاة **ومن ذلك** انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم نزل في بعض اسفاره قبل بعثته تحت شجرة يابسة فاشق
 ما حولها واتبعته فاشرفت وتذلت عليه اعصابه فحضر من داه وسيل
 في الفجرة اليه في المنزلة الا حتى اظلمه **وما ذكر** انه كان لا يخل لشخصه صلى
 الله تعالى عليه وسلم في غمره والقرآن كان نورا وان الذباب كان يجمع
 على جسده ولا يابه **ومن ذلك** نجيب الحولة اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
 حتى اوصاله صلى الله تعالى عليه وسلم **ثم اعد** به بموته ودنو اجله وان
 قبره في المدينة وفي بيته وان بيته وبين منيره وروضة من رياض الجنة
وتجبر الله تعالى عليه عند موته وما اشتمل عليه حديث الوفاة من كراماته
 وتشريفه وملاة المذمكة على جسده على ما رويناه في بعضنا واستندنا
 ملك الموت عليه ولا يكون على غيره قبله ويذا لهم الذي سمعوه ان لا ينزعوا
 القيص عنه عند غسله وما روى من تفرقة الحضرة المذمكة اهل بيته
 عند موته صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما ظهر على اصحابه رضى الله تعالى عنه
 بغيره صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنهم ما وتبرك غير واحد بذريته

فصل قال القاضي ابو الفضل رحمه الله تفادينا في هذا الباب على من جرد
 صلى الله تعالى عليه وسلم واصحاب وحمل من طروحات نبوته صلى الله تعالى عليه
 وسلم مقننة في واحد منها الكفاية والقبية وتركها الكثير سوى ما ذكرنا
 واقصرنا من الاحاديث الطوال على عين الغرض وفق المعتمد ومن كثر
 الاحاديث وخبرها على ما مضى واشتهر الايسر من غيره فما ذكره مشاهير
 الائمة وحذفنا الاستاد في جمهورها طلبا للاختصار وبحسب هذا الباب
 لو تفتت ان يكونوا انا جامعا يشتمل على مجلدات عدة **ومعجزات نبينا صلى**
الله تعالى عليه وسلم اظهر من معجزات الرسل عليهم السلام بوجهين **احدهما**
وانه لم يوت نبى بمعجزة الا وصدقنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم مثلها او ما
 ابلغ منها وقد نبه الناس على ذلك فان اردته فتامل فصول هذا الباب
 ومعجزات من تقدم من الانبياء عليهم السلام تعقت على ذلك ان شاء الله
ثالثا كونها كثيرة في هذا القرآن وكلمة معجز واقل ما يقع الاعجاز فيه
 عند بعض ائمة المحققين **سورة** انا اعطيناك الكوثر او اية في قد
وذهب بعضهم الى ان كل اية منه كيف كانت معجزة **وزاد** آخرون
 ان كل جملة منتزعة منه معجزة وان كانت من كلمة او كلمتين والحق ما ذكرنا
اولا لقوله تعالى فالتوا بسورة من مثله فلو اقل ما نحتاج به مع ما ينصر
 هذا من تفضل وتحقيق بطول بسطه وان كان هذا في القرآن العزيز من
 الكلمات نحو من سبعة وسبعين الف كلمة ونيف على عدد بعضهم و
 عدد كلمات انا اعطيناك الكوثر عشر كلمات فيجوز ان نرى على نسبة انا
 اعطيناك الكوثر ازيد من سبعة الاف جزء كل واحد منها معجزة في نفسه
ثم اعجازه كما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق نظمه فصارت كل

جزء من هذا العدد معجزتان فتضاعف العدد من هذا الوجه **ثم فيه** جرد
 اعجاز آخر من الاخبار بعلوم الغيب قد يكون في السورة الواحدة من هذه
 الجزية الخبز عن اشياء من الغيب كل خبر منها بقية معجزة فتضاعف العدد
 كثره اخرى **ثم وجوه** الاعجاز الاخر التي ذكرناها وتوجب التضعيف هذا في
 الحق القرآن فلا يكاد ياخذ العدد بجوانه ولا يحصى المحصر من امته **ثم الامة**
 الواردة والاخبار الصادقة عنه عليه السلام في هذه الابواب وعن ما دل
 على امره مما اشهرنا الحجة يبلغ نحو من هذا **الوجه الثاني** موضع معجزاته صلى الله
 تعالى عليه وسلم فان معجزات الرسل عليهم كانت بقدرهم اهل زمانهم بحسب
 القرن الذي سماه قرنه **فلما** كان زمن موسى عليه السلام غاية علم اهل السحر
 بعق الهمم موسى عليه السلام بمعجزة نشبه ما يدعون قدرتهم عليه فقام
 منها ما خرق عادتهم ولم يكن في قدرتهم وابطل سحرهم **وكذلك** زمن
 عيسى عليه السلام اضنى ما كان الطب واقربا كان اهله فجادهم امر لا
 يقدر ولا عليه واتاهم ما لم يحسبوه من احياء الميت وبراء الاكبر
 والارض دون معالجة ولا طب وهكذا سائر معجزات الانبياء عليهم
 السلام **ثانيا** ان الله تعالى بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وحجة مفارقة العلم
 وعلومها اربعة البلاغة والشعر والخبر والكبرياء فانزل الله تعالى
 عليه القرآن الخارق لهذا الاربعة فصول من العضاقة والاعجاز والبرهان
 الخارجية عن قطع كلامهم **ومن** النظم الغريب والاسلوب العجيب الذي
 لم يتد وا في المنظوم الى طريقته ولا علوا في ساليب الاوزان منهج
ومن الاخبار عن الكواثر والحوادث والاسرار والحيات والظواهر
 فوجد على ما كانت وتعرف الخبر عنها بصحة ذلك وصدقته وان كان

احد العد **وقابل** الكهنة التي تصدق مرة وتكذب عشرين اجابها
 من اصحابهم الشهب وصد النجوم **وجاء** من الاخبار عن القرون السالفة
 وابناء الانبياء والامم البائدة والحوادث الماضية ما يحج من نفع هذا العلم
 عن عيبه على الوجوه التي بسطناها وبيتنا المعجزة **بقية** هذه المعجزة
 الجامعة لهذه الوجوه الى الفصول الاخر التي ذكرناها في معجزات القرآن ثابته
 الى يوم القيمة بينة الحق لكل امة تاتي لا تخفى وجوه ذلك على من نظر فيه
 وتامل وجوده اعجازه الى ما اجبر به من الغيوب على هذه السبل فوهم عصر
 ولازم من الاو يظهر فيه صدقة بظهوره على ما اخبره فيجده في الاعيان
 ويظهر البرهان وليس الجزر كالعيان وللتشاهدة زيادة في اليقين وان
 كان كل عندنا حقا **وسائر** معجزات الرسل انقرضت بانقراضهم وعلقت
 بعد موت وانها **ومعجزة** نبينا صلى الله عليه وسلم لا يتبدل ولا تقطع ولا
 اياته تتجدد ولا تتجمل **ولهذا** اشار صلى الله عليه وسلم بقوله **حدثنا**
 القاضى الشهيد ابو علي **حدثنا** ابو الوليد **حدثنا** ابو ذر **حدثنا** ابو محمد
 اسحاق وابو الهيثم قالوا **حدثنا** القريشي **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله **حدثنا**
 ابي عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنهم **عن النبي** صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ما من اية من الايات من الايات ما مثله امر عليه
 البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا الوحي الله تعالى التي فارجوا الى اكثرهم
 تابعا يوم القيمة **هذا** معنى الحديث عند بعضهم وهو الظاهر والاضحى شاهد
 الله تعالى **وهذه** غير واحد من الاما في تاويل هذا الحديث وظهوره في
 نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الى معنى اخر من ظهور ما يكونها وحيا وكلاما
 لا يمكن التمسك فيه ولا الفصل عليه والتشبيه فان غيرهما من معجزات الرسل

والنفس شذو طاعتها في غير ما يتبين منها العلم باليقين

قدوم المعادون لها باشياء طعموا في التخييل بها على التفتك القاء السحرة
 جالهم وصيغتهم وشبه هذا مما تخيل له السحرة او تخيل **والقرآن** كلام ليس
 للتخييل ولا السحرة في التخييل فيه عمل فكان من هذا الوجه عندنا اظهر من غير
 من المعجزات كالاتيم لشاعر ولا خطيب ان يكون شاعرا او خطيبا يضرب من
 الخيل والتمويه **والتاويل** الاول اخلص وارضى في هذا التأويل الثاني انهم
 عليه وكفى **وجه** ثالث على مذهب من قال بالصرقة وان المعارضة
 كانت في مقدور البشر فصرفوا عنها او على احد مذاهب الشيعة من ان
 الايتان بمثله من جنس مقدورهم ولكن لم يكن ذلك قبل ولا يكون بعد
 لان امة تكلم بقدرهم ولا تقدرهم **وبين المذهبيين** فرق بين وعلمها
 جميعا فترك العرب الايتان بما في مقدورهم او ما هو من جنس مقدورهم
 ورضاهم باليدوع والجادوع والسياء والآلال وتغيير الحال وتبلي
 النفوس والاموال والتفريع والتويج والتخيير والتهديد والوعيد ايتان
 الجز عن الايتان بمثله والتكول عن معارضة واتهم متعول عن شيء هو من جنس
 مقدورهم **والى** هذا ذهب ابو القاسم الجويني وغيره قال وهذا عندنا ابلغ
 في عرق العادة بالافعال البديهة في انفسها كقلب المضائق ونحوها فانه قد
 يسبق الى بال الناظر بما راع من ذلك من اختصاص صاحب ذلك بمزية معينة
 في ذلك الفن وقيل علم الى ان في ذلك صحيح **التمويه** اما التمويه فمشتق
 من التستيق بكلمة من جنس كلامهم لئلا يواكب له فربا فوافهم سبق بعد توفر
 الدواعي على المعارضة ثم **هذا** الامنع التملط في عنها بمثابة ما لو قال نبت
 اي ان يمنع الله تعالى القيام عن الناس مع مقدورهم عليه وارتفاع الرقعة
 عنهم فكان ذلك وعجزهم الله تعالى عن القيام المكان ذلك من انهم اية وظهر

ودلالة وبالله التوفيق وقد غاب عن بعض العلماء وجه ظهور آية على
 سائر آيات الانبياء عليهم السلام حتى احتاج المعتبر من ذلك بدقة افهام
 العرب وذلك بالبيان ووقوعها فانهم انكروا المعجزة فيه بقطعتهم
 وجاءهم من ذلك بحسب ادراكهم وغيرهم من القبط وبنو اسرائيل وغيرهم لم
 يكونوا لهذا السبيل بل كانوا من العباوة وقلة القليلة بحيث جوز عليهم وعو
 انه وهم وجوز عليهم التامر في ذلك في العمل بعد ايمانهم وعبدوا للشيخ بعد
 اجتماعهم على صلبه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتهم لهم فجاءهم من الآيات
 الظاهرة البينة للربيعار بعد غلظ افهامهم مما لا يتكون فيه ومع
 هذا فقالوا اني نؤمن لك حتى نرا الله جمة ولم يصبروا على الحق والسلوك
 واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير **والعرب** على جاهليتها اكثرها
 تعرف بالصانع وانما كانت تتعرب بالاصنام الى الله ذل في **ومهم من**
امن بالله وحده من قبل الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بدليل عقله
 وصفاء قلبه **ولما جاءهم** الرسول بكتاب الله فهو حكمة ويتبين عقل
 ادراكهم الاول وهلة معجزة قاموا به وازدادوا كل يوم ايمانا وفضلوا
 الدنيا كلها في محبة ومحروا ديارهم واموالهم وقتلوا اباؤهم وابنائهم
 في نصرته **والتي** في معنى هذا ما يوح له رونق وعجب من ذريح او اجمع اليه
 وحقق لكافة من بيان معجزة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وظهورها
 ما يقع عن ذكوب بطون هذه المسالك وظهورها وبالله استعين **المستد**
التفاني فيما يجب على الانام من حقبة صلى الله تعالى عليه وسلم **قال القاضى**
 ابو الفضل رحمه الله تعالى وهذا قسم لمصنفيه الكلام في اربعة ابواب
 على ما ذكرناه اول الكتاب ومجوعها في وجوب تصديقه واتباعه وطاعته

ملاحظتكم

ابن

ونجته وتوفيره وبره وحكم الصلوة عليه والتسليم وزيارة قبره صلى
 الله تعالى عليه وسلم **الباب الاول في فرض الايمان** وجوب طاعته و
 اتباع سنته صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقر بما قد ثبوت نبوته
 وصحة رسالته صلى الله تعالى عليه وسلم وبعث الايمان به وتصديقه فها هي
قال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا **وقال الله تعالى** انا
 ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **لؤمنوا بالله ورسوله وقال الله تعالى**
 فامنوا بالله ورسوله النبي الا في الاية **فالايمان** بالنبي محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم واجب متعين لا يتم ايمان الابه ولا يصح اسلام الامعة قال
الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا **حدثنا**
 ابو عبد الله الحاشي القتيبي بقرائه عليه **حدثنا** الامام ابو علي الطبري **حدثنا**
 عبد الغافر الفارسي **حدثنا** ابو نعيم **حدثنا** ابن سفيان **حدثنا** الحسين
حدثنا امية بن سبطام **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** روح عن العلاء
 عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال امرتان اقاتلتا الناس حتى يشهدوا ان لا اله
 الا الله فبؤتموه وعلجت به فاذا اضلوا ذلك عصما متى دماءهم ومولاهم
 الا بحقها وحسابهم على الله تعالى **قال القاضى** ابو الفضل رحمه الله تعالى **قال**
 صلى الله تعالى عليه وسلم هو تصديق نبوته ورسالة الله تعالى وتصديقه
 في جميع ما جاء به وما قاله ومطابقة تصديق القلب بذلك شهادة القلب
 بانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اجمع به بالقلب والطق بالشهادة
 بذلك باللسان اتم الايمان به والتصديق له كما ورد في الحديث بقته
مزروية عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما امرتان اقاتلتا الناس حتى يشهدا

ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله **وقد زاد** وصونا في حديث جبريل
عليه السلام اذ قال اجبرضا عن الاسلام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان الاسلام
سأله عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث
وقد فورا ان الايمان به محتاج الى العقد بالجان والاسلام به مضطر
الى نطق باللسان **وهذه** الحال المحمودة القائمة **واما** الحال المذمومة
فالشهادة باللسان دون تصديق القلب وهذا هو اتفاق **قال الله تعالى**
اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله واقع يعلم انك لرسوله والله
يشهد انك المنافقون لكان يرون **اي** كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم و
تصديقهم وهم لا يعتقدون **فلما** لم تصدق ذلك ضارهم لم ينفعهم ان يقولوا
بالشهادة ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة حكمة ان
لم يكن معهم ولم يلقوا بالكافرين في الذل والاسفل من النار وبقي عليهم كم الآخرة
بأظهار شهادة اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالائمة وحكام المسلمين
الذين هم احكامهم على القلوب وما اظهرهم من عبادة اذ لم يجعل للبشر سبل
الى السراير ولا امروا بالبحث عنها بل نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن
الحكم عليها وذهب ذلك وقال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا شققت عن قلبه
والفرق بين القول والعقد ما جعل في حديث جبريل عليه السلام الشهادة من
الاسلام والتصديق من الايمان وبقيت حالتان اخريان بين هذين احداهما
ان تصديق قلبه ثم يحرم قبل الشاع وقت الشهادة بلسانه فاختل فيه فخرط
بعضهم من تمام الايمان القول والشهادة به وراى بعضهم مؤثما ومستوجب
لجنة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان

قل يدركه سوى ما في القلب وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مغرط بترك غيره
وهذا هو الصحيح في هذا الوجه **الثانية** ان يصدق بقلبه ويطول به ولم
ما يلزمه من الشهادة فلم ينطق بالجملة ولا استشهدا في غيره ولا مرة **في هذا**
اختلف فيه ايضا فقل هو مؤمن لانه مصدق والشهادة من جملة الاعمال
فهو تركها غير محال **وقيل** ليس مؤمن حتى يقارن عقده شهادة اذ الشهادة
انشاء عقد والتمام ايمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق مع اللسان
الا بها وهذا هو الصحيح وهذا يندفع من تتبع من الكلام في الاسلام والايما
وابوابها وفي التايدة بينهما والتفهمان وهل التزم من تتبع على غير التصديق
لا يقع فيه جملة وانما يرجع الى ما ان اظهره من عمل او قد عرض فيه لا يحدف
وتبين حاله من قوة يقين وتصميم اعتقاده ووضح معرفة ودوام حاله وحسن
قلب وفي بسط هذا مخرج عن غرض التأليف وقفا ذكر ما غلبه فيما قصدنا ان
شاء الله تعالى **فصل** **واما** وجوب طاعته صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا وجب
الايمان به وتصديقه فيما جاء وجبت طاعته لان ذلك مما اتى به **قال الله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله **وقال الله تعالى** قل اطيعوا الله والرسول
والطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون **وقال الله تعالى** وان طيعوه فقدوا
وقال الله تعالى من طيع الرسول فقد اطاع الله **وقال الله تعالى** وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وقال الله تعالى** ومن طيع الله والرسول فاولئك
الاية **وقال الله تعالى** وما ارسلنا من رسول الا ليطيعا يا ذن الله **فجعل**
طاعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم طاعته وقرن طاعته بطاعته
وعد على ذلك بحيل الثواب ووعده على مخالفة بسوء العقاب ووجب
امثال امره واجتناب نهيه **وقال السوفون** والائمة طاعة الرسول

صلى الله تعالى عليه وسلم في التزام سنته لما جاد به وقالوا وما ارسل الله
 من رسول الا فرض طاعته على من ارسله اليه وقالوا من طيع الرسول
 في سنته طيع الله تعالى في فرائضه **وسئل** سهل بن عبد الله عن شريح الاسدي
 فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وقال** الترمذي
 يقال اطيعوا الله تعالى في فرائضه والرسول في سنته **وقيل** اطيعوا الله فيما
 حرم عليكم والرسول فيما ابلغكم **ويقال** اطيعوا الله بالشهادة له بالنبوة
 والنبوة بالشهادة له بالنبوة **حدثنا** ابو محمد بن عتاب بقراءة عليه **سئل**
 خاتم بن محمد **حدثنا** ابو الحسن علي بن محمد بن خلف **حدثنا** محمد بن احمد **حدثنا**
 محمد بن يوسف **حدثنا** البخاري **حدثنا** عبد الله بن اخبرنا عبد الله بن اخبرنا
 بن عن الزهري **حدثنا** ابو سفيان بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله
 تعالى عنه يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اطاعني فقد
 اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني
 ومن عصى امري فقد عصاني **فطلعت** الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
 من طاعة الله تعالى اذا الله تعالى امر بطاعته فطاعته امتثال لما امر الله تعالى به
 وطاعته له **وقد** حكى الله تعالى عن الكفار في دركات جهنم يوم تقلب جوههم
 في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول فمضوا طاعته حيث
 لا ينفعهم النفي **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تميتكم عن شيء فاجتنبوه
 واذا امركم بشيء فاقوامته ما استطعتم **وفي** حديث ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه **سئل** صلى الله تعالى عليه وسلم كل اثم يخلون الجنة الا من
 ابي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي **وفي** الحديث الاخر
 الصحيح عنه عليه السلام مثل ما بعثني الله تعالى به كمثل رجل اتى قوما فقال

يا قوم اتى رايت الجيش يعني واتى انما التذير العريان قالوا فاطاعة طائفة
 من قومه فابجوا فانطلقوا على ما هم ففجروا وكذبت طائفة منهم فاجسوا مكانهم
 فبصمهم الجيش فاهلكهم واجساعهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما بعثت
 ومثل من عصاني وكذب ما بعثت به من الحق **وفي** الحديث الاخر مثل كمثل
 من بني دار وجعل فيها مادية وبعت دابة في اجاب الذي دخل الدار و
 اكل من المادية ومن لم يجب الذي لم يدخل الدار ولم يأكل من المادية **قال** الدار
 الجنة والذي في صلى الله تعالى عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله تعالى عليه وسلم
 فقد اطاع الله تعالى ومن عصى من صلى الله تعالى عليه وسلم فقد عصى الله تعالى
 وعصى صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين الناس **فصل** **واما** وجوب اتباعه و
 امتثال سنته والاقداء به **سئل** صلى الله تعالى عليه وسلم **فقد** قال قل ان كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويعزكم الله ويغفر لكم **وقال** **فان** ما ياباه و
 رسول الله النبي الا الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون **وقال**
الله **تعالى** **فان** ما ياباه و **سئل** صلى الله تعالى عليه وسلم **فقد** قال قل ان كنتم
 يتقون لي كما يتقون الله تعالى **سئل** صلى الله تعالى عليه وسلم **فقد** قال قل ان كنتم
 رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر الآية **وقال** محمد بن ابي
 الاسود في الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم الاقداء به والاتباع له **سئل** صلى الله تعالى عليه وسلم
 مخالفة في قول او فعل **وقال** لا غير ولعل من المفسرين بمعنا **وقيل** وعتاب
 للخطين عنه **وقال** في قوله تعالى امر الله الذين امنوا بطاعته **قال** بتبعية السنة
 فامرهم بتباعتها ووعدهم الاهدى **سئل** صلى الله تعالى عليه وسلم **فقد** قال قل ان كنتم
 دين الحق ليزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم **وقال**
 الله تعالى في الآية الاخرى ومغفرة اذ اتبعوه واخر وعلى اهلهم وما نفع اليه

التوسيم وأن صحة إيمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراف
 عليه **وروي** عن الحسن أن أقواما قالوا يا رسول الله اتعجبنا الله تعالى
 فأنزل الله تعالى قل أن كنتم تحبون الله الآية **وروي** أن الآية نزلت في
 كعب بن الأشرف وغيره وأنهم قالوا نحن أبناء الله وأبنائوه ونحن أشد
 حبا لله فأنزل الله تعالى الآية **وقال** الزجاج معناه أن كنتم تحبون الله
 أن تصعدوا طاعته فافعلوا ما أمركم به أو حجة العبد لله تعالى والرسول
 طاعته لها ورضاه بما أمر به وحبته لله تعالى طاعته عنهم وانقادهم
 برحمته **ويقال** الحب من الله تعالى عصمة وتوفيق ومن العباد طاعته كما
 قال القائل تعصب الاله وانت تظهر حبه هذا المعنى في القياس يدعي لو
 كان حيك صادقا لاطعته أن الحب لمن يحب مطيع **ويقال** محبة العبد
 لله تعالى ليقبله له وهيبته منه ومحبة الله تعالى رحمته وأراد به الجليل
 ويكون بمعنى الرحمة والارادة والمدح كان من صفات الذات وسيأتي
 بعد في ذكر محبة العبد غير هذا يقول الله تعالى **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن
 جعفر النقي قال **حدثنا** أبو إسحاق عيسى بن سهل **حدثنا** أبو الحسن
 بن مغيث النقي بقرائه عليه قال **حدثنا** أحمد بن محمد قال **حدثنا**
 أبو حفص الجهمي **حدثنا** أبو بكر الأحمدي **حدثنا** إبراهيم بن موسى الجوري
حدثنا داود بن رشيد **حدثنا** الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن
 خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمر والسلي وجرا الكلام عن العرياض
 بن سارية في حديثه في موطنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال فعليكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عشوا طيها بالمقاسد وإياكم
 وحديث الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة **زاد** في حديث

جابر رضي الله تعالى عنه بمعناه وكل ضلالة في النار وفي حديث أبي ذر رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال يا أيها الذين آمنوا
 قوامت به أو نيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله تعالى اتبعناه
وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ما سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 شيئا يخص فيه فتنه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمد
 الله ثم قال ما بال قوم يفتنون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوالله لا أعلمهم بأمة
 واشتد لهم خشية **وروي** عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال القرآن
 صعب مستصعب على من كرمه وهو الحكيم فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه
 ساء مع القوم ومن تهاون بالقرآن وحديثي خسرت الدنيا والآخرة أم لا
 أم لا ياخذوا بقول ويطيعوا أمرى ويتبعوا سنتي فمن رضى بقول
 فقد رضى بالقرآن **قال الله تعالى** وما اتاكم الرسول فخذوه الآية **وقال علي**
 الكوفي وسلم من أخذ عيني فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني وعن
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن لعن
 الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وخير الأمور
 محدثاتها **وعنه** ابن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم العلم ثلاثة فأسوأ ذلك هو فضل آية محكمة أو سنة قائمة
 أو فريضة عادلة **وعنه** الحسن بن الحسن رضي الله تعالى عنهما قال صلى الله تعالى
 عليه وسلم إن الله يدخل العبد الجنة بالسنة تمسك بها وعن أبي هريرة
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسك بسنتي
 عند فساد أمي له أجرا مائة شهيد **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم إن نزل
 أمروا على اثنين وسبعين ملة وإن أمي تفرق على ثلاث وسبعين كلها

في الثار والاولعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال الذي اتاه يوم
 الجحش وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من احيا سقيا فقد احيا
 ومراحيق كان معي الجنة وعمره وبن عوف المرقى رضي الله عنهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ليل اول ابن الحارث من احيا سقيا من سقيا
 قد امنيت بعدى فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجور
 شيئا ومن ابتغى بدعة ضلالة لا ترضى الله ورسوله كان عليه اثم
 من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئا **فصل واما ورد عن**
السلف والائمة من اتباع سنة والاقتداء بهديه وسيرته صلى الله
 عليه وسلم **فحدثنا الشيخ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن ابى نعيم**
القيسي سمعنا عليه قال حدثنا ابو عمر الحافظ حدثنا سعيد بن نصر
حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا مالك بن ابن شهاب عن رجل من آل خالد
بن اسيد الله قال سمعنا من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الله
 اتاخذ صلالة الخوف وصلاة الخوف في القمار ولا يجزئك التفرق فاك
 ابن عمر رضي الله عنهما يا ابن اخي ان الله تكلم بعث النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم ولا تعلم شيئا واما تفعل كالابناء تفعل **وقال عمر بن عبد**
العزيز رحمه الله تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه
 الامر بعده سببا لاخذها تصديق لكتاب الله تكلم واستعمال لطاعة
 الله تكلم وقوة على دين الله تكلم ليس لاحد تغييرها ولا تبدلها ولا
 النظر في راي من خالفها من اقدميها مهتد ومن انتصر بها منصور
 ومن خالفها وابتغى غير سبيل المؤمنين وولاه الله تكلم ما تولى ونصليه
 بجهنم وساءت مصيرا **وقال الحسن بن ابى الحسن عمل قليل في سنة خير**

من عمل كثير في بدعة **وقال ابن شهاب** بلغنا عن رجال من اهل العلم قالوا
 الاعتصام بالسنة نجاة **وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه** تعلم السنة
 والقراءات والحق في اللغة **وقال ابن عباس** لو كنتم بعضكم بعضا لكانت
 بالسنة فان اصحاب السنة اهل بياب الله تعالى وفي خير حين صلى بنو النخيلة
 دكيتين فقال اميرهم كذايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **وعنه**
 رضي الله عنه من قرأ القرآن روي عنه فقال له عثمان رضي الله عنه قال
 قال الامير اربع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد من الناس
وعنه الا اني استنيتني ولا يوحى الي ولا في اهل كتاب وسنة نبيه
 صلى الله عليه وسلم ما استطعت **وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول**
 القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة **وقال ابن عمر رضي الله عنهما**
 عنهما صلالة السجدة كعتان من خالف السنة **وقال النبي صلى الله عليه وسلم**
 الله تكلم علىكم بالسبيل والسنة فاته ما على الارض من عبد على السبيل
 والسنة ذكر الله في نفسه طاعت عباد من خشية ربه فيعبده الله
 تكلم ابداء وما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه
 فاشعر جلده من خشية الله الا كان مثله مثل شجرة قد ليس ورقها في
 كذلك اذا اصابها ريح شديدة فخرت عنها ورقها الاخط الله عنه
 خطاياها كاجتات عن الشجرة ورقها فان اقتضت في سبيل وسنة من اجتهاد
 في حقوق سبيل وسنة وانظروا ان يكون حكمكم ان كان اجتهادا واقتضاد
 ان يكون على منهاج الانبياء عليهم السلام وسنتهم **وكتب بعض رجال**
عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الخطاب يذكركم لوصفه هل ياخذهم بالنسبة
 او يحلهم على السنة وما حرت عليه السنة فكتب اليه عمر عذره بالسنة

عليه وسلم قال الله تعاقل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموالكم تفرقوها الآية فكل هذا احضار بنيها ودلالة وجبة
على الزام محبة صلى الله تعا عليه وسلم وجوب فرضها وعظم
خطرها واستحقاقه صلى الله تعا عليه وسلم لها ان قرع الله تعا
من كان ماله واهله وولده احب اليه من الله ورسوله واهله
بقوله فترقبوا حق ياقي الله بامر ثم فترقبهم بتمام الآية ولطمهم
انهم ممن مثل ولم يمهده الله حدثنا ابو علي الغضا المافظي فينا
اجازني وهو قارئ على غير واحد قال حدثنا سراج بن عبد الله
القاضي حدثنا ابو محمد اليسي حدثنا المروزي حدثنا ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه عن
عبد العزيز بن حميد عن انس رضي الله تعا عنه ان رسول الله
صلى الله تعا عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من ولده ووالده والناس اجمعين وعن ابى هريرة رضي الله
تعا عنه نحوه وعن انس رضي الله تعا عنه عنه صلى الله تعا
عليه وسلم تدور من كن فيه وجد حذوة الايمان ان يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواها وان يحب المرء لا يحبه
الامة وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار
وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعا عنه انه قال للنبي صلى الله
تعا عليه وسلم لانت احب الي من كل شئ الا نفسي التي بين جنبي
فقال له النبي صلى الله تعا عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من نفسه فقال عمر رضي الله تعا عنه والاهل

ارسل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسه التي بين جنبي
فقال له النبي صلى الله تعا عليه وسلم الان يا عمر قال سهل
من لم يزل ولاية الرسول صلى الله تعا عليه وسلم عليه في جميع
الاحوال ويريقه في ملكه عليه وسلم لا يدور حذوة شئ
لان النبي صلى الله تعا عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من نفسه الحديث فمسل نوارح صلى الله تعا عليه
وسلم حدثنا ابو محمد بن عتياب بقر في عليه حدثنا ابو القاسم خاتم
بن محمد حدثنا ابو الحسن بن علي بن خلف حدثنا ابو زيد المروزي حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي
شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد عن انس بن مالك
رضي الله تعا عنه ان رجلا الى النبي صلى الله تعا عليه وسلم
فقال مني الساعة يا رسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت
من كثير صدقة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال
انت مع احببت وعن صفوان بن ذرارة رضي الله تعا عنه قال
هاجرت الى النبي صلى الله تعا عليه وسلم فانيته فقلت يا رسول الله
ناولني يدك اباييك فناولني يده فقلت يا رسول الله اني احببت
قال المروم مع من احب وروى هذا اللفظ عن النبي صلى الله تعا
عليه وسلم عبد الله بن مسعود وابو موسى وانس رضي الله تعا عنهم
وعن ابى ذر رضي الله تعا عنه بمعناه وعن علي رضي الله تعا عنه
ان النبي صلى الله تعا عليه وسلم اخذ بيده الحسن والحسين رضي الله تعا
عنهما فقال من احبني واحب هذين واباهما واهلهما كان معي درجتي

يوم القيمة **وروي** أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله لانت لجت إلى من ألهي ومالي وأني لأذكر لك
 فأصبر حتى أجي فانظرا ليك وأني ذكرت موتي وموتك فعرفت
 أنك إذا دخلت الجنة رفقت مع النبيين وإن دخلها فلا والله
فأترى الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم
 الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن أولئك رفيقا فذمها به فقرأتها عليه **وفي حديث** أخر كان
 رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إليه ولا يطر فيقال
 ما بالك فقال يا نبي الله أتمتع من النظر إليك فإذا كان يوم
 القيمة رفعتك الله بتفضيله **فأترى الله تعالى الآية وفي حديث** أنس
 رضي الله تعالى عنه ومن احتق كان معي في الجنة **فصل في ما روي**
عن السلف والأئمة من محبة النبي صلى الله عليه وسلم وشوق
حدثنا القاسم الشهيد حدثنا العذري **حدثنا** الزاذلي
حدثنا الجلودي **حدثنا** ابن سفيان **حدثنا** مسلم **حدثنا**
 قتيبة **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أشد امتي حبا ناس يكونون بعد يوم أحد هم لوراني
 بأهله وماله **ومثله** عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه **وقد**
 تقدم حديث عمر رضي الله تعالى عنه وقوله النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لانت لجت إلى من ألهي ومالي وأني لأذكر لك
 في مثله **وعن** حماد بن العاص ما كان أحد أحب إلى من رسول الله

وعن عبد الله بن عبد الله بن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنهما قالت
 ما كان ما الدباوي إلى فراش الأوهوب ذكر من شوقه إلى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار
 يستمهم ويقول هم أصلي وفصلي واليه من قلبي طال شوقي إليهم
 ففعل ربي قبي ليك حتى يغلبه النوم **وروي** عن أبي بكر رضي
 الله تعالى عنه أنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي بعثك
 بالحق لا سلام لي طالب كان أقر بعيني من أسامة يعني أياه
 أباحافة وذلك أنه أسلم إلى طالب كان أقر بعيني **وعنه**
 عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه للعباس رضي الله تعالى عنه أن
 سلم أحب إلى من سلم لخطاب لأن ذلك أحب إلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم **وعن** ابن مسعود أن امرأة من الأنصار
 قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقالت ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالوا خير هو عياله كاتحين قالت أريته معي انظر إليه فلما
 رآته قالت كل مصيبة بعدك **جاء** **سئل** علي بن أبي طالب رضي الله
 تعالى عنه كيف كان حرك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان
 والله أحب الي من أبا شاة وأمهاتنا وأولادنا وأموالنا ومن
 الماء البارد على الظم **وروي** عن زيد بن أسلم رضي الله تعالى عنه
 خرج عمر رضي الله تعالى عنه ليلة يجر من قرأ مصليا في بيت وإذا
 عجوز تنفث صوفا **وتقول** على محمد صلاة الأبرار صلى الله تعالى عليه
 الأخبار قد كنت قواما بكاء بالأشجار بالبيت شعري والمتايا

اطوار هل يجيئني وجيبي الدار تعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فجلس عمر رضي الله تعالى عنه يبكي وفي الحكمة طول **وروى**
عنه الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ما حدثت رجلاه فقبله اذ كرا
الناس اليك يزول عنك فصاح يا محمداه فاندشوت رجلاه **ولما**
استنصر يزل رضي الله تعالى عنه نادت امرأته واخرناه فقال واظرباه
غدا اللي الاجنبية هذا وجزيه **وروى** ان امرأة قالت لعائشة
رضي الله تعالى عنها اكشفي لي قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فكشفت لها فبكيت حتى ماتت **ولما** اخرج اهل مكة زين الدثنة
من الحرم ليقتلوه قاله سفيان بن حرب انشدك الله يا زيد الحب
ان محمد الان عندنا مكانك يضرب عنقه وانك في اهلك فقال
زيد والله ما احب ان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الان في مكان الذي
هو فيه نعيه شوكه وانى جالس اعلى فقال سفيان ما رايت من الناس
احد يحب احدا كحب اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وعن**
ابن عباس رضي الله تعالى عنه كانت المرأة اذا الت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حلقها بالله وما خرجت الا جثا لله ورسوله **وقفا** بن عمر
رضي الله تعالى عنه علي بن الزبير رضي الله تعالى عنه ما بعد قتل فاستغذله
وقال كنت والله ما علمت سوا ما يحب الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم **فصل في علومه محبته** صلى الله تعالى عليه وسلم
اعلم ان من لعب شيئا اثره واثر موافقته والامر يكن صادق في حبه
وكان مدعي **فالفاروق** في حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يظهر
علومات ذلك عليه **واولها** الاقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم

واستعمال سنته واتباع اقواله واقواله وامثال اوامره واجتناب
نواهيه والتأرب باذابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه
وغا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله واشار ما شره
وحقق عليه على موافقته وموافقته شهوته **قال الله تعالى** والذين يتوفون
الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما ادوا وتواويزرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واستغاث
العباد في رضا الله تعالى وتقدس **حدثنا** القاضي ابو علي الحافظ **حدثنا**
ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل بن خيروان **قالا** **حدثنا** ابو علي
البغدادي **حدثنا** ابو علي النسبي **حدثنا** محمد بن محبوب ابو عيسى
حدثنا مسلم بن حاتم **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه
عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنهم قال
قال لي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال لي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يا بني ان قدر ان تسبح وتعتني ليس في قبلك
عش لاعد فافعل ثم قال لي يا بني وذلك من سنتي ومن احبها
سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة **فمن** اتصف
بهذه الصفة فهو كامل المحبة لله ورسوله **وعن** خالفتا في بعض
هذه الامور فمخونا فمن المحبة ولا يخرج عن اسمها **في** دليل قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم الذي حده في الحر فلعنه بعضهم وقال ما اكثر
ما يؤق به فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لانفع فانه يحب الله و
رسوله **ومن** **علومه** **النسبة** صلى الله تعالى عليه وسلم كثرة ذكره له
فن احب شيئا اكثر من ذكره ومنها كثرة شوقه الى لقائه فكل جليل

يحب لقاء حبيب وفي حديث الاشعر بن عند قدومهم المدينة
 كانوا انهم يرجزون هذا بلقي الاية مجدا ومجبة **وقد** قول بول
 رضي الله تعالى عنه **ومثله** قول عمار رضي الله تعالى عنه قبل قتله وما ذكرنا
 من قصة خالد بن معدان ومن مدوامه مع كثرة ذكره فخطبه له
 وتوقير عند ذكره واظهار الخشوع والانتكاش مع سماع اسمه
قال السحاق الضبي كان اصحابا بنى صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعده لا يذكر ولا يمشوا ولا يشعروا واشتغرت جلودهم وبكر **وكذلك**
 كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك بحجة او شوقا اليه صلى
 الله تعالى عليه وسلم ومنهم من يفعلها تهيبا وتوقيرا ومنها حجة
 لمن احب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هو بنسبه من آل
 بيته ومحابته من المهاجرين والانصار وعداوة من عاداهم
 وبغض من ابغضهم وسبهم من احب شيئا احب من محب
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن والحسين رضي
 الله تعالى عنهما اللهم اني اجمعهما فاجتهما وفي رواية في الحسن
 فاحب من محبة **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم من احبهما فقد
 احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني
 ومن ابغضني فقد ابغض الله **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم الله
 في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فبقي احبهم
 ومن ابغضهم فبقي ابغضهم ومن اراهم فقد اراي ومن اراي
 فقد اراي الله ومن اراي الله يوشك ان ياخذ **وقال** صلى الله
 تعالى عليه وسلم في فاطمة رضي الله تعالى عنها انها بضعة مني فبغضني

ما اغضبها

ما اغضبها **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة في اسامة بن
 زيد رضي الله تعالى عنهما احبته **وقال** صلى الله تعالى
 عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغضهم وفي
 حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من احب العرب فبقي احبهم
 ومن ابغضهم فبقي ابغضهم **فالحقيقة** من احب شيئا احب كل شيء يحبه وقد
قال اسلم رضي الله تعالى عنه حين راى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يتبع الدباء من حولي القصة فازلت احب الدباء من
 يومئذ **وهذا** الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وابن جعفر رضي الله
 تعالى عنهم واسمى وسالوها ان تصنع لهم طعاما فما كان يعرجي رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم **وكان** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يلبس
 الثعال السنية ويصعب بالقنطرة اذ راى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يفعل نحو ذلك وشها بغض من ابغض الله ورسوله ومعاداة
 من عاداه ومجانبة من خالف سنته واستدع في دينه واستنقا
 كل امر يخالف شريعته **قال** الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
 الآخر يوادون من حاد الله ورسوله **وهو** لا يصحاحه صلى الله تعالى
 وسلم قد قتلوا اجباؤهم وقاتلوا اباءهم وابناءهم في مدينته و
قال له عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وسلم لو شئت
 لايتك برأسه يعني اياه ومنها ان يحب القرآن الذي اتي به
 صلى الله وسلم وهدى به واهدى وتخلق به حتى قالت عائشة رضي
 الله تعالى عنها كان خلفه القرآن وحبه القرآن ندوته والعقل به و
 لغته **وحب** سنته وتقف عند حدودها **قال** سهل بن عبد الله

هذه سنة السلف رضيهم الله تعالى
 في المباحات ونهت النفس

علامته حب الله حب القرآن وعلامته حب الله وحب القرأت
حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلامته حب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حب الستة وعلامته حب الستة حب الآخر
وعلامته حب الآخر بغض الدنيا وعلامته بغض الدنيا الأيدي
منها الأزداد وبلغته إلى الآخر **وقال** ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه لا يستل احد عن بعثه إلا القرآن فان كان حب القرأت
فهو يحب الله ورسوله **ومن علامته** حب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم شفقتة على لقته ونفحة لهم وسعيه في مصالحهم
ورفع المضار عنهم كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم بالمؤمنين
رؤفا رحيما **ومن علامته** تمام محبة صلى الله تعالى عليه وسلم
زهد مذهبها في الدنيا وإيتاءه الفقراء وتصافيه **وقد قال**
عليه السلام لا يبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن الفقر
إلى من يحبني منكم أسرع من السيل من أعلى الوادي والجبل إلى
أسفله **وفي حديث** عبد الله بن مققل رضي الله تعالى عنه قال
رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتى أختك فقال له انظر
ما تقول قال والله أتى أختك ثلاث مرات قال ان كنت تحبني
فاخذ للفقير تحفا فانهم ذكر في حديث أبي سعيد رضي الله تعالى
عنه بمعامه **فصل في معنى المحبة للنبي** صلى الله تعالى عليه
وسلم وحقيقتها **اختلف** الناس في تفسير محبة الله تعالى
ومحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكثرت عباراتهم في ذلك
وليس ترجع بالحقيقة إلى اختلاف مقال ولكننا اختلفوا

فقال

فقال سفيان رحمه الله تعالى المحبة اتباع الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم كأنه التفت إلى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم
الله الآية **وقال** بعضهم محبة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقاد
نصريته والذب عن سنته والالتقياد ولها حجة بحالته **وقال بعضهم**
المحبة دوام الذكر المحبوب **وقال** اخرايت المحبوب **وقال بعضهم** المحبة
الشوق إلى المحبوب **وقال** بعضهم المحبة مواطاة القلب لمراد الرب
يحب ما يحب ويكره ما يكره **وقال** اخراي المحبة ميل القلب إلى موافق
وأكثر العبارات المقدمة إشارة إلى ثمرات المحبة دون حقيقتها
وحقيقة المحبة الميل إلى ما يوافق الإنسان ويكون موافقة له
أما الاستلزامه بإدراكه تحت الصور الجميلة والأصوات الحسنة
والأطعمة والأشربة اللذيذة وأشياءها مما كل طبع سليم مائل
إليها الموافقة له **أول** استلزامه بإدراكه بحاسة عقله وقلبه
معاني باطنه شريفة كحبة الصالحين والعلماء وأهل المعرفة بالثأور
عنهم السير الجميلة والأفعال الحسنة فان طبع الإنسان قائل إلى الشفقة
بامثال هؤلاء حتى يبلغ التعصب يقوم لقوم والشع من أمة في
آخرين ما يؤدعي إلى الملاعن الأوطان وهناك الحرم واحترام النفوس
أو يكون حبه أيا فلو وافقته له من جهة احسانه وإقامه عليه
فقد جبلت النفوس على حب من احسن إليها **فإن** أقصد ذلك هذا انظر
هذه الأسباب كلها في حق صلى الله تعالى عليه وسلم فعلت الله عليه
والتم جامع هذه المعاني الثلاثة الموجبة للمحبة **أما** حال الصور والظاهر
وكالاعتقاد والباطن فقد قررنا منها قبل فيما مر من الكتاب **والإيجاز**

الى زيادة **واما احسانه** وانعامه على امتة فكذلك قدم منه في اوصاف
 الله تعالى من راحة بهم ورحمة لهم وهداية اياهم وشفقة عليهم
 واستعدادهم به من التار واثاره بالمؤمنين رؤوف رحيم ورحمة العالمين
 ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ویتلو عليهم اياته ويزكيهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم فاي احسان اصيل
 قدرا واعظم خطرا من احسانه صلى الله تعالى عليه وسلم المجمع
 المؤمنين واي افضل اعم منفعته واكثر فائدة من انعامه على
 كافة المسلمين اذ كان ذريعتهم الى الهداية ومنقذهم من العماية
 ودايهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم وشفيهم
 والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم البقاء الدائم والنعيم
 السرم **فقد استبان** لك الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستوجب
 المحبة الحقيقية شرعا بما قدمناه من جميع الاثار وعادة وجيلة
 بما ذكرناه انما لا فائمة الاحسان وعمومه الاجال فاذا كان
 الانسان يجب من محبة في دنياه مرة او مرتين معروفا واستنقذ
 من هلكة او مضرة مدة التاذي بها قليل منقطع من محبة مالا
 يبيد من النعيم ووقاه مالا ينفذ من عذاب الجحيم اولى بالحب
 واذا كان يحب بالطبع ملك الحسن سيرته او حاكم لما يورثه
 من قوام طريقته او قاض يعيد الدار لما يشاد ومن علمه او كرم
 شيمته فمن جمع هذا الخصال على غاية مراتب الكمال احق بالحب
 واولى بالميل **وقد قال** علي رضي الله تعالى عنه في صفته صلى الله
 تعالى عليه وسلم من راى به دليهة هابه ومن خالطه معرفة اجته

وذكرنا

وذكرناه من بعض الصحابة انه كان لا يصرف بغيره عنه محبة
 فيه صلى الله تعالى عليه وسلم **فصل في وجوب مناصحة** صلى الله
 تعالى عليه وسلم **قال الله تعالى** ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
 خرج اذا نفخوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله
 غفور رحيم **قال** اهل التفسير اذا نفخوا الله ورسوله اذ كانوا
 غلبين مسلمين في السر والعلانية **حدثنا** الفقيه ابو الوليد
 بقرقي عليه **حدثنا** حسين بن محمد **حدثنا** يوسف بن عبد الله
حدثنا عبد المؤمن **حدثنا** ابو بكر التمار **حدثنا** ابو داود
حدثنا احمد بن يونس **حدثنا** زهير **حدثنا** سهل بن ابي صالح
 عن عطاء بن يزيد عن قيس الداري رضي الله تعالى عنه بالتصغير قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الدين النقيصة ان الدين
 النقيصة ان الدين النقيصة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكاتبه
 ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم **قال** ائمتنا رحمهم الله تعالى
 النقيصة لله تعالى ورسوله وائمة المسلمين واجبة **قال** الامام
 ابو سليمان البستي النقيصة كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير
 المتصوح له وليس يمكن ان يعبر عنها بكلمة واحدة تحمها ومعها
 في اللغة الانحاد من قولهم نفخت العسل اذ اخلاصته من عه
وقال ابو بكر بن ابي اسحاق المتقاف النصح فعل الشئ الذي به
 الصبر والملازمة ما خوذ من التسليح وهو الخط الذي يحيط
 به الثوب **وقال** ابو اسحاق الزجاج نحوه **فنيضة** الله تعالى لا يفتق
 له بالوحدانية وصفه بما هو اهل ونزله عما لا يجوز عليه

منه

والرغبة في محبة والبعيد عن مساعطه والاخذ من عبادة
والنصيحة بكتابه العزيز الايمان به والعمل بما فيه وتحسين تدوينة
 والتخفيف عنه والتعظيم وتفهمه والتفقه بما فيه والذب عنه
 من تاويل العالين وطعن المخدلين **والنصيحة** لرسوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى
 عنه قاله ابو سليمان **قال** ابو بكر وموارثه ونصرتة وحجته
 حيا وميتا **واجاب** ستة بالطلب والذب عنها ونشرها والخلو
 باخذوة الكريمة واداية الجميلة صلى الله تعالى عليه وسلم **قال**
 ابو ابراهيم اسحاق النخعي **نصيحة** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 التصديق بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها والمض علىها
 والدعوة الى الله والى كتابه والى رسوله والىها والى العمل بها
وقال احمد بن محمد بن مفرحات القلوب اعتقاد النصح
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** ابو بكر الاخيرى وغيره
 النصح له يقتضى تعظيم نعمه في حياته ونعمه بعد مماته في حياته
 نفع اصحابه له بالنفس والمهمات عنه والمعاداة لمن عاداه و
 السمع والطاعة له وبذل النفوس والاموال دونه **كما قال** **لنك**
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية **وقال** **لنك** وينصرون
 الله ورسوله الاية **واما** **نصيحة** المسلمين له بعد وفاته فالزام
 التوقي والايحول وشدة المحبة له والمتابعة على تعلم سنته
 والتفقه في شريعته وحجة ال بيت واصحابه ومجاوبته من
 رغب عن سنته فخرق عنها وبغضه والتحذير منه والشفقة

على امته والحث عن تعرف ما خدوة وسيره وادابه والصبر على ذلك
نصيحة ما ذكره تكون النصح احدى نعمات المحبة وعدوته من عدوتها
 كما قدمناه **وحكى** الامام ابو القاسم العشيري ان عمر ابن الليث
 احد ملوك حراسان ومشاهير التوار المعروف بالصغار رغب
 في التور فقبل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقبل بماذا قال اصعد
 ذروة جبل يوما فاشرت على جنودى واجبتنى كثرتهم فمئت
 الله حضرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعنته ونصرته
 فشكر الله لى ذلك وغفر لي **واما** **النصح** لامة المسلمين فطاعتهم
 في الحق ومعونتهم فيه وامرهم به ونكرهم اياه على احسن وجه
 وتبنيهم على ما فعلوا عنه وكتم عنهم من امور المسلمين وترك
 الخرج عنهم وتضريب الناس واخاد قلوبهم عليهم **والنصح**
 لامة المسلمين ارشادهم الى مصلحتهم ومعونتهم وديارهم بالقول
 والفعل وتبنيهم غافلهم وتبصير جاehlهم ووقد محتاجهم و
 ستر عوراتهم ودفع المضار عنهم وحلب المنافع اليهم **الباب**
الثالث في تعظيم امره ووجوب توقيره وبره **قال** **لنك** **قال** **لنك** **قال** **لنك**
 شاهدا وينشروا ونذرا لئلا يؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه و
 توقروه وتسبحوه بكرة واصيلا **وقال** **لنك** **قال** **لنك** **قال** **لنك**
 بين يدي عاقبة ورسوله **وقال** **لنك** **قال** **لنك** **قال** **لنك**
 فوق صوت النيران ثلث ايات **وقال** **لنك** **قال** **لنك** **قال** **لنك**
 بينكم كدعاء بعضكم بعضا **فا** **وجب** **لنك** **قال** **لنك** **قال** **لنك**
 وتعظيمه **قال** ابن عباس رضي الله تعالى عنه تعزروه وتجلوه **وقال**

المبرد نعره تبالغوا في تعظيمه **وقال** لا خفتش تنصروه **وقال**
 الطبري يسمون قرى نعره برائين من العز **ونرى** عن
 المتقدم بين يديه القول وسوء الادب بسبغه بالكلام على
 قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره وهو اختيار رغب
وقال سهل بن عبد الله لا تقولوا قبل ان يقول واذا قال
 فانصتوا واستمعوا **وهو** عن المتقدم والتجمل بقضاء امر
 قبل فضائه فيه وان يفتاوا بشئ في فلت من قال او غيره
 من امر دينهم الا ينفره ولا سبغوه به الى هذا يرجع قول
 الحسن ومجاهد والفتاك والسدي والثوري **ثم** وعظم
 وحذرهم مخالفة ذلك فقال واتقوا الله ان الله سميع عليم
قال الماوردي اتقوه يعني في التقدم **وقال** السلي اتقوا
 الله في اعماله وتطيع حرمته الله سميع لقولكم فاعلمكم
ثم منها هم عن رفع الصوت فوق صوته والجهرته بالقول كما جهر
 بعضهم لبعض ويرفع صوته **وقيل** كما ينادي بعضهم بعضا
 باسمه **قال** ابو محمد مكي اي لا يسبقوه بالكلام ولا تغلقوا له
 بالخطاب ولا تنادوه باسمه نداء بعضكم لبعض ولكن عظموه
 ورفروه ونادوه يا شرف ما يحب ان ينادى به يا رسول الله يا
 نبي الله وهذا كقوله في الاخرى لا تجعلوا ادعاء الرسول بينكم كما
 بعضكم بعضا على احد التاويلين **وقال** غيره لا تخاطبوه الاستمير
ثم خوفه الله تعالى عظم اعمالهم انهم فعلوا ذلك وحذروا منه **وقيل**
 نزلت الاية في وقد نبئ نبيهم **وقيل** في غيرهم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قاروه يا محمد يا محمد اخرج اليها فذمهم الله تعالى الجمل وفيهم بان
 اكثرهم لا يعقلون **وقيل** نزلت الاية الاولى في محاوره كانت
 بين له في كونه من الله تعالى عنهما بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم واختدوف جرى بينهما حتى ارتفعت اصواتهما **وقيل** نزلت في
 ثابت بن قيس بن ثمال بن عتيق الله تعالى عنهما خطيب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في مغارة بين نعيم وكان في اذنيه صمم فكان يرفع صوته
 فلما نزلت هذه الاية اقام في منزله ريثما ان يكون جعل عمله
ثم اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا بني الله لقد خشيت
 ان اكون هلكك نهانا الله تعالى ان يجهر بالقول وانا امر جهر
 الصوت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ثابت اما ترى ان
 تعيش حيا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فقتل يوم الجمعة **و**
روى ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لما نزلت هذه الاية **قال** والله
 يا رسول الله لا اكلمك بعدها الا في السرايا وان عمر كان اذا حدث به
 حدثه كما في السرايا ما كان يسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعد هذه الاية حتى يستفهمه فانزل الله تعالى فيهم ان الذين يعصون
 امواتهم عند رسول الله اولئك الذين اتخذه الله قلوبهم للتقوى
 لهم مغفرة واجرة عظيم **وقيل** نزلت ان الذين ينادونك من
 وراء الحجرات في غير نبيهم نادوه باسمه **وروى** صفوان
 بن عسال رضي الله تعالى عنه عينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في
 سفر اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري ايا محمد يا محمد فقلنا له
 اغضض من صوتك فانك قد نبت عن رفع الصوت **وقال** الله تعالى

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا زاعنا **قال** بعض المفسرين هي لغة
كانت في الانصار وامن قولها تعظيما للشيء صلى الله تعالى عليه وسلم
وتجديده لان معناها ارعنا نركك فهو امن قولها اذ مقتضاها
كانهم لا يرضونه الا عاينته لهم بل حقه ان يرضى على حال **وقيل**
كانت اليهود تعرف لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرسولة
فتبى المسلمين عن قولها قطعاً للذريعة ومنها اللشيت بهم في قولها
لمشاركة الغلبة **وقيل** غير هذا **افضل في عادة الصحابة** رضي الله
تعالى عنهم في تعظيمه صلى الله تعالى عليه وسلم وتوقيره واجدله
حدثنا القاضي ابو علي الصدقي وابو جرح الاسدي سمعا عليهما في
اخرين قالوا **حدثنا** احمد بن محمد بن احمد بن الحسين **حدثنا**
محمد بن عيسى **حدثنا** ابراهيم بن عتيان مسلم **حدثنا** محمد بن المتقي
وابو معني الزماني واسحاق بن منصور قالوا **حدثنا** الفخاري
في **حدثنا** حيوة بن شريح **حدثنا** يزيد بن ابي جبيب عن ابن
شماسه الميموني **قال** حضرتنا عمرو بن العاص وقد ذكر حديثا طويلا
فيه عن عمر ورضي الله تعالى عنه **قال** ما كان احد يحبني الى من رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق
ان امدوا عيني منه اجلا لاله ولو سئلت ان اصغه ما اطق
لا اكن امدوا عيني منه **وروى الترمذي** عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يخرج على اصحابه من
المهاجرين والانصار وهم جاوس فيهم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فلو فر
احد منهم اليه بصيره الا ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فانما كانا ينظران

اليه ويظهر اليهما ويتبين ان اليه وينتم اليهما **وروى** اسامة بن
شريك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
حوله كانوا على رؤسهم العيرة **في حديث** في صفته اذا تكلم اطلق جساؤ
كانا على رؤسهم العيرة **وقال** عروق بن مسعود حين وجهته قرينش
عامر القيسية الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وراى من تعظيم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما راى وانه لا يتوشأ الا ان يرد
وضوءه وكادوا يقتلون عليه ولا يصدق بصا قولا لا يثبت في امر
الا تلقوها با كفهم فذكروا بها وجوههم واجسادهم ولا تسقط
منه شعرة الا ابتدروها واذا امرهم بامر ابتدروا امره واذا انكلم
حفصوا امواتهم عنده وما يجدون اليه النظر تعظيما له **فما راجع الى**
قرينش قال يا معشر قرينش الى بيت كسبي في ملكه وقصر ملكه
والنخاشي في ملكه واتى والله ما رايت ملكا في قوم قط مثل محمد
واصحابه **وفي رواية** ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظمه
محمد اصحابه وقد رايت قوما لا يسلمون ابدا **وروى** انس رضي الله تعالى
عنه بعد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحقوق يحلق
رأسه وقد اطاقه به اصحابه فايريدون ان تقع شعرة الا في كف رجل
ومن هذا لما انت قرينش لعفان رضي الله تعالى عنه في الطواف
بالبيت حين وجهته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم في القيسية
اي وقال ما كنت لا فعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم **قال** الاعرابي جاهل سله عن قصبة نجبه وكانوا بها ياتون
وبوقرونها فساله فاعرض عنه اذ طلع طلحة رضي الله تعالى عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من قصص نبيه **وفي حديث**
قوله رضي الله تعالى عنه فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءت القرقضاء اعدت من الفرق وذلك هيبة له تعظيما
وفي حديث المعيرة رضي الله تعالى عنه كان اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقرعون بابيه بالاخطا فيروا وقال البراء بن عازب رضي
الله تعالى عنه لقد كنت اريد ان اسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الامر فخرستين من هيبة صلى الله تعالى عليه وسلم **فنهله**
وتعلم ان حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته و
توقيره وتعظيمه لا يفر كما كان حال حياته وذلك عند ذكره صلى
الله تعالى عليه وسلم وذكر حديثه وسنته وجماع اسمه وسيرته و
معاملته الله وعترته وتعظيم اهل بيته وصحابته **قال ابو ابراهيم الحلي**
ولجب على كل مؤمن من ذكره او ذكره ان يخفض ويخضع ويوقر
ويحكي من حركته ولا يخذ في هيبة واجد له بما كان يأخذ به نفسه
لو كان بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم ويشاد بجماد بنا الله به
قال القاضي ابو الفتح المصنف رحمه الله تعالى وهذه كانت سيرة
سلفنا الصالح واقتت المامني رضي الله تعالى عنهم **حدثنا القاضي**
ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاشعري وابو القاسم احمد بن يحيى الحارثي
وغير واحد بما اجازوته **قالوا حدثنا ابو القاسم** احمد بن محمد بن دهم
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن فهد **حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج**
حدثنا ابو الحسن عبيد الله بن المنجاب **حدثنا يعقوب بن اسحاق**
بن ابي اسرايل **حدثنا ابن حميد قال** اخبرنا جعفر امير المؤمنين

مالك في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له مالك امير
المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا مسجد فان الله تعالى اذ ب قوما فقال
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النجاة الاله وذم قوما فقال ان الذين ينادون
من وراء الحجرات الاله ومذم قوما ان الذين يعضون اصواتهم الاله و
ان حرمة صلى الله تعالى عليه وسلم ميتة كحرمة حيها فاستكان لها ابر
جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا امر استقبل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ولم تعرف وجهك عنه وهو وسيلتك
ورسيلة اميك ادم عليه السلام الى الله عز وجل يوم القيمة بل استقبله
واستشفع به فيشفعك الله **قال الله تعالى** ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم
الاية **وقال مالك** وقد سئل عن ائمة السجدة ماخذتكم عن احمد
الا واثوب افضل منه **قال** وجع تجتنب فكنت ارمقه ولا اسمع منه
غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكى حتى ارحمه فلما رايت
واجد له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنت عنه **وقال مصعب بن**
عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتغير لونه
ويخفي حتى يصعب ذلك على جلسائه فقبل له يوما في ذلك فقال لو
رايت ما رايت لما انكرتم على ما ترون **لقد** كنت اري محمد بن المنكدر
وكان سيد القراء لا يحكاد تسبله عن حديث ابي ابيبي رحمه الله
كنت اري جعفر بن محمد الصادق وكان كثير الذعابة والتبسم فاذا
ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امس ومما رايت يحدث عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاطهارة **ولقد** اختلفت اليه
رمانا فانت اراه الاعلى ثلث خصال امام عليا واما صامتا واما

بقراءة القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين
يخشون الله عز وجل **والقد كان** عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نذقي منه الدم وتدفق
لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **والقد كنت**
ابي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه و
سلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دمع **والقد رايت** الزهري وكان من
اهناء الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه
ما عرفك ولا عرفيه **والقد كنت** ابي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين
المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكى فداير اليبكى
حتى يقوم الناس عنه ويتركوه **وروى عن** قتادة رضي الله تعالى
عنه انه كان اذا سمع الحديث اخذه العويل والزويل **ولما كنت**
على مالك الناس قيل له لو جعلت مستملا يسمعهم فقال **قال الله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وحرية معي
الله تعالى عليه وسلم حيا وميتا سواء **وكان** عبد الرحمن بن قهري
اذا قرأ حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بالسكوت وقال
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ويا اول الله يحب له من الانسا
عند قراة حديثه ما يجي له عند سماع قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
فصل في سورة المسلف في تعظيم رواية حديث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وسنته **حدثنا** الحسين بن محمد الحافظ
حدثنا ابو الفضل بن خيروان **حدثنا** ابو بكر البرقاني وغيره
ابو الحسن الدارقطني **حدثنا** علي بن ميثم **حدثنا** احمد بن سنان الطحا

حدثنا

حدثنا يزيد بن هارون **حدثنا** المسعودي عن مسلم الطيني عن
عمرو بن ميمون **قال** اختلفت الى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه سنة
فاسمعته يقول **قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم** الا انه حدث
يومما جري على لسانه **قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم** ثم عادته
كرب حتى رايت العرق يتحد من جبهته **ثم قال** هكذا ان شاء الله
او في ذا الومارون ذا او قريب من ذا **وروى** ابو ثريد وجهه **وفي**
رواية وقد فرغت عيناك وانتفتحت او ذاه **وقال** ابراهيم بن
عبد الله بن قريش الانصاري قاضي المدينة مزمالك بن انس رضي الله
تعالى عنه **رواية** وهو يحدث بنحازه **وقال** اني لم اجد موضعا اجلس
فيه فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و
انا نائم **وقال مالك** جاء رجل الى ابن المسيب فسأله عن حديث وهو
مضطجع فجلس وحديثه فقال له الرجل ورددت انك لم تنعش فقال
اني كرهت ان اخذ ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا
مضطجع **وروى عن** محمد بن سيرين انه قد يكون ينعش فاذا ذكر
عنده حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خشع **وقال** ابو بصير
كان مالك بن انس رحمه الله تعالى لا يحدث بحديث رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الا هو على وضوء اجلا لاله **وحكى** مالك ذلك
عن جعفر بن محمد **وقال** مصعب بن عبد الله كان مالك بن انس
رحمه الله تعالى اذا حدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
توقفا ولم يتأوليس غيا به ثم يحدث **قال** مصعب فسئل عن
ذلك فقال انه حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قال**

مطلق كان اذا اتى الناس بالكأخر جرت اليهم الجارية فيقول لهم
 يقول لكم الشيخ تريدون الحديث او المنازل فان قالوا المنازل خرج
 اليهم وان قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب واكس ثيابا
 جدد او كس ساجه وتعم ووضع على راسه رداة وتلقاه منقصة
 فيخرج ويجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يتخير بالعود حتى يفرغ
 من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال فيه ولم يكن**
يجلس على تلك المنقصة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن ابيس فقليل ما لك رحمه الله تعالى في ذلك فقال احب
 ان اعطى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به
 الا على طهارة متكئا قال وكان يكن ان يحدث في الطريق او هو قائم او
 مستجمل وقال احب ان اتم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلدغته
 عقرب ستة عشرة مرة وهو تغير لونه وبصره ولا يقطع حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الحديث **واخبرني**
ابن ابيس قلت له يا ابا عبد الله لقد ايت اليوم منك بحيا قال نعم
 انما صبرت اجدوا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
ابن مهدي مشيت يوما مع مالك الى العقيق فسلته عن حديث
 فانه مره وقال لي كنت في عينا جبل من ان سأل عن حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وغن غنشي **وسال** بهجر بن عبد الحميد القاسمي
 عن حديث وهو قائم فافرح به فقل له انه فاض قال القاري احمي
 من اذنب **وذكر** ان هشام بن القاري سأل مالك عن حديث وهو قائم

فمتر عشرون سو طائم اشق فحدثه عشرون حديثا وقال هشام
 وحدثه لوزان في سياط او يزيد في حديثا **قال** عبد الله بن صالح
 كان مالك والليلك من الحديث الا وهما طامرا **وكان** قنادة يستحب
 ان لا يقرأ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الا على وضوء ولا يحد
 الا على طهارة **فمسل** ومن توفير **مسل** الله تعالى عليه وبره وبراه
 وذكر ياته وامهات المؤمنين ازواجه كما خضر صلى الله عليه وسلم
 سلم وسلكه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم **قال الله تعالى** انما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الية **قال** **قال** وازواجه
 امهاتهم **اخبرنا** الشيخ ابو محمد بن احمد العدل من كتابه وكنت من اصل
حدثنا ابو الحسن المقرئ القزويني **حدثني** ابا القاسم بنيت
 الشيخ ابي بكر الخفاف **حدثني** ابو محمد **حدثنا** خاتم هو ابن عقيل
حدثنا يحيى هو ابن الحناني **حدثنا** وكيع عن ابيه عن سعيد
 بن مسروق عن يزيد بن حبان عن يزيد بن ارقم رضي الله تعالى عنهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشد كراهه في اهل
 بيتي ثلاثا قلنا يريد من اهل بيته قال ال علي وال جعفر وال عقيل
 وال عباس **وقال** صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان
 اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلصون
 فيها **وقال** عليه السلام معرفة ال محمد برادة من النار وحب ال
 محمد جواز على الصراط والولاية لال محمد امان من العذاب **قال** بعض
 العلماء معرفة من معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم واذا
 عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسبب **وعنه**

ابن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه لما نزلت اعمار يدا الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت الاية وذلك في بيت امة سلمة دعا فاطمة وحسنا
وحسينا فخلعهم بكساء وعلى خلف ظهرهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **وعن سعيد بن**
وقاص رضي الله تعالى عنه لما نزلت اية الميا اهله دعا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة رضي الله تعالى عنهم
وقال اللهم هؤلاء اهل **وقال النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم
في علي رضي الله تعالى عنه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه **وقال** فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق **وقال** رضي الله تعالى عليه وسلم للعباس رضي الله تعالى عنه
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله و
رسوله ومن اذى عني فقد اذاني واما عن الرجل ينوبه **وقال**
لعباس رضي الله تعالى عنه اغد على باعتم مع ولدك فجمعهم وطلبهم
بملافة وهذا عني ومنوا بي وهؤلاء اهل بيتي فاستدعهم من النار
كسرى ايام فامتنعت السكفة الباب وهو انطأ البيت امين امين
وكان يا عبد اسامة بن زيد والحسن رضي الله تعالى عنهما ويقول
اللهتم اني احبهما فاحبهما **وقال ابو بكر** رضي الله تعالى عنه ارقوا جهدا
صلي الله تعالى عليه وسلم في اهل بيته **وقال ايضا** والذي نفسي
بيده لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الي ان اصل
من قرابتي **وقال** رضي الله تعالى عليه وسلم لعبد الله من احب حسينا
وحسينا **وقال** رضي الله تعالى عليه وسلم من احبني واحب هذين

واشار

واشار الى حسن وحسين واباهما وانما كان عني ورجعي يوم
القيمة **وقال** رضي الله تعالى عليه وسلم من اهان قريشا اهان الله تعالى
وقال رضي الله تعالى عليه وسلم قد مر اقرشا ولا نقذموها **وقال**
صلى الله تعالى عليه وسلم لا م سلمة رضي الله تعالى عنها الا توديني في عاتقه
وعن عقبه بن الحارث رضي الله تعالى عنه رايت ابا بكر رضي الله تعالى
عنه وجعل الحسن رضي الله تعالى عنه على عنقه وهو يقول يا بني شبيه
النبي ليس شبيهاً بعلي **وعلى** رضي الله تعالى عنه يضحك **وروي** عن
عبد الله بن حسن بن حسن قال ايت عمر بن عبد العزيز في حليته فقال
اذا كانت لك حاجة فارسل الي اوالك كتب فاق استحي من الله تعالى
ان يرالك علي بابي **وعن** الشيخ قال صلى زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه
على جنازة امة ثم قرب له بغلة ليركبها فجاء ابن عباس رضي الله تعالى
عنه فاحذركا به فقال زيد رضي الله تعالى عنه يا ابن عمر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال هكذا تفعل بالعلماء تا قبيل زيد بن عباس بن
رضي الله تعالى عنهما وقال هكذا امرنا ان تفعل يا اهل بيت نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم **وروي** ابن عمر بن عبد الله بن اسامة بن زيد رضي الله تعالى
عنه فقال ليس هذا عندي فقيل له هو محمد بن اسامة رضي الله تعالى
عنه فقاما ابنا عمر رضي الله تعالى عنهما رايت فقرا يدا الارض **وقال**
لوراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حية **وقال** الاوزاعي
دخلت بيت اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما صاحبه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر بن عبد العزيز ومعهما مولى لها يمسك
بيدها فقاما عمر ومشي اليها حتى جعل يدها بين يديه ويداه في

ثيابه ومشى بها حتى اجلسها على مجلسه وجلس بنو بيها ومارك
لها حاجة الاضاحا **ولما** فر من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
لابنه عبد الله في ثلثة آلاف ولا سامته بن زيد في ثلثة آلاف
وخمسين مائة وقال عبد الله لابنه لا فضلة في الله ما يستعمل الى
مشهد فقال له لا نه زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ابك واسامة من احب اليه منك فانزلت تحت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حتى بلغ معونة ان كان
بن دبيعة بن شيبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دخل عليه
من باب الدار قام عن سريره وتلقاه وقبل بين عينيه واقطعه
المطاطب يشبه مودة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **وروي**
ان مالك بن عمار بن عبد الله بن جعفر بن سليمان وتلاه منه ما قال
وحمل مقتنيا عليه دخل عليه الناس فاقا فقال اشهدكم اني
اني جعلت ضارفي في رجل **فمثل** بعد ذلك فقال تحفت ان اموت
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمع منه ان يدخل بعض الناس
سبب **وقيل** ان المنصور اقامه من جعفر فقال له اخذ بالله واهله
لما ارفع منها سوط من خضمي الا وقد جعلته في حل القرابة من رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** ابو بكر بن عتاش لو انك لمؤمرك
وعمرو على ليدت بحاجته على قلبهما القرابة من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ولان اخ من السما الى الارض احب الى من ان
اقدمه عليها **وقيل** لابن عتاش رضي الله تعالى عنه ما مات فلا فقه
لبعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسيجد فيقول له اسجد

من الشاة

هذه الشاة فقال ليس قد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذ اتيتم اية فاسجدوا واذ اية احطت من ذهاب ازواج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **وكان** ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما برزان
اقام بن مولاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولان كان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يزورهما **ولما دخلت حيلة** المتعدية على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بسط الحار داه وقضى حاجتها فلما توفي صلى الله تعالى عليه
وسلم وفدت على ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ففتم بها مثل ذلك
فصل **ومن توقيف** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توقيف عناية وبنهم
معرفة حقهم والافتداه بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم
عما يجربهم ومعاداة من عاداهم والاضراب عن اخبار المورحين
وجملة الرواة ومنقول الشيعة والمبتدئين القادحة في احاديثهم
وان يمس لهم فيما نقل مثل ذلك فيما كان بينهم من الغش حسن التأويل
ويخرج لهم اصوب الخارج اذ هم اهل ذلك ولا يذكرا حديثهم ولا يعرض
عليه امر بل تذكر حسانتهم وفقها لهم وحميد سيرتهم وليكن عا
وراء ذلك **كما قال** عليه الصلوة وسلم اذ اذكر اصحابي فامسكوا قال
الله تعالى رسول الله والذين معه اشدة على الكفار رحما فبينهم الى
اخر السورة **وقال الله تعالى** والذين آمنوا والاولون من المهاجرين والاولين
الاية **وقال الله تعالى** قد رضي الله عن المؤمنين ان يبايعوك بحت
البحرة **وقال الله تعالى** حال صيد قوا ما عاهدوا الله عليه الاية **حديثنا**
القاضي ابو علي **حدثنا** ابو الحسين وابو الفضل **قالا** **حدثنا** ابو علي
حدثنا ابو علي السنجي **حدثنا** محمد بن محبوب **حدثنا** الترمذي

حدثنا الحسن بن الصبيح حدثنا سفيان بن عيينة عن زائدة
عن عبد الملك بن حمير عن يحيى بن حراش عن خديفة قال قال الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدوا بالدين
من بعدى الى بكر وعمر وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
بأبصارهم لا يمحون اهدى بهم وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام
لا يذوق الطعم الا به قال صلى الله عليه وسلم الله الله في
اصحابي لا تخذلوهم فمن تابعدى فمن اجتمع فبجى اجتمع ومن
انفصل فبعضه بعضهم ومن اذام فقد اذاني ومن اذاني فله
اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذة وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تسبقوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهباً لم يلغ
مذاحم ولا نصيفه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من سب اصحابي
فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صراً ولا خفياً وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكر اصحابي
فامسكوا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم حديث جابر رضي الله تعالى
عنه ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين و
المرسلين واختار منهم اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي فجلهم
خير اصحابي وفي اصحابي كله خير وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
من احب عمر فقد احبني ومن ابغض عمر فقد ابغضني وقال مالك
بن انس وغيره من ابغض الصحابة وسبهم فليس له في حق المسلمين
حق وزرع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الاية وقال

من غاظه

من غاظه اصحاب محمد صلى الله تعالى فهو كافر وقال الله تعالى ليغيظ بهم
الكفار وقال عبد الله بن المبارك حصلت ان من كاشافه بها الصدق
وحب اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو السجاني من
احب ابا بكر رضي الله تعالى عنه فقد اقام الدين ومن احب عمر رضي الله
تعالى عنه فقد اقم السبيل ومن احب عثمان رضي الله تعالى عنه فقد
استعمله بنو ربيعة وكان احب علياً رضي الله تعالى عنه فقد بالعرف
الوثيق واحسن الشاء على اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقد روى
من النفاق ومن انقص احد منهم فهو مبتدع مخالف السنة والسلف
الصالح واخاف ان لا يبعد له عمل الى السماء حتى يحتم ويكفر قلبه
سليماً وفي حديث خالد بن سعيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ايها الناس اتى راض عن ابى بكر فاعرفوا له
ذلك ايها الناس اتى راض عن عمر وعنه علي وعنه عثمان ومن طاعة
والزبير وعن سعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاعرفوا لهم ذلك
ايها الناس ان الله تعالى غفر لاهل بدر والحديبية ايها الناس احفظوا
في اصحابي واسماي واخافى لا يبط البتكم احد منهم بمظلمة فانها
مظلمة لا توهب في القيامة غداً وقال رجل لمعاوية بن عمران بن عمر بن
عبد العزيز من معاوية فغضب وقال لا يقاس باصحاب النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم اخذ معاوية صاحبه ومهره وكاتبه وامته
على وحاشا الله عز وجل والى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يختار
رجل فلم يصل عليه وقال كان يبغض عثمان ابغضه الله وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم في الانصار اعفوا عن سيئهم واقبلوا من

محسنهم **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم اعفوني في صحابي
واصحاري فانه من حفظني فهو حفظه الله في الدنيا والاخرة
ومن لم يحفظني فهم تحلى الله ومن تحلى الله يوشك ان ياخذ **عنه**
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حفظني في صحابي كنت له حافظا
يوم القيامة **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم من حفظني في صحابي
ورد على الخوض ومن لم يحفظني في صحابي لم يرد على الخوض ولم ير
الا من بعيد **قال** مالك رحمه الله تعالى هذا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم مؤدب الخلق الذي هدىنا الله تعالى وجعله رجلا للنفوس
يخرج في جوف الليل الى البقيع فيدعوهم فيستغفرهم كالمدعو لهم
وبذلك امره الله تعالى وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحبهم
وموالاتهم ومعادات من عاداهم **وروي عن كعب** ليس اخذ من
اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا له شفاععة يوم القيامة **ولاب**
من الغيرة بن نوفل ان يشفع له يوم القيامة **قال** سهل بن عبد
الله التستري طرئ من بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يوف
امحابه ولم يعن او امره **فصل** **ومن اعظم امة** **وكان** صلى الله تعالى عليه
وسلم اعظم جميع السبابه واكرم مشاهدة وامكنته من مكة
والمدينة ومعاهده ومالته عديته او عرف به **وروي عن**
صفية بنت عتبة قالت كانت لابي محذورة فتعته في مقدم
راسه اذا اقعدها وارسلها اصابت الارض فيقبل له الا تحلقها فقل
لا اكن بالذي اخلقها وقد مشهه رسول الله صلى الله تعالى عليه و
سلم بيده **وكانت** في فلسوة خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه

شجرة

شجرة من شجرة صلى الله تعالى عليه وسلم فسقطت فلسوته في
بعض غروبه فشقت عليها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كثرة من قل فيها فقال لهم افعلها بسبب الفلسوة بل لما
تعمت من شجرة صلى الله تعالى عليه وسلم لشدة سلب بركها وتقع
في يد المشركين **وروي** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وانما يده
على مقعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه و
لهذا كان مالك رحمه الله تعالى لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحي
من امة تكا ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحاف
دابة **وروي** في الشافعي رحمه الله تعالى ذكر ان كثير من كان عنده
فقال له الشافعي امسك منها دابة فاجابه بمثل هذا اللواب وقد
حكى ابو عبد الرحمن السلمي عن احمد بن فضل بن الزاهد وكان من
انفراة الزماة انه قال ما مسست القوس بيده وقد اقمي مالك فيمن
قال تربة المدينة ردية يضرب ثوبين ذرة وامر عيسى وكان له قد
وقال ما احوجنا الى ضرب عتقه تربة دفن فيها الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم برغم انها غير طيبة **وفي الصحيح** انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم
في المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محذورية لعنة الله تعالى واهله
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرة ولا عبلا **وحكي** ان بهجاج الغفاري
اخذ قضيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يد عثمان رضي الله تعالى
عنه وتناول له ليكسره على ركيته فصاح الناس به فاجذته الاكلة في
ركبه فطعها ومات قبل الحول **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم من
خلف على منبري كاذبا فليتبو مقعده من النار **وحديث** ان

ابا الفضل الجوزهرى لما ورد المدينة ذات اوقاف من بيوتها رجل
ومثى باكما منشدا ولما راى راسه من المريد لنا فواد العرفان التوا
ولا لبنا نزلنا عن الاكوار ثم شى كرامته لمن بان عنه ان نلم به ركبنا
حكم عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول انشد متمثلا
رفع الحجاب لنا فذبح لنا فخر تقطع دونه الادغام واذ المطى بنا
بلغن محمدا فظهر من على الرجال حرام قربنا من غير وطيرنا الثور
فلما عينا حرمه وزمان **حكم** عن بعض المشايخ انه خرج ماشيا
فيقل له في ذلك فقال العبد الاق باقى الى باب مولاه راكبا لو قد
ان امشى على راس ما مشيت على قدمي **قال القاضي** وحيد يروى عن
عمر بن الخطاب والتميم بن تاروق بن ابي خراش وميكائيل عليهما السلام
وعرجت منها الملائكة والروح وصحبت عرسها بالانقياد والسيح
واشتملت تربتها على عبد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله
تعالى وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انتشر مدار من ايات
ومشاهد وصلاوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاقد
البراهين والنجرات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف
سيد المرسلين ومنبؤ خاتم النبيين حيث انجرت النبوة وابن
قاضي عبادنا ومواطن مهبط الرسالة واول ارض من مشاهد المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم تراها ان تعظم عزماتها وتنشر نجاتها
وتقبل ربوعها وجدانها **وانشد** ياد ابا المرسلين ومن به هدى
الانام وخص بالايات عتدي لاجلك لوعة وصباية وثقوب
منوقد الحرات وعلى عهد ان مدوت غا جري من نكاح الجدارات والقار

لاغفرن

لاغفرن مصون شجبه بينها من كثرة التقصيل والوسقات لولا
العوادي والاعادي زرتها ابداء ولو سجيها على الوجات لكن
ساهد من غفيل تحبني لفظين تلك الدار والحرات اركى من المسك
المفتق نفحة نغشاء بالاصال والبكرات ونخسه بزواكى الصلوة
ولو اوى التسليم والبرات **الباب الرابع في حكم الصلوة عليه التسليم**
وفمن ذلك وفضيلة **قال الله تعالى** ان الله ومدونك يمشون
على النبي الاية **قال** ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان الله تبارك
وتعالى ومدونك يباركون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وقيل**
ان الله تعالى يرحم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومدونك يباركون
قال المتبرد واسل الصلوة الرحم فمى من الله تعالى رحمة ومن
المدونك رحم واستنداء للرحمة من الله تعالى **وقد ورد** في الحديث
صفة صلوة الملائكة على من جلس ينتظر الصلوة اللهم اغفر له
الهم ارحمه فمذا عاد **وقال بكر الشيرى** الصلوة من الله تعالى لمن دون
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحمة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم تشريف
وزيادة تكملة **وقال** ابو القاسم سادة الله تعالى ثلثة عليه عند المدون
ومدونة المدونك الدعاء **قال القاضي** ابو الفضل رحمة الله تعالى وقد فرق
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تعليم الصلوة عليه بين لفظ الصلوة
ولفظ البركة فدل انها معنيين **واما الشيك** الذي امر الله عز وجل
عباده فقال **القاضي** ابو بكر بن بكر نزلت هذه الاية على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فامر الله تعالى اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعده
امر وان يسلموا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند حضورهم فيه

وعند ذكره وفي معنى السوم عليه ثلاثة وجوه **أحدها** السوم
ومعك وتكون السومة مصدراً كاللذان والذات **الثاني** ان السوم
على حفظك ورعايتك متول له وكفيل به ويكون هذا السوم لم الله
ثالث ان السوم بمعنى السائلة له والافتقار كما قال الله تعالى
فلو وركت لا يؤمنون حتى يحكوا فيهم فخرج بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حزباً مما قضيت ويسلموا تسليماً **فصل** اعلم الصلوة على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فرض على الجملة غير محدد بوقت لا مراعاة تكا بالصلوة عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم وحمل الامة والعلماء له على الوجوب اجماع
عليه **وحكى** ابو جعفر الطبري انه محل الآية عند على التذنب
وادعى فيه الاجماع واعلم بما زاد على مرة **والواجب** منه الذي
ينقطع به المرح وما تم ترك الفرض مرة كالشهادة له بالثبوت
وما عدا ذلك فتدوب مرغيب فيه من سنن الاسود وشعار
اهله **قال** القاضي ابو الحسن بن القصار المشهور عن اصحابنا
ان ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه ان ياتي بها
مرة من دهر مع القدر على ذلك **قال** القاضي ابو بكر بن بكير
افرض الله تعالى على خلقه ان يصليوا على نبيه ويسلموا تسليماً **ولم**
يجعل ذلك لوقت معلوم قالوا **واجب** ان يكثروا منها ولا يفعل
عنها **قال** القاضي ابو محمد بن نصر الصلوة على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واجبة في الجملة **وقال** القاضي ابو عبد الله محمد بن سعيد
ذهب مالك واصحابه وغيرهم من اهل العلم الى ان الصلوة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فرض بالجملة بغير تقدير الايمان لا يتعين في الصلوة

وان من صلى عليه مرة واحدة من عمره سقط الفرض عنه **وقال**
الحاج الشافعي الفرض منها الذين اخبرته كتابه ورسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم هو في الصلوة وقالوا واما في غيرها فلو خذوا منها
غير واجبة **واما** في الصلوة فحكي الايمان ابو جعفر الطبري والظاهر
وغیرها اجماع جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الامة على ان
الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في التشهد غير واجبة وشذ
الشافعي رحمه الله تعالى في ذلك فقال من لم يصل على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من بعد التشهد الاخر وقيل السوم فصدته فاسدة و
ان صلى عليه قبل ذلك لم تجزه ولا ساقطه في هذا القول ولا ساقطه
يتبعها **وقد بالغ** في انكار هذه المسئلة عليه بمخالفة فيها من نقد
جماعة وشنعوا عليه مخدوف فيها منهم الطبري والعشيري وغير
واحد **وقال** ابو بكر بن المنذر تسحب ان لا يصلي احد صدقة الا
صلى فيها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان ترك ذلك
تارك فصدقة مجزية في مذهب مالك رحمه الله تعالى واهل المدينة
وسفيان الثوري واهل الكوفة من اصحاب الراي وغيرهم وهو قول
جمل اهل العلم **وحكى** عن مالك وسفيان انها في التشهد الاخير
مسبوحة وان تاركها في التشهد مسبوحة **وشذ** الشافعي فوجب على
تاركها في الصلوة الاعادة **واجب** اسحق الاعادة مع تعدد تركها
دون الشيان **وحكى** ابو محمد بن ابي زيد عن محمد بن اللواتي رحمه الله
تعالى ان الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فريضة قال ابو محمد
رحمه الله يريد ليست من فرائض الصلوة **وقال** محمد بن عبد الحكم وغيره

وحكى ابن القصار وعبد الوهاب ان محمد بن المواريزاها فريضة
في الصلوة كقول الشافعي **قد خالف الخطاب** من اجاب الشافعي وغيره
الشافعي في هذه المسئلة **قال الخطابي** وليت بواجية في الصلوة
وهو قول جماعة الفقهاء الا الشافعي ولا علم له فيها قدوة والذليل
على انها ليست من فروض الصلوة عمل السلف الصالح قبل الشافعي
واجماعهم عليه وقد شنع الناس عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي اختاره الشافعي وهو الذي
علمه له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك كل من روى التثنية
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن
عمر وابي سعيد الخدري وابي موسى الاشعري وصداقة ابن الزبير
لم يذكر وافية صلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وقد قال**
ابن عباس وجابر رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يعلمنا التثنية كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه **ابن سعيد قال**
ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التثنية على المنبر كما يعلمون البيان في الكفا
وعلى ما ايضا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفي الحديث لا صلوة
لمن لم يصل على **قال ابن القصار** يغناه كاملة او لمن لم يصل على
مرة في عمره وضعف اهل الحديث كلهم رواية هذا الحديث **وفي**
ابي جعفر من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من صلى صلوة لم يصل فيها على وعلى اهل بيتي لم يقبل منه
قال اذا العظمى الصواب انه قول ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
لوسيت صلوة لم اصل فيها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا على

اهل بيته

اهل بيته لرايته انها لا تتم فصل في المواطن التي يستحب فيها الصلوة والصلوة
على رسول الله ويرغب من ذلك في ثبوت الصلوة كما قدمناه وذلك
بعد التثنية وقيل الدعاء **حدثنا القاسم** ابو علي وعمره تكا بقران عليه
قال حدثنا الامام ابو العباس الطوسي **قال حدثنا** القاسم عن ابي القاسم
الحري عن الهيثم عن ابي عيسى الحافظ **قال حدثنا** محمود بن غيلان
حدثنا عبد العزيز بن يزيد المقرئ **حدثنا** حيوة بن شريح **حدثنا**
ابو هاني الخولاني ان عمرو بن مالك الجني اخوه انه شيع فقال له بن
عبيد يقول سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يدعوا في صلوة
فلم يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تجل هذا ثم دعاه فقال له واغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله
تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ليبدأ
بعد بما شاء **ويروي** من غير هذا التثنية تحميد الله تعالى والثناء **وعن**
عمر بن الخطاب قال الدعاء والصلوة معاق بين السماء والارض ولا يبعد
الحالة تكامنه شي حتى يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وعن**
علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغناه وقال وعلى
الحمد **وروي** ان الدعاء محبوب حتى يصل الداعي على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **وعن** ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا اراد احدكم ان يسأل
الله شيئا فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو اهل ثم ليصل على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ثم يسأل فانه اجد ان يحج **وعن** جابر رضي الله تعالى
عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجعلون كقدح الزاك
يمدونه قدح ثم يرفعونه ويرفع مناصه فان احتاج الى شراب شربه او الوضوء

ايضا الكنية **قال** عليه السلام **وقال** من صلى على في كتاب لم يزل الملائكة
تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومن موطن التسليم على النبي
على امة تكافيه وسلم تشهد الصلوة **حدثنا** ابو القاسم علي بن ابراهيم
المقري الحلي رحمه الله تعالى وغيره قال **حدثني** كريمة بنت احمد قالت
حدثنا ابراهيم **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** محمد بن اسمعيل
حدثنا ابو نعيم **حدثنا** الاعشى عن خفيق بن سلمة عن عبيدة بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا صلى احدكم فليقل الحمد
لله والصلوات والطيبات التسليم عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
التسليم علينا وعلى عباد الله الصالحين التسليم عليكم واستبأهل العلم
ان يروى الانسان حين سجد له كل عباد صالح في السماء والارض من الملائكة
وبقادر والجن **قال** مالك في الموعة واجب لما مومنا ما سلم امامه
ان يقول التسليم على النبي ورحمة الله وبركاته التسليم علينا وعلى عباد
الله الصالحين التسليم عليكم **فصل في كيفية الصلوة عليه والتسليم**
حدثنا ابراهيم بن ابراهيم بن جعفر الفقيه بقراءتي عليه **حدثنا** القاسم
ابو الاسود **حدثنا** ابراهيم بن عتياب **حدثنا** ابو بكر بن واقد وغيره
حدثنا ابو عيسى **حدثنا** عبيدة **حدثنا** يحيى **حدثنا** مالك عن عبيدة
ابن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن حماد بن سليمان الزرقاني انه قال اخبرني
ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف ينبغي عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم اناك حميد
بمحمد **وفي رواية** مالك عن ابن مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه

فانكم اذا قلتموها اصاب كل واحد منكم
في السماء والارض هذا احد مواضع التسليم
عليه وستة اول التهنيد **وقد** وعبد الله
عن ابن عمر انه كان يقول ذلك اذا فرغ من
تشهد وارا ان يسلم واستبأهل العلم في
المسوط ان يسلم على ذلك قبل التسليم
قال محمد بن مسلمة اراد ما حله عن عائشة
وابن ابي عمير كانا يقولان عند سلامهما النبي
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته النبي
علينا وعلى عباد الله الصالحين **ج**

قالوا

قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى اله كما صليت على ابراهيم وبارك على
محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين اناك حميد مجيد والتسليم كما قد
علمت **وفي رواية** كعب بن بكرة الله صل على محمد وال محمد كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم اناك حميد
وعن مقبة بن عمرو **وفي حديثه** الله صل على محمد النبي الاق
وعلى آل محمد **وفي رواية** ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وذكره عنه **حدثنا** القاسم ابو عبيدة الله
الفقيه سمعنا عليه وابو علي الحسن بن طريف المقرئ بقراءتي عليه قال لا
حدثنا ابو عبيدة الله بن سعدون الفقيه قال **حدثنا** ابو بكر المطوق
قال **حدثنا** ابو عبيدة الله الحاكم عن ابي بكر بن ابي دارم الطاف عن علي
بن احمد الجلي عن حرب بن الحسن عن يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي بن الحسن عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
قال عذ من في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال عذ من في يد
جبريل وقال هكذا اترلت من عند رب العزم اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اناك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اناك حميد مجيد اللهم
وبرحمتك على محمد وعلى آل محمد كما برحتك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اناك حميد
مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
اناك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم اناك حميد مجيد **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تراه ان يكال بالميكال الا وفي اذا صلى

علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه واهل بيته
 المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم اباك حبيب محمد
وفي رواية زيد بن خزيمة الانصاري سالت النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم كيف نصلي عليك فقال صلوا واجتهدوا في الدعاء ثم قولوا اللهم
 بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم اباك حبيب محمد **وعن**
 سودة الكندي كان على رضى الله تعالى عنه يعلنا الصلوة على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اللهم داحي المذخوات وبارئ السموم كاشف البلاء
 صلواتك ونوائيك وبركاتك ورافة نعمتك على محمد عبدك ورسولك
 الفاضل لما افلق والخاص لما سبق والمعلن الحق بالحق والدافع لحيثات
 الاباطيل كاحمل فامضطلع بامرئ يعارضك مستوفزا في مرضاتك
 واعيا لوجعك حافضا لعهدك مائنا على نفاذ امر شريعته اوردى قيسا
 نقابس الامانة فقل يا اهل ما سايه به هدية القلوب بعد حوضات
 العتق والاثم موصحات الاعلام وناشرات الاحكام ومينوات الاسرار
 فهو اميدك المأمون وحازن علك المحزون وشهيدك يوم الدين
 وبعثك نعمة ورسولك بالحق رحمة الله اجمع له في عندك واغفر
 مضايعات الخير من فضلك ممتات له حين مكدرات من نور نوابك
 المحاول وجزيل عطائك المعاول اللهم اعل على نساء الناس بناءه واكرم
 مثواه لديك ويزله واتم له نوره واجزه من ابتغائك له مقبول
 الشهادة ورضي المقالة ذامنطق عدل ونعطة فضل وبرهان عظيم
وعنه ايضا في الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل
 يصلون على النبي الاية انك اللهم ذكي وسعديك صلوات الله

البر الرحيم والملائكة والمقربين والقيسين والصدقيين والشهداء
 والصالحين وما سيج لك من شئ يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم
 النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد
 البشير الذي اصابه باذنك السراج المنير وعليه السلام **وعنه** عبد الله
 بن مسعود رضى الله تعالى عنه اللهم صلواتك وبركاتك ورحمتك
 على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
 امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقام محمودا يقبضه فيه
 الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم اباك حبيب محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اباك حبيب محمد **وكان الحسن البصري** يقول
 من اراد ان يشرب بالكأس الاولى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل
 على محمد وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته
 وانصاره واصحابه واشياعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين
 يا ارحم الراحمين **وعنه** عمار بن ياسر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه كان
 يقول اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واته
 سؤله في الآخرة والاولى كما اثبت ابراهيم وموسى **وعنه** وهيب بن الورد
 انه كان يقول في دعائه اللهم اعط محمد افضل ما سالت لنفسه واعط
 محمد افضل ما سالت له احد من خلقك واعط محمد افضل ما انت مستول
 يوم القيمة **وعنه** ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه كان يقول اذ صليتكم
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحسبوا الصلوة عليه فانكم لا تدرون
 لعل ذلك يقر من عليه وقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك

ليس احد من امتك يصلي عليك الا صلى الله عليه ومن وكفه بها عسرا
وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قال حين يسمع النداء لله رب هذه الدعوة التامة والقبول التام
 اتت بها الوسيلة والعتيلة والعتة مقاسا نحو ذلك الذي وعدت
 الشفاعة يوم القيمة **وعن** شعيب بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمد عبده ورسوله ربيت بآية ربنا وعلمنا رسولنا وبالإسناد قد روي
 عنه **وروي** عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 سلم قال من سلم على عشر افعال اعتق رقبته **وفي** بعض الآثار يروي
 على افعال ما عرفت الاكثر من ذلك على صلاة **وفي** حديث آخر ان افعالا
 من اهلها وموطنها اكثر من على صلاة **وفي** حديث آخر ان الله تعالى
 انصتوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحق الذوب من الماء البار
 للشار والبار عليه من افضل من حق الزايف **فصل في ذكر من يصلي**
على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **واثمة حديثنا** ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 امة تكلمت **حديثنا** ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين الصيرفي **قالا**
على حديثنا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **حديثنا** ابو حنيفة **حديثنا** احمد
 ابراهيم الدودي **حديثنا** ابو ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحاق عن
 بن ابي سعد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم رغبتم ان يات رجل منكم فيصلي علي فليصلي **وقال** ابو هريرة **وقال**
 اتت رجل ادركت عنده ايوام الكبر فلم يدع له الجنة قال عبد الرحمن
 واثمة قال او احدهما **وفي** حديث آخر ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

سعد النبي فقال امين ثم سعد فقال امين ثم سعد فقال امين
 فقال له معاذ ان ذلك فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال يا محمد
 من تحت بين يدي فلم يصلي عليك فأت فاضل النار فابعد الله قل امين
 فقلت امين وقال من ادرك رمضان فلم يغفر له فأت فاضل النار فابعد الله قل امين
 من ادرك ايوامه او احدها فلم يغفر له فأت فاضل النار فابعد الله قل امين
 رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم البخيل الذي ذكر
 عنه فلم يغفر له **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 تكلم عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يغفر له **وعن** بعض طرق الجنة **وعن**
 علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 ان البخيل كل البخل من ذكرت عنده فلم يغفر له **وعن** ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ايمانوا مجلسوا
 مجلسا فقرأ قبل ان يذكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 عليه وسلم كانت عليهم من الله نعمة ان شاء الله عليهم وان شاء الله
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 الجنة **وعن** قتادة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم من الجنة ان اذكر عند الرجل فليصلي علي **وعن** جابر رضي
 الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما جلس قوم مجلسا
 ثم تفرقوا اهل غير الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا كان
 عليهم عسرة وان دخلوا الجنة ما يرون الثواب **وقال** ابو عيسى
 الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 تكلم عليه وسلم مرة في المجلس اجزأه ما كان في المجلس **فصل في**

تخصيصه على الصلوة وسلم تبليغ صلوة من صلى عليه وسلم منه
 الا انما **حدثنا القاسم بن عبيد الله التميمي حدثنا الحسين بن محمد**
ابو عمر الحافظ حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا ابن قاسم حدثنا
 ابو داود **حدثنا ابن عوف حدثنا المقرئ حدثنا جوف** عن ابي
 محمد بن زياد عن ابن عبد الله بن قيس عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد يصلي على الا
 رداء الله على روي حتى اترد عليه **سلم وذكر** ابو بكر بن ابي
 شيبة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى ثابا بلغه
وعن ابن مسعود ان الله ملائكة سياحين في الارض يتفوف
 عن امتي النبلاء ونحو **عن ابي هريرة** وعن ابن عمر اكثر وامر السور
 على نبيكم كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل جمعة **وفي رواية** فان احد
 الا يصلي على الامم من صلواته على من يفرغ منها **عن الحسن** عنه
 عليه صلوة وسلم حيث ما كنتم فصلاوا على فان صلواتكم تبلغني
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ليس احد من امتي قد يصلي
 عليه ويصلي عليه الا بلغه **وذكر** بعضهم ان العبد ان صلى على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عمن عليه اسمه **وعن الحسن بن علي**
 اذا دخل المسجد فسلم على النبي فان رسول الله صلى الله تعالى عليه و
 سلم قال لا تتخذوا بيتي عبدا ولا تتخذوا بيوتكم بيوتا وصلوا على
 حيث كنتم فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم **وفي حديث** اوس اكثر
 على من الصلوة يوم الجمعة فان صلواتكم مفرضة على **وعن**

سليمان بن يحيى راي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم فقليل
 امه هؤلاء الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقوا سلامهم قال نعم
 واراد عليهم **وعن** ابن شهاب بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال اكثر وامر الصلوة على في ليلة الزهراء واليوم الارزهر
 فانها يؤدى ان عنكم وان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وما من مسلم
 يصلي على الاحياء ملك حتى يوديها الى ويسميها حتى انه يقول ان
 فلو نايقول كذا وكذا **فصل في الاختلاف في الصلوة على غير النبي**
واسائر الانبياء عليهم السلام قال القاسم وفقه الله تعالى عامته اهل العلم
 متفقون على جوار الصلوة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و
روى ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه لا يجوز الصلوة على غير النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **وروى عنه** لا تبني الصلوة على احد الا
 النبيين **وقال** سفيان يكره ان يصلي الا على النبي ووجدت بخط
 بعض شيوخ مذهب مالك انه لا يجوز ان يصلي على احد من الانبياء
 سوى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا غير معروف من مذهبه
 وقد قال مالك في المبسوط لمحي بن اسحاق اكره الصلوة على غير
 الانبياء وما ينبغي لنا ان نتعدى ما امرنا **قال يحيى بن يحيى** است
 احد بقوله ولا بأس بالصلوة على النبي كعم وعليه غيرهم واحتج بحديث
 بن عمرو بن ميمون في حديث تعليم النبي الصلوة عليه وفيه وعلى
 ازواجه وعلى اله قالوا والا سائده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
 لنيته والصلوة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعاء وذلك
 على الاطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح واجماع **وقد قال الله تعالى**

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
زارني في المدينة محتسبا كان في جوارى وكنة له شفعا يوم
القيامة **وفي حديث آخر** من زارني بعد موتى فكانما زارني في حياتي
وكره ما لك رحمه الله تعالى ان يقال زينا قبر النبي صلى الله عليه
عليه وسلم **وقد اختلف** في معنى ذلك **ف قيل** كراهته الاسم لما ورد
من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله تعالى زوار القبر وهذا
قوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزروها **وقال علي بن ابي طالب**
عليه وسلم من زار قبري فقد اطلق اسم الزيادة **وقيل** لان ذلك
لما قيل ان الزائر افضل من المزار **وهذا ايضا ليس** شعا اذ ليس
كل زائر بهذه الصفة وليس عموما وقد ورد في حديث اهل الجنة
زيارتهم لرؤيتهم تعالى ولم يمنع هذا اللفظ في حقه تعالى **قال ابو عمر**
انما كره ما لك رحمه الله تعالى ان يقال طواف الزيارة وزينا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك بينهم بعضهم لبعض
وكره تنويه النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس بهذا اللفظ
وان يخص بان يقال سلمنا على النبي صلى الله عليه وسلم **وايضا**
فان الزيارة مباحة بين الناس ويجب شدة اللطف الى قبره صلى الله
تعالى عليه وسلم يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب وتأكد
والاولى عندي ان متعه وكراهته ما لك له لاصافته الى قبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والله لو قال زينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يكرهه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم **الله** لا تجعل قبري وثنا
يعبد بعدك اشتد غضب الله تعالى على قوم جمعوا قبورا وانبيا ثم سجدوا

في

في اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبيه بفعل او تلك قطعاً للزينة
وحسن الثياب والله اعلم **قال اسحاق بن ابراهيم النخعي** وعالم برزل
من شأن من حج المزدور بالمدينة والقصد الى الصلوة في مسجد رسول الله
الله صلى الله تعالى عليه وسلم والتبرك برؤية روضته ومبصره وقبره
ومحيطه ومهد مسديته ومواطي قديمه والعمود الذي يستند اليه
وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عمر
وقصد من احتجابه وائمة المسلمين والاعتبار بذلك **قال ابن ابي**
نديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فله هذه الآية ان الله وملائكته يصلون
عن النبي يا ايها الذين امنوا اسلموا عليه وسلموا تسليما **ثم قال** قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من يقو لها سبعين مرة ناداه ملائكة
الله تعالى عليك يا فلان من يقو لها سبعين مرة ناداه ملائكة
الله تعالى عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة **وعن يزيد بن ابي حميد**
المهري قدمت على بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فاطا ودعته قال له ايها
الحاجة اذا اتيت المدينة سرى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقوه
من السلام **قال غيره** وكان يردد اليه اليريد من الشام **قال بعضهم** ان
انفس بن مالك رضي الله تعالى عنه اني قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فوق فرقع يديه حتى ظننت انه افتح القفا فسلم على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ثم انصرف** قال مالك رحمه الله تعالى في رواية ابن وهب
اذ سلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودعا يفت وجهه الى القبر
لا الى القبلة ويدفوا ويسلم ولا يمس القبر **وقال في المبسوط**
لا اري ان يفت عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو ولكن

يسلم ويعني وقال ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيجعل الغديل الذي في القبلة عند القبر
 على راسه وقال تابع محمد الله تعالى كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 يسلم على القبر رايته مائة مرة واكثر فيقول السلام على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم السلام على ابي بكر السلام على ابي ثم ينصرف
وفي الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الليثي انه كان يقف على قبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وعند ابن
 مالك محمد الله تعالى في رواية ابن وهب يقول السلام السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال في المبسوط ويسلم على ابي بكر
 وعمر رضي الله تعالى عنهما قال القاضي ابو الوليد الباجي وعندي انه
 يدعو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ المملو ولا يكره وعمر رضي
 الله تعالى عنهما كما جاء في حديث ابن عمر من الخدوف وقال ابن جنيب
 ويقول اذا دخل مسجد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بسم الله و
 سلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السلام عليك ايها النبي
 وصلى الله وملائكته على محمد **الله** اضرب ذنوبي واقض احوال
 رحمتك وجنتك ولعظمتك من الشيطان الرجيم ثم اقص
 الى الروضة الشريفة وهي ما بين القبر والمذبح فارك ركعتين
 قبل وقوفك بالقبر محمد الله فيها وتساله تمام ما خرجت اليه العمل
 عليه وان كانت ركعتك في غير الروضة اجزأتك وفي الروضة
 من ديار الجنة ثم تقف القبر متواضعا متوقفا فصل على عليه وثلاث
 باعظك وتسلم على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وتدعو لهما واكثر

ابن ابي مليكة
 في قوله
 في قوله

افضل
 ما بين النبي ومذبحه

والمذبح

من الصلوة في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل والنهار ولا
 تبع ان تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء **قال** مالك رحمه الله تعالى
 في كتابه قد يسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل وخرج
 يعني في المدينة وفيما بين ذلك **قال** محمد واذا خرج جعل آخر
 عهدك الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافرا **وروي** ابن
 وهب عن قاطمة رضي الله تعالى عنها بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقل اللهم
 اغفر له ذنوبي واقض احوال رحمتك **وفي رواية** اخر فليسلم مكانه
 فيصل فيه ويقول اذا خرج اللهم اغفر لي اسألك من فضلك **وفي**
 اللهم اغفر لي من الشيطان الرجيم **وعن** محمد بن سيرين كان التاجر
 يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله تعالى عليه وسلم وملائكته على محمد
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته باسم الله دخلنا
 وباسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا مثل
 ذلك **وعن** قاطمة رضي الله تعالى عنها ايضا كان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اذا دخل المسجد قال صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر مثل حديث
 قاطمة رضي الله تعالى عنها قبل هذا **وفي رواية** محمد الله وسير ومثل على
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر مثله **وفي رواية** يسلم الله والسلام
 على رسول الله **وعن** غيره ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل المسجد
 قال اللهم اغفر لي احوال رحمتك ويسلم على ابواب رزقك **وعن** النخعي
 رضي الله تعالى عنه اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وليقل اللهم اغفر لي **وقال** مالك رحمه الله تعالى في المبسوط ليس يلزم

وان اضحت فصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي
 وافتح ابواب فضلك

من دخل المسجد وخرج منه من اهل المدينة الوقوف بالقبور ولما ذل
للغداة وقال فيه ايضا لاياس لمن قدم من سفر وخرج الى هنا ان يقف
على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ويدعو اليه ولا ي
يكره عمر رضي الله تعالى عنهما **فعل** له فان ناسا من اهل المدينة
لا يقومون من غير ولا يريدون يقعون ذلك في اليوم مرة او اكثر
وارتقا وقفا في الجمعة او في الايام المرفعة والمزينة او اكثر عند القبور
فيستلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذا عن احد من اهل الفقه
بل قد ناول تركه واسع ولا يصح اقر هذه الامة الامام علي او لم
يبلغني عن اول هذه الامة او صدرها انهم كانوا يقعون ذلك
ويكره الامم جاء من سفر و اراده **قال** ابن القاسم ورايت
اهل المدينة اذا خرجوا منها او دخلوا بها اقبلوا القبور فسلموا **قال** وذلك
راى **قال** الباجي ففرق بين اهل المدينة والقرناء لان القرناء
قصدوا ذلك واهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من اجل القبور
والسلام **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا
يقتله اشتد غضب الله تعالى على قوم اتخذوا قبوري انبيائهم مسلجة و
قال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا قبري عبدا ومن كان باطلا في
عباد الخناسي فمن وقف بالقبور لا يصدق به ولا يستعمل ولا يقف
عنده طويلا **وفي** العتبة يبدء بالركوع قبل التسليم في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم واجب مواضع التثفل فيه مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم في بيت الغود الخلق واما في القرينة فالنقد الى
الصفوف والتثفل في البيت فضل فيما يلزم من دخل

مسجد

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من الادب سوى ما قدناه و
فضله وفضل الصلاة فيه وفي مسجد مكة وذكر قبره ومنبره و
فضل سكنه المدينة ومكة **قال** الله تعالى المسجد اتس على التقوى من اول
يوم احق ان يقوم فيه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
اي مسجد هو قال مسجد هذا وهو قول ابن المسيب وزيد بن ثابت
وابن عمر ومالك بن انس وغيرهم رضي الله تعالى عنهم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه مسجد قبا هشام بن محمد الفقيه يفرق عليه **قال**
حدثنا الحسين بن محمد الحافظ **حدثنا** ابو عمر الترمذي **حدثنا**
ابو محمد بن عبد المؤمن **حدثنا** ابو بكر بن داسة **حدثنا** ابو داود
حدثنا مسدد **حدثنا** اسعنان عن الزهري عن عبيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا
والمسجد الاقصى قد تقدمت الاثار في الصلاة والتسليم على النبي صلى
الله عليه وسلم عند دخول المسجد وعن عبيد الله بن عمر بن العاصم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله
العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم **وقال**
مالك رحمه الله تعالى سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول في المسجد
وهذا صاحبه فقال من انت قال رجل من قبيط قال لو كنت من هاتين
القربتين لاديتك ان مسجدنا لا يرفع فيه الصوت **قال** محمد بن مسلمة
لا ينبغي لاحد ان يعتمد المسجد برفع الصوت ولا بشئ من الادنى وان
ينزه عما يكره **قال** القاسم ابو الفتح هل يحكى ذلك كله القاضى اسمعيل في

مبسوطة في باب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعلما كلهم
 متفقون ان حكم سائر المساجد هذا الحكم **قال القاسم** قيل وقال
 محمد بن مسلمة ويكره في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الجهر
 على المصلين فيما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يفتن به المساجد رفع
 الصوت **قد ذكر** رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجاهات الا المسجد
 الحرام ومسجد منا **قال ابو هريرة** رضي الله عنه **عن** علي بن ابي طالب
 عليه وسلم صلاة في مسجد في هذا خير من الف صلاة في سواه الا المسجد
 الحرام **قال القاسم** ابو الفضل اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على
 اختلافهم في المسافة بين مكة والمدينة **فذهب** مالك رحمه الله تعالى
 في رواية اشبه عنه وقاله ابن نافع صاحب وجماعة اصحابه الى
 ان معنى الحديث ان الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
 افضل من الصلاة في سائر المساجد بالف صلاة الا المسجد الحرام فاق
 الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاة فيه
 بدون الالف **في** **الحج** امار روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في سواه قلن فضيلة مسجد
 الرسول صلى الله عليه وسلم بتعمانه وعلى غيره بالف وهذا منق
 على تفصيل المدينة على مكة على ما قد مر وهو قول عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه ومالك رحمه الله تعالى واكثر المدنيين **ذهب** اهل مكة
 والكوفة الى تفصيل مكة وهو قول عطاء بن وهب وابن جبير **الحج**
 مالك رحمه الله تعالى **وحكا** الساجي عن الشافعي وعلموا الاستثناء في
 الحديث المتقدم على ظاهره وان الصلاة في المسجد الحرام افضل **والحج**

حديث

بحديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يمثل حديث ابو هريرة رضي الله عنه وفيه صلاة
 في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد في مائة صلاة **وروي**
 قتادة رضي الله عنه مثله في فضل الصلاة في المسجد الحرام على هذا في
 سائر المساجد مائة الف **ولاختار** ان موضع قبره عليه الصلاة والسلام افضل
 بقاع الارض **قال القاسم** ابو الوليد الباقى الذي يقتضيه الحديث مخالفة
 حكم مسجد مكة لسائر المساجد ولا يعلم منه حكم جامع المدينة **ذهب**
 الطحاوي الى ان هذا التفصيل انما هو في صلاة الفجر **ذهب** مطرف
 من اصحابنا الى ان ذلك في النافلة ايضا قال وجمعة خير من جمعة وميض
 خير من رمضان **وقد** ذكر هذا الزاقي في تفصيل رمضان بالمدينة
 وغيرها حديثا **وقال** صلى الله عليه وسلم ما بين يتي ومنبري
 روضة من رياض الجنة **ومثله** عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما
 عنهما وزاد ومنبري على موضع **وفي** حديث اخر ومنبري على رعه
 من ريع الجنة **قال** الطبري فيه معنيان احدهما ان للرازي بالبصرة
 مكان على الظاهر مع ان روى ما يشبهه بين جرق ومنبري والثاني
 ان البيت هنا القبر وهو قول زيد بن اسلم في هذا الحديث كما روى
 بن قري ومنبري **قال** الطبري واذا كان قبره في بيته اتفقت
 معاني الروايات ولم يكن بينها اختلاف لان قبره في حجرته وهو بيته
وقوله صلى الله عليه وسلم منبري على موضع قيل يحتمل انه
 منبره بيته الذي كان في الدنيا وهو ظاهر **الثاني** الذي يكون له هناك
 منبر **والثالث** ان قصد منبره والمقصود عنده لما رويته الاعمال الصالحة

يورد الحوض ويوجب الشرب منه قاله الياجي **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم
 روضة من رياض الجنة يحمل معنيين **أحدهما** أنه موجب لذات واة
 الدماء والصلوة فيه يستحق ذلك من الثواب كاقيل الجنة تحت ظل الشجر
والثاني أن تلك البقعة قد ينقلها الله تعالى فكون في الجنة بعينها فإله
 الذودق **ودوم** عابن عمر وجاعة من العصابة رضى الله تعالى عنهم انت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في المدينة قال لا يبر على لا وانها عندنا
 احد الا كنت له شهيدا وشيعا يوم القيمة **وقال** صلى الله تعالى عليه
 وسلم فمن تحمل من المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **وقال**
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما المدينة كالكبر تنفع خبيثا وتضرع طيبا
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخرج احد من المدينة رغبة عنها الا ايلها
 الله تعالى منه **ورومته** صلى الله تعالى عليه وسلم مات في احد الحرمين
 حاجا او معتمرا بعث الله تعالى يوم القيمة لاجساد عليه ولا عذاب **ومن**
 طريق اخر بحث من الامتين يوم القيمة **وعن** ابن عمر رضى الله تعالى عنه عنه
 عليه صلوة وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليتها فانها تنفع لموت
وقال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة الى قوله تعالى انما
قال بعض المفسرين انما من النار **وقيل** كان يامن من القلب من احد
 حدثا طاء اليه في الجاهلية وهذا مثل قوله تعالى وان جعلنا البيت مثابة
 للناس وامنا على قول بعضهم **وحكى** ان قوما اتوا سعدونا المو لافى المنيرة
 طوله ان كلمة قتلوا رجلا واخر مواعيله النار طول القيل فلم يعمل فيه وبقي
 ايضا البدن فقال لعل حج ثلث حج قالوا نعم قال حدثت ان من حج حجة اذى
 فرمته ومن حج ثمانية وابن ربه ومن حج ثلاث حج حرم الله تعالى شرمه وبشره

على النار ولما نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الكعبة قال
 مر بياك من بيت ما اعظمك واعظم حرمك **وفي** الحديث عنه
 عليه صلوة وكلم ما من احد يدعوا الله تعالى عند الركن الاسود الا
 استجاب الله تعالى له وكذلك عند الميزاب **وعنه** عليه صلوة وسلم
 من صلى خلف المقام ركعتين صفرا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر و
 حشر يوم القيمة من الامتين **قال القاصي** ابو القاسم رضى الله تعالى
 قرات على القاصي الحافظ ابي على رضى الله تعالى عنه ثلث ابوالعباس الغدري
 قال ابواسامة محمد بن محمد بن محمد الحروي الحسن بن رشيق سمعت الملقن
 محمد بن الحسن بن راشد سمعت ابا بكر محمد بن ادريس سمعت ابا عبد الله سمعت
 سفيان بن عيينة قال سمعت عمر بن دينار قال سمعت ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهم يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 ما دعا احد بشيء في هذا الملة الا استجب له قال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما وانا فادعوت الله تعالى بشيء في هذا الملة ثم منذ سمعت هذا
 من ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الا استجب لي **وقال** الحميري وانا فادعوت
 دعوت الله تعالى بشيء في هذا الملة ثم منذ سمعت هذا من سفيان الا
 استجب لي **وقال** محمد بن ادريس وانا فادعوت الله تعالى بشيء في هذا
 الملة ثم منذ سمعت هذا من الحميري الا استجب لي **وقال** ابو الحسن
 محمد بن الحسن وانا فادعوت الله تعالى بشيء في هذا الملة ثم منذ سمعت
 هذا من محمد بن ادريس الا استجب لي **وقال** ابواسامة وما اذكر الحسن
 الحسن بن رشيق قال فيه شيئا وانا فادعوت الله تعالى بشيء في هذا
 الملة ثم منذ سمعت هذا من الحسن بن رشيق الا استجب لي من امر الدنيا

من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا استجب لي قال
 محمد بن دينار وانا فادعوت الله تعالى بشيء في هذا
 الملة ثم منذ سمعت هذا

وانا ارجو ان يستجاب لي من امر الآخرة **وقال العذري** وانا قد دعوت
الله تعالى بشي في هذا الملام من بعد سمعت هذا من ابي سامة الاستجابة
قال ابو علي وانا قد دعوت الله تعالى به باشياء كثيرة استجابة
بقيتها وارجو ان سعة فضله ان يستجيب لي بقيتها **قال القاسم** ابو الفضل
المصنف رحمه الله تعالى ذكرنا منذ اذن من هذه نكت في هذا الفصل وان لم
نكن من ابواب تعلقها بالفصل الذي قبله حرصا على تمام الفائدة والله
تعالى الموفق لمقاصد برحمة **القسم الثالث** فيما يجب النبي صلى الله
عليه وسلم وما يستعمل او يجوز عليه وما يمنع او ينعى
من الاحوال البشرية ان يضاف اليه **قال الله تعالى** وما عهد الارسل
قد خلعت من قبله الرسل افا ان مات او قتل الاية **وقال الله تعالى** ما المنيخ
مرم الارسل قد خلعت من قبله الرسل والله متديبكم كائنا ياكلوا
الطعام **وقال الله تعالى** وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ياكلوا
الطعام ويمشون في الاسواق **وقال الله تعالى** قل انما انا بشر مثلكم وحي
الي الاية فحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء عليهم السلام
من البشر ارسلوا الى البشر ولولا ذلك لما اطاع الناس مقاديرهم وقول
عنهم ومحاط بهم **قال الله تعالى** ولو جعلنا ملكا لجعلناه رجلا قويا
كان الا في سورة البقرة الذي نكتمهم محاطهم اذ لا يطيقون مقادير
الملك ومحاط به ورفي به اذ كان على صورته **وقال الله تعالى** ولو كان
في الارض مدركه يمشون مطمئين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا لايمكن في سنة الله تعالى ارسال الملك الا ان هو من حيث
او من حيث الله تعالى وامطعاه وقواه على مقاديرهم كالايناء والرسول

صلوات الله تعالى عليهم فالانبياء والرسل عليهم السلام وسائر الانبياء
وبين خلقه يلقونهم والهمزة ونواحه ووعده ووعيدهم ويفرقونهم
ما لم يعلم من امره وخلقهم وحياله وسلطانه وحيروته وملكوته
فظواهرهم واجسادهم ودينتهم متصفة باوصاف البشر طار عليها
ما يطاها على البشر من الاعراض والاسقام والموت والقتل ونفوس
الانسانية وارواحهم وبواطنهم متصفة باعلام من صفات البشر
متعلقة بالمادى والاعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغيير
والافات لا يمتنعها لها ليجز البشرية ولا ينعف الانسانية ان
لو كانت بواطنهم مخالفة للبشرية كظواهرهم لما اطاعوا الاخذ
عن الملائكة ورويتهم ومحاط بهم ومخالفهم كالايطيقه غيرهم
من البشر ولو كانت اجسامهم وظواهرهم متشعبة ينعون الملائكة
ويخوف صفات البشر لما اطاع البشر ومن ارسلوا اليه محاطهم
كالتقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام والظواهر مع البشر
ومن جهة الارواح والبواطن مع الملائكة كما قال الله تعالى عليه وسلم
لو كنت متخذا خليلا من اقبي لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الا انهم
لكن صلحكم خليل الرحمن **وكما قال عليه** كفاولة وسلم تمام عيناك
ولا ينال قلوب **قال صلى الله عليه وسلم** اني لست كمثلكم اني
اظل بطمحي ربي ويسقيان بواطنهم منزلة من الافات مطهرة
من النقائص والاعتلالات وهذا جملة ان تكفي بمضمونها كل حمة
بل الاكثر يحتاج الى بسط وتفصيل على ما ياتي به بعد هذا في ابواب
بعون الله تعالى وهو حبيب ونعم الوكيل **الباب الاول** فيما يختص

بالامور والديتة والكلام في عصمة بيتنا وسائر الانبياء صلى الله
 تعالى عليه وسلم وعليهم اجمعين **قال القاضى ابو الفضل محمد بن عبد الله**
اعلم ان الطوارى من التغيرات والافات على احوال البشر لا يمكن ان
 تطرأ بحسبها او على حواسه بغير قصد واختيار كالامر من والاستقام
 او نظرا بقصد واختيار وكلمة في الحقيقة عمل وفضل ولكن جرى رسم
 المشيخ بتفصيله الى ثلثة انواع عقد القلب وقول بالاشات
 ومحل الجوارح **وجميع** البشر نظر عليهم الافات والتغيرات الاختيار
 في هذه الوجوه كلها **والنتي** من الله تعالى عليه وسلم وان كان من البشر
 على جلته ما يجوز على جلالة البشر فقد قامت البراهين القاطعة و
 تمت كلمة الانواع على خروجهم عنهم وتوحيدهم عن كثير من الافات التي
 تقع على الاختيار كاستنبطه ان شاء الله تعالى فانما نأق به من تفصيل
فصل في حكم عقد قلب النبي **صلى الله تعالى عليه وسلم**
 من وقت نبوته **اعلم** من الله تعالى واياك توقيعه ان ما تعلق منه
 بطريق التوحيد والعلم بالله تعالى وصفاته والايان به تعالى وما اورد
 اليه ضلالية المعرفة ووضوح العلم واليقين والاستقاء عن الجهل
 بشيء من ذلك والشك او الريب فيه من كل ما يصاد المعرفة بذلك
 واليقين **هذا** ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يقع البراهين الواضحة
 ان يكون في عقود الانبياء سواء ولا يعترض على هذا بقول ابراهيم عليه السلام
 في اخبار الله تعالى يا احياء الموتى ولكن اراد طمأنينة القلب وترك
 المتأخرة متناهية الاجاء **فحصل** له العلم الاول بوقوعه وادراك العلم
 الثاني بكنيته ومشاهدته **الوجه الثاني** ان ابراهيم عليه السلام اقام اراء

اختيار

اختيار منزلة عند ربه وعلم اجابته دعوته بسؤال ذلك من ربه فيكون
 قوله او لم يأت من اى تصديق بمنزلة تلك منتهى وحلتك وامطفا لك
الوجه الثالث انه سالك زيادة يقين وقوة طمأنينة وان لم يكن
 في الاول شك اذ العلوم القروية والنظرية قد يتفاضل في
 قوتها وطل بان الشكوك على القرويات تمنع ويجوز في النظرية
 فاذ لا انتقال من النظر الى الخبر الى المشاهدة والترقى من علم اليقين
 الى عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة **وهذا** قال سهل بن عبد الله
 سال كشت غطاء العيان ليزداد نور اليقين ثم كما في حاله **الوجه**
الرابع انه لما سمح على المشركين بان ربه يحيى ويميت طلب ذلك
 من ربه لينتج اجتماعه عيانا **الوجه الخامس** قول بعضهم هو سؤال على
 طريق الادب المراد قدرتي على احياء الموتى **وقوله** ليطمئن قلبك
 من هذه الامنية **الوجه السادس** انه ارى من نفسه الشك وما شك
 يجاب فيزداد قرينة **وقول** بيتنا صلى الله تعالى عليه وسلم نحن احق
 بالشك من ابراهيم نفي لان يكون ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشك
 وابعاد الخواطر الضعيفة ان نطق هذا يا ابراهيم عليه السلام اي نحن
 موقنون بالبعث واحياء الله تعالى الموتى فلو شك ابراهيم صلى الله تعالى
 عليه وسلم لكنا اولى بالشك منه **اما** على طريق الادب او ان يريد
 امته الذين يجوز عليهم الشك او على طريق التواضع والاشفاق ان
 حلت قصة ابراهيم ليعتدل على اختيار حاله او زيادة يقينه فان
فقد قامته قوله تعالى فان كنت في شك فاذ لنا اياتك فبشك الذي
 يقرؤن الكتاب من قبلك لا يتبين فاحذر ثبتت الله تعالى عليك ان

يحطربالك ما ذكره فيه بعض المفسرين عن ابن عباس او غيره رضي الله
تعالى عنهما من انبات شك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما اوحى الله تعالى
اليه وانه من البشر فمثل هذا لا يجوز عليه جملة بل قد قال ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما لم يشك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسئل ونحوه
عن ابن جابر والحسن ومكي فتادة رضي الله تعالى عنه انه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما شك ولا اسأل وعامة المفسرين
على هذا وانتم في معنى الآية **فقل** المراد قل يا محمد لعل ان
كنت في شك الآية قالوا في الشورى نفسمها ما دل على هذا القائل
قوله **تعالى** قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الآية **وقيل**
المراد بالخطاب العرب وغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال **تعالى**
لئن اشركت ليحططن حملك الآية الخطاب له والمراد غيره **ومثله**
فدوتك في مربة فما يعبد هؤلاء ونظيره كثير **قال** بكر بن العوالا
زاه بقول ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله وهو عليه السلام
كان المكذب فيما يدعوا اليه فكيف يكون من كذب بهذا كله يدل
على ان المراد بالخطاب غيره **ومثل** هذه الآية قوله **تعالى** الرجم فسل به
خيرا **الامام** محمد بن ابي النضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسئل النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الجبريل المسؤل
لا المستخير السائل **وقال** ان هذا الشك الذي امر غير النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يسؤل الذين يقرؤون الكتاب انما هو فيما قصه
من اخبار الامم لا فيما دعا اليه من التوحيد والقرينة **ومثل** هذا
قوله **تعالى** واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية المراد به

المشركون

المشركون والخطاب مواجهة صلى الله تعالى عليه وسلم قاله النبي
وقيل معناه سئلنا عن رسلنا من قبلك فخذوا الحافض وتم
الكلام اجعلنا من دون الرحمن الى اخر الآية على طريق الانكار او
ما جعلنا احكامه مكي **وقيل** امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
يسئل الانبياء عليهم السلام ليلة الاسراء عن ذلك فكان اخذ يقيت
من ان يحتاج الى السؤال **قوي** انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم
لا اسئل فلما كفت قاله ابن زيد **وقيل** سل امم من ارسلنا هل
جاؤهم بغير التوحيد وهو معنى قول مجاهد والسدي والضالك و
فتادة رضيهم الله تعالى والمراد بهذا والذي قبله اذومه عليه السلام بالنبي
الرسول مبهم **ومثله** وانه **تعالى** ياذن في عبادة غيره لاحد ردا على مشرك
العرب وغيرهم في قولهم انما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى **وكذلك**
قوله **تعالى** والذين اينسهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا
تكون من الممترين اى في علمهم باثباتك رسول الله وان لم يقرؤا بذلك
وليس المراد به شكهم بما ذكر في اول الآية **وقد يكون** ايضا على مثل
ما تقدم اى قل لمن امترى يا محمد في ذلك لا تكون من الممترين يدلل
قوله **تعالى** اول الآية اغير الله اسقى حكما الآية وان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مخاطب بذلك غيره **وقيل** هو تقرير لقوله **تعالى** انت قلت
لناس اتخذوني واخي الهين من دون الله وقد علم انه لم يقل **وقيل**
ما كنت في شك فسل تردد طائفة وعلم الى صلتك وقصيتك **وقيل**
ان كنت في شك فيما فرقتك وقصيتك به تسلم عن صفتك
في الكذب ونشر فماتك **وحكى** عن ابو عبيدة ان المراد ان كنت في شك

من غيرك فيما انزلنا فان قيل فامعنى قوله تكافى اذا استلزل الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا على قراءة التحفيف **قلت** المعنى في ذلك ما قلناه
عائشه رضي الله تعالى عنها معاذا الله ان نطق ذلك الرسل بربها وانما
معنى ذلك ان الرسل صلوات الله تعالى عليهم لما استيشوا وظنوا
ان من ودهم النظر من اتباعهم وعلى هذا اكثر المفسرين **وقيل**
ان الغيور وظنوا انهم على الانبياء والامم لا على الانبياء والرسل
عليهم السلام وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والنخعي وابن جرير **وكان**
من العلماء رحمهم الله تعالى **وهذا** المعنى قراء مجاهد كذبوا بالفتح فلا
تشغل بالك من شاذ التفسير بسواه مما يليق بمذهب العلماء فكيف
بالانبياء عليهم السلام **كذلك** ما ورد في حديث التيرة وبمبدأ الوحي
من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدرى رضى الله تعالى عنها بعد خشيته
على نفسه ليس معناه الشك فيما اتاه الله تعالى بعد رفته الملك ولكن
اعلمه خشي ان لا يحل قرته مقامه الملك واعياء الوحي لينقطع قلبه
او ترهق نفسه هذا على ما ورد في الصحيح انه قال بعد لقائه الملك
يكون ذلك قبل لقائه الملك واصدق ما قاله بالقبوة لا قول ما عرفت
عليه من العجائب وسلم عليه البقر والجور بداية المنامات والهاشير
كارو في بعض طرف هذا الحديث ان ذلك كان اولاً في المنام ثم ارى
في اليقظة مثل ذلك تأيناله عليه الصلاة والسلام في المنام ثم ارى
مشاهدة ومشافهة فلا يحتمل له لا اول حالة بينة البشرية **وفي**
الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها اول ما يدعى به رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا المتبادلة قالت ثم تحيى اليه الخادم

وقالت

وقالت الى ان جاءه الحق وهو في غار حراء والحديث وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما كنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة
يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً وثمان سنين
يرى الحياء **وقد روي** ابن اسحاق عن بعضهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال وذكر حواره بغار حراء قال فجاءني وانانا ثم فقال اقراء فقلت
ما اقراء وذكر نحو حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في غطه له واقراءه
اقراء باسم ربك السورة **قال** فانصرف عني وهيت من يوحى كما نما
سورة في قلبه ولم يكن لبعض الى من شاعر او مجنون **ثم قلت** لا تخدش
عني فمأش بهذا ايلا لاعدن الى حالق من الجليل قد طرحت نفسي منه
فلا قلنتها فينا انا عامد لذلك اذ سمعت مناد يا ناري من السماء
يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت رأسي فاذا جبريل على صورة
رجل وذكر الحديث **فقد** بين في هذا ان قوله لما قال وقصد لما قصد
انما كان قبل لقاء جبريل عليه السلام وقيل اصدم الله تعالى بالقبوة واظهر
اصطفاء له بالرسالة **ومثل** عمر بن شرحبيل رضي الله تعالى عنه انه
عليه الصلاة والسلام قال الخبيجة رضى الله تعالى عنها التي اذ اخلوت وحده
سمعت نداء وقد خشيت واقعة ان يكون هذا الامر **من روي** احمد
بسلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخبيجة رضى الله تعالى عنها التي
لا سمع صوتا وارى ضوءا وخشي ان يكون بي جنون وعلى هذا يتأول
لوجه قوله في بعض هذه الاحاديث ان الاعد شاعر او مجنون والفاظها
يفهم منها مع الشك في صحيح ما رآه وان كان كله في ابتداء امره وقيل
لقاء الملك واصدق ما رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الالفاظ

لا تمنع طرفها **واما بعد** صوم امه تكاله حينئذ سلم ولقاه الملك فريحي
فيه ريب ولا يجوز عليه شك فيما القايه **وقدر** **وعن ابن اسحاق** عن
شيوخه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقا بكة من العين
قبل ان ينزل عليه فلما نزل عليه القرآن اصابه نحو ما كان يعيبه فقال له
خديجه رضى الله تعالى عنها اوجه اليك من يريقك قال اما الان فلو
حديث خديجه رضى الله تعالى عنها واختارها امر جبريل بكشف راسها
الحديث انما ذلك في حق خديجه رضى الله تعالى عنها يتحقق صحة نبوة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان الذي ياتي به ملك ويروى
الشك عنها لا انما فعلت ذلك فثبت صلى الله تعالى عليه وسلم والخبر
هو خاله بذلك بل قد ورد في حديث عبدالله بن محمد بن مرقه عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ورقدة امر خديجه رضى الله تعالى
عنها ان تحب الامر بذلك **وفي** **في** جابر جبريل عليه السلام اخبرها فقالت له
اجلس الى شقي واذكر الحديث الى اخره **وفيه** فكانت ما هذا شيطان هذا
الملك يا ابن عمه فاثبت وابشر وامت به فما يدلك انها مستثنية لما
فعله لنفسها واستطيرة لايمانها **والله** صلى الله تعالى عليه وسلم
وقوله في فترة الوحي فخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يلقاخرنا
عدائته وادركه يرتدى من شواهد الجبال لا يقدح في هذا الاصل لقول
مقرعته فيما يلقاها ولم يسند ولا ذكر رواته ولا حدث به ولا ناسخ
صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ولا يعرف هذا الا من جهة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مع انه قد عمل على انه كان اول الامر كما ذكرناه او انه فعل
ذلك لما احرجه من كذب من بلعه **كما قال الله تعالى** فلعلك باخع

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال في حق خديجه رضى الله تعالى عنها اني انزل بها الوحي

نفسك على انادهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا **ومعنى** هذا التاويل
حديث رواه شريك عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله
رضي الله تعالى عنه ان المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة فالتشاور في
شان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتفقوا انهم على ان يقولوا انه سحر
شدد ذلك عليه وترمل في ثيابه وتدنر فيها فاته جبريل عليه السلام
فقال يا ايها المذثر واخاف ان الفتر لا مراوسيب من مخشي ان يكون
مقوية مزينة ففعل ذلك بنفسه **ولم يرد** بعد شرع بالثبوت عن ذلك
فيعرض به **ومعنى** ان يونس عليه السلام عثية تكذب قومه له لما
وعدهم به من العذاب وقول الله تعالى في يونس عليه السلام فظن ان لن نقدر
عليه معناه ان لن نضيق عليه **قال** مكي طبع في رحمة الله تعالى وان
لا يضيق عليه مسلكه في خروجه **وقيل** جئت فلقته بمولاه الله لا يعجز
عليه العقوبة **وقيل** نفذ عليه ما اصابه **وقد** قرئ نقد رصيه
بالتشديد **وقيل** توأخذه بغضبه وذهابه **وقال** ابن زيد معناه
فظن ان لن نقدر عليه على الاستقامه ولا يلقى ان يغفل بني ان
يجعل صفة من صفات ربه **وكذلك** قوله تعالى ان اذهب معاصي
القصص معاصي القوم بكفرهم وهو قول ابن عباس والضحاك
وغيرهما رضى الله تعالى عنهم لا لزيه عز وجل اذ معاصيه الله معاذة له
ومعاذة الله تعالى كره لا يلقى بالمؤمنين فكيف بالابناء عليه **وقيل**
مستحيين قومه ان يسخره بالكذب او يقتلوه كما ورد في الخبر **وقيل**
معاصي بعض الملوك فيما امر به من التوجه الى امر الله تعالى على الناس
بنى اخره فقال يونس غيرى اقوى عليه متى فغرم عليه فخرج لذلك معاصي

وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ارسالا يونس عليه السلام
ونبوته انما كان بعد ان نبذ الحوت واستدل من الآية بقوله تعالى
فنبذناه بالبحر وهو سقيم وابنت اعليه ثمرة من طين وارسلناه الى
مائة الف او يزيدون ويستدل ايضا بقوله تعالى ولا تكن كصالح الحوت
وذكر القصة ثم قال فليجابه ربه فيجعله من الصالحين فيكون هذه
القصة اذا قيل نبوته **فان قيل** فامعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة وفي طريق في اليوم
اكثر من سبعين مرة **فاحذر** ان يقع بك ان يكون هذا الغين وسوة
وربما وقع في قلبه عليه صلوته وتسلل اصل الغين في هذا ما يتفكر
القلب ويعطيه قاله ابو عبيد واسمه من غير التمام وهو اطلاق الغيم
عليها **قال** صير الغين شي يغشى القلب ولا يغيبه كل التغيبات
كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يمنع ضوء الشمس وكذلك
لا يمنع من الحديث انه يغان على قلبه مائة مرة او اكثر من سبعين في اليوم
اذ ليس يغيبه لفظ الذي ذكرناه وهو اكثر الروايات وانما هذا
عدد لا يستغفار لا الغين فيكون المراد بهذا الغين اشارة الى غشوة
قلبه وقرات نفسه وسهوها عن مداومة بالذكر وشاهدة الحق
بما كان صلى الله تعالى عليه وسلم دفع اليه من مقاساة لبشر وسياة الامة
ومعناه الاهل ومقاومة الولي والعدو ومصلحه النفس وكفها عن عبادة
الرسالة وحمل الامانة وهو في كل هذا في طاعة ربه وعبادة خالقه ولكن
لما كان صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع الخلق عند الله تعالى مكانة واعلاهم
درجة واتمهم به معرفة وكانت حاله عند خلوص قلبه وخلوهمه ونقائه

ربه واقباله بكليته عليه ومقامه هناك ارفع حاله راي عليه السلام
وكثير حال فترته منها وشغلها بما سواها فغلبا من على حاله وحققا من
رفع مقامه فاستغفر الله من ذلك **هذا** اولى وجوه الحديث واشهرها
والى معناها ان ربه مال كثير من الناس وغام حوله فقارب ولم يرد
وقد فرغت غامض معناه وكشفنا المستفيد من معناه وهو مبني على
جوانب الغفرات والعفوات والتبوء في طريق اليادع على ما سألنا
وذهب طائفة من ارباب القلوب وشيخه المتصوفة ممن قال
بنزيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذا جملة واجله ان يحزن عليه
في حال شهوده او فترته الى ان يغيب الحديث ما يرمي خاطره ويغيب فكره
من امراته صلى الله تعالى عليه وسلم لاهتمامه بهم وكثرة شفقتهم
عليهم فيستغفر لهم **قالوا** وقد يكون الغين هنا على قلبه الشكينة
التي تنشأ **لهم** كما قال الله في شكينة عليه ويكون استغفار
صليته عندها اظهرها للعبودية والافتقار **قال ابن عطاء**
استغفار ووقله عليه صلوته وتسلل هذا تعريف للامة بحملهم على
الاستغفار **وقال** غيره وميت غشون الحذر ولا يكون الى
الامن **وقد** يحتمل ان يكون هذه الامانة حالة خشية واعظام تقش
قلبه فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى ومداومة عبوديته **كما قال**
في ملازمة للعبادة اقدوا كون عبدا شكورا وعلى هذه الوجوه الاخر
يحل ما روي في بعض طرق هذا الحديث عنه عليه صلوته وتسلل الله
ليغان على قلبي في اليوم اكثر من سبعين مرة فاستغفر الله **فان قيل**
فامعنى قوله تعالى الحق صلى الله تعالى عليه وسلم ولو شاء الله لجمعهم على

لهدي فهو كوث من الجاهلين **وقوله** تتكلم النوح عيسى لم يرد شيئا ما
ليس ان يعلم اني اعطاك ان يكون من الجاهلين فاعلم انه لا يلقى في
ذلك الى قول من قال في اية نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكون ممن
يجعل ان الله لو شاء لم يجعلهم على الهدى وفي اية نوح عليه السلام لا تكون
ممن يجعل ان وعد الله حق لقوله وان وعدك الحق اذ فيه انيات الجاهل
بصفة من صفات الله تعالى وذلك لا يجوز على الانبياء عليهم السلام **والمتصور**
واعظمهم ان لا يشبهوا في امورهم بسمات الجاهلين كما قل اني اعطاك
وليس في اية منها دليل على كونهم على تلك الصفة التي تهاجم من كون
عليها فكيف واية نوح قلبها فلا تشبه ما ليس ان يعلم اني جعل ما
بعدها على ما قبلها او لا لان مثل هذا قد يحتاج الى اذن وقد يجوز ان
السؤال منه ابتداء فتناه الله تعالى ان يشهد على طوى صفة عليه واكتف
من غيبه من السبب الموجب لهدوك اية **ثم** اكمل الله تعالى بصفته عليه
بأعلامه ذلك بقوله انه ليس باهلك انه على غير صلح **مكي** معناه
مكي كذلك امر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في الاية الاخرى بالزمام
الصبر على امر من قومه ولا يخرج عند ذلك فيقارب حال الجاهل
بشدّة الخسر **حكا** ابو بكر فورتك **وقيل** معنى الخطاب لامة
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اي فمؤيدون من الجاهلين **حكا** ابو محمد
مكي رحمه الله تعالى **وقال** مثله في القرآن كثير فهذا العقل وجب
القول بعصمة الانبياء عليهم السلام منه بعد النبوة قطعاً **فان قلت**
فاذا افترقت عصمتهم في هذا واثبت عليهم شيء من ذلك فما معنى
اذا وعد الله تعالى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك ان فعله

وتحذيره

وتحذيره منه **كقوله** تتكلم النوح اشركت بالحيطن عمالك الاية **وقوله** تتكلم
ولا تدع مردون الله تعالى لا ينفعك ولا يضرك الاية **وقوله** تتكلم اننا
لاذقتك ضعف الحياة وضعف الممات الاية **وقوله** تتكلم لاخذنا
منه باليمين **وقوله** تتكلم وان قطع اكثر من في الارض يضاولك عيسى
الله **وقوله** تتكلم فانيتا امة يحتم على قلبك **وقوله** تعالى فان لم تفعل
فابقت رسالته **وقوله** تعالى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين
فاعلم وقفنا الله تعالى ان الله عليه السلام لا يطيع ولا يجوز عليه ان
لا يطيع وان يخالف امره ولا ان يشرك ولا ان يقول على الله تعالى
ما لا يحب او يفترى عليه او يقل او يحتم على قلبه او يطيع الكافرين
لكن الله عز وجل يستأمره بالملكاشفة والبيان في البروع للجاهل
وان البروع ان لم يكن بهذا السبيل فكانه ما بلغ وطيب نفسه و
قوى قلبه بقوله تعالى والله يصمك من الناس **كما قال** عز من قائل لوطي
وهارون عليهما السلام لا تخافا اني معكما لانتك بعائزهم في الايم
واظهار دين الله تعالى ويذهب عنهم خوف العدو والمضعف للنفس و
اما قوله تتكلم ولو تقول عليا بعض الاقاويل الاية **وقوله** عز وجل اذا
لاذقتك ضعف الحياة وضعف الممات فعتا ان هذا الخبر من فعل
هذا من فعل وجعله لو كنت ممن يفعل وهو صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يفعل **وكذلك** قوله تتكلم وان قطع اكثر من في الارض فالمراد غير ما قال
الله تعالى ان تطيعوا الذين كفروا الاية **وقوله** بل جلدك فان شاء الله هكذا
الايمان بنبينا الله يحتم على قلبك ولئن اشركت لم يحيطن عمالك وما تشبهه
فالمراد غير وان هذه حال من اشرك والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز

عليه هذا **كافاً** عز وجل آتاه ولا قطع الكافرين فليس فيه أنه انكسر
 وانه تكلم فيها بما يشاء ويأمر بما يشاء **قال** سبحانه وتعالى ولا تقبل
 الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية وما كان طرفهم على الهدى
 عليه وسلم ولان من الظالمين **فصل** واما عصمتهم من هذا **الفصل**
في النبوة فلهذا فيه خلاف والصواب انهم معصومون قبل النبوة
 من قبل الله تعالى ومقامه والشك في شيء من ذلك وقد علمت
 الاخبار والآثار من الانبياء عليهم السلام بنزولهم عن هذه القيمة
 منذ ولدوا ونشأهم على التوحيد والايان بل على اشراق اوار
 المعارف ونجات الطاف السعادة كانت عليه في الباب الثاني
 من القسم الاول من كتابنا هذا ولم ينقل احد من اهل الاخبار ان
 احديهم واسطفي ممن عرف بكفر واشراك قبل ذلك ومستند
 هذا الباب العقل بعضهم بان القلوب تنفرد عن كمال هذه السبل
وانا اقول ان قريشاً قد رمت نبينا صلى الله عليه وسلم بكل ما اوتوا
 وصركم الام انبياء ما بكل ما امكنها واخلفته مما نص الله
 تكلم عليه او نقلت اليها الرواة ولم يجد في شيء من ذلك تغير الوا
 منهم برقصه الهة وتقريره بدمه يترك ما كان قد جامعهم عليه
 ولو كان هذا لكانوا بذلك يدعيان دين وتبؤونه في عبود محققين
 ولكن فيهم من له منهم مما كان يفتقد قبل الخلق واقطع في الحق
 من توحيده بنبيهم من تركهم الهتهم وما كان يعبد آباؤهم من قبل
ففي اطلباهم على الاعراض عنه دليل على انهم لم يجدوا سبيلاً
 اليه اذ لو كان العقل وما سكنوا منه كالم يكتفون عند تحويل القبلة و

قالوا وما يليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها كما حكاه الله عز وجل عنهم **وقد**
استدل القاضى القشيري على تنزيههم عن هذا **وقوله** وان اخذنا
 من النبيين ميثاقهم ومنك الاية **ويقول** **تعالى** واذ اخذ الله ميثاق
 النبيين الى قوله عز وجل لمؤمنين ونسخته **قال** فلهذا الله تعالى
 في الميثاق ويعيد ان ياخذ منه الميثاق قبل خلقه ثم ياخذ ميثاق
 النبيين بالايان به ونسخته قبل مولده بنور ويحور عليه الشك
 او غيره من الذنوب هذا الامور والاطلاق هذا معناه وكيف
 يكون ذلك وقد اتاه جبريل عليه السلام وثيق قلبه صغير واستخرج منه
 قلقة سوداء وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله بماء حار
 واما ان كان ظهرت به اخبار المستداه ولا يشبه عليك يقول ابراهيم
 عليه السلام في الكواكب والقر والشمس هذا ربي فانه قد قيل كان
 هذا في سن الطفولية وابتداء الفكر والاستدلال وقيل لزوم التكليف
وذهب معظم الحذاق من العلماء والمفسرين الى انه انما قال ذلك
 ميكتل لقومه ومستداه لهم **وقيل** بمعناه الاستعظام الوارد
 الانكار والبراد فمذاق **قال** الزجاج وقوله هذا ربي اعلى قولكم
قال الله تعالى اين شركائي اي عندكم **وبدل** على انه لم يعبد شيئاً
 من ذلك ولا اشرك بالله تعالى قط طريقه عين **قال الله تعالى** عنه اذ قال
 لابي وقومه ما تعبدون **ثم** قال افر ايتم ما كنتم تعبدون انتم
 واباؤكم الا قدمون فانهم حذروا الارباب العالمين **وقال** **تعالى** ارجأ
 ربه بقلب سليم اي من الشرك **وقوله** **تعالى** واجنبي وبنى ان يعبد الا
فان قلت فامعنى قوله لئن لم يرد في ربي لاكون من الغوم الضالين

قيل انه ان لم يرد في معونة اكن مثلكم في هلاككم وعبادكم
على معنى الاشتقاق والحدوث والا فهو على مثل معصوم في الاذل في
القبول **فان قلت** فامعنه قوله تكا وقال الذين كفروا لرسولهم انهم
من ارضنا ولنعودن في مثلنا **قال الله** تكا بعد عن الرسول عليه السلام
فما فترينا على امه كذبا ان عدنا في مثلكم بعد ان نجيت الله منها فتشكل
عليك لفظة العود وانها تصحى انهم انما يعودون الى ما كانوا
فيه من مثلهم فقد تاتي هذه اللفظة في كلام العرب لغير ما ليس له
ابتداء بمعنى العير وروى **كما** جاء في حديث الحمقيين عاد واجمأ ولم
يكونوا قبل ذلك **ومثل** قول الشاعر تلك المكارم لا يقينان من ابن خبيا
بما عاد بعد ابوالا وما كانا قبل كذلك **فان قلت** فامعنه قوله تعالى
ووجدك ضالا فهدى فليس هو من القبول الذي هو الكفر **قيل**
ضالا عن القوة فذلك اليها قاله الطبري **وقيل** وجدك بين اهل القبور
ضعفك من ذلك وهذا لا يعان والارشادهم ونحوه من السدى
وغير واحد **وقيل** ضالا عن شريعتك اي لا تعرفها فذلك اليها و
القبول هنا الخبر **لهذا** كان عليه مقبولة وحسن عجاوا بعار حرام
في طلب ما يتوجه به الى ربه عز وجل ويتشبع به حتى هداه الله تكا
الى الاسود **قال** معناه التفسير **وقيل** لا تعرف الحق فذلك اليه
وهذا مثل قوله ومالك ما لم تكن تعلم قاله علي بن عيسى **قال** ابن جابر
رضي الله عنه تكا لم تكن له ضلولة معينة **وقيل** هدى اي بين امرك
بالبراهيم **وقيل** وحيدك ضالا بين مكة والمدينة فذلك الى المدينة
وقيل المعنى وجدك فهدى بك ضالا **وعن** يعقوب بن محمد ووجدك

ضالا

ضالا من محققك في الاذل اي لا تعرفها فنت عليك بمعرفتي وقول الحسن
بن علي ووجدك ضالا فهدى اي هدى بك **وقال** ابن عطاء ووجدك
ضالا اي محينا معرفتي والصال المحب **كما** قال الله تكا انك لفي ضلوك
القديم ولم يردوا هاهنا في الذين اذلو قالوا ذلك في بني امية ككفروا
ومثل عند هذا انما تراها في ضلوك بين اي محبة بيته **وقال** الجني
ووجدك متغيرا في بيان ما انزل اليك فذلك لبيان **لعل** تكا وانزلنا
اليك الذكر لاية **وقيل** ووجدك لم يعرفك احدا بالنبوة حتى اظهر
فهدى بك السعد **ولا اعلم** احدا قال من المفسرين فيها ضالا من الايمان
كذلك في قصة موسى عليه السلام قوله تكا فعلتها اذا وانا من الضالين
اي من الخطئين الفاعلين شيئا بغير قصد قاله ابن عرفة **وقال** الازهر
معناه من الناسين **وقيل** ذلك في قوله تكا ووجدك ضالا فهدى
اي تاسيا **كما قال الله** تكا ان تصل احدهما **فان قلت** فامعنه قوله تكا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان **فالجواب** ان التمر قدري قال
معناه تدري قبل الوحي ان تقرأ القرآن ولا كيف تدعو الخلق الى
الايمان **وقال** في القاموس فهو ولا الايمان الذي هو القرائن والاعمال
قال فكان قبل مؤمننا بتوحيدهم ثم نزلت القرائن التي لم يكن
يدريها قبل فزاد بالكلية ايمانا وهو احسن وجوهه **فان قلت**
فامعنه قوله تكا والي كنت من قبله لمن الغافلين **فاعلم** انه ليس
بمعنه قوله تكا والذين هم عن اياتنا غافلون **بل حكى** ابو عبيد والمرو
ان معناه لمن الغافلين عن قصة يوسف عليه السلام ان لم تعلمها الا بوجوه
وكذلك الحديث الذي يرويه عثمان بن ابي شيبة بسند عن جابر

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان يشهد مع الخضر
مشاهدهم فسمع ملكين خلفه احدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقوم الساعة
فقال الاخر كيف اوتى خلقه وعهدك باستنوم الاصنام فلم يشهدهم بعد
فهذا حديث انكره احمد بن حنبل جدا وقال هذا موضوع او شبيهه بالحق
وقال الذارق طيبي يقال ان عثمان وهم استاده والحديث بالجملة منك
غير متفق على استاده فلا يلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خلافه عند اهل العلم من قوله عليه السلام يقتلت التي الاصنام
وقوله في الحديث الاخر الذي رواه ام ايمن رضي الله تعالى عنها حين كلفه
عنه واله في حضور بعض اصيادهم ففرغوا عليه فيه بعد كراهته لذلك
تخرج معهم ورجع مرغوبا فقال كلما دوت منها من صنعتم مثل في شخص
رجل يفيض طول يصيح في ورائك لاقتة فاشهد بعد علم عينا
وقوله في قصة عيسى حين استخلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باللائق
والعزى اذ لقيه بالشام في سفرته مع غمة ابي طالب وهو صبي
ورأى فيه علامات النبوة فاحبره بذلك فقال **الله النبي** صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تسلمني بهما فوالله ما ابغضت شيئا قط يقضهما فقال
بعيرا فبالله الا ما اخبرني مما اسئلك عنه فقال سل عما بدلك وكذا
المعروف من سيرته صلى الله تعالى عليه وسلم عينا للمؤمنين في قولهم
بزدلفة في الحج فكان يقف هو يعرفه لانه كان موقف ابراهيم عليه السلام
وسئل **فصل** قال القاسمي ابو الفضل رحمه الله تعالى قديان بما قد سناه
عقود الانبياء عليهم السلام في التوحيد والايان والوحى وصعته
في ذلك على ما بيناه **قاما** ما عدا هذا الباب من عقود قلوبهم نجما

انها

انها جملة علماء يقينا على الجملة وانها ما احتوت من المعرفة والعلم بامور
الدين والدنيا ما لا شئ فوقه ومن طالع الاخبار واعتنا بالحديث وبما لم
ما قلنا وحده **وقد** قد سانه في حق نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في
الباب الرابع اول قسم من هذا الكتاب ما بينته على ما رواه الا ان احكام
في هذه المعارف تختلف **قاما** ما تعلق منها بامر الدنيا فدرست ط
في حق الانبياء عليهم السلام بعينها واعتقادها على خدوف ما هي عليه
ولا وصم عليهم فيه اذ همهم متعلقة بالآخرة وانبائها وامر القربة
وقوايتها وامور الدنيا بقادها عندهم غيرهم من اهل الدنيا الذين
يعلمون قلاهم في الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون كاشنين
هذا في ابواب القافي ان يحل الله تعالى ولكنه لا يقال انهم لا يعلمون شيئا
من امر الدنيا فان ذلك يورى الى العقلة واليلة وهم المذنبون
عنه بل ارسوا الى اهل الدنيا وقد واسياستهم وهذا يتهم و
المنظرة مصالح دينهم ودنياهم **وهذا** لا يكون مع عدم العلم بامور
الدنيا بالكلية واحوال الانبياء عليهم السلام وسيرهم في هذا الباب معلومة
ومعهم بذلك كلمة مشهورة **قاما** ان كان هذا العقد مما يتعلق بالدين
ولا يقع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا العلم به ولا يجوز عليه جملة
جملة لانه لا يجوز ان يكون حصل عند ذلك عن وحى من الله تعالى
فهو لا يقع الشك منه في علم ما قد سناه فكيف الجملة بل حصل له
العلم اليقين او يكون فعل ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شئ
على القول بغيره ونوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين وعلى
مقتضى حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها اني انما اقنيت بكم برأى

فما لم ينزل على فيه خزيمة التفات **وكفته** سرى بدر والاذن
 للجهل على رأى بعضهم فلا يكون ايضا ما يعتقده فيما يجر اجتهاده
 لاحقا ويحكما هذا هو الحق الذي لا يلتفت الى خلاف من خالفه
 ممن اجاز عليه الخطا في الاجتهاد ان لو قام عليه دليل لا على القول
 بتصويب المجتهدين الذين هو الحق والصواب عندنا **ولا** على القول
 الاخر بان الحق في طرف واحد عصية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الخطاء في الاجتهاد في الشرعيات ولان القول في مخطئته
 المجتهدين انما هو بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 واجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع له قبل هذا فاعتقد
 عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قلبه ما لم يقعد عليه قلبه من امر
 التوازل الشرعية فقد كان لا يعلم منها الا الاقامة الله تعالى
 شيئا شيئا حتى استقر علم جملتها عنده اما بوجه من الله تعالى واذن
 ان يشرع في ذلك ويحكم بما اراده الله تعالى **وقد** كان ينتظر الوجه في كثير
 منها ولكنه يميت على ما يستلحق استفرغ جميعها عنده على غير ما يقرر
 معارضه الدية على التحقيق ورفع الشك والريب وارتقاء الجهل والجلالة
 فلا يقع منه الجهل بشئ من تفاصيل الشرع الذي امر بالدعوة اليه
 الا بوجه دعوته الى ما يعلم **واقاما** ما تعلق بعقد من ملكوت السموات
 والارض وخلق الله تعالى وتعيين اسمائه الحسنى واياته الكبرى واعماله
 واشراط السعادة واحوال السعداء والاشقياء وعلم ما كان وما يكون
 وما لم يعلم الا بوجه فعل ما تقدم انه معصوم فيه لا ياشك فيما اعلم منه
 شك ولا ريب بل هو فيه على غاية اليقين لكنه لا يشرط العلم بجميع

تفاصيل ذلك وان كان عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لا اعلم الا ما علمني ربي **لقوله**
 عليه صلاوة وسلم ولا خطر على قلب بشر ولا تعلم نفس ما اخفى لهم
 من قررة اعيان **وقول** موسى لخنزيره لما التزمه هل اتبعك على ان
 تعطيني قمرا **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم اسألك باسمائك
 الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم **وقوله** عليه صلاوة وسلم اسألك بكل
 اسم هو لك سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك
وقد قال الله تعالى و فرق كل ذي علم على ما قال زيد بن اسلم وغيره
 حتى ينتهي العلم الى الله تعالى وهذا ما لا يخفى به ان معا ومائة تكا لا يحاط
 ولا ينتهي لما هذا حكم عقدا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في التوحيد
 والشرع والمعارف والامور الدينية **فصل واعلم ان الامة على**
عصية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الشيطان وكفايته منه لا
 في جسمه بافواع الاذي ولا على خاطره بالرساوس **وقد** اخبرنا القاسمي
 الحافظ ابو علي رحمه الله تعالى قال **حدثنا** ابو الفضل بن خيرون العدلي
حدثنا ابو بكر البرقاني وغيره **حدثنا** ابو الحسن الدارقطني **حدثنا**
 اسمعيل الصغار **حدثنا** عباس الترقفي **حدثنا** محمد بن يوسف
حدثنا اسحاق بن منصور عن سالم بن ابى الجور عن مسروق عن عبد الله
 بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال **قال** رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ما منكم من احد الا وقد كل الله به قرينه من الجن وقرينه من
 الممونة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى
 اعانني عليه فاسلم زاد غيره عن منصور فلا يامرني الا بخير وعن

عائشه رضي الله تعالى عنها **وروي** فاسلم بفتح الميم اي فاسلم ان آمنه
ومشح بعضهم هذه الرواية ورجحها **وروي** فاسلم يعني القرية التي
انتقل عن حال كثره الى الاسود فصار لا يامر الا بغير كالمالك وهو ظاهر الحديث
ورواه بعضهم فاسلم **قال القاضي** ابو العقل رحمه الله تعالى فاذا كان
هذا الحكم شيطانه وقرينه المستطاع على كل احد من بني آدم فكيف بمن عبده
عنه ولم يلزم محبته ولا اقدر على الذنوب منه **وقد** جاءت الآثار بتعدد
الشياطين له في غير موطن رغبة في طغاه فوره وامانة بعبته وادها
شغل عليه اذ ينو من اغوائه فانقلبوا خاسرين كعرضه له في الصلوة
فاحذره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسره في الخلق **قال ابو هريرة**
رضي الله تعالى عنه **عنه** صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان عرض لي
قال عبد الرزاق في سورة هود فشد علي يقطع على الصلوة فامكن
الله تعالى منته فذغته ولقد علمت ان اتقه الى سارية حتى يعقني اسفل
اليه فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا الآية فوده الله
تعالى خاسيا **وفي** حديث ابن الدرداء رضي الله تعالى عنه **عنه** صلى الله تعالى
وسلم ان عدو الله تعالى ابليس جاء في بشهاب من نار ليحمله في جحر
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلوة وذكر نعوذ بالله تعالى من
واعتنه له ثم اردت اخذه وذكر نحوه وقال لا يصح موثقنا بدعي ولد
اهل المدينة **وكذلك** في حديث في الاسراء وطلب عفرية له بشعلة نار
فعله حين لم يملك ما يتقو ذبه منه ذكره في الحديث **ولما** اريد
على اراه بما شرته بسبب بالتوسط الى عداه كفضيحه مع قرينته
الايمان يقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونصوره في صورة الشيخ

الخذو

الخذو **وروي** اخرى في غزوة يوم بدر في سورة سراقه بن مالك وهو
قوله تعالى واذا زين لم الشيطان اعمالهم الآية **وروي** بن بشارة عند
بيعة العقبة وكل هذا فقد كفاه الله تعالى امره وعصية منزه ونسره
وقال عليه الصلوة وسلم ان عيسى عليه السلام كفي من لسه فجاء ليطلع
بيده في عامرته حين ولد فطعن في الحجاب **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم
حين لد في مريمه **وقيل** له خشيته ان يكون بك ذات الجنب فقال
اتهام الشيطان ولم يكن الله تعالى ليل على **فان قيل** فامع قوله تعالى
فاما ينزعنا من الشيطان نزع فاستمد بالله الآية **فقد** قال
بعض المفسرين اتهام اجمعه الى قوله واعراض من الجاهلين **ثم قال**
واقا ينزعنا اي يستحقك غضب يحلك على ترك الاعراض
عنهم فاستمد بالله **وقيل** النزع هنا الفساد كما قال من بعد ان نزع
الشيطان بني وبين اخوتي **وقيل** ينزعك وعزكك والنزع اكن
الوسوسة فامر الله عز وجل انه متى تحرك عليه غضب على عدوه
او امر الشيطان من امرائه به وخوام اذني وساوسه ما لم يجعل
سبيل اليه ان تستعيدته فيكفي امره ويكون سبب تمام عصيته على
الله تعالى عليه وسلم اذ لم يسلط عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل له
قدرة عليه **وقد قيل** في هذه الآية غير هذا **وكذلك** لا يصح ان تصور له
الشيطان في سورة المالك ويلبس عليه لافي اول الرسالة ولا بعدا
والاعتماد في ذلك دليل المجزئة بل لا يشك البتة في الله تعالى عليه وسلم
في ان ما ياتي من الله تعالى الملك ورسوله حقيقة اما بعد في روي
يخلفه الله تعالى او يبرهان بظهر لده ليم كلمة ربك صدقا وعدلا

لا يبدل لكلماته **فان قيل** فامعنى قوله تكلم وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا اتى بالحق الشيطان في امينته **الاية فاعلم** ان لتاسع
هذه الاية اقاويل منها التسهيل والوعث والتمثيل والغث والرق
فيها ما عليه الجمهور من المفسرين ان الحق ههنا الدعوة والحق الشيطان
فيها تشغله خواطر وادكار من امور الدنيا التي حتى يدخل الوهم و
النسيان فيما يراه او يدخل غير ذلك على افهام السامعين من التحريف
ومود القائل ما يزيد له امة تكلم ونسخه وكيف عليه وعلم الله تعالى
ايامه وسباق الكلام على هذه الاية بعد ما شيع من هذا ان شاء الله تعالى
وقد حكى التبرقي الكار قول من قال يستلظ الشيطان على ملك سليمان
عليه السلام وقيل عليه وان مثل هذا لا يقع **وقد** ذكرنا قصة سليمان عليه
السلام من قال ان الجسد هو الذي ولد له **وقال** ابو محمد مكي في
قصة ايوب عليه السلام **وقوله تكلم** في معنى الشيطان يتعجب وعذاب
انه لا يجوز لاحد يتنازل ان الشيطان هو الذي امره والحق الصبر
في بيته ولا يكون ذلك الا بفعل الله تعالى وامر الله تعالىهم وتبليغهم **قال**
مكي وقد قيل ان الذي اصابه الشيطان ما وسوس به الى عمله **فان**
قيل فامعنى قوله تكلم عن يوسف عليه السلام وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره وقوله تكلم عن يوسف عليه السلام فانتساء الشيطان ذكره
وقول يتنازل الله تكلم عليه وسلم حين نام عن الصلوة يوم الوارد
ان هذا او اذ به شيطان **وقول** موسى عليه السلام في ذكره هذا من عمل
الشيطان **فاعلم** ان هذا الكلام قد ورد في جميع هذا على ما ورد في
كلام العرب في وصفهم كل فتية من شخص او فعل بالشيطان او فعله ككلام

امة تكلم كانه رؤس الشياطين **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم فليقل الله
فانما هو شيطان وايضا فان قوله يوقع يلزمنا الجواب عنه اذ لم يثبت في
ذلك الوقت نبوة مع موسى عليه السلام **قال الله تعالى** واذا قال موسى لعلنا
انه انما نبى بعد موت موسى عليهما السلام **وقيل** قيل موته وقول موسى ك
قبل نبوته بدليل القرآن **وقصة** يوسف عليه السلام قد ذكرنا انها كانت كلها
قبل نبوته **وقد** قال المفسرون في قوله تكلم انتساء الشيطان ذكره
قولن **لعلها** ان الذي انتساء الشيطان ذكره احد صاحبى التلخيص
وربه الملك اي انتساء الشيطان ان يذكر الملك شأن يوسف عليه
السلام وايضا فان مثل هذا من فعل الشيطان ليس فيه تسلط على يوسف عليه
السلام ويوقع بوسوس وزرع وانما هو يشغل خواطرها بامور
اخر وتذكيرها من امورها ما ينسبها ما تنسى **واما** قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان هذا او اذ به شيطان فليس فيه ذكر تسلط عليه ولا
وسوسة له بل ان كان يعقطن ظاهره فقد بين امر ذلك الشيطان
بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان ان يقول فلم ير له هذا
الغنى حتى نام **فاعلم** ان تسلط الشيطان في ذلك الوارد غايها كان
على يد الله تعالى عليه وسلم لئلا يكون كرامة الفجر هذا ان جعلت قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان هذا او اذ به شيطان تبينها على سبيل التوضيح عن الصلوة
واما ان جعلت تبينها على سبيل التحليل من الوارد وعلة الترتيب
الصلاة وهو دليل على حديث زيد بن اسلم رضي الله عنه قال
اصبر من في هذا الباب لبيانهم وارفع اشكاله **فصل** **واما**
اقواله صلى الله تعالى عليه وسلم فقامت الدلائل الواضحة بعبارة المعجزة

على صدقه عليه السلام واجتمعت الامة فيما كان طريقه اليه انهم
فيه من الاخبار عن شيئا منها يتوقف ما هو به لا فصداً وهذا ولا سهواً وغلطاً
انما نعمنا الخلف في ذلك فنفق بدليل المجزة القائمة مقام قول الله
تعالى صدق عيسى فيما قال انفاقا وباطيا قاهل الملة اجماعاً **وانما** وقوعه
على حقه الغلط في ذلك **فهذه** السبل عند الاستاذ الى اسحاق الاسفندي
ومن قال بقوله ومن جهته الاجماع فقط **وروي** المشرع بانقاء ذلك
وعنه التمس على الله تعالى عليه وسلم لامن مقتضى المجزة نفسها عند انفاقها
الى كمالها لا ترقى ومن واقعة لا يخفى بينهم في مقتضى دليل المجزة فهو طول
بذلك فخرج من عرض الكتاب فلنعمد على ما وقع عليه اجماع المسلمين انه لا يجوز
عليه خلف في القول في ابلاغ الشريعة والاصحوم بما اخبر به عن ربه وما
اوصاه اليه من وحيه لا على وجه العهد ولا على غير عهد ولا في حال الرعي
والسخط والحقه والمرض **وفي حديث** عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما قلت لرسول الله اكذب كل ما سمعته منك قال نعم قلت في الرعي
والعقب قال نعم فاني لا اقول في ذلك كله الا خفاً **ولقد** ما اشرنا اليه
من دليل المجزة عليه بياناً **فقول** اذا قامت المجزة على صدقه صلى الله
تعالى عليه وسلم وانه لا يقول الا خفاً ولا يبلغ صراحة تكفاً الا صدقاً وان
المجزة قائمة مقام قول الله تعالى صدقت فيما تذكر منه وهو يقول ان
رسول اليكم لا يبلغكم ما ارسلت به اليكم وابتين لكم فانزل عليكم وما ينطق
من المعنى ان هو الا وى يروي وقد جاءكم الرسول بالحق من ربكم وما اناكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلو يقع ان يوجد منه في هذا الباب
خبر عن وقت محيرة على ابي ربه كان فلو جوزنا الغلط والتهم لما يترتب

من غيره ولا خلط الحق بالباطل فالمجزة ومشتبهة على تصديقه بحجة
واحدة من غير خصوص فتنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن
ذلك كله واجب برهاناً واجماعاً كما قاله ابو اسحاق **فصل وقد رجعت**
ههنا بعض النقاد من سؤالات **منها** ما روى ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لما قرأ سورة النجم وقال افرايم الموت والعزى
ومناة الثالثة الاخرى قال تلك الفرائق العلى وان شفاعتها -
لربى و يروى ترمى **وفي رواية** ان شفاعتها لربى وانها لم يبع
الفرائق العلى **وفي الاخرى** والفرائق العلى تلك الشفاعة ترمى
فلما نعم السورة سجد وسجد معه المسلمون والكفار لما سمعوه
انهم على المهتم **وما** وقع في بعض الروايات ان الشيطان القاهل على
لسانه وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمينه ان لو نزل عليه شيء
بقارب بينه وبين قومه **وفي رواية اخرى** الا ينزل عليه شيء ينفرم
عنه **وذكر** هذا القصة وان جبريل عليه السلام جاءه فوعده ببلية التور
فلما بلغ الكليتين قال له ما جئتك بهاتين فخرن لذلك النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى عليه له وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الاية **وقوله تكافوا** ان كاذباً واليفستونك الاية **فاعلم**
اكرمك الله تكافا ان لنا في الكلام على مشكل هذا الحديث ما خذرت
احدهما في توهمين اصله **والثاني** في تسليمه **انما** المأخذ الاول
في كنهات ان هذا الحديث لم يخبر به احد من اهل الصحة ولا رواه
ثقة يشهد سليم متصل وانما اطلع به وبمثله المفسرون والمؤرخون
المولعون بكل غريب المستقصون من المصحف كل صحيح وسقيم **وصدق**

القاضيه بكرين العبد المالكى حيث قال على الناس بتقصي اهل الاهل
 والتقصير وتعلق بذلك المحدثون مع ضعف نفعه واضطراب
 رواياته والقطاع اسناده واعتداف كلامه **فقال** يقول انه
 في الصدوة **واخر** يقول قالها في نادى قومه حين انزلت عليه
 التوراة **واخر** يقول قالها وقد صاينه سنته **واخر** يقول بل جئت
 سنته فسما **واخر** يقول ان الشيطان القها على لسانه وان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم تنازع منها على جبريل قال ما هكذا اقرأتك
واخر يقول بل علمهم شيطان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأها
 فلما بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قال والله ما هكذا نزلت
 الى غير ذلك من اختلاف الرواة **ومحكيت** هذه الحكاية عنه من
 المفسرين والتابعين لم يستدوها احد منهم ولا رغبوا الى صاحب
 اكثر الطرق منهم ضعيفة واهية والفرع فيه حديث شعبة عن
 بشر بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انما احببت
 في الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمكة وذكر القصة **قال**
 ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلمه **يروى** عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم باسناد متصل بحرف ذكر الالهذا ولم يستدعه عن شعبة الا
 امية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد بن جبير وانما يعرف عن الكلبي عن
 ابن ماجة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما **فقد بين** لك ابو بكر رحمه الله
 تكا انه لا يعرف من طريق محمود ذكره سوى هذا وفيه من الضعف ما يشبه
 عليه مع وقوع المثل فيه كما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه
واما حديث الكلبي فالاعور الرواية عنه ولا ذكر لقوة ضعفه

وكذبة

وكذبه كما ارشاه اليه الزرارى رحمه الله تعالى والذي منه في الصحيح ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ والنجم وهو يمكة فوجد معه المسلمون
 والمشركون واليهن والانس هذا توهم من طريق النقل **فاما من جهة**
 المعنى فقد قامت الحجة واجتمعت الامة على عصيته صلى الله تعالى عليه
 وسلم وزاخره عن مثل هذه الزيلة اما من غيبه ان ينزل عليه مثل
 هذا من مدح الهمة غير الله تعالى وهو كفر او ان ينسور عليه الشيطان
 واشبه عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه حتى يثبت عليه جبريل
 عليهما السلام وذلك كله متنع في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم او يقول ذلك
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قبل نفسه عمدا وذلك كفر او سهوا
 وهو معصوم من هذا كله وقد قررنا ذلك بالبرهان والاجماع عصيته
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جريان الكفر على قلبه اولسائه لا عمدا ولا سهوا
 او ان يشبه عليه ما يليق الملك مما يليق الشيطان او يكون للشيطان
 عليه سبيل وان يقول على الله تعالى لا عمدا ولا سهوا ما ينزل عليه **وقد**
قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل الآية **وقال الله تعالى** اذا قلنا
 ضعف الحياة وضعف الممات الآية **وجه ثان** وهو استحالة هذه القصة
 نظرا او عرفا وذلك ان هذا الكلام لو كان كما روى لكان بعيدا لا يتام
 متافقا لاقسام متمايز المدح بالذم متخاذا للتأليف والتعظيم ولما
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا من يحضره من المسلمين وصناديق
 قرئين من المشركين ممن يخفى عليه ذلك وهذا لا يخفى على ادنى سائر
 فكيف بمن اجمع حله واتبع من باب البيان ومعرفة فصيح الكلام علمه و
وجه ثالث انه قد علم من عادة المناقضين ومعاذ المشركين ضعفه

ولا يغفل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من القرآن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

القلوب والجهالة من المسلمين نفورهم لا قول وهالة وتحليل العدو
 على النبي صلى الله عليه وسلم لا قل فتنة وتغيرهم المسلمين والشهاد
 القية بعد القية وارناد من في قلبه من من اظهر الاسلام لاد
 شبهة ولم يحث احد في هذه القصة شيئا سوى هذه الرواية -
 الضعيفة الاصل ولو كان ذلك لو جئت قريش على المسلمين الصولة
 ولا قامت بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوا مكابرة في قصة الاسراء حتى
 كانت في ذلك لبعض الضعفاء ردة وكذلك ما روى في قصة القصة
 ولا فتة اعظم من هذه البلية لو وجدت ولا تشيب للعادي جثثا
 اشد من هذه الحادثة لو امكنت فاروى عن معانيد فيها كماله ولا عن
 مسلم بسببها بنت شقة فدل على بطلها واعتثاها اصلها ولا فدا
 في ادخال بعض شياطين الانس والجن هذا الحديث على بعض مغفل
 المحدثين يلبس به على بعض ضعفاء المسلمين **وجه رابع** ذكر الرواية
 هذه القضية ان فيها نزلت وان كادوا يفتنونك الايتين وهاتان
 الايتان ترقان الخبر الذي رويوه لان الله تكاد ذكر انهم كادوا يفتنوه
 حتى يفتريه وانه تكاد لولا ان ثبت كاد يركن اليهم **مضمون** هذا المضمون
 ان الله تكاد عصم من ان يفتري وثبته حتى لم يركن شيئا اليهم قليلا
 فكيف كثيرا وهم يرون في اخبارهم الواحدة انه زاد على التركون
 والافتراء بمدح الهتهم وانه قال صلى الله عليه وسلم افترت على
 الله تكاد قلت عليه ما لم يقل **وهنا** مضمون الاية وهي تضعف
 الحديث المصحح فكيف ولا صحة له **وهذا** مثل قوله في الاية الاخر
 ولولا فضل الله عليك ورحمته لمحت طائفة منهم ان يضلوا

وما يضلون

وما يضلون الا انفسهم وما يفترونك من شيء **وقد** روى عن
 ابن عباس رضى الله عنهما تكادهما كل ما في القرآن كاد فهو ما لم يكن **قال الله**
تكاد كاد سائرهم يذهب بالابصار ولم يذهب واكاد اخفيها ولم
 يفعل **قال** القشيري القاضي ولقد طالبت قريش وثقيف اذ مره
 بالهتهم ان يقبل بوجهه اليها ووعدوه الايمان به ان فعل وما كاد يفعل
قال ابن الانباري ما قارب الرسول صلى الله عليه وسلم ولا
 ركن **وقد** ذكرت في معنى الآية تكاد يركن غير ما ذكرناه من نص الله
 عز وجل على عصمته من رسله صلى الله عليه وسلم تردف فيها لم يركن
 في الاية ان الله تكاد امين على رسوله صلى الله عليه وسلم يعصقه
 وثبته بما كاد به الكفار وراموا من فتنة وفراد نامر ذلك
 كله فلتري به وعصمته صلى الله عليه وسلم وهو مفهوم الاية
واما المأخذ الثاني فهو مني على تسليم الحديث لومح وقد اعاد الله
 تكاد من محته ولكن على ذلك من حال فقد الباب على ذلك انتم المسلمين
 باجوبة منها الغث والسمين **فهما** ما روى قيادة ومقاتل ان كثر
 صلى الله عليه وسلم اصابت سنة عند قرائه هذه السورة فخرج
 هذا الكلام على لسانه ولا يستولى الشيطان عليه في نوم ولا يقظة
 لعصمته في هذا الباب من جميع القراء والشيوخ **وفي** قول الكلبي ان فتني
 صلى الله عليه وسلم حدثت فتنة فقال ذلك الشيطان على لسانه
وفي رواية ابن شهاب عن ابن جبر بن عبد الرحمن قال وسها فلما
 اخبر بذلك قال انما ذلك من شيطان وكل هذا لا يصح ان يقول صلى
 الله عليه وسلم لا سهو ولا قصدا ينقوله الشيطان على لسانه

كلهم انهم وهذا لا يصح ولا يجوز على فتني الله تكاد
 عليه وسلم في حاله من الموت والخلق الله تكاد على

وقيل لعلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله اثنا تلاوته على غير
التفريق والتبريح الكفار كقول ابراهيم عليه السلام لم هذا ربي على احدنا ولا
وكقوله بل فعله كبيرهم هذا بعد السكت وبيان الفصل بين الكلامين
ثم جع الى تلاوته **وهذا** يمكن مع بيان الفصل وقريته بدل على المراء
وانه ليس من المتناق وهو احد ما ذكره القاضى ابو بكر ولا يعبر
على هذا بما روى الله كان في المسألة فقد كان الكلام فيها غير متفق
والذى يظهر ويتضح في تأويله عنده وعند غيره من المحققين على
سليمه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان كما امره ربه بتلاوة
وتلاوة القرآن ترتيل ويفصل الايات تفصيلا في قرائته كما روى
الثقات عنه عليه الصلاة والسلام فيمكن ترديد الشيطان لتلك
الشككات وورثته فيها ما اختلف من تلك الكلمات عما كان نفعه
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يسمعه من دنياه من الكفار
فيلتوهم من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما هو ما لم يرفع
ذلك عند المسلمين لحفظ السورة قبل ذلك على ما ائتم الله تعالى
تحققهم من حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذم الاوثان وعيها
ما عرف منه **وقد** موسى بن عتبة في معاريفه عن ذلك وقال
ان المسلمين لم يسمعوها وانما اتى الشيطان ذلك في اذنان المشركين
وقلوبهم ويكون ما روى من حزن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهذه
الاشاعة والبهمة وسبب هذه الفتنة **وقد قال الله تعالى** وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبى الاية فنعرفه على ان **قال الله تعالى** لا يملأ
الكتاب الا امانى تلاوة **وقوله** **تعالى** فيسخر الله ما يلقى الشيطان اى

ينبغي وينزل التيسر به ويحكم اياته **وقيل** معناه الاية هو ما يقع النبي
سلى الله تعالى عليه وسلم من الشهوات او ما يقينه لذلك ورجع عنه
وهذا عن قول الكلبي في الاية انه حدث فيها نفسه وقال اذا نقي اى
حدث نفسه **وفي** رواية الى بكر بن عبد الرحمن نحوه وهذا الشهو
في القرائات انما يقع في الفصل طريقة تغيير المعاني وتبديل الالفاظ وزيادة
ما ليس من القرآن من الشهو عن المعاني منه او كلمة ولكنه لا يقع
على هذا الشهو بل ينسبه عليه ويذكر به الحزين على ما استذكر في حكم ما
يجوز عليه من الشهو وما يجوز **وما** يظهر في تأويله ايضا ان يجاهد
روى هذه القصة والعراقة العذبة فان سلمنا القصة فلنا الايد
ان هذا كان قرأنا والمراد بالقرآن العلى وان شغافتهن لم ترق
الى مكة على هذه الرواية ولهذا قيل الكلبي القرآنية انما المذكورة
وذلك ان الكفار كانوا يعنفون الاوثان والمذكورة بتلاوة الله تعالى
عن وجل عن ذلك **وكما** حكى الله عز وجل عنهم ورد عليهم في هذه
السورة بقوله الحق انكم المذكور له الاثني فانكر الله تعالى كل هذا من
قولهم **ورجاء** الشناعة من المذكورة صحيح فلنا تأوله المشركون على ان
المراد بهذا الذكر المهتم وليس عليهم الشيطان ذلك وزينه في
قلوبهم والقاه اليهم نسخ الله تعالى القام الشيطان واحكم اياته ورفع
تلاوة تلك القطعين اللذين وجد الشيطان بهما سبيل التلبس
كأنسخ كثير من القرآن ورفعت تلاوته وكان في انزال الله تعالى ذلك
حكمة **وفي** نسخة حكمة ليضل به من يشاء ويهوى من يشاء وما يضل
الا الفاسقين ولجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض

والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ولتعلم الذين
 أوثروا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتحت له قلوبها الآية و
قيل في الآية صلى الله تعالى عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ
 ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى خاف الكفار أن يأتوا
 بشئ من دماء فيسبوا إلى مدحها تلك الكلمات التي لم يأتوا في تلاوة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويشذعوا عليه على عادتهم وقولهم لا نستعمل
 لهذا القرآن والعوافيه لعلمكم تعليلون ونسب هذا الفعل إلى الشيطان
 لعله لهم عليه واشاعوا ذلك وأدعوه وأن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قاله فحزن لذلك من كذبهم واقترانهم عليه فسلوه الله تعالى **بقوله**
 وما أرسلنا من قبلك الآية وبتين مقامين الحق من ذلك من الباطل
 وحفظ القرآن وأحكم آياته ودفع ما بالنسب به العداوة فطامته الله تعالى
 من قوله أنا نحن نزلنا الذكر وأقاله لحافظون **ومن ذلك** ما روى
 في قصة يونس عليه السلام أنه وجد قومه بالعذاب عن ربه تعالى فأتاهوا
 كشف الله تعالى عنهم العذاب فقال أرجع إليهم كذا بآياتهم فذهب مغاضبا
فاعلم أن ملك الله تعالى أن ليس في خبر من الأخبار الواردة في هذا
 الباب أن يونس عليه السلام قال لهم إن الله تعالى مهلككم وأنما فيه أنه
 دعا عليهم بالهلاك والدعاء ليس بخير يطلب صدقة من كذبه لكنه قال
 لهم إن العذاب مفتاحكم وقت كذا وكذا فكان ذلك كما قال ثم رفع الله
 تعالى عنهم العذاب ودار بهم **قال الله تعالى** لا تؤمنوا بآياتهم
 كشفنا عنهم عذاب الخزي الآية **وروى** في الأخبار أنهم رأوا
 دلائل العذاب ومخائله قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **وقال**

سعيد بن

سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه عنهما العذاب كما يغشى الثوب
 القبر **فإن قلت** فامعني ما روى من أن عبد الله بن أبي سرج كان يكتب
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ارتد مشركا ومبارا إلى قريش
 فقال لهم اني كنت أصرفا محمدا حيث أريد كان يمل على عذر حكيم
 فيقول نعم كل موافق **وفي** حديث آخر فيقول النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اكتب كذا فيقول اكتب كذا فيقول اكتب كيف شئت و
 يقول له اكتب عيدا سيكما فيقول اكتب سمعا يميدها فيقول له كيف
 شئت **وفي** الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه أن نضرا نيا كان يكتب
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما أسلم ثم ارتد كافرا ويقول ما يردى
 محمدا إلا ما كتب له **فاعلم** ثقتنا الله تعالى وآياته على الحق ولا يجعل الشيطان
 وتليب الحق بالباطل إلى سبيل إلا أن مثل هذه الحكاية ولا لا تقع
 في قلب مؤمن ربي أذهي حكاية عن ارتد وكفر بالله تعالى وعن النبي
 عليه السلام المتهم فكيف بكافرا فترى هو ومثله على الله تعالى ورسوله
 أعظم من هذا **والجواب** ليس العقل يشغل بشئ من هذه الحكاية ثم قد
 صدقت من عدو كافر بغض الذين مقرب على الله عز وجل ورسوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ترد عن أحد من المسلمين ولا ذكر أحد من
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم أنه شاهد ما قاله وأقره على نبي الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وأنما يفتري الكذاب الذين لا يؤمنون بآيات الله
 وأولئك هم الكاذبون وما وقع من ذكرها في حديث انس رضي الله
 تعالى عنه فظاهر حكاية لها فليس فيه ما يدل أنه شاهد لها وأما
 ما سأل وقد مثل البزار حديثه ذلك وقال رواه ثابت عنه ولم

ينال عليه وآله ورواه حميد بن أسد رضي الله تعالى عنه قال والحق حميد
أما سمع من ثابت **قال لقاضي أبو الفضل** رحمه الله تعالى علم يخرج
أهل الصحيح حديث ثابت ولا حيد والصحيح حديث عبد العزيز ربيع
عن أسد رضي الله تعالى عنه الذي خرج أهل الصحة وذكرناه وليس فيه
عن أسد رضي الله تعالى عنه قول شيء من ذلك من قبل نفسه إلا من مكاتبه
عن المرتبة النصرية ولو كانت بحجة لما كان فيها قبح ولا تروم للشيء على الله
تعالى عليه وسلم فيما أوحى إليه ولا جواز الشيطان والغلط عليه والتحريم
فيما بلغه ولا لمن في نظم القرآن وأنه من عند الله تعالى ليس فيه لوم
أكثر من أن الكاتب قاله عليه السلام وكنت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم كذلك هو في نفسه لسانه أو قلمه لكلمة أو كلمتين ما نزل على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يقرأ الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
لها إذا كان ما تقدم مما أمروا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
ويقتضيه وقومها بقوة قدرة الكاتب على الكلام ومعرفة به وجود
جسته وفطنته كما يتفق ذلك للعارف إذا سمع البيت أن يتفق
إلى قافيته أو مبتداء الكلام الحسن إلى ما يتم به ولا يتفق ذلك
في جملة الكلام كما لا يتفق ذلك في آية ولا سورة وكذلك قوله
طير مصاوة وسلمان مع كل صوت فتدريكون هذا إما كان فيه من
مقاطع الآيات وجهان وقرأنا أنزلنا جميعا على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فأملى أحدها وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفة
بمقتضى الكلام إلى الأخرى قبل ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كأنه شاهد فصورها له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أحكم الله تعالى

من ذلك ما أحكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك في بعض مقاطع الآيات
مثل قوله تعالى أن تعبدوهم فأنتم عبادك وإن تغفلوا فأنك أنت العزيز
الحكيم **وهذه** قراءة الجمهور وقد قرأ جماعة فأنك أنت العزيز الرحيم
وليس من المصحف وكذلك كلمات جلدت على وجهين في غير المقاطع
قراءة بها مع الجمهور ونبتت في المصحف مثل قوله تعالى وانظر إلى العظام كيف
ننشرها وننشرها ويقص الحق ويقص الحق وكل هذا لا يوجب ريبا
ولا يشبب الشك على الله تعالى عليه وسلم غلط ولا وهما وقد قيل لهذا
يعمل أن يكون فيما يكتبه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الناس غير القرآن
فيصفا الله تعالى ونسبته في ذلك كيف شانه **فصل هذا القول فيما**
طريقة البديع وأما ما ليس بسبيل البديع من الأخبار التي
لا تستند لها إلى الحكم والأخبار المعاد ولا تصنف إلى وحى
بل في أمور الدنيا وأحوال الناس فالذي يجب اعتقاد تنزيه النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن أن يقع خبره في شيء من ذلك بخلاف خبره لا عدا
ولا شهوة ولا غلظة والله معصوم من ذلك في حال دونه وفي حال غلظه
وجده ومرجه وصحته ومرجه **ودليل** ذلك اتفاق السلف في إجماعهم
عليه وذلك أنما فعلهم من دين الصحابة عليهم رضوان الله تعالى وعادتهم
مبادرتهم إلى تصديق جميع أقواله والتعجب بجميع أخباره في أي باب كانت
وعن أي شيء وقعت وأنه لم يكن لهم توقف ولا تردد في شيء منها والآيات
عن حاله عند ذلك هل وقع فيها شيء أم لا **ولما** اتفق ابن أبي الحقيق
اليهودي على عمر رضي الله تعالى عنه حين أسلمهم من خير يا قرار رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأتهم وأتبع عليه عمر رضي الله تعالى عنه بقوله صلى الله

تكا عليه وسلم كيف يك ان اخرجت من خير فقال اليهودي كانت عليه
 من انا القاسم فقال عمر رضي الله عنه تكا كذبت يا عذو الله وايضا فان
 اخبارة واثاره وسيره وشماله معني بها مستقصى تفاصيلها ولم يرد
 في شيء منها استدراكه عليه من صاوة وتسلل الغلط في قول قاله او اعترافه
 بوجه في شيء اخبر به ولو كان ذلك لقتل كان نقل من قصته عليه وسلم
 رسو عنه عما اشار به على الانصار في تفجير القتل وكان ذلك راي الاخير
 ذلك من الامور التي ليست من هذا الباب **قوله** صلى الله عليه وسلم
 اني والله لا اخلق على عين فارى غيره خيرا منها الا فعلت الذي خلقته عليه
 وكفرت عن عيني **قوله** صلى الله عليه وسلم انكم تحضرون الى الحديث
قوله عليكم ان ياتيكم حتى يبلغ الماء الجرد **كاستبين** كل ما في
 هذا من شكل في هذا الباب والذي بعد ان شاع الله تكا مع اشياها
وايضا فان الكذب متى عرف من احد في شيء من الاخبار بخلاف ما هو
 على وجه كان استريب غيره وانهم في حديثه ولم يقع قوله في النفوس
 موقعا **ولهذا** ما تركه المحدثون والعلما المحدث عن عرف بالوجه الغلط
 وسوء الحفظ وكثرة الغلط مع ثقته **وايضا** فان تعدد الكذب في
 امور الدنيا معصية والاكثر منه كبيرة باجماع مسقط للرؤية وكل
 هذا مما يقره منه من نصيب النبوة والمرة الواحدة منه بما يستشع
 يشع مما يحل بصلاحها وزد في يقاله لاحقة بذلك **واما** بما لا يقع
 هذا الموضع فان حديثاها من التعارض فهل تجري على حكمها في الموقوف فيها
 مختلف فيه **والقبول** النبوة من قبيله وكثير من مهوره **وعلى** ان تعدد
 النبوة البدوع والاصلام والنبين وتصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه

عليه

عليه وسلم وتجويز شيء من هذا فادخ في ذلك ومشكك فيه منا قصر
 للبحر فلتقطع من يقين بانه لا يجوز على الانبياء عليهم السلام تكا في القول
 في وجه من الوجوه لا يقصد ولا يغير قصد ولا انه ساجع مع شاع في تجويز
 ذلك عليهم حال المستوف بالنسب طريقة البدوع نعم وبانه لا يجوز عليهم
 الكذب قبل النبوة ولا الاسلام به في امورهم وامور دينهم لان ذلك
 يزري ويريب بهم ويشعر القلوب من تصديقهم بعد وانظر احوال
 اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من فريش وغيرها من الامم و
 سواهم من حاله في صدق لسانه وما عرفوا به من ذلك واعتبروا به فما
 عرفوا تفقوا اهل النقل على عصيته بنينا صلى الله عليه وسلم منه قبل
 وبعد **وقد ذكرنا** من الاثار فيه في الباب الثاني اول الكتاب ما يثير لك
 محنة ما اشترى اليه **فصل** فان قلت **فلمعني** عليه من صاوة وتسلل
 المشهور الذي **حدثنا** به القصة ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر **حدثنا**
 القاضي ابو الاسود بن سهل قال **حدثنا** اخايم بن محمد **حدثنا** ابو عبيد الله بن
 الفجار **حدثنا** ابو عيسى **حدثنا** عبد الله **حدثنا** يحيى بن مالك عن داود
 بن الحصين عن ابي عفيان مولى بن ابي حماد انه قال سمعت ابا هريرة رضي
 الله عنه تكا منه يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم
 يكن **وفي** الرواية الاخرى ما قصرت الصاوة وما نسبت الحديث
 بقصة فاجبر عليه من صاوة وتسلل في الحالين وانما لم تكونا وقد كان
 احد ذلك كما قال له ذو الميدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله **فانعلم**
وقفتا الله تكا وايالك ان العباد في ذلك اجرة بعضها بصددا لا انما
ومنها ما هو بنيت التعسف والاصناف وهما انا قول املط القول

نبوة العظمى في كفتين فقام ذو الميدين فقال
 يا رسول الله انك تكا في القصة ام نسبت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

تجوز الوهم والغلط في ليس طريقه من القول الباطل وهو الذي يقفنا
من القولين فادعنا هذا الحديث وشبهه **واما على** لم ينعى التهور
والتيان في احواله حلة ويرى انه في مثل هذا عامد بصورة النسيان
ليس فهو صادق في خبره لانه لم ينس ولا قهرت ولكنه على هذا القول قد
هذا الفعل في هذه الصورة لستة لمن اصراه مثله وهو قول عمر بن
عنه مذكره في موضعه **واما على** حالة التهور عليه في الاقوال وتجوز
التهور عليه في ليس طريقه القول كما سنده فيه اجوبة منها الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عن اعتقاده ومميزه **اما** انكار العزم في حق
وصدق باطنا وظاهرا **واما النسيان** فليخبر صلى الله تعالى عليه وسلم
عن اعتقاده وانه لم ينس في خلقه من خلقه وكان قصد الخبر بهذا وان
ينطق به وهذا صدق ايضا **ووجه ثان** ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لم انس باجماع الى التورم اى الى سلت قصد او سهوت عن العدد اى
انته في التورم وهذا محتمل وفيه بعد **وجه ثالث** وهو ابعاد ما
ذهبا اليه بعضهم وان احتمله القفل من قوله كل ذلك لم يكن اى لم يجمع
العزم والنسيان بل كان احدهما مقهورا للقفل خروقه مع الرواية
الاخرى الصحيحة وهو قوله عليه صلاوة وسلم ما قهرت الصلوة وما
نسيت هذا ما رايت فيه لا تمتا وكل من هذه الوجوه محتمل القفل على
بعد بعضها ونعتف الاخر منها **قال القاضي ابو الفضل** رحمه الله تعالى
والذي اقول ويظهر لي انه اقرب من هذه الوجوه كلها ان قوله لم
انس انكار القفل الذي نقاه عن نفسه وانكره على غيره بقوله ينس
كم ان يقول نسيت آية كذا وكذا ولكنه نسي ويقول في بعض روايات

الحديث في النسيان
سنة

الحديث الاخرى لست انسى ولكن انسى فلما قال له السائل اقم رب
الصلاة ام نسيت انك قمرها كما كان ونسيانه هو من قبل نسيه وانه ان
كان جرى في من ذلك فقد نسيت حتى سأل غيره فحقق انه نسيت واجرى
عليه ذلك ليس في قوله عليه صلاوة وسلم على هذا انفس لم تقهر
وكل ذلك لم يكن صدق وحق لم تقهر ولم ينس حقيقة ولكنه نسيت
ووجه اخر استتره من كلام بعض المشايخ وذلك انه قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينس هو ولا ينس ولذلك في غرضه النسيان
قال لان النسيان عقله واحة والشهوات غامرة شغل **قال** فكان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يهوى في صلاته ولا يعقل عنها وكان يشغل حركات
الصلاة ما في الصلاة شغلا بها لا عقله عنها هذا ان تحقق على هذا المعنى
لم يكن في قوله ما قهرت ولا نسيت خلفا في قول **وصح** ان قوله صلى
الله تعالى عليه وسلم ما قهرت ولا نسيت بمعنى الترتل الذي هو واحد وجو
النسيان اراد والله تعالى اعلم اى لم اسلم من ذكيتين تاركا لا كما لا يعقل
ولكنه نسيت ولم يكن ذلك من تلقاء نفسه والدليل على ذلك قوله في
الحديث الصحيح اى لا انسى وانسى لانس **واما قصته** كما انت ابراهيم
عليه صلاوة وسلم المذكورة في الحديث انها كذبانة القدوت المنصوبة
في القرآن منها اثنتان قوله اى سقيم ويل فعله كبير هم هذا **وقوله** لما
عن روحه انها اخي **فاسلم** ان كذا الله تعالى ان هذه كلها خارجة عن
الكذب لاني القصد ولا في خبره وهي باخلة في باب المعارض اى فيها
مندوحة عن الكذب **اما قوله** اى سقيم فقال الحسن معناه سقيم اى
ان كل غاي في معرض لذلك فاعتذر لقومه الخرج معهم الى عبادهم

لهذا **وقيل** بل سقيم بما قد روي عن الموت **وقيل** بل سقيم القلب بما يشاهد
من كفرهم وعنادهم **وقيل** بل كانت الحجة تأخذ عند طوعهم فمعلوم فلما
راه اعتد بعادته وكل هذا ليس فيه كذب بل هو صحيح **وقيل**
بل عزم من سقيم بحب علمهم وضعفت ما اراد بيانه لهم من حجة الخوف التي
كافوا يشعرون بها وانه اثناء نظره في ذلك **وقيل** استقامة حجة
عليهم في حال سقيم وهو من حال مع انه لم يشك هو ولا ضعف ايمانه ولكنه
ضعفت في استدلاله عليهم وسقيم نظره كما يقال حجة سقيمة ونظره ملو
حجة الله تعالى بالسنن والآله وحق حجة عليهم بالكوكب والشمس
ما نصه الله تعالى وقدمنا بيانه **واما قوله** بل فعله كبيرهم هذا الآية فانه
عليه السلام علق حيزه بشرط نطقه كانه قال ان كان ينطق فهو قولا على
طريق التبكيت لغومه وهذا اصدق ايضا ولا خلف فيه **واما قوله**
اخبرني في الحديث وقال فانك اخبرني في الاسلام وهو صدق والله تعالى
يقول انما المؤمنون اخوة **فان قلت** هذا النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء
كذبا وب قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات **وقال في حديث**
الشفاعة ويذكر كذباته **فنهاه** انه لم يتكلم بكلام صورته صورة الكذب
وان كان حقا في باطن الالهة الكلمات ولما كان مفهوم ظاهرها مشدود
باطنها اشفق ابراهيم عليه السلام وتسل بمواخذته بها **واما** كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اراد غزوة وروى بغيرها فليس فيه خلف في القول
انما هو ستر مقصد لشد تأخذ عذوقه حذره فكتم وجهه نهائيه بذلك
المسئول عن موضع اخر والحق عن اخباره والتعريف بذكره لانه يقول
يخبروا الخبز و **فان قلت** او وجهتنا الى موضع كذا اخبرنا مقصد لهذا

لم يكن والاول ليس فيه خبر يدخله الخلف **فان قلت** فما معنى قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعبارة
تعالى عليه ذلك ما ذكره في العلم اليه الحديث **وفي** قال بل عبدنا لما جمع اليه
اعلم منك وهذا خبر قد اثبتنا الله تعالى انه ليس كذلك **فان قلت** فاعلم انه وقع في
هذا الحديث من بعض طرقه الصحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
هل تعلم احدا اعلم منك فاذا كان جوابه على علمه فهو خير حق وصدق
ولا خلف فيه ولا شبهة وعلى الطريق الاجز في علمه على علمه على علمه
معتقده كالوضوح به لان حاله في النبوة والاصطفاء يقتضيه ذلك فيكون
اخباره بذلك ايضا عن اعتقاده وحسبانه صدقا لا خلف فيه وقد
يريد بقوله انا اعلم بما يقتضيه وظانف النبوة من علوم التوحيد وامور
شرعية وسياسة الامة ويكون الخبر على علمه من امور اخر
قال اعلم احدا بالاعلام الله تعالى من علوم غيبه كالقصص المذكورة
في غيرها فكان موسى عليه السلام اعلم على الجملة بما تقدم وهذا اعلم على
الخصوص بما اعلم ويدل عليه قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وعلمنا
تعالى ذلك عليه فيما قاله العلماء انكاد هذا القول عليه لانه لم يرد العلم
اليه كما قالت المدركة لاعلم لنا الا ما علمت اولاه لم يرض قوله شرعا
وذلك والله تعالى اعلم لشد مقتضى به فيه من لم يبلغ كماله في تركية
نفسه وعلو درجته من امته في تلك لما تضمنته من مدح الانسان
نفسه ويورثه ذلك من الكبر والحب والتعالي والدعوى وان نزه
عن هذه النذائل الانبياء عليهم السلام فيدرهم بوجوه سيلها ودرك
ليها الامن عصمة الله تعالى فالتحقق منها اولى لنفسه ولينفدى به ولهذا

قال عليه السلام في حفظ من مثل هذا ما قد علم به اناسيت ولد ادع ولا تخف
وهذا الحديث اخذني مجمع القائلين بنبوة الخضر عليه السلام من موسى عليه السلام
ولا يكون الواقي اعلم من النبي **واما الانبياء** عليهم السلام فينبغ ان يكون
في المعارف ويقوله وما فعلته عن امرى فدل ان الله بوحى ومن قال انه
ليس بنبي قال يحفل ان يكون فعله بامر نبي اخر وهذا بضعف لانه لما
كان في زمن موسى عليه السلام نبي غيره الاياه هارون **وما نقل** احد
من اهل الاخبار في ذلك شي يقول عليه واذ جعلنا اعلم من الله ليس
على العموم واما هو على الخصوص وفي تقنايا معينة لم يمتنع الى اثبات
نبوة خضر **ولهذا** قال بعض الشيوع كان موسى عليه السلام اعلم من الخضر
فيما اخذ من الله تعالى والخضر اعلم فيما دفع اليه من موسى عليه السلام **وقال**
اخرا لما الحج موسى الى الخضر عليهما السلام للتأديب لا لتعليم **فصل**
واما ما يتعلق بالجوارح من الاعمال والاعمال من جملتها القول بالثبات
فيما عدا الخبر الذي وقع فيه الكلام ولا الاعتقاد بالقلب فيما عدا
التوحيد وما قدماه من معارفه المختصة به فاجمع المسلمون على صحة
الانبياء عليهم السلام من الفواخش والكبار الموقيات ومستند الجمهور
في ذلك الاجماع الذي ذكرناه وهو مذهب القاضى ابى بكر ومنعها
غيره بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكافة واختاره الاستاذ
ابو اسحاق وكذلك لاخوف انهم معصومون من كتمان الرسالة
والتقصير في التبليغ لان كل ذلك يقتضي العتة منه المخرج مع الاجماع
على ذلك من الكافة والجمهور فاقول بانهم معصومون من ذلك من قبل الله
تعالى معصومون باختيارهم وكسبهم الاحتشام الخار فانه قال لا قدره

على المعاصي

على المعاصي اصدروا **واما الصفات** فمخوزتها جماعة من السلف وغيرهم
على الانبياء عليهم السلام وهو مذهب ابو جعفر الطبري وغيره من الفقهاء
والحنافيين والتمكليين ومنزور بعد هذا ما احتجوا به **وهذه طائفة**
اخرى الى الوقت قالوا العقل لا يحل وقوعها منهم واثبات في الشرع فالحق
باصد الوجوه **وهذه طائفة** اخرى من المحققين من الفقهاء والتمكليين
الى عصمتهم من الصفات كعصمتهم من الكبار قالوا لاخوف التماس
الصفات وتبينها من الكبار واشكال ذلك وقول ابن عباس وغيره ونحو
انه تعالى ان كل ملحق بصفاته الى ما هو اكبر منه ومخالفة الباري
سجانه في اي امر كان يوجب كونه كبيرة **وقال** القاضى ابو محمد عبد الوهاب
لا يمكن ان يقال وفي معصية الله تعالى صغيرة الا على معنى انها تقترن بعصية
الكبار ولا يكون لها حكم مع ذلك بخلاف الكبار اذا لم يترتب منها غير مجزئ
شيء والمشيئة في العقوبة الى الله تعالى وهو قول القاضى ابى بكر وجماعة
ائمة الاشعريين وكثير من ائمة الفقهاء **وقال** بعض ائمتنا ولا يجب على
القوليين ان يختلف ائمتهم معصومون عن تكرار الصفات وكثيرها ان يخطئوا
ذلك بالكبار ولا في صغيرة اذ انزاله الحشمة واسقطت الميزة
واوجب الادراء والحساسة لهذا ايضا فما عصى عنه الانبياء عليهم
السلام اجماعا لان مثل هذا يحيط منصبه المتقسم به ويرى نصيبا
وينظر القلوب عنه والانبياء عليهم السلام منزهون عن ذلك بل يلحقون بها
ما كان من قبيل المباح فاذا الى المثل له لوجه بما ادى اليه عن اسم
المباح الى الخضر **وقد ذهب** بعض ائمتهم الى عصمتهم من مواضع المكروه فقد
وقد استدل بعض ائمة على عصمتهم من الصفات بالمصير الى امثال

افعالهم واتباع انوارهم وسيرهم مطلقا وجوهها على ذلك
 من اصحاب مالک والمشافعي وابي حنيفة وجميع ائمة تكلموا من غير التزام
 قرينة بل مطلقا عند بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك **وحكى ابن**
جوزي مذهب ابي الفرج عن مالک سرهما انه تكلم التزام ذلك وجوبا
 وهو الاكبر في ابن القصار واكثر اصحابنا وقل الاكثا اهل العراق وابن
 سريج والاصطخري وابن خيران من الشافعية واكثر الشافعية على ان
 ذلك نكاح **وزهد** طائفة الى الاباحة وقد بعضهم الاتباع فيما
 كان من الامور الدينية وعلم به مقصد القرينة ومن قال بالاباحة
 في افعاله لم يفتك قال فلجوزي فاعلموا انهم لم يكن الاقضاء بهم
 في افعالهم اذ ليس كل فعل من افعالهم يفتك مقصود به من القرينة او الابا
 والحضر والمعصية ولا يفتك ان يورث من الميراث بالمثل امر له معصية
 لا سيما على من يرى تقديم الفعل على القول اذا تعارضتا من الاصوليين
 وتريد هذا حجة بان يقول من جوز الصغار ومن تعاضدوا بيننا
 صلى الله تعالى عليه وسلم يجمعون على انه لا يقر على منكر من قول او فعل
 وانه متى راى شيئا فسكت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم دل على
 جوازه فكيف يكون هذا حاله في حق غيره ثم يجوز وقوعه منه في
 نفسه وعلى هذا المأخذ يجب عصمتهم من موافقة المكروه كما قيل
 واذا الحضر والتدب على الاقضاء بفعله بنا في الرجوع والتقي من فعل
 المكروه **واينما** فقد علم من دين العتابة رضي الله تعالى عنهم قطعاً
 الاقضاء بافعال المتبعين صلى الله تعالى عليه وسلم كيف توجهت في كل
 فن كالاقتداء باقواله فقد نبذوا خواتمهم بين يدي خاتمة وخلعوا

نعم لهم حين خلق فعله واجتاجهم برؤية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 اياه خالسا لفتنا واجتبه مستقبلي بيت المقدس واجتمع غير واحد منهم
 في غير ثي قباية العبادة او العادة بقوله رايت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يفعل **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم هو خيرتها اقبل
 واناسا ثم **وقالت عائشة** رضي الله تعالى عنها بحجة كت اقبله انا ورسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعصبة علي بن ابي طالب الذي اخبر بمنزل عنه
 فقال يحل الله تعالى لرسوله ما يشاء **وقال** اني لا اخشاكم الله تعالى
 واعلمكم بحدوده والا تار في هذا عظم من ان يحيط عليه بالكتب يعلم
 من محوصها على القطع اتباعها افعاله واقتداؤهم بها ولو جوزوا
 عليه المخالفة في شيء منها لما اتسق هذا ولتقل منهم وظهر عصبهم عن
 ذلك ولما اكبر عليهم على الاخر قوله واعتذاره بما ذكرناه **واما**
 المباحات فجاءت وقوعها منهم اذ ليس فيها فتح بل هي مازون فيها
 وايديهم كايدي غيرهم مستطعة عليها الا انهم يامنعوا به من رفع المنزلة
 وشرحت له صدورهم من اوار المعرفة واسطفاويه من تعلق بالهم
 بالله تعالى والدار الاخرة لا ياخذون من المباحات الا الضرورات
 مما يتقنون على سلوك طريقهم صريح دينهم وضرورة دنياهم وما اخذ
 على هذا السبيل الحق طاعة وصار قرينة كايديهم منه اول الكفاية
 في حصال بيتنا صلى الله تعالى عليه وسلم بيان لك عظيم فضل الله تعالى
 وعلى سائر انبيائه عليهم السلام بان جعل افعالهم قرايت وطاعات بعيدة
 عن وجه المخالفة ورسم المعصية **فصل** وقد اختلف في عصمتهم
 من المعاصي قبل النبوة فتقها قوم وجوزها اخرون والصحاح في شأ الله

كما تنزههم من كل عيب ومعصية وعصية من كل ما يوجب
 كيف او المسئلة تصور ما كان في التواهي انما يكون بعد اقرار
 الشرع **وقد اختلف** الناس في حال يثبتنا صلي الله تعالى عليه وسلم قبل
 ان يوحى اليه هل كان متبعا للشرع قبله ام لا **فقال** جماعة لم يكن متبعا
 لشيء وهذا قول الجمهور قلنا على هذا القول غير موجودة ولا معتبرة
 في حقه حيث ان الامكام الشرعية انما تتعلق بالاوامر والنواهي
 ونظر في الشريعة **ثم اختلف** في القائلين بهذه المقالة عليها فذهب
 سبقت السنة ومقتضى فرق الامة القاضى بوجوبها الى ان طريق العلم بال
 النقل وموارد الخير من طريق التبع وتحت انة لو كان ذلك لنقل ولما
 امكن كنهه وسيرة في العادة اذ كان مقام امره واول ما اعتل به من
 سيرته ونحوه اهل تلك الشريعة ولا يحتجوا به عليه ولم يؤثر شيء من
 ذلك جملة **وذهب** طائفة الى امتناع ذلك عقدا قالوا لانه بعد
 ان يكون متبوعا من عرف تابعا وينوا هذا اهل القيين والتقيين وهو مرتبة غير
 سديدة واستناد ذلك الى النقل كما تقدم للنقل الى كبر اولي وانظر
وقالت فرقة اخرى بالوقت في امره عليه السلام وترك قطع الحكم عليه شيئا
 في ذلك اذ لم يحل الوجهين منهما العقل ولا استيان عندها في احدها
 طريق النقل وهو منسب الى المعالي **وقالت** فرقة ثالثة انه كان
 عامدا بشرع من قبله **ثم اختلفوا** اهل يمين ذلك الشرع ام لا فوقف
 بعضهم عن تعيينه واجم وجس بعضهم على التعيين وتعمم **ثم اختلفت**
 هذه الميعة فمن كان يتبع **فقال** فرقة عليه السلام وقيل ابراهيم عليه السلام
وقيل موسى عليه السلام وقيل عيسى عليه السلام مساواة الله تعالى لنبينا وعليه

اجمعين **فذهب** جملة المذاهب في هذه المسئلة والاظهر فيها ما ذهب اليه
 القاضى ابو بكر وابعد ما هذا المعين اذ لو كان بشي من ذلك لنقل كما قد بنا
 ولم يفت جملة ولا حجة لهم في ان عيسى عليه السلام اخى الانبياء عليه السلام فلو كانت
 شريعته من جاء بعدها اذ لم يثبت عموم دعوة عيسى عليه السلام بل الصحيح انه لم
 يكن لنبينا دعوة عامة الا ليقينا صلى الله تعالى عليه وسلم **ولا حجة ايضا**
 لاخره قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا **والاخر** في قوله تعالى شرع لكم
 من الدين ما وصى به نوحا فعمل هذه الآية على اتباعهم في التوحيد كقولنا
 اولئك الذين هدى الله فبهم احقده **وقد سئل** الله تعالى من لم يبعث
 ولم يكن له شريعة تفتنه كعيسى بن يعقوب عليه السلام على قول من
 يقول انه ليس برسول **وقد سئل** الله عز وجل جاعة منهم في هذه الآية
 شراهم مختلفا ولا يمكن الجمع بينهما فدل ان المراد ما اجمعهوا عليه من التوحيد
 وعبادة الله تعالى وبعد هذا فعمل يلزم من قال يمنع الاتباع هذا القول في
 سائر الانبياء عليهم السلام غير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم او مخالفون
 بينهم **اما** من منع الاتباع عقدا فبطل داهله وفي كل رسول بضرورة
واما من قال الى النقل فان ما تصور له وتقررا تبعة ومن قال بالوقت
 فعل الله ومن قال بوجوب الاتباع لمن قبله يلزم من مساق حجة في شيء
فصل في الحكم ما يكون **الخلافة** فيه **من الاعمال** عن قصد وقوي
 معصية ويدخل تحت التكليف **واما** ما يكون بغير قصد وتعلل كالتمسك
 والتمسك في الوعائف الشرعية بما تقره الشرع بعدم تعلق الخلق به
 وترك المواخذة عليه فاصوال الانبياء عليهم السلام في ترك المواخذة
 وكونه ليس بمعصية لهم مع انهم سوا الله **فقال** على نوعين ما لم يبق البكر

وتقرير الشرع وتعلق الاحكام وتعليم الامة بالفعل واحدهم باتباعه
فيه وما هو خارج عن هذا مما يختص بنفسه اما الاول فحكمة عند جماعة
من العلماء حكم السهو في القول في هذا الباب وقد ذكرنا الاتفاق على
امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم وعصمته من جوارحه
عليه قصدا او سهوا فذلك قالوا لانفعال هذا الباب لا يجوز نظر والمخالف
بينها الاعداء ولا سهوا لانها بمعنى القول من جهة التبليغ والآداء وطروء
هذه العوارض عليها يوجب التشكيك وتسبب المطاعن واعتذر عن
احاديث النهي بتوجيهات تذكر ما بعد هذا والى هذا قال ابو انحاص **ومذهب**
الاكثر من الفقهاء والمتكلمين الى ان المخالفة في الافعال البدعية والاحكام
الشريعة سهوا وعن غير قصد من عباد الله عليه كما تقر من احاديث السهو
في الصلوة وفرقوا بين ذلك وبين الاقوال البدعية لقيام الجوع على الصدق
في القول ومخالفة ذلك تناقضها **واما السهو في الافعال** فغير مناقض لما
ولا فادح في النبوة بل قطعان الفعل وعصمات القلب من سمات البشر كما قال
عليه الصلوة وسلم **اما انما ابشر اني كما يتنول فاذ انسيته فذكره ففهم**
بل حالة النسيان والسهو هنا في حقه عليه الصلوة وسلم سبب افادة علمه و
وتقرير شرع كما قال عليه الصلوة وسلم اني انسي او نسي لاسن بل قد روي
نسي انسي ولكن انسي لاسن **وهذه** الحالة زيادة له في التبليغ وعماد
عليه في النعمة بعيدة عن سمات النقص واعراض الطعن فان القائلين
بتجوير ذلك يشترطون ان التمس عليهم بل لا تقر على السهو والغلط بل
ينهيون عليه ويقررون حكمه بالقرين على قول بعضهم وهو الصحيح وقيل انهم
على قول الاخرين **ولما** ليس من رتبة البدع ولا بيان الاحكام من افعال

عليه الصلوة

عليه الصلوة وسلم وما يختص به من امور دينية وازكار طلبة فلم يفعل
ليبلغ فيه الاكثر من طاعات علماء الامة على جوار السهو والغلط عليه فيها
ولحق العذات والعقوبات بقلبه وذلك بما كلفه مقاسات الحق و
سياسات الامة ومعانات الامل وملاحطة الاعداء ولكن ليس على
التكرار ولا الاتصال بل على سبيل المذود كما قال عليه الصلوة وسلم ان
ليغان على قلبي فاستغفروا لله وليس في هذا شيء يخط من رتبته وناقض
مخبرته **ومذهب** مخالفة الى منع السهو والنسيان والعقوبات والقرآن
في حقه عليه الصلوة وسلم حجة وهو مذهب جماعة المتصوفة واصحاب
علم القلوب والمقامات ولم في هذه الاحاديث مذهب كره ما بعد هذا
ان شاء الله تعالى **فصل في الكلام على الاحاديث المذكورة فيها السهو**
من غير قصد من عباد الله وسلم قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز عليه السهو
وما يمتنع واعتداه في الاخبار حجة وفي الاقوال الدينية قطعاً واخرنا
وقوعه في الافعال الدينية على الوجه الذي رتبناه واشربنا الى ما ورد
في ذلك ونحن تبسط القول فيه **الصحيح** من الاحاديث الواردة في سهو
عليه الصلوة وسلم في الصلوة ثلثة احاديث **اولها** حديث في الحديث
في السور من اثنين **والثاني** حديث ابن جريح في القيام من اثنين
وهذا حديث ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر خمسا **وهذه** الاحاديث مبنية على السهو في فعل الذي قرأه
وحكمة الله تعالى في لسانه اذا البدع بالفعل بطل منه بالقول وادفع
بدرجهما وشره انه لا يقر على هذا السهو بل ينهي به ليرفع الالتباس
وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قدمناه وان النسيان والسهو في الفعل

في حقه عليه الصلاة وسلم غير مضاد للحجج ولا فاجح في التصديق وقد
قال عليه الصلاة وسلم انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني
وقال عليه الصلاة وسلم رحمه الله تعالى فلو انك ذكرتني كذا او كذا اية استغفرت
ويروي عن ابن عمر **وقال** عليه الصلاة وسلم اني لانسى وانسى لانسى
قبل هذا اللفظ شك من الراوي **وقد روي** اني لانسى ولكن
انسى لانسى **وزهد ابن كافع** وصلي بن ريسان الى الله ليس بشك
وان معناه التفتيم اي انسى انا او ينسني الله تعالى **قال القاضي** ابو الوفاء
الباجي يحتمل ما قاله ان يريد اني انسى في العجلة وانسى في النوم وانسى
على سبيل عادة البشر من الدھول عن الشيء والنسيان وانسى مع قلة
عليه وتفرغ له فاضاف احدا للشيء اني انسى ان كان له نقص
النسيان فيه ونفي الاخر من نفسه ان هو كالمضطر **وقد ثبت** طاعة
من اصحاب المعاني والكل من الحديث الى ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسهو في الصلاة ولا ينسى لان النسيان دھول وعجلة وافة
قال النبي صلى الله عليه وسلم منزه عنها والنسيان شغل فكانت
عليه الصلاة وسلم يسهو في صلاته ويشغل عن حركات الصلاة ما في
الصلاة شغلها بالاعطلة عنها **واخرج** بقوله في الرواية الاخرى اني
لا انسى **وقد ثبت** طاعة الى منع هذا كله عنه عليه الصلاة وسلم وقالوا
ان سهوه عليه وسلم كان عمدا وقصد ليس **وهذا قول** مرغوب عنه
متأصل المعتمد لا يحل منه بطائل لانه كيف يكون متعمدا ساهيا
في حال ولا حجة لهم في قولهم انه امر بتعمد صورة النسيان ليس لقوله
اني لانسى وانسى فقد اثبت احدا الوصفين ونفي مناقضة التعمد

والقصد

والقصد **وقال** انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون **وقد مال** الى هذا
عظيم من المحققين من انسى وهو امر للظفر اني ولا يرتفع فيه منهم ولا
ارتفعه **ولا حجة** لما بيننا لثانين في قوله عليه الصلاة وسلم اني لانسى
ولكن انسى ان ليس فيه نفي حكم النسيان بالجملة وانما فيه نفي ذكره له
كقوله بنسب ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كذا او كذا نسيت او نفي العجلة
وقوله الاهتمام بامر الصلاة عن طبعه لكن شغلها عنها ونسي بعضها
ببعضها كما ترك الصلاة يوم الخندق حتى خرج وقتها وشغلها بالقرآن من
العدو عنها فشغل بطاعة عن طاعة **وقيل** ان الذي ترك يوم الخندق
ارجع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء **وبما خرج** من ذهب في
جواز تأخير الصلاة في الخوف اذ لم يتمكن من ادائها الى وقت الامن وهو
منه غير المشايخين **والصحيح** ان حكم صلاة الخوف كان بعد هذا فهو ما خرج
فان قلت فما تقول في نومه عليه الصلاة وسلم عن الصلاة يوم الوداع
وقد قال عليه الصلاة وسلم ان من نسي ان يصلي شيئا من الصلوات فليصليها
لعله في ذلك الخوف منها ان المراد بان هذا حكم طبعه عليه الصلاة وسلم وعينه
في غالب الاوقات وقد يندرس منه في ذلك كايدي من غير عتق عاداته
ويخرج هذا التأويل قوله عليه الصلاة وسلم في الحديث نفسه ان الله تعالى
يقض ارجا واحنا و قول بلدي رضى الله تعالى عنه فيه ما القيت على نومة
مثلهما فقط ولكن مثل هذا انما يكون منه لا امر يريد الله تعالى من اثبات
حكمه وتأسيس سنته واعتبار خرج كما قال صلى الله عليه وسلم في
الحديث الاخر لو شاء الله تعالى لا يقضنا ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم
الثاني ان قلبه لاستغفره التوريق يكون منه الحديث فيه **فما روي**

انه كان محروسا وانه كان نيام حتى ينفع ويسمع غليظا ثم يصلي ولا
 يتوكل **وحديث ابن عباس** رضي الله عنهما المذكور فيه ومثوه عند
 قيامه من النوم فيه نومه مع اهله فلو يمكن الاحتجاج به على وضوئه
 مجرد النوم اذ لعل ذلك ملازمة لاهل البيت والحديث اخر فكيف وفي اخر
 الحديث نفسه ثم نام حتى سمعت غليظا ثم اتمت الصلوة فصلى
 ولم يتوضأ **وقيل** لا ينام قلبه من اجل انه يوجه اليه في النوم وليس في
 قلبه الوادي الا نور صفيه عن رؤية الشمس وليس هذا من فعل
 القلب **وقد** قال عليه صلوته وسلم ان الله تكافض اركانها ولها
 لونها اليها في حين من هذا **فان قيل** فلو لا عاده عليه صلوته وسلم
 من استغراق النوم لما قال ليدل على انه تكافضه اكلنا الصبح
وقيل في الجواب انه كان من شأنه عليه صلوته وسلم الغليظ بالصبح
 ومراعاة اول الفجر لا يقع من نائم صيته انه هو ظاهر في ذلك بل هو
 الظاهر فوكل بدلا من مراعاة اوله ليعلم بذلك كالموشغل بشغل غير
 النوم عن مراعاته **فان قيل** فانه عليه صلوته وسلم عن القول فثبت وقد
 قال عليه صلوته وسلم اني انسى كاشنون فاذا نسيت فذكر وفي وقال
 لقد اذكر في كذا وكذا اية كنت انسيها **فاملح** ان الله تكافضه لا
 قارن في هذه الاعاقل **امناهم** عليه وسلم من ان يقال نسيت اية كذا
 فحول على ما نسخ قوله من القرآن ان العقل في هذا لم يكن منه اكن الله تكافضه
 اضطره اليها لم يفتش ويثبت وما كان من سهو وغفلة من قبله
 نذكرها صلح ان يقال فيه انسي **وقيل** ان الله تكافضه عليه وسلم على طريق
 الاستحباب ان يصيب العقل الى حاله والاخر على طريق الحيوان لا لتسا

العبد

ان يتيقن التيقن على الله تكافضه عليه وسلم ما هذا السبيل كنهه في

العبد فيه واسقاطه عليه صلوته وسلم لما سقط من هذه الايات حاز
 عليه بعد بدخ ما امر بدفعه وتوسيله الى عبادة ثم يستذكر من الله
 او من قبله الاما قضي الله تكافضه ونحوه من القلوب وترك
 استدكاره وقد يجوز ان ينسب منه قبل البلاغ ما لا يغير نظرا ولا
 غلط حكما قال لا يتخلل خلل في الخير ثم يذكر آياته ويستعمل دوام بنيانه
 لحفظ الله تكافضه وتكليفه بلاغه **ضلل في الرد على من اجاز عليهم**
 عليهم وسلم القضاة والكلام على احتجوا به في ذلك اعلم ان الجوزين
 فقضاة على الانبياء عليهم وسلم من الفقهاء والمحدثين ومن شايغهم
 على ذلك من المتكلمين احتجوا على ذلك بظواهر كثيرة من القرآن والحديث
 ان الله موافقوا لها فثبت بهم الى تحرير البكاش وخرق الاجماع وما
 لا يقول به مسلم فكيف وكل ما احتجوا به من اختلاف المفسرون في
 معناه وتباينت الاحقالات في مقتضاه وحادث اقاويلها استلقت بخلاف
 ما التزموا في ذلك فان لم يكن مذهبهم اجماعا وكان الخلاف فما احتجوا به
 قديما وقامت الدلالة على خطأ قولهم وصحة غيره وجب تركه والمسير الى
 ما صح **وما نحن** باخذ في النظر فيها ان شاء الله **تعالى في ذلك** قوله تكافضنا
 فثبت على الله تكافضه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
 تاخر **وقوله تعالى** واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات **وقوله تعالى**
 وومن اعانك وزرك الذي انقص فلهمك **وقوله تعالى** صفا الله
 عنك لم اذنت لهم **وقوله تعالى** لا كتاب من الله سبق لمستم فيما اخذتم
 عذاب عظيم **وقوله تعالى** عيسى وتوفى ان جاءه الاعى الاية وما قصت
 من قصص غيره من الانبياء عليهم وسلم التزم **كقوله تعالى** وعصى آدم

ربنا فعزى وقوله **تعالى** انا هو الله لا اله الا هو فاعلموا ان الله لا اله الا هو
الاية وقوله **تعالى** ربنا ظلمنا انفسنا الاية وقوله **تعالى** عن يونس عليه السلام
سبحانك انى كنت من الظالمين وما ذكره من قصته وقصته داود
عليهما السلام وقوله **تعالى** وظن داود انما اقتناه الى قوله ما ب **وقوله**
تعالى ولقد همت به وهربا وما قص من قصته مع اخوته يوسف عليه
السلام ثابت وقوله **تعالى** عن موسى عليه السلام فذكره موسى فقص عليه
قال هذا من عمل الشيطان **وقوله** النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رواية
افترى ما قدمت وما اخرت واسررت واسكنت وغو من وعيته
صلى الله عليه وسلم وذكر الانبياء عليهم السلام في الموقف ذنوبهم في
حديث الشفاعة **وقوله** عليه السلام انه ليقان على قلبه فاستغفر الله
ومر حديث ابي هريرة رضى الله عنه انه اتى لاستغفر الله واتوب اليه
في اليوم اكثر من سبعين مرة **وقوله** **تعالى** عن نوح عليه السلام والاعقر في
الاية وقد كان **قال الله** **تعالى** ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغفون و
قال الله **تعالى** عن ابراهيم عليه السلام والذى اطلع ان يعقرب في خطيئته يوم
الدين **وقوله** **تعالى** عن موسى عليه السلام ثبت اليك **وقوله** **تعالى** ولقد
فتنا سليمان الى ما اشبه هذه الطواهر **فاما** احتجاجهم بقوله **تعالى**
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فمما قد اختلف فيه
المفسرون **فقال** المراد ما كان قبل النبوة وبعدها **وقيل** المراد ما
وقع من ذنب وما لم يقع اعلم انه مغفور له **وقيل** ما كان قبل
النبوة والمتاخر عما تمتك بعدها حكماء اهل الدين بقى **وقيل** المراد ما
امته عليه صلوة وسلم **وقيل** المراد ما كان من هوى وضلالة وتأويل

حكماء

حكماء الحكماء واختاره القشيري **وقيل** ما تقدم لايك آدم
وما تاخر من ذنوب امتك حكماء المتمردين والسلي عن ابن عطاء
بمثله والذي قبله يتناول قوله **تعالى** واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات **قال** مكى مخاطبته النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا
في مخاطبة لامة **وقيل** **النبي** صلى الله عليه وآله وسلم لما امر بقول
وما ادرى ما يفعل ولا يكتم سر ذلك الكفار فانزل الله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الاية وبما ان المؤمنين في
الاية الاخرى بعدها قاله ابن عباس رضى الله عنهما فقصه الاية
انك مغفور لك غير موافق بدنب ان لو كان قال بعضهم المغفرة
هاهنا بنية من الغيوب **واما** قوله **تعالى** وضعنا عنك وزرك
الذى نقص ظهرك **فقال** ما سلف من ذنبك قبل النبوة وهو
قول ابن زيد والحسن ومعنى قول قادة رضى الله عنهم **وقيل**
معناه انه حفظ قبل نبوته عليه صلوة وسلم منها وجههم ولولا
ذلك لانقلت ظهرك حتى معناه المتمردين **وقيل** المراد بذلك
ما اتقل ظهرك من عبادة الرسالة حتى بلغها حكماء الما وردى في
وقيل خطيئتك ثقل بآثم الجاهلية حكماء مكى **وقيل** ثقل
ثقل شرك وحيثك وطلب شريعتك حتى شرعنا ذلك لك
حكماء القشيري **وقيل** معناه حفظنا عليك ما حملت
يحفظنا لما استحققت وحفظنا عليك ومعنى انقص اي كان
ينقصه فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة ايهما ما النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بامور فعلها قبل النبوة وحرمت عليه بعد النبوة

فعداها وزاروا فقلت عليه واشفق منها وان يكون الوضع عصية الله
تعالى وكفاية من ذنوب لو كانت لانفعلت ظهره او يكون من فعل الله
او ما فعل عليه وشغل قلبه من امور الجاهلية واطروم الله تعالى يحفظ
ما استخفاه من وجهه **واما قوله** تكافوا الله عنك ما اذنت لهم
فامر لم يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله تعالى فبعد
معصيته ولا عده الله تعالى عليه معصية لم يعده اهل العلم معانية
وقطعوا من ذهب الى ذلك **قاي** تقطوبه وقد حاشاه الله تعالى
من ذلك بل كان محيرا في امرين وقالوا وقد كان له ان يفعل ما شاء
فيما لم يزل عليه فيه وحى وكيف وقد قال الله تعالى فاذن لمن شئت
منهم فلما اذن لهم علم الله تعالى بما لم يطلع عليه من سرهم انه لو لم ياذن
لعدوا واوانه لا يخرج عليه فيما فعل وليس معاه ما يعجز عن فعل كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله عن صدقة الخيل والرفق
ولم يحب عليهم قط اي لم يلزمكم ذلك وغرة البشير **وقال** وانما يقول
العمولايكون الا من ذنب من لم يعرف كلام العرب **قال** ومعنى معفا
الله منك اي لم يلزمك **قال** الداودي روى انها كانت تكلمه له
قال مكى هو استفتاح كلام مثل اصلها الله تكافوا وعز الله تعالى
وسكى التمر فليكن ان معناه ما قاله الله تعالى **ولما** قوله في اسارى يذنب
ما كان متبعا ان يكون له اسرى الايتين فليس فيه الزام ذنب النبي
صلى الله عليه وسلم بل فيه بيان ما خص به وفصل من بين سائر
الايتاء عليه السلام فكانه قال ما كان هذا النبي غيرك كما قال عليه السلام
احلت في القتايه ولم يحل النبي قبل **قاي** فامعنه قوله تكافون عذره

النبي

لدينا الاية **قيل** المعنى بالمعصية لمن اراد ذلك منهم وعجز عهده لغير
الدينا وحده والاستكثار منها وليس المراد بهذا النبي صلى الله عليه وسلم
سلم ولا عليه اصحابه ومعنى الله تكلمهم **بل قدر** روى عن الصادق انه نزل
حين انهم اقام المشركون يوم يذبحوا لشغل الناس بالمسلب ورجع الناس
عن القتال حتى خشي عمر رضي الله عنه ان يعطف عليهم العدو **وشم**
قال الله تعالى لولا كتاب من الله سبق **فانختلف** المفسرون في معنى
هذه الاية **ف قيل** معناها لولا ان الله سبق مني ان لا اعذب احدا الا
بعد النبي لعذبتكم فهذا سبق ان يكون امر الاسرى معصية **وقيل** المعنى
لولا ايمانكم بالقرآن وهو الكتاب السابق فاستوجبتم به الصبح لعوقبتكم
على القتايه ويرد اد هذا القول تعبير وبيان بان يقال لو ما كنتم
مؤمنين بالقرآن وكنتم من احلت لكم القتايه لعوقبتكم كلعوقب من
تعدي **وقيل** لولا ان الله سبق في التوح المحفوظ انها ادول لكم لعوقبتكم
بهذا كله سبق الذنب والمعصية لان من فعل ما احل له لم يعص **قال الله تعالى**
فكفوا عما كنتم تدرؤا **وقيل** بل كان النبي صلى الله عليه وسلم
قد عثر في ذلك **وقدر** روى عن علي رضي الله عنه قال جاء جبريل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم يذبح فقال خير اصحابك
في الاسارى ان شاؤوا القتل وان شاؤوا العدا على ان يقتل منهم عام
المقتل مثلهم فقالوا العدا ويقتل منا وهذا ليل على محبة ما قلناه و
انهم لم يعاوا الا ما اذن لهم فيه منكم بعضهم مال الى اصغى الوجهيته
فما كان الا صلح غيره من الاشجار والقتل فغوتوا على ذلك وبنى لهم ضعف
اختيارهم وتصويب اختيار غيرهم وكلهم غير عصاة ولا مدبرين

والى نحو هذا اشار انطربى **وقوله** صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه
الفتنة لو نزل عذاب من السماء ما غامته الا عمر رضي الله تعالى عنه
اشاره الى هذا من يقوي رايه ورأى من اخذ بما اخذه في اعتزال الدين
واظهار كلمته واباده عدوه وان هذه الفتنة لو استوجبت عذابا
بما شته عمر ومثله وعين عمر رضي الله تعالى عنه لانه اول من اشار بقتلهم
ولكن الله تعالى لم يقدريهم في ذلك عذابا لعله لم يما سبق **وقال**
الداودي والتحريم هذا لا يثبت ولو ثبت طامحا ان يظن ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حكم بما لا ينق فيه ولا دليل من يقن ولا جعل
الامر اليه وقد نزهه الله تعالى عن ذلك **وقال القاضي** بكر بن العلاء
اخبار الله تعالى بنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الاية ان تأويله
واقف ما كنت له من حمل الغنائم واغدا **وقد** كان قبل هذا فادوا
في سرية عبد الله بن جحش الذي قتل فيها ابن الحضرمي بالحكم بن كيسان
وصاحبه فاصبت الله تعالى ذلك عليهم وذلك قبل بدب باز يد من طم
فقد اكله يدل على ان فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شأن الاسرى
كان على تأويل وبصيرة وعلى ما تقدم قيل مثله فلم ينكره الله تعالى عليهم
لكن الله تعالى اراد لعظم امر بدب وكثرة اسرها والله تعالى اعلم باظهار
نعمته وتاكيد ميثقه بتعريفهم ما كتبه في اللوح المحفوظ من حل ذلك
لهم لا على وجه عتاب وانكار وتذنب هذا مع كلامه **واقوله**
تعالى صلب وتولى الايات فليس فيه اثبات ذنب له عليه صلوة وتولى
بل اعلم الله تعالى ان ذلك المتصدى له فمن لا يترك وان الصواب
والاولى كان لو كشفت لك حال الرجلين لاختارا لا اقبال على الاعي

وفصل

288
ورفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فعل وتصديه كذلك الكافر
كان طاعة الله تعالى وتبليغ امره واستيلاءه كاشره الله تعالى له لا
معصية ولا مخالفة له عز وجل وما فعله الله تعالى عليه من ذلك اعدوا
بحال الرجلين وترهين امر الكافر عند والاشارة الى الاعراض عنه بقوله
تعالى وما عليك الا يترك **وقيل** المراد بعين وتولى الكافر الذي كان
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ابن تيمية **وما فعله** ادم عليه السلام وقوله
تعالى فاكلي منها بعد قوله ولا تقربا هذه الشجرة فكانا من الظالمين **وقوله** تعالى
المر انهم كائناتكم الشجرة ونصريحه تعالى عليه بالمعصية بقوله تعالى وعصى
ادم ربه فعوى اي جعل **وقيل** اخطاه فان الله تعالى قد اخبر بعزوه
بقوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنتى ولم يجد له عن ما **قال**
ابن زيد بنى عداوة بالمعصية وما عهد الله اليه من ذلك **يقوله** تعالى
ان هذا وعدك ولزواجك الاية **قيل** نسي ذلك بما اظهر لها
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما سعى الانسان انسانا لانه عهد
اليه فنتى **وقيل** لم يقصد المخالفة اسماء لهما ولكنهما اغتربا عن
المعصية لهما اني كما لمن الناسين وتوهم ان احدا لا يخلف بالله ما نشا وقد
روى حذر ادم عليه السلام يمثل هذا في بعض الآثار **وقال ابن جرير**
رحمة الله تعالى خلف بالله تعالى لهما حتى غرهما والمؤمن مخدع **وقد قيل** نسي
وطريق المخالفة فلذلك قال ولم يجد له عزما اي قصد المخالفة واكثر للنكر
على ان الغرم هنا العبر وم الحزم **وقيل** كان عند اكله سكران وهذا فيه
منع لان الله تعالى وصف نحر الجنة انها لا سكر فاذا كان ناسيا لم يكن
معصية وكذلك ان كان ملتبس عليه غافلا اذا الاثاق على خروج الناس

والتأهي عن حكم التكليف **وقال الشيخ** أبو بكر بن فورك وغيره أنه
 يمكن أن يكون ذلك قبل البتة ودليل ذلك قوله تعالى وضعي آدم ربه
 فعوى ثم اجتبا ربه فتاب عليه وهدى **فذكر** أن الاجتبا والهداية
 كانا بعد العصيان **وقيل** بل كلها متأولا وهو لا يعلم أنها الشجرة التي
 نوى عنها لانه تأول نوى الله تعالى من شجرة مخصوصة لا على الجنس وهذا
 قبل أن تكون التوبة من ترك الخطيئة لا من مخالفة **وقيل** تأول أن الله
 تعالى ينفه عنها نهي تحريم **فان قيل** فعلى كل حال فقد قال الله تعالى وضعي
 ربه وقال الله تعالى فتاب عليه **وقوله** في حديث الشاعرة ويدكر ذنبه
 وأنى تهيت عن كل الشجر فعصيت نسيان لم يوافق له عن ابن عباس
 بهذا الخبر الفصل ان شاء الله تعالى **واما قصة يوسف** عليه السلام فقد مضى
 الكلام على بعضها ألفا وليس في قصة يوسف عليه السلام على ذنب وأما قصة
 ابني دهب فمقتضاها وقد نكحنا عليهما **وقيل** أنما نكح الله تعالى عليهما خروجه
 عن قومه فإن من زول العذاب **وقيل** بل لما وعدهم العذاب ثم عصوا
 تعالى عنهم قال والله تعالى لا أفهم وجهه كذاب **وقيل** بل كانوا يقتلون
 من كذب بخلاف ذلك **وقيل** منعف عن حمل أعباء الرسالة وقد تقدم
 الكلام أنه لم يكذبهم وهذا كله ليس فيه نص على معصية الأهل قول
 مرسوب عنه وقوله تعالى أوتوا إلى الفلك السمون **قال المفسرون** ولا يبعد
واما قوله اني كنت من الظالمين فالظلم ومع الشيء في غير موضع
 فهذا اعتراف منه عند بعضهم بذنبه **فاما** ان يكون الخروجه عن قومه
 بغير إذن ربه أو لتعفف عما حمله أو لدعائه بالعذاب على قومه وقد
 دعا نوح عليه السلام هؤلاء قومه فلم يؤخذ **وقال المفسرون** في معناه نزه

عن الظلم

عن الظلم وأما ان ينفه اعترافا واستمعاقا ومثل هذا قول ادم
 وسواهما الشكر من ربنا ظلمنا انفسنا ان كان السبب في وضعهما على الارض
 الذي اترف به وأخرجهما من الجنة وانزلهما الى الارض **واما قصة**
داود عليه السلام فذكر في بعض النسخ ان ينفه ان ينفه ان ينفه في هذا الخبر
 عن اهل الكتاب الذين بدلوا وعيروا ونقلوا بعض المفسرين ولم ينص
 الله تعالى على شيء من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذي نفه الله تعالى
 عليه قوله تعالى فظن داود انما اقتناه الى قوله تعالى وحسن طاب **وقوله**
 فيه اواب ففقه قتيلا واواب قال قتادة رضي الله تعالى عنه مطيع و
 هذا الخبر راوي **قال ابن عباس** وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم
 ما زاد داود على ان قال للرجل انزل لي من امرأتك واكفيتها فتاب
 الله تعالى على ذلك ونفاه عليه وانكر عليه شدة الدنيا وهذا الذي
 ينبغي ان يقول عليه من امره **وقيل** قيل خطيئها خطيئته **وقيل** بل
 بغيره ان يستشهد **وحكي** السمرقندي ان ذنبه الذي استغفر منه قوله
 لاحد الخصمين لقد طلبك بسؤال فظلم يقول خطيئته والى في ما انصف
 في الاخبار **وقال داود** عليه السلام من ذنب ذهاب احمد بن نصر واثمهم فخرجوا
 من الحقيقة **قال داود** رضي الله عنه في قصة داود عليه السلام وادنا
 خبر يثبت ولا يظن بنى محبة قتل مسلم **وقيل** ان الخصمين الذي
 اختصما اليه رجلا في سلاح غم على ظاهر الآية **واما قصة يوسف**
عليه السلام واخوته فليس على يوسف عليه السلام منها تعقب **واما اخوته**
 فلم يثبت نبوتهم فيلزم الكلام على افعالهم وذكر الاسباط وعدهم في
 القرآن عند ذكر الانبياء عليهم السلام **قال المفسرون** يريد من بني من

اتياء الاسباط **وقد قيل** انهم كانوا حين فعلوا يوسف فافعلوا
 الانسان وهذا لم يمتدوا يوسف حين اجتمعوا به وهذا قالوا ارسله
 معنا انا نرفع ونلعب وان يثبت لهم بقوة بعد هذا والله تكلموا
واما قوله تكافؤه ولقد همت وهم بها لولا ان راي برهان ربه **فعل**
 طريق مذهب كثير من الفقهاء والمحدثين ان هم النفس لا يؤخذ به
 وليست لسيئة فلم يعلمها كبت له حسنة ولا معصية في هذه اذا
واما على مذهب المحققين من الفقهاء والمتكلمين فان الهم اذا وقعت
 عليه النفس سيئة **واما** ما لم توطئ عليه النفس من هو ربه او هو
 فهو المعقوض عنه **وهذا** هو الحق فيكون ان شاء الله تكافؤ يوسف عليه
 السلام من هذا فيكون قوله تكافؤا وما يرى نفس الية اي ما يرى بها
 من هذا الهم او يكون ذلك منه على طريق التواضع والاعتداف بحالفة
 النفس لما ذكر في قبل ويرى فكيف **وقد عكى** ابو خاتم عن ابي عبيدة
 ان يوسف عليه السلام لم يهتم وان الكلام فيه تقديم وتأخير اى
 ولقد همت به ولولا ان راي برهان ربه لهتم بها **وقد قال** الله تبارك
 وتعالى عن المرأة ولقد راووته عن نفسه فاستعصم **وقال الله تكلم**
 كذلك لتعرف عنه السوء والفرشاء **وقال تكلم** وخلق الآيات
 قالت هي تلك قال معاذ الله انه رقيب احسن شواحي الية **قيل**
 في رقب الله **وقيل** انه الملك **وقيل** هم بها الى بر خيرها وفضلها
وقيل هم بها الى نعمها امتناعه عنها **وقيل** هم بها نظر اليها **وقيل**
 هم بصبرها وودعها **وقيل** هذا كله كان قبل نبوته وقد ذكر بعضهم
 ما راى النساء يمكن الى نفسه يوسف عليه السلام ميل شهوة حتى تباه

في قوله تكافؤه
 من قوله تكافؤه
 من قوله تكافؤه

الله تكافؤا الى عليه هيبه النبوة فشعلت هيبه كل من رآه من حسبه
واما حين موسى عليه السلام مع قبيله الذي وكفه فقد نعت الله تكافؤه
 من عدوه **قال** كان من القبط الذي على دين فرعون ودليل السورة
 في هذا كله انه قبل نبوة موسى عليه السلام **وقال** قادة رضى الله تكافؤه
 وكفه بالوصايا ولم يمتد قلبه على هذا المعصية في ذلك **وقال هذا**
 من عمل الشيطان **وقوله** ظلمت نفسي فاعف عني **قال** ابن جريج قال ذلك
 من اجل انه لا ينبغي لنبى ان يقتل حتى يامر **وقال** النقاش لم يقتله عن
 عبد قريش لم يقتل وانما وكفه وكفه يريها بالفع واليه **قال** وقد قيل
 ان هذا كان النبوة وهو متعنى التدويرة **وقوله** تكافؤ في نفسه وقتنا
 فتونا اى تليينك ابتداء بعد ابتداء **قيل** في هذه الفتنة وما جرى
 مع فرعون **وقيل** الفتاوة في التابوت واليم وغير ذلك **وقيل** معنا
 اخلفناك اخذوا ما قاله ابن جبير ومجاهد من قوم فتنت الفتنة
 في التار اذا خلتها واسل الفتنة معنى الاختيار واظهار ما يعين
 الا انه استعمل في عرف الشرع في اختيار اذى الى ما يكره وكذلك
 روى في الخبر الصحيح من ان ملك الموت عليه السلام جاءه فاعلم عينه
 ففتقها الحديث ليس فيه ما يحكم على موسى عليه السلام بالتعدي و
 فعل ما لا يحب اليه اذ هو ظاهر الامرين الوجه جازم الفعل لان موسى
 عليه السلام تافع عن نفسه من اياه لا بد لها وقد تصور له في سورة
 ادنى ولا يمكن انه علم حينئذ انه ملك الموت فذاقه عن نفسه موافقا
 ادنى الى ذهاب عين تلك الفتوة التي تصور له فيها الملك امتحانا
 من الله تكافؤا فلما جاءه بعد وعلمه الله تكافؤه رسوله اليه استسلم

والمؤمنين والمتقين على هذا الحديث اجوبة هذا استدلالك
وهو ان قيل استخذا الامام ابي عبد الله المازني وقد تناوله في كتابه في حاشيته
وعنه على صحة ولعلم بالحجة وفتح عين حجة وهو كلام مستعمل في هذا الباب
في القصة معروف **واما قصة سليمان** عليه السلام وما جرى فيها اهل القيس
من ذنبه وقوله تكلموا ولقد فتى سليمان فعنه ما يتلىنا وابتدوه فاحكي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طوفان الايلة على مائة امرأة
وتسعين كاهن ياتين بفارس يجاهد في سبيل الله تكلموا في حاشية
قل ان شاء الله تكلموا فلم يقل فلم يحل منهن الا امرأة واحدة جاءت يشتق منه
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله
تكلموا لجاهدوا في سبيل الله تكلموا **قال أصحابنا** والشئ هو الحسد الذي
يقع على كرسية بين حرمين عليه وهي عقوبته وعجبه **وقيل** بل مات فالتقى
على كرسية ميتا **وقيل** ذنبه هربه على ذلك ونفيه **وقيل** لانه لم
يستثن لما استغفر قدم من الحرم وطلب عليه من التمتي **وقيل** عقوبته ان
سلب ملكه وذنبه ان اجاب قلبه ان يكون الحق لاختائه على نفسه و
قيل وحده بدت فارقة بعض نائه ولا يفتح ما نقله الاخبار يؤمن
بخرافاتهم عما على فعله ومن تشبه الشيطان به وتسلطه على ملكه ونصره
في امته بالجور في حكمه لان الشيطان لا يسلطون على مثل هذا وقد
عظم الانبياء عليهم السلام من مثله **وان سئل** لم لم يقل سليمان في
القصة المذكورة ان شاء الله تكلموا فعنه اجوبة **احدها** ما روي في
الحديث الصحيح انه سئل ان يقولوا وذلك لتعبد مراد الله تكلموا **والثاني**
انه لم يسع صليبه وشغل عنه **وقوله تكلموا** هي ملكا لا ينبغي لاحد

من جرد

من بعدى لم يفعل هذا سليمان عليه السلام في الدنيا ولا تناسل بها
ولا كن مقصده في ذلك على ما ذكره المفسرون ان لا يسلط عليه احد
كما سلط عليه الشيطان الذي سلبه آياه مدة فامحانه على قول من قال ذلك
وقيل بل اراد ان يكون له من الله تكافؤ فضيلة وعامة فيض من بها كاختصاص
عنه من انبياء الله تكلموا ورسوله يخول من منه **وقيل** ليكون ذلك دليلا و
حجة على نبوته كالآلة الحديد لآبيه ولعياد الموقر لعيسى عليه السلام ولتفتنا
عنه صلى الله عليه وسلم بالشعاعة وعجبه هذا **واما قصة نوح** عليه
السلام فظاهر العذر وانه اخذ فيها بالتأويل وظاهر القصد لقوله تكلموا
واما لك فطلب مقتضى القصد واراد على ما طوى عنه من ذلك لانه
شك في وعد الله تكلموا فيين الله من وجل علقه انه ليس من اهل الذي
وعده بنجاتهم لكفرة وعمله الذي هو غير صالح وقدا علم انه تكلم مفرق
الذين ظلموا وانهاء عن مخاطبته فيهم فاؤخذ بهذا التأويل وصب عليه
واشفق هو من اقدامه على ربه سؤاله ما لم يؤذن له في السؤال فيه
وكان نوح عليه السلام فيما حكاها النقاش لا يعلم بكفر آبيه **وقيل** في الآية غير
هذا وكل هذا لا يقتضيه على نوح عليه السلام بعصيته سوى ما ذكرناه من
تأويله واقدامه بالسؤال فمن لم يؤذن له ولا نهي عنه **وماروي** في
الصحيح من ان نبيك قرنته عملة فخرق قرية التمل فادعى الله تكلموا اليه ان
فرستك عملة احرقت امته من الامم تسبح فليس في هذا الحديث ما يقتضيه
ان هذا الذي اتى بعصيته بل فعل ما رآه معطية وصوابا يقتل من يؤذي
جنسه ويمنع المنفعة بما اباح الله تكلموا الا ترى ان هذا البني كان تار لا
لاعت الشجرة فلما ان الله التملة تحول برجله عنها مخافة نكره الاذي عليه

وليس فيما اوحى الله تعالى عليه ما يوجب عليه معصية بل نبيه الى احتمال
المصير وترك التشقي كما قال الله تعالى ولئن صبرتم لهو خير لصابرين **اذ**
ظاهر فعله انما كان لاجل انها اذنه هو في خاصته فكان انتقاما لنفسه
وقطع مضرة يتوقعها من بقية التمل هناك ولم يأت في كل هذا امر
شئ عنه فيعشى به ولا نفق فيما اوحى الله تعالى اليه بذلك ولا بالتوبة
والاستغفار والله تعالى اعلم **فان قيل** فامعنى قوله عيسى عليه السلام ما من احد
الا لم يذنب او كما دالايحي بن زكريا عليها السلام او كما قال صلى الله تعالى
عليه وسلم **فليارب عنه** كما تقدم من ذنوب الانبياء عليهم السلام التي
وقعت من غير قصد وعن سهو وغفلة **فصل فان قلت** فاذا تقيستهم
صنوات الله تعالى عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من تقصير النفس
وتأويل الحقيقة فامعنى قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وما تكررت
القرآن والحديث الصحيح من اعتراف الانبياء عليهم السلام بذنوبهم وقصرتهم
واستغفارهم ويكاثرتهم على ما سلف عنهم واشفاقهم وهل يشق ويتأثر
ويستغفر من لا شئ **فاعلم** وفقنا الله تعالى وانك ان درجة الانبياء
عليهم السلام في الرقة والعلو والمعرفة بامه عز وجل وستة في عبادته و
عظم سلطانه وقوة بطشه مما يحلهم على الخوف منه جل جلاله
والاشفاق من الموانعة بما لا يؤخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم
بامورهم نهوا عنها ولا امروا بها واخذوا عليها وصوبوا بسببها او
حذروا من الموانعة بها واتقوا على وجه التأويل والشهور وتبين
من امور الدنيا المباحة خائفون وجلون وهي ذنوب بالامانة الى
على منزلتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم لالتها كذنوب غيرهم

ومعاصيهم

ومعاصيهم فان الذنب ما حوذه من انشئ الذي الرذل ومنه ذنب
كل بشئ اى اخره واذا تاب الناس رذلهم فكان هذه اذنا افعالهم واسوا
ما جرى من احوالهم لطيفتهم وتبهم وعامرة لواعظهم وعلواهم هم
بالعمل الصالح والكلم الطيب والذكر الطاهر والحق والمشيئة الله تعالى
واعتلامه في السر والعلانية وغيرهم يتلوت من البكاير والبيع والفوا
ما يكون بالامانة اليها هذه الهبات في حقه كالحسانات كاقيل حسبات
الابرار بنيت المقربين اى يرونها بالامانة الى طي احوالهم كالتب
وكذلك المعصيان الترك والمخالفة فعل مقتضى النقطة كيف ما كانت
من سهو او تأويل في مخالفة وترك **وقوله** عوى اى جعل ان تلك الشجرة
التي نوى منها واقف الجمل **وقيل** اخفا ما طلب من الملوذ اذ اكلها وامت
اميت يوسف عليه السلام قد وخذ بقوله لاحد ما جى السجين اذ كره
عند ربك فامنا الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين **قيل**
اننى يوسف عليه السلام ذكر الله تعالى **قيل** اننى ما جى ان يذكره لسيده
الملاك **قال** اننى صلى الله تعالى عليه وسلم لولا كلمة يوسف ما لبث في
السجن ما لبث **قال** ابن دينا لما قال ذلك يوسف عليه السلام قيل له اتخذت
من دوى وكلا لا طيلان حبسك فقال يا رب اننى فلي كذرة الملبوس
قال بعضهم يواخذ الانبياء عليهم السلام بما قيل الذر لما كانهم عند الله
وبما و عن سائر الخلق لقلة مبالاة بهم في اصناف ما اتوا به من سوء
الادب **وقد قال** الطنج للفرقة الاولى على سياق ما طناه اذ كان الانبياء
عليهم السلام يواخذون بهذا فما لا يواخذ به غيرهم من الشهوات والسيئات وما
ذكرته وحالهم ارفع فحالهم اذ في هذا سؤلنا من غيرهم **فاعلم** ان الله

تكا انا لا اثبت لك المواخذه في هذا على حد مواخذه غيرهم بل يقول
 انهم يولدون بذلك في الدنيا ليكون ذلك زيادة في درجاتهم و
 ينبتون بذلك ليكون استعمارهم له لئلا يفتنهم كما قال الله **تك**
 ثم اجنباه ربه فتاب عليه وهدى **وقال الله تك داود** عليه السلام
 فغفرنا له ذلك الاية وان له عندنا الزلف وحسن مآب ثبت اليك
 اني اصطفتك على الناس قال الله تك بعد ذلك فنته سليمان عليه السلام
 واثابته فسخرنا له السبع الى وحسن مآب **قال بعض المتكلمين** زلات الانبياء
 صلواتهم على الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلف واثار
 الى نحو مما قدمناه وايضا فينبه غيرهم من البشر منهم او من ليس
 درجاتهم بمواخذههم بذلك فيستشعروا الحذر ويعتقدوا المحاسبة
 ليكرهوا الشكر على النعم ويعتدوا بالصبر على المحن بمداخلة ما وقع
 يا اهل هذا القصاب الزرع المعصوم فكيف بمن سواه **ولهذا قال**
سالم المري ذكر داود عليه السلام بطله لتواين **قال ابن عطية** لم يكن
 ما نقله من قسمة صاحب الحوت نقصاله ولكن استراذه من
 بيتنا صلى الله عليه وسلم **وايضا** فقال لهم فانكم ومن وافقكم تفوقوا
 بفقران الصغار باجتباب الكبار والاعوذ في عصية الانبياء عليهم
 السلام من الكبار فاجوز ثم من وقوع الصغار عليهم هي مغفورة
 على هذا فامعنى المواخذه بها اذا اعتدكم وخوف الانبياء عليهم السلام
 وتوبتهم منها وهي مغفورة لو كانت فاجابوا به فهو جوابا عن المواخذه
 بافعال السوء والتاويل **وقد قيل** ان كثرة استغفار النبي وتوبته و
 غيره من الانبياء عليهم السلام وجه مذكور في الحق والخبر والعبودية و

الاعوذ

الاعتراف بالتقصير وشكر الله تكا على نعمه **كما قال** عليه السلام وقد امن
 من المواخذه بما تقدم وما تاخر فلا يكون عبدا شكورا **وقال علي**
 اني احشاكم الله واعلمكم بما اتى **قال الحارث بن اسيد** والمحاسبة خوف
 الملائكة والانبياء عليهم السلام وخوف عظام وتعبد الله عز وجل
 لا يتم امنون **وقيل** فعلوا ذلك ليعتدي بهم ويسبق بهم امهم **كما قال**
 عليه السلام لو تعلمون ما اعلم لغضكم قليلا وليكنم **وايضا** فان في التوبة
 والاستغفار والاودية معنى اخر لطيفا اشار اليه بعض العلماء وهو
 استدعاء محبة الله **قال الله تك** ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فاحداث الرسل والانبياء صلوات الله عليهم الاستغفار والتوبة
 والاثابة والاوبة في كل حين استدعاء لمحبة الله تك والاستغفار
 فيه معنى التوبة **وقد قال الله تك** ان الله تكا عليه وسلم بعد ان
 غفرا الله تكا له ما تقدم وما تاخر من ذنبه لغدا تاب الله على النبي والمهاجرين
 والاضداد **وقال الله تك** ففتح محمد ربيك واستغفرك الله كان تواليا افضل
قد استبان لك ايها الناظر بما قرناه ما هو الحق من عصية النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عن الجهل بالله تكا ومغفاته او كونه على حالة تنافي العلم بشئ
 من ذلك كله جملة بعد التوبة مقبلا واجاميا وفيها سمعنا ونقدولا
 بشئ مما قرره من امور الشريعة واذا عرفت من الوحي قطعنا مقبلا
 وشرعا وعصية عليه السلام عن الكذب وحلف القول منذ تباها الله
 تكا وارسله قسدا او غير قصد واستحالة ذلك عليه شرعا واجاميا
 ونظرا وبرهانا وتزويده عنه قبل النبوة قطعنا ونزويده عن الكبار
 اجماعا وعن الصغار حقيقة وعن استدعائه المستهين والفعله و

استمر الغلط والنسيان عليه فاشهره الامة وعصمته في كل حال
من رضا وعصيب وجب وخرج فيجب عليك ان تسلكه باليمين وتشد
عليه يد القين وتقدر هذه الفضول حق قدرها وتعلم عظيم فائدتها
وتحفظها فان من جهل ما يجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يجوز او
يستحيل عليه ولا يعرف صور احكامها الاثر من ان يعتقد في بعضها ما يعرف
ما هي عليه ولا يترحمه عما لا يحب ان يضاف اليه فبهلك من حيث لا يدرك
ويستقط في هوة الذرك الاسفل من اثار اذ ظن به واعتقاد ما لا يجوز
عليه عمل بصاحبه واركيوار **ولهذا** ما احتاط عليه من علمه رجلين اللذين
رباه يلا وهو معتكف في المسجد مع صفيته رضي الله تعالى عنها فقال لها انها
صفيته ثم قال لهما ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وانى خشيت
ان يقدف في قلبكما شيئا فتملكا **هذه** اكرام الله تعالى احدى فوائده
ما تكلمنا عليه في هذه الفصول ولعل جاهدوا لا يعلم جهله اذ اسمع شيئا
منها يرى ان الكلام فيها حيلة من فضول العلم وان التفت اولى وقد
استبان لك انه متعين للفائدة التي ذكرناها **فائدة** ثالثة بغضها
في اصول الفقه ونبتني عليها مسائل من الفقه لا تستعد ويختص بها من
تشغيب مختلفي الفقهاء في عدة منها **وهي الحكم** في اقوال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وافعاله وهو باب عظيم واصل كبير من اصول الفقه
ولا بد من بناؤه على صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخباره و
بدوئه وانه لا يجوز عليه التهويف وعصمته من المخالفة في افعاله حمدا
وتحسبا اختارونهم في وقوع الصغار وقع مخوف في امثال الفعل بسط
ببانه في كتب ذلك العلم فلا تطول به فائدة ثالثة يحتاج اليها الحكم

والنفي

والنفي من الشاف الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا من هذه الامور
وصفة بها فالله يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الاجماع في النبي
كيف نعم في القبا في ذلك ومن اين يدري هل ما قاله فيه نقص او مرجع
فاما ان يجرد على سبيل دم امره مسلم حرام او يستقط حقا ويضيع
حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسبيل هذا ما قد اختلفا راي الفقه
في الاصول واعمال علماء والمحققين في عصمة المذاهب **فصل في عصمة**
المذاهب **عليه السلام** اجمع للسالكين على ان المذاهب موصون فضو وانفق
ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في العصمة عما
ذكرنا عصمتهم منه وانهم في حقوق الانبياء عليهم السلام والتبليغ اليهم كالا
مع الامم **واختلصوا** في غير المرسلين منهم فذهب طائفة الى عصمتهم جميعهم
من المصطفى **واجتبهوا** بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وبقوله عز وجل وما من الا اله مقام معلوم وانما نحن بالصافات
وانما نحن للمسلمين **وبقوله** تكلموا من عندكم لا يستكبرون عن عبادتي الآية
وبقوله تكلموا الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتي الآية **وقوله**
تكلموا بمررة ولا يمت الا الملقون ونحوه من المعينات **وهي**
طائفة الى ان هذا يخص المرسلين منهم والمقرئين **واجتبهوا** بالاشياء
ذكرها اهل الاخبار والشافعية عن نذكرها ان شاء الله تعالى بعد وبيان
الوجه فيها ان شاء الله تعالى **والسواء** عصمته جميعهم ونزله بقايتهم
الرفع عن جميع ما عصى من ذنوبهم ونزله عنهم عن جليل بعد ارفعهم **ف**
رايت بعض شيوخنا اشار الى ان لاحاطة بالفقهاء الى الكلام في
عصمتهم **وانا قول** ان الكلام في ذلك ساكنا الكلام في عصمة الانبياء

عليهم السلام من القوائد التي ذكرناها سوى فائدة الكلام في الاقوال والافعال
منها ما قلناه من انما اخرج به من لا يوجب عصمة جميعهم فقصه هاروت
وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار ونقله المعتزليين وما روى
عنه علي وابن عباس رضي الله تعالى عنهما في خبرهما وابتدئتهما بالسحر فتنة
فتان **فانظروا** انكم ان الله تعالى ان هذه الاخبار لم يروها شي لا صحيح
ولا سقيم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هو شيئا يؤخذ بقا
والذي منه في القرآن **المتكلم** المتكلمون في معناه وانكم ما قالوا بعضهم
فيه كثير من المتكلم كاستدركه وهذه الاخبار من كتب اليهود واقرانهم
كانت الله تعالى اول الايات من افترابهم بذلك على سليمان عليه السلام
تكميلهم اياه **وقد انطوت** الفتن على شيع صليمة وما عن غير ذلك
ما يكف عطاء هذه الاشكالات ان شاء الله تعالى **فاختلص** اولاً في
هاروت وماروت هل هما ملكان او انسانان وهل هما المراد بالملكين
ان لا وهما المملوكين او الملكين وهما ما في قوله وما انزل وما يعلمان
من احدنا قية او موحية **فاكثر** المتكلمين ان الله تعالى احسن الناس
بالمملكين تعليم السحر ونسيته وان عمله كفر من تعلم كفر ومن ترك
المن **قال الله تعالى** انما علمها انما علمها انما علمها انما علمها انما علمها
ان يقولان لمن جاء يطلب علمه لا تعفوا كذا فانه يفرق بين المرء
وروجه ونحوها وما كذا فانه يجوز كفره وقوله هذا فعل الملكين فلفظه
وتعريفهما انما مراد به ليس بعصمة وهي لغيرهما فتنة **ووعى**
ابن وهب عن حماد بن ابى عمران انه ذكر عن هاروت وماروت
وانهما يعلمان الناس السحر فقال عن نذرهم ما عن هذا فقره بعضهم

وما انزل

وما انزل على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما **هذا** خالد على حاله وهو
عليه السلام من تعليم السحر الذي قد ذكر غير انهما ما دون لهما في تعليمه
لشريطة ان يبتلى الله كبريائه امتحان من الله تعالى وابتدئهم فكيف لا ينزل
عن كابر المعاصي والكفر المذكورة في تلك الاخبار **وقول** خالد لم ينزل
يريد ان ما نافية وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مكى وتقدير
الكلام وما كفر سليمان يريد بالسحر الذي افعله عليه الشياطين
واتبعهم في ذلك اليهود وما انزل على الملكين **قال** مكى قيل هما جبريل
وميكائيل عليهما السلام بل ادعى اليهود عليهما الحق كادعوا على سليمان عليه
السلام فاكذبهم في ذلك ولكن الشياطين كفر واعلمون الناس السحر بما بل
هاروت وماروت قيل هما ريحون تعلمان **قال** الحسن هاروت
وما روت عليان من اهل بابل **وقرأ** وما انزل على الملكين بكسر اللام
وتكون ملجأ با على هذا وكذلك قرأه عبد الرحمن بن ابري بكسر اللام
وكنته قال الملكان هاروت وسليمان عليهما السلام وتكون ما فيها
على ما تقدم **وقيل** كانا ملكين من بني اسرائيل فسخرهما الله تعالى حكماء
المن قد ذى والقراءة بكسر اللام شاذة فعمل الآية على تقدير اني قد
مكى حسن بركة المدة وكنته وينبغي ان يحسن عنهم ويظهرهم بظهور
وقد وصغرهم الله تعالى بانهم مطهرون وكرام بررة ولا يعصون الله
ما امرهم **وما يذكر**ونه قصته ابليس وانه كان من المدة وكنته ونسب
فيهم ومنه ان الخشت الى اخر ما حكوه وانه تعالى استثناه من المدة وكنته بقوله
عز وجل فسيجدوا لآل ابليس وهذا ايضا لم يتفق عليه بل الاكثر يتفقون
ذلك وانه اب الحن كما آدم عليه السلام اب الانس وهو قول الحسن وقادة

وابن زيد رحمه الله **قال** قال شهر بن حوشب كان من الجن الذي طرد
المدوكة في الارض حين افسدوا الاستثناء من غير الجسد **سابع**
كلوم العرب شافع **وقال الله تعالى** ما علم به من علم الا اتباع الظن **وقما**
رووه في الاخبار ان خلقا من المدوكة حضوا الله تعالى فخرقوا وامروا ان يسجدوا
لادم فابوا فخرقوا ثم اخرون كذلك سجدوا من ذكره الله تعالى الا ابليس اخبار
لا اصل لها وقد اصابها الاجابة فلا يستعمل بها والله تعالى اعلم **الباب الثاني فيما**
يخصهم من الامور الدنيوية وبطرائع عليهم من العوارض البشرية قد بينا
الله تعالى من البشر وان جسمه وظاهره خالص بالبشر بخلافه من الانبياء
والتعريفات والآلام والاسقام وتخرج كاس الحام ما يجوز على البشر
وهذا كله ليس بعظمة فيه عظمة لان الشئ انما يسمى ناقصا بالانقضاء
الى ما هو اتم منه واكمل من نوعه **وقد كتب الله تعالى** على اهل هذه الارض فيها
تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون وتعلق جميع البشر بعد رجعة القبر
فقد مر من صلى الله تعالى عليه وسلم واشتكي واسا به الحزن والقر واد
الجوع والعطش ولحقه الغيب والتعجب وقاله الاعضاء والقرب ومسته
الضعف والكبر وسقط فحش شقه وثقله الكفار وكسره وار باعيتاه
وسقى السم وسحر وداوى واحتمل ونشروا وتعود ثم فحق حبه
فتوفي صلى الله تعالى عليه وسلم ولحق بالرفق الاعلى وفخلص من دار
الامتحان والبلوى **وهذه** سمات البشر التي لا يحصى منها واسا بغيره
من الانبياء عليهم السلام ما هو اعظم منها قبرا اقدار وموا في النار واشهرها
بالما شير ومنهم من وفاه الله تعالى ذلك في بعض الاوقات ومنهم من
عصم كاعصم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بعد من الناس فلان لم يكف

بعض

نبينا به يدان فيته يوم احد ولا يجبه عن عيون عذاه عند دعوته اهل
الطائفة فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور واسا عنه
سيف عورت وجرى جمل وفرس سراقه ولان لم يته من حرايت
الاعظم فلقد وفاه ما هو اعظم من سم اليهودية وهكذا سائر انبيائه
بشدة ومعاني وذلك من تمام حكمته لينظم شرفهم في هذه المقامات
وبين امرهم ويتم كلمته فيهم ويحقق با مقامهم بشريتهم ويرفع الانبياء
عن اهل الصف فيهم لئلا يضأوا بما ظهر من العجايب على ايديهم من دول
النصارى عيسى عليه السلام ويكون في محنتهم تسليته لانهم ووفور
لاجورهم عند ربهم تمام على الذي احسن اليهم **قال بعض المحققين** و
هذه الطوارى والتعريفات المذكورة انما يختص بها جميع البشر
المقصود بها مقارنته البشر ومعاينات في ادم لمشاكلة الجنس واما
براطهم فمخرجه غالباً من ذلك معصومة منه متعلقة بالمدوكة الاعلى
والمدوكة لا اخذها عنهم وتلقها الوحي منهم **وقال** وقد قال عليه السلام
ان عيني ثمانان ولا ينال قبي **وقال** عليه السلام اني لست بمشتكم اني ايتي بغير
رقب ويسقته **وقال** عليه السلام لست انسى ولكن انسى لست في فاجر
صلى الله تعالى عليه وسلم ان سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره
وان الافات التي يحل ظاهره من تعف وجوع وسهر ونوم لا يحل منها شئ
باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لانه غير اذ انما استغرق النور
جسمه وقلبه وعليه السلام في فومه خاضع القلب كما هو في قطة حتى قد جاء
في بعض الآثار انه كان غروبا من الحديث في فومه لكون عليه يقظان كما
ذكرناه وكذلك غيره اذا اجاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته بطلته

بالكلية جعلته وهو عليه السلام قد أخبرنا أنه لا يعترف بذلك وأنه يخبر
لعله لم يستكشفكم وأما بيت يعلق ويقتنع وكذلك **أقول** أنه في هذه
الأحوال كلها ومب وفرن وسحر وعصب لم يحرك على باطنه ما يحل به ولا
قام من منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق به كما يفتري غيره من البشر مما
تأخذ بعد في بيانه **فصل** **فإن قلت** فقد جاءت الأخبار الصحيحة أنه عليه
السلام **حدثنا الشيخ** أبو محمد العتاني بمراء عليه **قال** **حدثنا** **أحمد بن**
محمد حدثنا أبو الحسن علي بن خلف **حدثنا** أحمد بن محمد **حدثنا** محمد بن
حدثنا البخاري **حدثنا** عبيد بن اسمعيل **قال** **حدثنا** أبو أسامة عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سكر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حتى أنه لم يحسن إليه أنه فعل الشيء وما فعله **وفي روايته**
أخرى حتى أنه كان يحيل إليه أنه كان ياق النساء ولا ياتيهن الحديث
وإذا كان هذا من انبساط الأمر على المسجور فكيف حال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في ذلك وكيف جاز عليه وهو مصوم **فأعلم** **وقد** **حدثنا** **أحمد**
وأياك أن هذا الحديث صحيح متفق عليه وقد طعنت فيه المخدرة وقد
لنصف موقوفات عليه ما على أمثلة إلى التشكيك في الشرع وقد نزه الله
تعالى الشرع والنبي عما يدخل في أمره نسباً وأما السحر مرض من الأمراض وأما
من العلل يجوز عليه كالأفواع والأمراض فما لا ينكر ولا يفتح في بؤته فكيف
وأما ورد أنه كان يحيل إليه أنه فعل الشيء ولا يفعل فليس في هذا
ما يدخل عليه داخل في شيء من تليفه وشرعيته أو يقدح في صدقه
لقيام الدليل والإجماع على عصمته من هذا **وأما** هذا **فإنما** يجوز طرده
عليه في أمر دينه التي لم يبعث بسببها ولا فضل من أجلها وهو فيها غرضه

لوقا كسائر البشر فقير بعيد أن يحيل إليه من أمورها ما لا حقيقة
تتم بحيل عنه كما كان **وأيضاً** فقد فسر هذا الفصل الحديث الآخر من قوله
حتى يحيل إليه أنه ياق ولا ياتيهن **وقد** **قال** **أسفيان** وهذا أشد ما يكون
من السحر ولم يأت في خبر منها أنه فعل منه في ذلك قول بخلاف ما كانت
أخباره فعله ولم يفعلها وإنما كانت خواطر وتجييزات **وقد قيل** أن
المراد بالحديث أنه كان يحيل الشيء أنه فعله وما فعله لكنه يحيل
لا يعتقد صحة فتكون اعتقاده أنه كلها على التسداد وأقواله على الصحة
هذا ما وقعت عليه من الإجابة لاقتناع من هذا الحديث مع ما أوجبه
من عت كادهم وزدناه بياناً من نوجباتهم وكل وجه منها منقطع لكنه
قد ظهر في الحديث تأويل اجل وأبعد من يعارض روى الأمايل يستغنى
من نفس الحديث وهو أن عبد الرزاق قد روى هذا الحديث عن ابن
المسيب وعروة بن الزبير **وقال** **فيه** **عن** **سحر** **يهود** **بن** **زريق** **قرو**
الله **صلى** **الله** **تعالى** **عليه** **وسلم** **فجعلوه** **في** **يهر** **حتى** **كاد** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **تعالى**
عليه **وسلم** **أن** **يكره** **بصره** **ثم** **دعا** **الله** **تعالى** **على** **ما** **منعوا** **فاسخرجه** **من** **البر**
وروى **عنه** **عن** **الواقدي** **في** **خبر** **عن** **عبد** **الرحمن** **بن** **كعب** **وعمر** **بن** **الحكم**
وقد **ذكر** **عن** **عطاء** **الخراساني** **عن** **عبيد** **بن** **يحيى** **عن** **عبد** **الله** **صلى** **الله** **تعالى**
عليه **وسلم** **من** **عائشة** **رضي** **الله** **تعالى** **عنها** **سنة** **فينا** **هو** **أنهم** **أما** **ملك** **كان**
فقد **أحد** **عند** **رأسه** **والآخر** **عند** **رجليه** **الحديث** **قال** **عبد** **الرحمن**
عبد **الله** **صلى** **الله** **تعالى** **عليه** **وسلم** **عن** **عائشة** **رضي** **الله** **تعالى** **عنها**
سنة **حتى** **أنكر** **بصره** **ومن** **ابن** **عبد** **الله** **رضي** **الله** **تعالى** **عنها** **من** **رسول** **الله**
صلى **الله** **تعالى** **عليه** **وسلم** **فجس** **عن** **النساء** **والطعام** **والشراب** **فحبط** **عليه**

[illegible]

رافع بن خديج قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم
 يأمرون النخل فقال صلى الله عليه وسلم ما تصنعون قالوا كنا نمسحه
 قال لعلمكم لولم يفعلوا كان خيرا فتركوه فتعقت فذكر واذا له فقال
 فما أنا بالبشر اذا امرتكم بشئ من دينكم محذو به واذا امرتكم بشئ من دني
 فما أنا بالبشر وفي رواية انس رضي الله عنه انتم اعلم بامر دينكم وفي
 حديث اخر انما طلت ظنا فادى توخذوني بالظن وفي ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما في قصة الخنص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما انابشركم فاحذثكم عن امة تكافرو حق وما طلت فيه من قبل نفسي
 فانما انابشركم اعطى وما يب وهذا على ما قرأناه فيما قاله من قبل نفسي في
 امور الدنيا وطلته من اموالها لا ما قاله من قبل نفسي واجتهاره في شرع
 شرعه وسنة سنها وكأحيى ابن اسحاق ان الله عليه السلام لما نزل بآدنى
 مياه يدب قال له الحجاب من المنذر هذا منزل انزل لكم امة تكافرون لنا
 ان تقدم ام هو الزأى والحرب والمكيدة قال لا بل هو الزأى والحرب والمكيدة
 قال فانه ليس بمنزل انهم حتى تأتي ادى ما من القوم فتركه نعم نفور
 ما وراءه من القلب فشرى ولا يشربون فقال اشرب بالزأى وفعل
 ما قاله وقد قال امة تكافرون وشاورهم في الامر واذا مضى لمعة من امره
 علمت ثم المدينة فاستشار الانصار فلما اخبروه برأيهم رجع عنه فقل
 هذا واستباده من امور الدنيا التي لا مدخل فيها العلم ديانة ولا اعتقادها
 ولا تعليمها يوم رجليه فيه ما ذكرنا ان ليس هذا كله نقيصة ولا خطئة وانما
 هي امور اعتبارية يعرفها من جزئها وجعلها هامة وشغل نفسه بها والتي تلي
 الله تعالى عليه وسلم مستحسن القلب بمعرفة الربوبية منون الجوارح يعاوم

الشرعية بمقتضى الحال بمصالح الامة الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون
في بعض الامور ويجوز في التادير وفيما سبيله التدقيق في حراسة الدنيا
واستثمارها لا في الكثير المودن بالبله والغفلة **وقد فرغنا** بالتحليل
عليكم من معرفة باهو والدنيا ودقائق مصالحها وسياسة فرق اهلها ما
هو محرر في البشر مما قد يفتننا عليه في باب معجزاته من هذا الكتاب **فصل**
واقاما يعقده عليه معاودة وتسلية امور احكام البشر الجارية على يديه
عليكم تسلية وقضاياهم ومعرفة الحق من المبتطل وعلم المصالح من المفسد فهذه
البيسيل لوله عليه السلام انما ابشر وانكم تحتمون الى فعل بعضكم ان
يكون الحق بحجة من بعض قاضي له على نحو ما اسع منه في قضية له من
حق احية بشي قد ياتخذ منه شيئا فانما قطع له قطعة من التار حدثنا
الفقيه ابو الوليد رحمه الله **حدثنا الحسين بن محمد الحافظ حدثنا ابو**
محمد حدثنا ابو محمد حدثنا ابو بكر حدثنا ابو داود حدثنا محمد بن كثير
حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن زبيب ام سلمة عن ام
سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
وفي رواية الزهري عن عروة رضى الله تعالى عنه ففعل بعضكم ان يكون
ابليغ من بعض فاحسب انه صادق فاضى له ونجى احكامه عليه السلام
على الظاهر **وموجب** غلبات الظن بشهادة الشاهد وعين الخائف
ومراعاة الاشياء ومعرفة العقاص والوكلاء مع مقتضى حكمة الله تعالى
في ذلك فانه تعالى لو شاء لاطلعه على سرير عباده ونجيات عباده
فتولى الحكم بينهم بحجة يقينية **وعلمه** دون حاجته الى اقتراح ابيته
ايمن او شبهة ولكن لما امر الله تعالى امته باتباعه ولاقداته في اصل

15
واحواله وقضاياه وسيره وكان هذا لو كان مما يختص بعلمه وقوته
الله تعالى لم يكن مودة سبيل الى الاقتداء به في شيء من ذلك ولا قامت
حجة يقينية من قضاياها لاحد في شريعته لانا لا تعلم ما اطلع عليه هو في
ذلك القضية لحكمه هو انما في ذلك بالمكنون من ابدوم الله تعالى ما اطلعه
عليه من مرائهم وهذا ما لا تعلم الامة فاجرى الله تعالى احكامه على ظهورهم
التي يستوى في ذلك هو وزيره من البشر ليتم اقتداء امته به في تعيين قضاياها
ونزول احكامه وتناول ما اتوا به من ذلك علم ويعين من سنته اذ اليها
بالفعل او وقع منه بالقول وارفع لاعتمال اللغظ وتاويل المتناول وكان
حكمه عليه السلام على الظاهر اهل في البيان واوضح في وجوب الاحكام واكثر
فائدة لموجبات التشاجر والخصام وليفتدي بذلك كل احكام امته
ويستوثق بما يورثه من تعريض قانون شريعته وطلد ذلك منه من
علم الغيب الذي استأثر به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من
اردق من رسول فيعلم منه بما شاء ويشتاثر بما شاء به ولا يقدح هذا
في نبوته ولا يقيم عروة من عصيته **فصل** **واقاما** قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم الدنيوية من اخباره من احواله واحوال غيره وما يفعله او فعله
فقد قدما ان الخلف فيها متبع عليه في كل حال وعلى ابي وجه من محام
اوسهوا او محبة او مرض او رضا او غضب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم
معصومة هذا ايضا طريقه الخير المحض مما يدخله الصدق والكذب **فاما**
المعارض الموهوم ظاهرها خلاف باطنها فحاز وروده هامة عليه السلام
في الامور الدنيوية لاسيما القصد المعطاة كنورية عن وجهه مفازيه
ثلا ياتخذ العدو وحذره **وكار** وي عن مازجته عليه معاودة وتسلية

ودعايته ليعلم الله وتطبيب قلوب المؤمنين من محابته وتأكيده
في تجليلهم ومرة نفوسهم **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم لا حملت على
ابن ثافة **قال** عليه السلام وعسى المرأة التي سألت عن زوجها الهولك
بهيبة بياض وهذا كله صدق لأن كل رجل ابن ثافة وكل انسان بعينه
بياض **وقد** قال عليه السلام في لا مزج ولا قول الحق هذا كله فيما باب
الحبر **فاما** ما باب غير الحبر فاصورة الامر والنهي فالامور الدينية فلا
يخرج منه ايضا ولا يجوز عليه ان يامر احد بشئ او ينهى احد عن شئ وهو
بطلن خلافه **وقد** قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان لشي ان يكون له
خاينة الا من فكيف ان يكون له خاينة القلب **فان قلت** فامعنى اذا قوله
تعالى في قصة زيد واذ تقول للذين انعم الله عليه وانتم عليكم امسك
عليك زوجك الآية **فاعلم** انك امسك الله تعالى ولا تسترب في نزيه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا الظاهر وان يامر زيد بامساكها وهو
حب تطبيقه اياها كما ذكر من جملة من للتفسير **واضح** ما في هذا ما
اهل التفسير عن علي بن حسين رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى كان امسك
بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان زينب ستكون من ازاوجه فلما كان
اليه زيد قال له امسك عليك زوجك واتقاه وخفي منه في نفسه ما
اعلم الله تعالى به من انه سينزعها فما الله مبدية ومظهر تمام التزوج
وطرف زيد لها **وروي** نحوه عمر بن قاتل عن الزهري قال زنا جبريل
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم ان الله تعالى نزع وجه زينب بنت
جبريل رضي الله تعالى عنها فذلك الذي اخفي في نفسه **وسمع** هذا قول
المفسرين في قوله عز وجل بعد هذا وكان امر الله منعولا اي لا بد لك

ان تزوجها

ان تزوجها **ويصح** هذا ان الله تعالى لم يبد من امره معها غير زواجه لها
فدل الله الذي اخفاه عليه صلوة وسر ما كان اعلم به **قوله** **تعالى**
في القصة ما كان على النبي من مخرج فيما فرض الله له سنة الله الية فدل
انه لم يكن عليه مخرج في الامر **قال** الطبري ما كان الله ليؤتم بنية فيما انشأ
فعلم لمن قبله من الرسل **قال** الله تعالى سنة الله في الدين خلوا من قبل اي
من النبيين فيما احل لهم ولو كان على ما روي في حديث قتادة رضي الله
تعالى عنه من وقوعها من قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندما انجبت
وعنته طلق زيد لها لكان فيه اعظم المخرج وما لا يليق به من هذه
عصية لما نهى عنه من زهرة الحياة الدنيا وكان هذا نفس الحسد
المذموم الذي لا يرضاه ولا يتسم به الاتقياء فكيف سيد الانبياء
صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** القشيري وهذا اقدام عظيم من قائله وقلة
معرفة بحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبفضله وكيف يقال لها فاجبت
وهي بنت عمته ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء يحجبين منظره
السلام وهو زوجه الزيد رضي الله تعالى عنه وانما جعل الله تعالى طلاق زيد
وتزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياها لزالة حرمة النبي وابطال
سنته **كما قال** ما كان محمد ابا احد من رجالكم **وقال** لكي يكون على المؤمنين
طرح من ازوج ارحبا لهم ونحوه لابن فورك **وقال** ابو الليث التميمي قد
كان قبل ما القائدة في امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لزيد رضي الله تعالى
عنه بامساكها من ان الله تعالى اعلم بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم انها ذرة
فنها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن طلاقها ان لم يكن بينهما الفقه
اخفي في نفسه ما اعلم الله تعالى به فلما زيد رضي الله تعالى عنه خشي قول

الناس يتزوج امرأة ابنة قاهرة الله تكاثر زواجها ليس مثل ذلك لأمته
 كما قال الله تكاثر يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم **وقد قيل**
 كان امرؤ من بني رضى الله تكاثره باسمها فغدا مشهورة ورد الله عن هواها
 وهذا إذا جوزنا على من تلوته وسلمانه راها نجاة واستحسنها ومثل هذا
 لا نكرة فيه بل طبع عليه ابن آدم من استحسنه للحسن ونظرة الفجاءة
 معقوبة **ثم في** نفسه منها وأمر زيداً باسمها وأما تكرار تلك الزيادة
 التي في القصة والتعويل والأولى ما ذكرناه عن علي بن الحسين وحكاية
 السمرقندي وهو قول ابن عطاء ومجته واستحسنه القاضي القشيري و
 عليه قول أبو بكر بن فورك وقال أنه معنى ذلك عند المحققين من أهل
 التفسير قال والشيء صلى الله عليه وسلم منزله من استعمال النفاق
 في ذلك وأظهره خوف ما في نفسه وقد نزه الله تكاثر ذلك **بقوله**
 تكاثر ما كان على النبي من حرج فيما فرغ الله له ومن ظن ذلك الشيء عليه وسلم
 فقد أخطأ **قال** وليس معنى الخشية هنا الخوف وإنما معناه الاستحياء
 أي يخشون من أن يقولوا تزوج زوجة ابنة وان خشية علي عليه وسلم من الناس
 كانت من أرباب المنافقين واليهود وشيخهم على المسلمين يقولون تزوج
 زوجة ابنة بعد نهيهم عن كلح خنوتل الأبناء كما كان فعنه الله تكاثر على
 هذا ونزعه من اللغات إليهم فيما أحله لهم كاصبه على مرافات رضا
 أن وليه في سورة التحريم بقوله تكاثرهم ما أحل الله لك الآية كذلك
 قوله له ههنا وتخشي الناس والله أحق أن تخشاه **وقد روى عن**
 الحسن وعائشة رضي الله عنهما لوكم رسول الله صلى الله عليه وسلم تكاثره
 وسلم شيئاً من الوحي لكم هذه الآية لما فيها من عيبه وأبداه ما اعتقاه

فصل فان قلت قد تقدمت عصمت علي عليه السلام في أقواله في جميع أموره وأنه
 لا يقع منه في مخالفة ولا اضطراب في عهد ولا سهو ولا ضلعة ولا أمر من ولا
 جد ولا مرج ولا رضى ولا غضب ولكن من بعض الحديث في وصيته عليه
 من قوله في مثل الذي **حدثنا** به القاضى المشيخ أبو علي رحمه الله تعالى قال
حدثنا القاضى أبو الوليد قال **حدثنا** أبو زرعة **حدثنا** أبو محمد وأبو الهيثم و
 أبو إسحاق قالوا **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** محمد بن اسمعيل **حدثنا** علي
 بن حبيب الله **حدثنا** عبد الرزاق عن عتمان بن عمر عن الزهري عن عبيد
 الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً فقال بعضهم إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع الحديث **وفي رواية** أنه توفي
 أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً فتأذروا فقالوا ما له أجزأهم
 فقال دعوه فإن الذي أنا فيه خير **وفي بعض طرقه** أن النبي صلى الله
 عليه وسلم **في رواية** أخرى **في رواية** أخرى **في رواية** أخرى فقال عمر رضي
 الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أشد به الوجع وعندنا
 كتاب الله تكاثر حسناً وكثر القتل فقال ومواعي **وفي رواية** وتعلق أهل
 البيت وانغمسوا فيهم من يقول قراوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كتاباً ومنهم من يقول ما قال عمر رضي الله عنه **قال** أعني في هذا الحديث
 النبي صلى الله عليه وسلم غير معصوم من الأمل من وما يكون ثم عور
 من شدة وجع ونسيه ونحوه مما يطأ على جسمه معصوم أن يكون من القول
 أثناء ذلك ما يطعن في مجزئه وبؤدي الوفاء في شهادته من هذا باب

او اخذوا في كلامه وكل هذا لا يصح ظاهر رواية من روى الحديث
عمران معناه هدي يقال عمر هجر اذ اهدى واخر هجر اذ انقضى واخر
تعدية هجر وانما الامح والاولى اخرج على طريق الانكار على من قال لا يكتب
وهكذا وانما فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في حديث
المرحوم المتقدم **وفي حديث** محمد بن سلام عن ابن جبير **وكذا ضبط**
الاصح بخطه في كتابه وغيره من هذه الطريق وكذا رواية عن مسلم في
حديث سفيان ومن غيره وقد تحمل عليه رواية من رواه عمر بن حنظف
القالا استقيمهم والتقديس اجمرا وان تحمل قول القائل اجمرا وجملة
من قال ذلك وحيرة لعظيم ما شاهد من حال الرسول صلى الله عليه وسلم
سليم وشدة وجعه وهول المقام الذي اختلف فيه عليه والامر الذي
هم بالكتاب فيه حتى لم يضبط هذا القائل لفظه واجرا لغيره شدة
الوجع لانه اعتقد انه يجوز عليه اجمرا كما حملهم الاشفاق على حارسته
والله تعالى يقول والله يعصمك من الناس ونحو هذا **واما على** رواية اجمرا
وهي رواية ابن اسحاق المستعمل في الصحيح وحديث ابن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في رواية فنية فقد يكون هذا ارجح الى المختلفين
عنده صلى الله عليه وسلم ومخاطبة لهم من بعضهم اي جنتهم باقتناعكم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه اجمرا ومنكرا من القول
والاخر بجمع الهاء الخشن والمنطق **وقد اختلف العلماء** في معنى هذا
الحديث وكيف اختلفوا بعد امرهم عليه السلام ان ياتوه بالكتاب **فقال**
بعضهم او امر النبي صلى الله عليه وسلم بغيرهم ايجابهم من يديهم من
اباعتها بقران ففعل قد ظهر من قران قوله عليه السلام ورسول الله

فانهم والله لم تكن منه عزمة بل امر رده الى اختيارهم وبعضهم لم يفرم
ذلك فقال استقيموه **فان اختلفوا** كفت عنه اذ لم تكن عزمة وانما رآه من
صواب رآى عمر رضي الله تعالى عنه **فهم** هؤلاء قالوا ويكون امتناع عمر رضي
الله تعالى عنه اما الشقاق على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه في
ذلك الحال املاء الكتاب فان يفعل عليه مشقة من ذلك كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فداشقه الوجع **وقيل** تحبب عمر رضي الله تعالى
عنه ان يكتب امور اجمرا وان منها فيضاد في الخرج بالمخالفة ورأى
ان الارق بالامنة في تلك الامور مسنة الاجتهاد وحكم النظر وطلب
الصواب فيكون للمصيب والخطي مأجورا وقد علم عمر رضي الله تعالى عنه
تفرق الشرح وتأسيس الحجة وان الله تعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم **و**
قوله عليه السلام ورسول الله تعالى عتري **وقوله** عمر رضي الله
تعالى عنه حبسنا كتاب الله تعالى على من نازعه لا على امر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **وقيل** ان عمر رضي الله تعالى عنه تحبب نظري المناظرين
ومن في قلبه من لما كتب في ذلك الكتاب الملوحة وان يقولوا في ذلك
الا قول كاد عام الرقصة الوصية وعين ذلك **وقيل** انه كان من النبي
صلى الله عليه وسلم على طريق المشورة والاختيار هل يتفقون على
ذلك ام يختلفون **فان اختلفوا** تركه **وقال** طائفة اخرى ان معنى الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مجيبا في هذا الكتاب لما طمأنه لانه
ابتداء بالامر به بل اقتضاه منه بعض اصحابه فاجاب رضيهم وكونه ذلك
غيرهم الغفل التي ذكرناها واستدل في مثل هذه القضية بقول العباس
اعلى رضي الله تعالى عنهما انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فان كان الامر فينا صلتنا وكراهة على هذا وقوله واما لا افعل الحديث
 واستدل بقوله دعوتى فان الذي اتا فيه خير من ارسال الامر وركبكم
 وكما يات الله تكا وان دعوتى فما علمتم في ذكر ان الذي طلب كتابه امر الله
 بعد وتبين ذلك **فصل في قولنا** فاجبه حديثه صلى الله عليه وسلم
ايضا حديثنا الفقيه ابو محمد الحسن بن علي بن محمد **حديثنا** ابو علي الطبري
حديثنا عبد الله بن ابي عمير **حديثنا** ابو احمد الجواد **حديثنا** قال **حديثنا**
 ابراهيم بن عفيان **حديثنا** مسلم بن الحجاج **حديثنا** فقيهنا **حديثنا** ابي
 عن سعيد بن ابي سعيد عن سالم بن مولى النضر بنين قال سمعت ابا هرة
 رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم انما محمد بن عبد الله خير نبي بعث الله في رسله وانا خير
 قائما مؤمن اذيت او سببته او جلدته جعلها له كفارة وقرية فربها
 اليك يوم القيمة **وفي رواية** فاما احد دعوت عليه دعوة **وفي**
 ليس لها باهل **وفي رواية** فاما رجل من المسلمين سببه لواعنه
 او جلدته فاجعلها له زكاة وصدقة ورحمة وكيف يفتح ان
 يلحق النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق الا من ويستب من لا
 يستحق السب ولا جلد من لا يستحق الجلد او يفعل مثل ذلك عند
 الغضب وهو معصوم من هذا كله **فاحكم** شرح الله تعالى صدرك
 ان قوله اول ليس لها باهل اي عندك يارب في باطن امره قات
 حكمه على من لا يملك على ظاهره كما قال والحكمة التي ذكرها **الحكم**
 عليه من صاوة محمد بن عبد الله او اذ به بسببه او لعنه بما افقته عنده
 حال ظاهره ثم دعا عليه ان لا يثقل نفسه على امته ورافقه ورحمته

للمؤمنين

ما لا ينبغي ان يكون
 هذا ان النفس تتركها على

للمؤمنين التي وصفه الله تعالى واحذر ان يقبل فيما دعا عليه دعوته ان
 يجعل دعاءه ولعنه له رحمة فهو معنى قوله ليس لها باهل الا انه جعله
 بحاله الغضب ويستغفره الفجر لان يفعل مثل هذا من لا يستحقه من
 مسلم **وهذا** معنى صحيح ولا يفهم من قوله اغضب كما يغضب البشر ان الغضب
 حمله على معاقبته بلعنه او سببه وانه مما لا يحتمل ويجوز صفوه عنه
 او كان فاختير بين المعاقبة فيه والعفو عنه ويحمل انه خرج فخرج الاشتقاق
 وتعليم امته الخوف والحذر من تعدي حده وانه تكا وقد يحل ما ورد
 من دعائه هذا ومن دعواته على غير واحد في غير موطن على غير العقد و
 القصد بما جرت به عادة العرب وليس المراد بها الاجابة **كقوله** تربت
 عينك لا اشبع الله تكا بظنك وعقري خلق وغيرها من دعواته **وقد**
 وقد ورد في صفته صلى الله عليه وسلم في غير حديث انه صلى الله
 تكا عليه وسلم لم يكن فاحشا فاحشا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
 سببا ولا فاحشا ولا لعنا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
 عند المعقبة ماله تربت عينه فيكون عمل الحديث على هذا المعنى **ثم**
 اشفق عليه من موافقة امثالها اجابة فعاذ ربه كما قال في الحديث
 ان يجعل ذلك للعقوب له زكاة ورحمة وقرية وقد يكون ذلك اشتقاقا
 على المدح عليه وتأييده له لانه لم يخطئ من استغفار الخوف والحذر
 من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وتقبل دعائه ما يحمله على البأس و
 القنوط وقد يكون ذلك استولا منه لربه لمن جلدته او سببه على حق وبوجه
 صحيح ان يجعل ذلك له كفارة لما اصاب ورحمة لما امسك وان يكون عقوبته
 في الدنيا بسبب العفو والعقلان كما جاء في الحديث الاخر ومن صاب من ذلك

شيئا فعوقب قوله كفارة **فان قلت** فامعني حديث الزبير رضي الله عنه
عنه وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له حين تخاممه مع الانصار في
شرح الحرة اسق يا زبير حتى يبلغ الكعبين فقال الانصار ان كان بيت
عمرك يا رسول الله فقلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم
قال اسق يا زبير ثم اخبر الماء يبلغ الجدر الحديث **فالجواب** ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ما نزه ان يقع بنفسه سلبه في هذه القصة
امر ريب ولكنه صلى الله تعالى عليه وسلم نذير الزبير رضي الله تعالى
عنه اولا الى الاقتصار على بعض حقه على طريق التوسط والتعجيل فلما لم
يرض بذلك الاخر ولج وقال ما لا يجب استوفى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم للزبير رضي الله تعالى عنه حقه وهذا ترجم البخاري على هذا الحديث
باب اذا اشار الامام بالتعجيل فابى حكم عليه بالكم وذكر في اخر الحديث
فاستوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حقه للزبير رضي الله
تعالى عنه حقه **وقد جعل** المسلمون هذا الحديث اسوة في قضيتهم وفيه
الاقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم في كل حال ما قبله في حال غضبه و
رضاه وانه وان نوى ان يقضي القاض وهو غضبان فانه في حكمه في حال
الغضب والرضا سواء لكونه فيها معصوما وغضبا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في هذا اذا كان الله تعالى لا يغضب عليه من كايام في الحديث
القصص وكذلك الحديث في قاذفه عكاشة من نفسه لم يكن لتعديله
الغضب عليه بل وقع في الحديث نفسه ان عكاشة رضي الله تعالى عنه
قال له وضربني بالغضب فوادني احمد ام اردت ضرب الناقة فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعيرتك يا عكاشة ان تعمدك رسول

الغضب عليه

الله صلى الله تعالى عليه وسلم **وكذلك** في حديثه الاخر مع الاعرابي حين
طلب صلى الله تعالى عليه وسلم الاقتصار منه فقال الاعرابي قد صفت
عنك وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ضرب به بالتوسط لتعلقه بزما
ناقة مرة بعد اخرى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينهيه ويقول له
تدلك حاجتك وهو ياتي فقربه بعد ثلاث مرات وهذا منه عليه
المساواة في كل من لم يقع عند نية صواب وموقع ادب لكنه عليه السلام
استغنى اذ كان في نفسه من الامر حجة عقابته **واما** حديث سواد بن
عمرو رضي الله تعالى عنه واقب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مطلق
فقال وزني وزني خط خطك وخيشني تعيب في يدي في يدي فاجبه
قلت القصص يا رسول الله فكيف كان خطك عليه عليه السلام فوسل انما
ضربه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكره به والعلة ثم مره يضربه بالغيب
الا يبينه فلما كان منه اجماع لم يقصده طلب التحلل منه على ما قد ساء قبل
واما افعاله صلى الله تعالى عليه وسلم الذنوبية في حكمه فيها من توقي المعصاة
والذكر وهات ما قد ساء ومن حوائج التوبة والاعطاف في بعضها ما ذكرنا
وكل غير فابح في التوبة بل ان هذا منها على الندو وان عامة افعاله صلى الله تعالى
عليه وسلم الشداد والصواب بل اكثرها وكلها جارية عن عجز العبادات
والقرب على ما يقتضاه ان كان عليه السلام لا ياتخذ منها لنفسه الا ضرورية وما
يقوم رموق جسمه وفيه مصلحة ذاته التي بها يعيد ربه ويقوم شقيقه و
يوسم امته وما كان في حاجته وبين الناس من ذلك فبين معروف بعينه
او بغيره او كما هو حسن بقوله او يسمعه او تالف شار او فخر
مغائب او مذاراه حاسده وكل هذا لا حق يحال اعماله مستظلم في ذكره

الغضب عليه

طائفت عباده وقد كان يخالف في افعاله الدينية بحسب لغته والامور
 ويعتد الامور اشياءها فيركب في تصرفه لما قربها الحار وفي استقاره الزاوية
 ويركب البعلة في معارك الحرب وليد على الثبات ويركب الخيل ويعتد
 ليوم الفزع واجابة الصالح **وكذلك** في لباسه وسائر احواله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بحسب اعتبار مصالحه ومصالح امته **وكذلك** يفعل الفعل من
 امور الدنيا لمساعدة لامة وسياسة وكراهية لهذا منها وان كانت
 قد هوى غير خيرا امته كما يترك العقل لهذا وقد يرى فعله غير امته
 وقد يفعل هذا في الامور الدينية فماله خيرة في احد وجهيه كمن حجه
 من المدينة لاحد وكان مذهبه التحسين بها وتركه قبل المتأففين
 وهو على يقين من امرهم موافقة لغيرهم ورعاية للمؤمنين من قرائتهم
 وكراهته لان يقول الناس ان هذا العقل اصحاه كما جاء في الحديث الصحيح
 وتركه بناء للكعبة على قواعد ابراهيم عليه السلام مراعاة لقول قرآن
 وتعليمهم لتغيرها وحذرهم من تغار قلوبهم لذلك وتحريك متقدم
 صلاتهم للدين واهله **فقال** لعائشة رضي الله تعالى عنها في الحديث الصحيح
 لو احدثت ان قومت بالكفر لا تمت ابنت على قواعد ابراهيم عليه السلام وتعمل
 الفعل ثم يتركه لكونه غير خيرا امته كما نقله من ادق مباح بدد
 الى اقربها للعدو من قرينين وكقوله لو استقبلت من امرى ما استقبلت
 ما سقت الهدى **ويستقبل** وجهه للكافر والعادي ورجاء استيادته
 وتيسير الجاهل ويقول صلى الله تعالى عليه وسلم ان من شر الناس من قال
 الناس شره ويبذل له الرغائب ليحب اليه شريكه ودينه و
 يتولى في منزله ما يتولى به الخادم من فتنه ويسمى في هذا حديث

لا يدور

لا يدور وانه شيء من اوراقه كان على رؤس جلسائه الطير ويتحدث
 مع جلسائه بحديث اولهم ويتجيب فيما يتجيبون منه ويفهمك فيما يفهمون
 منه قد وسع الناس بشير وعذله لا يستغفره الغضب ولا يقصر عن الحق
 ولا يبطن على جلسائه يقول ما كان ينبغي ان يكون له خاتمة الامين **فان**
قلت فاقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها في الحديث
 عليه بنسب ابن العشرة **فلما** دخل الآن القول ومحلث معه فلما سئل
 عن ذلك قال ان من شر الناس من اتقاء الناس لشربه وكيف جاز ان يظهر
 خذوف ما يبطن به ويقول في ظهره ما قال **فالجواب** ان فعله عليه السلام
 في ان استبداد فامثله وتطبيقا لنفسه بتمكني ايمانه ويدخل في الاسود
 بسببه اتبعه وراه مثله فيجذب بذلك الى الاسود ومثل هذا على هذا
 الوجه قد خرج من حدة مداراة الدنيا الى السياسة الدينية وقد كان يسألهم
 باموال الله تعالى العربية فكيف بالكعبة العتيقة **قال مصفوان** رضي الله تعالى عنه
 لقد اعطاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو افضل الخلق الى قال
 يعطيني حتى صار حب الخلق الى **وقوله** فيه بنسب ابن العشرة هو غرضه بل
 تعريف ما علمه منه لمن لم يعلم ليجوز رحاله ويحذر منه ولا يوثق بجانبه كل
 الثقة لاسيما وكان مطاعا متبوعا ومثل هذا اذا كان لضرورة ودفع
 مضرة لا يمكن بغيره بل كان جائزا بل واجبا في بعض الاحيان كعادة المحترفين
 في تخرج الرواية والمزكين في الشهود **فان قيل** فامعنى المعضل الوارد
 في الحديث بريرة رضي الله تعالى عنها من قوله عليه السلام في حديثه رضي
 الله تعالى عنها وقد اخبرته ان مولاي بريرة ابو بريحها الا ان يكون لهم الولاء
 ففعلت ثم قام خطيبا فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست

فقال لها علي مثل اشترتها واشترط
 لهم الولاء **ع**

في كتاب الله تعالى فهو باطل والنتي على الله تعالى عليه وسلم قدامها بالشرط لهم
وعليه باعوا ولولاه وامة تكلموا علمها باعوا من هائنة رضى الله تعالى عنها
كالم يبيعوها قبل حتى شرطوا ذلك عليها ثم ابطله على الله تعالى عليه وسلم
وهو قد حرر الغش والحديفة **فاعلم** انكم ان الله تعالى ان الله تعالى على الله تعالى
عليه وسلم منزلة مما يقع في الجاهل من هذا ولتتريه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن ذلك ما قد انكر قوم هذه الزيادة قوله اشترطوا لهم الولاء
اذ ليس في اكثر طرق الحديث ومع بنائها قد اعترض بها ان يقع لهم بيع عليهم
قال الله تعالى او لثا لهم افعة **وقال تعالى** وان اسأتم فلما فعل هذا اشترطوا
عليهم الولاء لثا ويكون قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعقد لما
سلف لهم من شرط الولاء لانفسهم قبل ذلك **وجه ثان** ان قوله عليه
الصلوة وسلم اشترطوا لهم الولاء ليس على معنى الامراك على معنى التوبة
والاعلام بان شرط لهم لا ينفعهم بعد بيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قبل ان الولاء لمن اعتق فكانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم اشترطوا فانه
شرط غير نافع والى هذا ذهب الدودي وغيره وتويع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لهم وتفرعهم على ذلك يدل على علمهم به قبل هذا **وجه الثالث**
ان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشترطوا لهم الولاء اى اظهر علمهم
حكمه ويتبين عندهم سببه ان الولاء انما هو لمن اعتق ثم بعد هذا قام
هو صلى الله تعالى عليه وسلم مبيناً ذلك وموجهاً على مخالفة ما تقدم
منهم فيه **فان قيل** فاصح فعل يوسف عليه السلام باخيه اذ جعل التقاية
في دمه واحده باسم سرقته وما جرى على اخوته في ذلك وقوله انكم
لسارقون ولم يسرقوا **فاعلم** انكم ان الله تعالى ان الآية تدل على ان فعل

دوس

يوسف عليه السلام كان عن امر الله تعالى لقوله تعالى كذلك كذا يوسف ملكا
ليأخذ ابناه في دين الملك الا ان يشاء الله الآية ذلك قد اعترض به
كان فيه ما فيه **وايضاً** قال يوسف عليه السلام كان اهل اخاء باي انا اخوك
فدجستس فكان ما جرى عليه بعد هذا من وقعة ورضيته وعلى يقين
من عصى الخير له به وازاحة السود والمضرة عنه بذلك **واما قوله**
ايها العير انكم لسارقون فليس من قول يوسف عليه السلام فيلزم عليه
جواب لحل شبهة وتعلل قائله ان جستن له التأويل كاشا من كان ظن
على صورة الحال ذلك **وقد قيل** قاله ذلك لعلمهم قبل يوسف عليه
السلام ويبيعهم له **وقيل** غير هذا ولا يلزم ان يقول الانبياء عليهم السلام
ما لم يأت انهم قالوه حتى يطيب الحديث منه ولا يلزم الاعتذار عن ذلك
غيرهم **فصل فان قيل** فاصح الحكمة في اجراء الامر من وشدة تها عليه و
على غيره من الانبياء عليهم السلام وما الوجه فيما ابتلاه الله تعالى عليه من البؤس
وامتحانهم بما امتحوا به كايوب ويعقوب وداود وحيى وزكريا ويحيى
وابراهيم ويوسف وغيرهم صلوات الله تعالى عليهم اجمعين وهم خيرته من
خلقه والجنات واصفياءه **فاصل** وفتنا الله تعالى واياك ان افعال
الله تعالى كلها اعدل وكلما ته جميعاً صفاً لا مبدل لكلماته يبتلى عباده
كما قال الله تعالى لم تستطع كيف تعملون واليه يلوكم انكم اخس عود ولتعلم
الله الذين امنوا ولما يعلم الله الذين جحدوا ومنكم ولتعلم الصابرين
ولتبوونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين وتبوا اخباركم **فانما**
اياهم يصبر وبالحسن زيادة في مكانتهم ورفعة في درجاتهم واستجاب
لاستخراج حالات الصبر والوفاء والشكر والتسليم والتوكل والتقوى

والدعاء والتضرع منهم وتأكيدها لهم في رحمة المحبين والشفقة
على المبطلين وتذكيرهم لموعظته لنواهم لنياستوا في البلاد منهم
وتمسكوا في المحن على جري عليهم ويقعدوا بهم في القبر ومحو الحنات
فهل منهنما ومعدنات سلقت لهم ليلقوا الله تعالى طيبين مهذبين
وليكون اجرهم اكل ونواهم او قروا بجزل **حدثنا** القاضى ابو علي
حدثنا ابو الحسين القيرفي وابو الفضل بن خير وانا **حدثنا**
ابو علي البغدادي قال **حدثنا** ابو علي المتينى **حدثنا** محمد بن محبوب **حدثنا**
ابو عيسى الترمذي **حدثنا** قتيبة **حدثنا** حماد بن زيد عن عامر بن
بهاء عن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله تعالى عنهم قال قلت يا رسول
الله اى الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل
بحسب دينه فابرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض ما عليه
خطيته وكما قال الله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ريثون كثيرا لا يات
الثبوت **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ما رآل البلاء بالمؤمن في
نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيته **وعن** النبي
رضي الله تعالى عنه **حدثنا** علي بن حمزة قال اذا اراد الله تعالى بعبد
الحيز جعل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله تعالى بعبد الشرا منحه
عنه بذنبه حتى يوافي يوم القيامة **وفي حديث** اخر اذا اجبت
الله تعالى عبدا استودع ليجمع نفعه **وعن** ابي بصير عن ابي عبد الله
كان اكرم على الله تعالى كان يذووه اشدك بينين فضله ويستوجب
الثواب **كان** روى عن لقن انه قال يا بني الذهب والفضة يخبر
بالشار والمؤمن يخبر بالبلاء **وقد روى** ان ابا عبد الله يعقوب عليه السلام

يزيد

يوسف عليه السلام كان سببه التقائه في صوته اليه ويوسف عليه السلام
نام تحت له **وقيل** بل اجتمع يوما هو وابنه يوسف عليهما السلام على اكل
حل مشوي وهما في مكان وكان لهم جار يبيع قشهم رعيه واشتهاه فبكي
وبكى حدة له يحزن لبيكاه وبينهما حذار ولا علم عند يعقوب وابنه عليه
السلام فعوقب يعقوب عليه السلام بالبكاء اسفا على يوسف عليه السلام الى
ان سالت حدة فناء وابيقت عيشته من الحزن **فقال** اقم بذلك كان بقية
حياته بامر مناد ينادي على سطحه الا من كان مقلما فليست عند آل
يعقوب وصوق يوسف عليه السلام بالهبة التي نضت الله تعالى عليها **وروى**
عن النبي ان سبب بلاء ايتوب عليه السلام انه دخل مع اهل قريته على
ملكهم فكلوه في ظلمة واغفلوا له الا ايتوب عليه السلام فانه رقبته فانه
على رعيه ففاق الله تعالى بلاءه **وحديث** سليمان ان عليه السلام لما ذكرنا من
بيته في كونه الحق في عينة امهارة او العبد بالمعصية في دارم ولا علم
منه **وهذا** فائدة شدة المرض والوجع بالشيء صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما رايت الوجع على احد اشد منه على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم **وعن** عبد الله رضي الله تعالى عنه قال رايت
في مرضه يومك وحكا شديدا فقلت انك لو عاك وحكا شديدا قال
اجل او عاك كما يوحى رحبون منكم قلت ذلك انك الاجر من بيت
قال اجل ذلك كذلك **وفي حديث** ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انك
رحلا وضع يده على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والله ما اطلق
اضع يدي عليك من شدة حالك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انا معشر الانبياء ليعصاف لنا البلاء ان كان النبي يبتلى بالفقر وان

كانوا يفرحوا بالبدن كما يفرحون بالزينة **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم **عن** الله تعالى ان الله تكلم عليه وسلم ان اعظم الجزاء مع عظيم البلاء وان الله تكلم اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فلم الرضاء ومن سخطه فله السخط **وقد قال** المفسرون في قوله تكلم من جعل سوء عجزه ان المسلم يخرج من سائبه الذي لا يكون له كفارة **وروى** هذا عن عائشة رضي الله عنها واثبت في صحيحها رضي الله عنها **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه **عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه تكلم الله تكلمه من ردا الله تكلمه غير ان يخطب منه **وقال** في رواية عائشة رضي الله عنها تكلمها من مصيبة تبيد المسلم الا يكفر الله تكلمها حتى الشوكة يشاكها **وقال** صلى الله عليه وسلم في رواية ابي سعيد رضي الله عنه تكلمه ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تكلمها من خطاياها **وفي حديث** ابن مسعود رضي الله عنه تكلمه ما من مسلم يصيبه اذى الا حاث الله تكلمه خطايا كايحيت وزق البش **وحكى** اخرى اورد عنها الله تكلم في الامراض لا جسمهم وقفاق الا وصاب عليها وشدها عند قيامهم بضعف قوى نفوسهم فيسهل خروجها عند قبضهم وتغف عليهم مؤنة النزاع وشدة التكرات يتقدم المرض وضعف الجسم والنفس لذلك خدوف موت الفجأة واخذ كما يشاهد من خدوف اموال الموتى في القذة واللين والضعف والسهولة **وقد قال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه تكلمها من حيث انتها الرجع هكذا وهكذا **وفي رواية** ابي هريرة رضي الله عنه تكلمه من حيث انتها الرجع شكها فاذا سكنت

احداث

احداث وكذلك المؤمن يكف بالبلاء ومثل الكافر كاللذرة صماء معتدلة بغير نصيبه الله تكلمها **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن مرءة مصاب بالبلاء والامراض راض بنصيبه بين اقدار الله تكلمها لذلك بين الجانب رضاه وقلة نخطه كطاعة خامة الزرع وانقيادها للرياح وتماثلها لعبورها وتغلبها من حيث ما انتهت فاذا ازرع الله تكلمها من ربيع الربيع البديا واعتدل يحسها كاعتدلت خامة الزرع عند تكون ربيع الجوز رجع الى شكر ربه ومعرفته بفضله عليه برفع يداؤه منظر رحمة وتواضع عليه فاذا اهتد السبيل لم يصعب عليه مرض الموت ولا قوله ولا اشتدت عليه سكراته وترغمه لعادته بما تقدم من الآلام ومعرفته ماله فيها من الاجر وتوطينه نفسه على المصائب ورقتها وضعفها يتوالى الممن او شدة الكافر بخلاف هذا المعاني في غالب حاله فتشبع بفضله جسمه كاللذرة السماء حتى اذا اراد الله تكلمها بوجهه عليه على عزة واخذ بفضله من غير لطيف ولا رفيق فكان موته عاشر عليه حيرة ومما يسهل نزعته مع قوة بفضله ومحة جسمه اشتد المصايب وعذابا واعذاب الاخوة اشد كالجحافل الارزدة **كافا** الله تكلمها فلهذا لا يفرحون وهم لا يشعرون وكذلك عادة الله تكلم في اعدائه **كافا** الله تكلمها فكلواخذة نالته منهم من ارسلت عليه حاسب ومنهم من اخذته العفة الاية فتجا جميعهم بالموت على حال عبث وعقله ويصعبهم على غير استعداد بفضله **وهذا** اما كره السلف موت الفجأة ومنه في حديث ابراهيم كانوا يكرهون اخذة كاخذة الاسلاف القعب يريد موت الفجأة **وحكى** ثالثا ان الامراض تثير الممات

منه

ويقدر شدتها بشدة الخوف من نزول الموت فيستعد من صباه و
علم تمامها القادرية ويعرض عن دار الدنيا الكثير الانكار ويكون
قلبه معلقا بالمعاد فينتقل من كل ما يحسنه بتأنيده من قبل الله تعالى
وقيل العباد يوردون الحقوق الى اهلها وينظر فيما يحتاج اليه من رتبة
فيمن يخلفه او امر بغيره **وهذا** ايتمت صلى الله تعالى عليه وسلم للغفور
ما تقدم وما تأخر قد طلب الشغل في مرضه فمن كان له عليه مال
او حق في دين واقاد من نفسه وماله وامكن من العصار منه على
ما ورد في حديث الفضل وحديث الوفاة **وامضى** بالشغل في هذه
كتاب الله تعالى وصحته وبالاتصار حبيته **وقد** الى كتاب الله وقصر
امته **هذه** اما في النص بالمدقة **وامته** تكلم بمادة ثم راعى
الانسان عنه افضل وجزرا **وهكذا** اسيرة عباد الله المؤمنين و
اوليائه التقيين وهذا كله يحرمه طالب الكفا لا ملاه **امته** تكلم
ليزدادوا انما ويستند رجبهم من حيث لا يعلمون **قال الله تعالى** ما ينظرون
الا بسمه واحدة فآخذهم وهم يحتمون فلا يستطيعون توصية ولا
الى اهلهم يرجعون **ولذلك** قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رجل مات فجاءت سبحانه امته كانه على غضب الجور ومن حرم وصيته
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم موت الفجاءة راحة للمؤمن واخذ
اسف الكافر والفاجر وذلك لان الموت ياتي المؤمن وهو غالبا
مستعد له منتظرا لحاوله فبان امره عليه كيف ملجأ واقضى الى
راحت من نقيب الدنيا **وانها** **قال** عليه صلوته وحيته مستريح
ومستراح منه وثاني الكافر والفاجر ميتة على غير استعداد ولا

الجنة

اهيبه ولا استعداد مستندة من عجزه بل تأنيهم بفتنة فبتمتهم
فلا يستطيعون رزقا ولا لهم ينظرون فكان الموت اشد شئ
وفراق الدنيا افسع امر صدمه واكثر شئ له **والى** هذا المعنى اشار عليه
الصلاة والسلام بقوله من احب لقاء الله تعالى ذكره الله تعالى لقاءه
القسم الرابع ما في تصريف وجوه الاحكام في سبب او سبب
من الله تعالى عليه وسلم **قال القاضي** ابو الفضل رحمه الله تعالى قد تقدم
من الكتاب والسنة والجماع الامة ما يجب من الحقوق التي على الله
تعالى عليه وسلم وما يتعين له من بر وتوقير وتعظيم واكرام **وهذه**
حرم الله تعالى اذاه في كتابه واجتمعت الامة على قتل منقصه صلى الله
تعالى عليه وسلم من المسلمين وسأله عليه صلوته وسلم **قال الله تعالى** ان
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم
عذابا مهينا **وقال الله تعالى** والذين يؤذون رسول الله لهم عذابا اليم
وقال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا اوجه
من بعده ابدأ ان ذلكم كان عند الله عظيما **وقال الله تعالى** في محرم التعريض
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا الاية وذلك
ان اليهود كانوا يقولون راعنا يا محمد اي راعنا سمعنا واسمعوا
بالكلمة يريدون الرخصة فنهى الله تعالى المؤمنين عن التشبه بهم وقطع
الذريعة بين المؤمنين منها ينادون بمثل بها الكافر والمنافق الى سببه
والاستهزاء به صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل بل لما فيها من مشاركة القصد
لانها عند اليهود بمعنى اسمع لا سمعت **وقيل** بل لما فيها من قلة الأدب
وعدم توقير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتعظيمه لانها في لغة الانصاف

بعضه اربعنا نركك فهو عن ذلك ان منعتهم انهم لا يرعونه الا بقرآن
لهم وهو صلى الله تعالى عليه وسلم ولجبا الرعاية بكل حال **وهذا هو**
الله تعالى عليه وسلم قد نرى عن النبي بكنته فقال عليه صلوة وسلم
تسموا باسمي ولا تكتوا بكنيتي منيانية لنبته الشريفه وعناية عن اذاه
ان كان صلى الله تعالى عليه وسلم استجاب لرجل نادى يا ابا القاسم فقال
لم اعنك انما دعوت هذا اخي حينئذ عن النبي بكنته ثلاثا تدعو
باجالته دعوة من لم يدعه ويحده بذلك المتأفقون والمؤمنون
ذريعة الى اذاه والا ذراية فينا رونه فاف التفت قالوا نعم
ارونا هذا السواء نعمت له واستخفا فاجبه صلى الله تعالى عليه وسلم
على زيادة الخوف والمستهزئين في صلى الله تعالى عليه وسلم على اذاه بكل
وسيلة **فصل** في تحقيق العلماء من هذا على مدة حياته واجازة بعد
وقاته لارتفاع العلة ولتأخر هذا الحديث مذهب ليس هذا هو
وما ذكرناه هو مذهب الجمهور والصواب ان شاء الله تعالى وان
ذلك على طريق تعظيم وتوقيره صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى سبل
التهذيب والاستحباب لا على التحريم ولذلك لم يمتعه عن اسمه صلى الله
تعالى عليه وسلم لانه قد كان الله تعالى منع من ندائه به **يقوله** **يقول**
لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدماي بعضكم بعضا وانما كان المستلوك
يدعونه يا رسول الله ويتقوا الله وقد يدعو بكنته يا ابا القاسم بعضهم
في بعض الاموال **وقد روي** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ما يدل على كراهته الشئ باسمه وتزويده عن ذلك اذا لم يوفق
فقال تسمون اولادكم محمد انتم تلعنونهم **وروي** ان عمر رضي الله تعالى

عنه

عنه كتب الى اهل الكوفة لا يستم احد باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حكاية ابو جعفر الطبري **وروي** محمد بن سعيد انه نقل الى اسمه محمد و
رجل يسميه ويقول له فقل الله تعالى بك يا محمد ومنع فقال عمر رضي الله تعالى
منه لا ابني اخيه محمد بن زيد بن الخطاب لا اري محمدا عليه السلام يستب
واقة لا يسمي محمدا ما رمت حيا وسماء عبد الرحمن واراد ان يمنع لهذا
ان يسمي احد باسماء الانبياء اكراما لهم بذلك وغير اسماء جماعة تسموا
باسماء الانبياء اكراما لهم وقال لا تسموا باسماء الانبياء ثم لمسك و
الصواب جواز هذا كله بعد صلى الله تعالى عليه وسلم بدليل العناية
على ذلك وقد سمي جماعة منهم ابنه محمدا وكناهه يا ابا القاسم **وروي**
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن في ذلك لعلي رضي الله تعالى عنه
وقد اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم اسم المهدي وكنيته **وقد سمي** به
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محمد بن طه ومحمد بن عمر بن عزم ومحمد بن
نايت بن قيس وغير واحد **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم ما ضر احدكم
ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة **وقد** فصلت الكلام في هذا
القسم على ما بين كما قدمناه **الباب الاول** في بيان ما هو في حقيقة صلى
الله تعالى عليه وسلم سبب او نقص من تعريض او نقص **قال** القائل
رحم الله تعا **اعلم** وقصنا الله تعا واياك ان جمع من سب النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم او غابه او الحق به او شبهه بشئ على طريق التثبي
والا زراء عليه او التصغير لشانه او النقص منه والتعيب له من سبب
ولكم فيه حكم البائت يقتل كبايتة ولا تستثنى فضلا من قبول
هذا الباب على هذا المقصد ولا امر في فيه بقرين كان او لم يكن وكذلك

نقضا في نفسه او نسيه او دينه
او خصله من فضاله او عرض به

من لعنه او دعا عليه او تمنى مضرة له او نسب اليه ما لا يليق بمجسبه
على طريق الذم او عبت في حقته العزيرة بسخت من الكلام وهجر ومنكر من
القول وزور او غيره بشئ مما جاز من البداهة والمجته عليه او غصه ببعض
العوارض البشرية الجائزة والمعمودة لديه وهذا كله اجماع من العلماء
وامعة الفتوى من لدن المجتاهة رضوان الله تعالى عليهم الى العلم من اهل العلم
او بغيره المندرج في جميع عوام اهل العلم على ان من سب النبي صلى الله عليه
عليه وسلم يقتل ومن قال ذلك مالك بن انس واليه واحد واثمق
وهو مذهب الشافعي قال القاضي ابو الفاضل رحمه الله تعالى وهو مقتضى قول
قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولا تقبل توبته عند هؤلاء وعنده
قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى واثمق به والثوري رآه اهل الكوفة والاوزاعي
في السلم لكنهم قالوا هي ردة **وروي** مثله الوليد مسلم عن مالك عنهما
الله تعالى **وحكي** الطبري مثله عن ابي حنيفة واثمق به عليهم رضي الله تعالى
عنهم فمن تنقصه صلى الله عليه وسلم او بري منه او كذبه **وقال** سحنون
فمن سبه ذلك ردة كالزندقه وعلى هذا وقع الخلاف في استنابته
وتكفيره وهل قله حد او كفر كما سبته في الباب الثاني ان شاء الله تعالى
ولا نعلم خلافا في استباحة دمه بين علماء الامصار وسلف الامة **وقد**
ذكر غير واحد الاجماع على قتله وتكفيره وأشار بعض الفقهاء في وهو
على بن احمد الفارسي الى الخلاف في تكفير المستخفي به وللعرف ما قدمناه
قال محمد بن سحنون اجمع العلماء ان شاتم النبي صلى الله عليه وسلم
للمسقط له كافرا او عينا جار عليه بعد ايقاعه تكاليفه وسكبه ضد الامة
القتل ومن شك في كفره وعذابه كفر **واخرج** ابراهيم بن حسين بن خالد

النفقة

النفقة في مثل هذا يقتل خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه مالك بن نويرة
لعوله عن النبي صلى الله عليه وسلم صلواتكم **وقال** ابو سليمان المنطقي
لا أعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما **وقال** ابن
القاسم عن مالك في كتاب ابن جبير من سب النبي صلى الله عليه وسلم
من المسلمين قتل ولم يستب **قال** ابن القاسم في العينية او ثمة او
او تنقصه فانه يقتل وحكمه عند الامة القتل كالزندقه وقد فرض الله
تعالى وقيره ويره صلى الله عليه وسلم وفي المبسوط عن عثمان بن
كانة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل او جلد
حيث ولم يستب والامام غير في قتله نية او قتله **ومن** رواية
ابن المصعب وابن ابي اوسر سمعنا ما الكاظم رحمه الله تعالى يقول من
سب النبي صلى الله عليه وسلم او ثمة او غابه او تنقصه قتل
مسما كان او كافرا قتل ولم يستب **وقال** اصمغ يقتل على كل حال
استرد ذلك او ظهره ولا يستتاب لان توبته لا تعرف **وقال** عبد
بن عبد الحكم من سب النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم او كافر
قتل ولم يستب **حكى** الطبري مثله عن اشتهب عن مالك عن حماد
تعالى **وروي** ابن وهب عن مالك رحمه الله تعالى من قال ان رداء النبي صلى
الله تعالى وسلم وروي ان زرق النبي عليه الصلاة والسلام وسخ اراد به
صيبه قتل **وقال** بعض علماء اجمع العلماء على ان من دعا على حق من الانبياء
بالويل او بشئ من المكروه انه يقتل بد استنابة **واقفي** ابو الحسن
فمن قال في النبي الجأل يقيم ابي طالب بالقتل **واقفي** ابو محمد بن ابي زيد
بقتل رجل مع قومنا يذاكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم اذ فرمهم

ولا يستتاب وفي كتاب محمد بن ابي القاسم
مالك رحمه الله تعالى انه قال من سب النبي
صلى الله تعالى وسلم او غيره من النبيين
من مسلم او كافر **ح**

رجل قبح الوجه واليعة فقال لهم تريدون تعرفون صفته هي في صفته هذا
لما في خلقه وحيثه قال ولا تقبل توبته وقد كذب لعنه الله تعالى
وليس يخرج من طيب سليم الايمان **وقال** لعبد بن ابي سليمان صاحب جنود
من قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسود يقتل **وقال** في رجل
قيل له لا وحق رسول الله فقال فعل الله برسول الله كذا وكذا وذكر كذا
فبعثا فقتل له ما تقول يا بعد والله فقال انشدت من كلامه الاول ثم قال
انما اردت برسول الله العزيب فقال ابن ابي سليمان الذي سأل بالاشهد
عليه وانا شريكك في قتله وتواب ذلك **قال** جبيب بن البرقع لاني انا
انما ولي في لفظ صريح لا يقبل لانه منها **وهو** غير معزول لرسول صلى الله
تعالى عليه وسلم ولا موقر له فوجب اباحتهم **واقفي** ابو عبد الله بن
عتاب في مشار قال الرجل اذ واشك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
ان سالت او جهلت فقد جعل رسال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالقتل **واقفي** قضاة الاندلس يقتل ابن خاتم المنفعة الطليطلي و
عليه بما شهد عليه به من استمقاعه يحيى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وتسميته اياه اثناعشر امة باليتيم وختم حيدر وزعمه ان زعمه
لم يكن قصدا ولو قدر على العلييات كلها الى اشياء لهذا **واقفي** قضاة القبر
والصالح يحضون يقتل ابراهيم الغراري وكان فاعرا متفتتا في كثير من العلوم
وكان ممن يحضر مجلس القاضي ابي القباس بن طالب المناظرة فرقت عليه مرار
منكر في هذا الباب في الاستهزاء بالله تعالى وابيائه وبنينا صلى الله تعالى
على جميعهم فاحضره القاضي يحيى بن عمر وغيره من القضاة وامر بقتله عليه
فقطعن بالسكين وصلب منكم ثم ازل واحرق بالنار **وحكي** بعض

المؤرخون

المؤرخين انه لما رقت خشية وراثتها عنها الا بدعا سدا رت واثمة
القبلة فكان اية الجمع وكبر الناس وجاء كلب قلع في دمه فقال يحيى بن
عمر صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر حديثا عنه عليه صلوة
وسلم انه قال لا يبلغ الكلب في دم مسلم **وقال** القاضي ابو عبد الله بن المربوط
من قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو من يستتاب فان تاب ولا قتل
لانه تنقش اذا جرد ذلك عليه في خاصته اذ هو على بصيرة من امره و
يقتل من عصيته **وقال** جبيب بن ربيع القروي من هذا كذا واصحابه
ان من قال فيه عليه صلوة وسلم ما فيه تنقش قتل دون استتابته **وقال**
ابن عتاب الكتاب والسنة موعيان ان من قتل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ياد في اذ يقتل معرضا او مفرضا وان قتل فقتله واجب **فهذا**
الباب وكلة فاعادة العلماء شيئا وتنقش قتل قائله لم يختلف في
ذلك متقدمهم ولا متأخرهم وان اختلفوا في حكم قتله على ما اشرنا اليه
وتدبيره بعد ان شاء الله تعالى وكذلك **اقول** حكم من عصاه او غدر برعاية
القيم او المشهور او الشبان او المتحررا وما اصابه من جرح او هزيمة لبعض
يوشه او اذى من مدرة او شدة من زمته او بالميل الى نياته فحكم
هذا كل من صد به بقتله القتل وقد مضى من مذاهب العلماء في ذلك
ويأتي ما يدل عليه **فصل في المجزاة في عذاب قتل من سبته او عابه**
الله تعالى عليه وسلم فمن القرآن لعنه الله الموديه في الدنيا والاخرة وقرانه
تعالى اذ اذاه باذاه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا خذوق في قتل من سب الله
تعالى وان اللعن انما يستوجب من كافر وحكم الكافر القتل فقال كان
الذين يؤذون الله ورسوله الآية **وقال** في قائل المؤمن مثل ذلك فمن

عننه في الدنيا القتل قال الله تكلموا بملعونين انما اتفقوا اخذوا وقتلوا
تعتيدوا وقال في الحارين وذكر عقوبتهم ذلك لم يخرى في الدنيا وقد
يقع القتل بالمعنى اللعن **قال الله تكلموا قتل الحارصون** وقال لهم الله اي
لعنهم ولانه فرق بين اذا هما واذا في المؤمنين وفي اذى المؤمنين
ما دون القتل من القرب والنكال فكان حكم مودى الله تكلموا وبنيته
سلى الله تكلموا عليه وسلم استمد من ذلك وهو القتل **وقال الله تكلموا** فندوا
ربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما تخبر بينكم الآية فليس اسم الايمان من من
وجد في صدره حرجا من قتاله ولم يسلم له ومن تنقصه سلى الله تكلموا
عليه وسلم ناقض هذا **وقال الله تكلموا** يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الى قوله ان يحيط اعمالكم ولا يحيط العمل الا الكفر والكافر
يقتل **وقال الله تكلموا** واذا جاءك حيتوك بما لم يحثك به الله ثم قال تكلموا
حيثهم جهنم يصلونها فبئس المصير **وقال الله تكلموا** ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن ثم قال تكلموا والذين يؤذون رسول الله لهم
عذاب اليم **وقال الله تكلموا** ولئن سألتم لم يقولوا اننا كنا نخوض ونلعب الى
قوله قد كفرتم بعد ايمانكم **قال اهل التفسير** كفرتم بقولكم في رسول الله
سلى الله تكلموا عليه وسلم **واما الاجماع** فقد ذكرناه **واما الآثار** فحدثنا
الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن القفيج الجذري الحروري اجاز
قال **حدثنا** ابو الحسن الدارقطني وابو عمر بن جوية **حدثنا** محمد بن قوح
حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن زبالة **حدثنا** عبد الله بن موسى
بن جعفر عن علي بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد بن علي بن الحسين عن
ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من

قال من سبب بيننا فاقتلوه ومن سبب اصحابي فاضربوه وفي الحديث
الشيخ امر النبي صلى الله عليه وسلم يقتل كعب بن الاشرف **وقوله** عليه
سلم من كعب بن الاشرف فانه يؤذى الله ورسوله **وجه** اليه من قبل
غيلة دون دعوة مجنونة غيره من المشركين وعلى باذاه له فدل ان قتله
اياه لغير الاشراك بل لدواي وكذلك قتل ابا رافع **قال البراء** وكان يؤذى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكذلك امره يوم الفج يقتل
ابن خطل وجاريتيه انين كانتا في بيتا بته طيمسما وفي حديث اخر
ان رجلا كان يسيب صلى الله عليه وسلم فقال من يكفيني عدوى فقال
خالد بن الوليد رضي الله عنه انا فبغت النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
وكذلك لم يقتل امر يقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ونسبته
كالنصرين الحارث وعقبة بن ابي معيط وعهد يقتل جماعة منهم قبل
الفج وبعد فقتلوا الا من يادر باسلامه قبل القدرة عليه **وقد روى**
البراء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان صفية بن ابي معيط نادى يا
معتشرف يشم الى اقبل من بينكم صبرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بكرك واذا اناك على رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر عبد الرزاق**
ان النبي صلى الله عليه وسلم سب رجل فقال من يكفيني عدوى قال
الزبير رضي الله عنه انا فبارزة فقتله الزبير **وروى ايضا** ان امرأة
كانت سب صلى الله عليه وسلم فقال من يكفيني عدوى فخرج اليها
خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتلها **وروى** ان رجلا كذب على النبي
صلى الله عليه وسلم فبغت عليا والزبير رضي الله عنهما اليه ليقتله
وروى ابن ماجة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

بارسول الله سمعت ابي يقول فيك قولاً فيما فعلته فلم يشق ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم **ويبلغ المهاجرين ابي امية امير المؤمنين ابي بكر رضي الله**
تعالى عنه ان امرأة هناك في الردة غنت بسب النبي صلى الله عليه وسلم
فقطع يدها وتزوج بنتها فبلغ ذلك ابا بكر رضي الله تعالى عنه فقال له
لولا ما فعلت لامرأتك بقتلها لان حد الانبياء عليهم السلام ليس بشيء
الحدود **وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما** هجى امرأة من غطفان النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من له بها فقال رجل من قومها انا يا رسول الله
فنهض فقتلها فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ينسج فيها غرار
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عتي كانت له ام ولد نسب النبي
صلى الله عليه وسلم فزجرها فذو نزع جرمها كانت ذات ليلة جعلت
تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتهه فقتلها واعلم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بذلك فاهدر دمها **وفي حديث ابي برزة الاسلمي** كنت
يوم اجالس عند ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فغضب على رجل
من المسلمين **وكذا القاسمي** سمع ابا بكر رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث
انه سب ابا بكر رضي الله تعالى عنه **ورواه النسائي** ايت ابا بكر رضي الله تعالى
عنه وقد اضبط لرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة رسول الله ومنعني
اضرب عنقه فقال اجلس فليس ذلك الا لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم **قال القاسمي** ابو محمد بن نصر ولم يخالف عليه احد فاستدل الامة
رحمهم الله تعالى بهذا الحديث على قتل من اغتصب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بكل ما اغتصبه او اذاه او سبته **ومن ذلك كتاب** عمر بن عبد العزيز رضي
الله تعالى عنه الى عامله بالكوفة وقد استشاره في قتل رجل سب عمر رضي الله تعالى

عنه فكتب

عنه فكتب عمر رضي الله تعالى عنه لا يعمل قتل امرئ مسلم سباً احد من الناس الا رجل
سب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن سبه فقد حل دمه **وسأل**
الرشيد مالك الكار حرقه تعالى في رجل شتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وذكر له ان فقهاء العراق اقتصوا عليه فغضب مالك رضي الله تعالى عنه وقال
يا امير المؤمنين ما يقام الامة بعد نبيها من شتم الانبياء عليهم السلام قتل
ومن شتم اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلد **قال القاضي ابو الفضل**
رحمهم الله تعالى اوقع في هذه الحكاية رواها غيره واحد ممن ذكرنا فينا ذلك
رحمهم الله تعالى ومؤلفي اخبارهم وغيرهم ولا ادري من هؤلاء الفقهاء بالعراق
الذين اقتصوا الرشيد بما ذكره **وقد ذكرنا** مذهب العراقيين بقتله ولعلمهم
تم لم يشهر بعلمه او من لا يوثق بقوله او يعمل به هو انه ويكون ما قاله عمل على
غيره لئلا يكون الخوف هل هو سب او يكون رجوع وتأنيب عنه فلم
يقامه مالك رحمه الله تعالى على اصله والا فالاجماع على قتل من سب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كما قد سناه ويدل على قتله من جهة النظر والاعتبار ان من سبه
او سب نفسه عليه الصلاة والسلام قد ظهرت صلاته مرض قلبه وبرهان موثوق
طويته وكفره ولهذا ما حكم له كثير من العلماء بالردة وهي رواية الشافعي
عن مالك رحمه الله تعالى والاولا وذاع قول الثوري وابي حنيفة والكوفيين
رحمهم الله تعالى والقول الاختصاصي دليل على الكفر فيقتل حداً وان لم يحكم له
بالكفر الا ان يكون متماذاً على قوله غير منكر له ولا مقلد عنه فهذا كافر **وقوله**
اما سب كافر كالكذيب ونحوه او من كذبت الاستهزاء والالتم فاعزله بها
وربك توبته منها دليل استحواله لذلك وهو كافر ايضا فهذا كافر بدو
قال الله تعالى في مثل عطفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا

بعد اسلامهم قال اهل التفسير هي قولهم ان كان ما يقول محمد حقا لخصي شري من
الحير وقيل بل قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا
قولا القائل يمينك يا كذا ولين رجعتا الى المدينة لخرجنا الاعز
منها الا ذلك وقد قيل ان قاتل مثل هذا الكلاوة مستهزاه ان حكمه حكم
الزندق ولانه يقتل ولانه قد غدر به **وقد قال عليه الصلاة والسلام** من
غدر به فاضرب عنقه لان الحكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحمة
مزية على امته وساب الحرم من امته يحد فكانت العقوبة لمن سب على
الله تعالى عليه وسلم القتل اعظم قدره وشرف منزلته على غيره **فصل**
فان قلت فلم يقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهودي الذي قال له
السلام عليكم ولا قتل الاخر الذي قال له ان هذه لسممة ما اريد بها وجه
الله تعالى وقد نادى عا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك وقال قد اورد
موسى عليه السلام باكثر من هذا فصر ولا قتل المنافقين الذين كانوا يؤذون
في اكثر الاخبار **فاعلم** وقفت الله تعالى واثاك ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كان اول الاسلام يستألف عليه الناس ويميل قلوبهم اليه
وتحسب اليهم الايمان وزينته في قلوبهم وبنابرهم ويقول لانصا
انما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا منغرين ويقول يسروا ولا تعسروا
وسكنوا ولا تشقروا ويقول لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه
وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يدارى الكفار والمنافقين ويعمل بمحبتهم
ويقضي عندهم ويعمل اذ هم يصير على الامحور لنا اليوم ابغضهم عليه وكان
يرضهم بالعطاء والاحسان وبذلك امره الله تعالى **فقال الله تعالى** ولا ترال
تطلع على خائنة منهم الا قديومهم فاعف عنهم واصغ ان الله يحب المحسنين

وقال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه يوم
جهم وذلك لطيفة الناس فتألف اول الاسلام وجمع الكلمة عليه فلما
استقر واظهره الله تعالى الذين كاه قتل من قدر عليه واشتهر امره كغسله
باب خطل ومن عهد يقتله يوم الفج ومن امكنه قله قبيلته من يهود وجرهم
او عليه فمن لم ينظمه قبل سلك محبة والاخر امل جملة مظهرى الايمان
من كان يؤذيه كابر الاشراف وابى راقع والمنع وعقبة وكذلك هدر
جامعة سواهم ككعب بن ذهير وابن الزبير وغيرهم ممن اذاه حتى القوا بالدم
ولقوه مسلمين ويواظن المنافقين مستورة وحكمه صلى الله تعالى عليه وسلم
على الظاهر واكثر تلك الكلمات انما كان يقولها القاتل منهم خفية ومع اخاه
ويعلمون عليها اذ ائمت وعلمون بامه ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
وكان مع هذا عليه السلام بطبع في قلوبهم ورجوعهم الى الاسلام وقوتهم
فيصير عليه السلام على هباتهم ويعفونهم كاسبر اولوا العزم من الرسل حتى فاء كثير
منهم باطنا كما فاء ظاهرا واخلص سرا كما اظهر جهره وتنع الله تعالى بعد بكثير
منهم وقام منهم المدين وقراء واعوان وحماة وانصار كما جاءت به الاخبار
ولهذا اجاب بعض امتنا رحمهم الله تعالى عن هذا السؤال وقال لعلة لم ثبت
عنده عليه السلام من احوالهم ما رفع وانما فضل الواحد منهم ومن لم يصل رتبة
الشهادة في هذا الباب من سبي او عباد او امرأة والدماء لا يستباح الا بعد
الحج وعلى هذا اهل الجاهلية في السوم وانهم لو اياه السنهم ولم يثبتوا
الارز كيف ثبتت عليه عائشة رضي الله تعالى عنها ولو كان متح بذلك لم تنفرد
بفله ولهذا جبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه على فعلهم وقلة صدقهم
في يومهم وخيانتهم في ذلك انما بالسنهم وطلعنا في الذين فقال ان اليهود

اذا سلم احدكم فاقم يقول السام عليكم فقولوا وعليكم وكذلك قال بعض
اصحابنا البغداديين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل المنافقين
بعده فيهم ولم يات الله قامت بنية على نفاقهم فلما اتركهم وايضا قالوا لا
كان سرا وباطنا وظاهرهم الاسلام والايان وان كان من اهل الذمة
بالعهد من اهل العهد والذمة والجوار والناس قريب عهدهم بالامور
لم يميز بين الجنيث من الطيب وقد شاع عن المذكورين في العرب كون
من يترهم بالتفريق من جملة المؤمنين وسحابة سيدنا المسلمين وانصار الذين
يحكم ظاهرهم فلو قيلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنفاقهم وما يبدون
منهم وعلمه بما استرخوا في انفسهم لوجه المتغير لما يقول والاذناب المقار
د وارحضا المعاند وارتاع من محبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذ
في الاسلام غير واحد ولنعم الزاعم وطن العدو الظالم ان القتل انما كان
للعداوة وطلب اخذ البرة وقد رايته مع ما عرفت منسوبا الى ما عرفت
ان من اجله تعالى **ولهذا** قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتحدث الناس ان محمد
يقتل اصحابه **وقال** اولئك الذين نهاني الله تعالى عن قتلهم وهذا عذوف
اجراء الاحكام الظاهرة عليهم من حدود الزنا والقتل وشبهها الظهور
واستواء الناس في علمها **وقد** قال محمد بن المواز لو ظهر المناقضون نفاقهم
لقتلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقاله القاضي ابو الحسن بن القصار
وقال قتادة رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى ان لم ينسها الله ففوت
والذين في قلوبهم مرض والمرجعون في المدينة لغريثا بهم ثم لا يجاورون
فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا الاخذوا وقتلوا فثبتت في سنة الله
الاية **معناه** اذا اظهر والتفان **وهي** محمد بن مسلمة في الحديث من زيد

فاسلم

بن اسلم ان قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين نسخ ما كان
قيلها **وقال** يعقوب بن شاذان العناني هذا قسمه بما اريد بها وجه الله
وقوله اعدل لم يفهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه الطعن عليه والتهم
وانما راعاه من وجه الغلط في الرأي وامور الدنيا والآخرة في مصالح
اهلها فلم يرد ذلك مستبانا ورأى الله من الاذى الذي له العقوبة والعتب
عليه فلذلك لم يعاقبه وكذلك يقال في اليهود اذا اذ قالوا السام عليكم
ليس فيه مبرح سب ولا دعاء الا بالابدية من الموت الذي لا يد من لقاؤه
جميع البش **وقيل** بل المراد تسمون دينكم والسام والسامة المدون
هذا دعاء على سامة الدين ليس بصريح سب وهذا ترجم البخاري على هذا
الحديث باب اذا عر من الذي اوعيه بسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بعض علمانا وليس هذا بعرض بالسب وانما هو تعرض بالاذى
قال القاضي ابو الفتح رحمه الله تعالى قد قدمت ان الاذى او السب في
حقه عليه السلام سواء **وقال** القاضي ابو محمد بن عمر مجيبا عن هذا الحديث ببعض
ما تقدم ثم قال ولم يذكر في هذا الحديث هل كان هذا اليهودي من اهل العهد
والذمة او الحرب ولا يترك موقفا لادلة الامر المحتمل والاولى في ذلك كله
والاظهر من هذه الوجوه مقصد الاستيفاد والمداراة على الذين
اعلمهم يؤمنون ولذلك ترجم البخاري على حديث القسمة والخوارج باب
من ترك قتل الخوارج الثالثة وثبت في ثمرات السام عنه وما ذكرنا معناه
عن مالك رحمه الله تعالى وقرنا قيل **وقد** صير صلى الله تعالى عليه وسلم لهم
على عمر وسنة وهو اعظم من سبته الى ان نصره الله تعالى عليهم واذل له في
قل من حيتته منهم وانزلهم من ميائهم **وقد** في قلوبهم الرعب كتب
من حيتته

عن من شاعهم الجود واخرجهم من ديارهم وخرب بيوتهم بايديهم وايد
الموسيق فكان شفعهم بالنسب فقال صلى الله عليه وسلم يا اخوة القرية
والتقارير وعكم فيهم سيوف المسلمين واجلدهم من جوارهم وارثهم ارضهم
وديارهم واموالهم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى **فان**
قلت قد جاء الحديث الصحيح من عائشة رضي الله عنها انها سميت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط الا ان تنهاك حرمة الله فقلت
فينقم الله لك **فاعلم** ان هذا لا يقتضي انه لم ينتقم من نبيته او ازاه وكذا
فان هذه من حرمان الله تعالى انتقم لها منها وانما يكون ما لا ينتقم منه
فيما يتعلق بسوء الادب او معاملة من القول والفعل في النفس والمال
لم يقصد قاطعه به اذاه لكن قاطعت عليه الاعراب من الجفاء والجهل
او غيل عليه البشر من الغفلة بحيد الاعراب واداء حتى اترت عتقه و
كبح صوت الاخر عند وكبح الاعراب قراءته فربما التي شهد فيها غيرة
وكا كان من تظاهر وخيبه عليه واشياء هذا مما يحسن التصريح به او
هذا مما اذاه به كافر رجاء بعد ذلك اسدومه كعقوه عن اليهودي الذي
سخره وعن الاعراب الذي اراد قتله وعن اليهودي التي ستمته **وقد قيل**
قلها ومثل هذا مما يبلغه من اذى اهل الكتاب والمتأففين فضعف
عنهم رجونا مستيلا فم واستيلا فخرهم كما قرأناه وبالله التوفيق
وقد قال بعض علما شيوخنا ان اذى النبي صلى الله عليه وسلم حرام
لا يجوز بفعل يبلغ منه ما لا يجوز لغيره ان فعله وان تأذى به غيره
واجب بعموم قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله ويعولوا عليهم
ان الله شديد العقاب رضي الله عنها انها بلغت من مؤذي النبي ما اذا

الاولى

لاولى لا اخر مما احل الله تعالى ولكن لا يجمع ايته رسول الله وآيته
عدو الله عند رجل ابد من اصل الشجر **فصل تقدم الكلام في قول القائل**
سبته والاذراء به ونعمته باى وجه كان من ممكن او محال فهذا وجه
بين الاشكال فيه الوجه الثاني لاحق به في البيان والجدوى وهو ان يكون
القائل لما قال في جهته صلى الله عليه وسلم غير قاصد للشبه والاذراء
ولا معقده له ولكنه تكلم في جهته على سبيل كلمة الكفر من لغة اوسية
او كذبية او اضافة قضا لا يجوز عليه او لى ما يحل له مما هو في حق طاهر
نقيضه مثل ان يسبب اليه اتيان كبره او مدايته في تبليغ الرسالة
او في حكم بين الناس او بعض من مرتبة او شرف نسبة او وفور صله
او زهده او كذب بما اشهر من امور باخبر بها صلى الله عليه وسلم
وتواتر الخبر بها من قصد لروا خبره او ثبات بسبته من القول
وتفيع من الكلام ونوع من السب في جهته صلى الله عليه وسلم وان
ظهر يدل حاله انه لم يتعد اذاه ولم يقصد سبته اما الجاهالة
جملت على ما قاله او مجرا وسكر اضطرة اليه او قلة مراقبة او ضبط
لسانه وعجرفة وهو في كلامه من هذا الوجه حكم الوجه الاول
في العقل دون تعظيم اذ لا يعد واحد في الكفر بالجهالة ولا يدعى
ذال انسان ولا يثنى ما ذكرنا اذا كان عقلا في فعله سليما الا من
اكرم وقلبه مطمئن بالايمان **وهذا** اقبح الاندلسيون على ابن حاتم
في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد مثله **وقال**
تجيب سجون في الملاء سور يست النبي صلى الله عليه وسلم في ايدى
العدو ويقتل الا ان يلم تنفره او اكرامه **وعن محمد بن ابي زيد** لا يعد

يدعى ذل الانسان في مثل هذا **واقى** ابو الحسن القاسمي فمن شتم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في ذكره يقتل لانه يظن به انه يعتقد هذا
 ويعمله في محوه وايضا فانه حد لا يقطع السكر كالعذف والقيل
 وسائر الحدود لانه اذ حله على نفسه لان من شرب الخمر على علم من ذوات
 عقله بها واثبات ما يكرمه فهو كالعامد لما يكون نسيه وعلى هذا
 الزمانه الطلوق والعناق والتمسك بالحدود ولا يفرص على هذا
 حديث حمزة رضي الله تعالى عنه **وقوله** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهل انتم
 الا بصيلاي قال فرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه عمل فانصرف لان
 الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في جناياتها انتم وكان حكم ميلحدا
 منها معفو عنه كالحديث من التوم وشرب الدواء المأمون **فصل الو**
الثالث ان يفسد الكذب فيما قاله اوقى به اوتى نبوة او رسالة
 او وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم او يكفر به طين العنصرة وقيل
 انقل بموله ذلك الى دين اخر غير ملته ام لا فهذا كافر باجمع عبي الله
 ثم ينظر فان كان مقترجا بذلك كان حكمه اشبه بحكم المرتد وقوي للذوق
 في استنابه وعلى القول الاخر لا تسقط القتل عنه توبته لمحق النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان ذكره يقيضه فيما قاله من كذب او غيره
 وان كان مستترا بذلك فحكمه ان لا يذوق لا تسقط قتله توبته عند
 كاسيته **قال** ابو حنيفة واحياه رجلا من بني من بني
 الله تعالى عليه وسلم او كذبه فهو مرتد حدول الدم **وقال** ابو القاسم
 المسلم اذا قال ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ليس نبي او لم يرسل او لم
 ينزل عليه قرآن وانما هو شاعر يقول يقتل **قال** ومن كفر برسول الله

صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم وانكره من المسلمين فهو بمنزلة المرتد وكذلك
 من امن بكذبه انه كالمرتد يستتاب وكذلك قال فيمن تنبأ وزعم انه
 انه يوحى اليه **وقاله** سحنون وقال ابن القاسم دعا الى ذلك سراً او جهر
قال اصعب وهو كالمرتد لانه قد كفر بكتاب الله تعالى مع القرية صلى الله تعالى
وقال اشهب في يهودي تنبأ وزعم انه ارسل الى الناس او قال بخلاف
 دينكم نبي انه يستتاب ان كان معيتا بذلك فان تاب والا قتل وذلك
 لانه مكذب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله لا نبي بعدي مفتر على
 الله تعالى دعواه عليه الرسالة والنبوة **وقال** محمد بن سحنون من شاك
 في حرف قاجاه به فجر صلى الله تعالى عليه وسلم عن الله تعالى فهو حامد كافر
وقال من كذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان حكمه عند الامة القتل
وقال احمد بن ابى سليمان من سحنون من قال ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اسود قتل لم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم باسود نحوه ابو عثمان الخزاز
قال ولو قال انه مات قبل ان يبعث او انه كان يهاجرت ولم يكن نبيا
 قتل لان هذا نفي **وقال** جيب بن ربيع تبديل سيرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومواسيه كفر والمطهر له كافر وفيه الاستنابة والمسرلة زنديق يقتل
 دون استنابة **فصل الوجه الرابع** ان ياتي من الكلام عجل ويلغظ
 من القول بمشاكل يمكن عمل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او غيره او يترد
 في المراد به من سؤيته من المكروه او فتره فيها ما متردد النظر و
 خيرة الغير ومنطقة اخلاص المجتهدين ووقفه استبراء المقلدين
 ليهات من هالك من يئنه ويحيى من حي من يئنه فمنهم من طلب حرمة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويحيى بحرمته بحسن القتل ومنهم من عظم حرمته

الدم ودرأ الحد بالثبته لاحتمال القول وقد اختلفت في رجل
اغضبه عزيمه فقال له صلى الله عليه وسلم فقال له الطالب لاصلي الله
علي من صلى عليه **فقيل** سمحون هل هو كمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم
او شتم الملائكة الذين يصلون عليه **قال** لا اذا كان على ما وضعت من
الغضب لانه لم يكن مضمرا لشم **وقال** ابو اسحاق البرقي واصبح بن
الفرج لا يقتل لانه انما شتم الناس وهذا نحو قول سمحون لانه لم يذم
بالعقب في شتم النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لما احتمل الكلام عند
ولم يكن معه قربة تدل على شتم النبي صلى الله عليه وسلم او شتم
الملائكة صلوات الله تعالى عليهم ولا مقدمة يحمل عليها كلامه بل القربة
تدل على ان مراده الناس غير هؤلاء لاجل قول الاخر له صلى الله عليه وسلم
صلى الله تعالى عليه وسلم فحمل قوله وسبب لمن يصل عليه الان لاجل امر
الخير به عند غضبه **هذا** معنى قول سمحون وهو مطابق لعله متدبر
ودعي الحارث بن مسكين القاعني وغيره في مثل هذا الى القتل **وتوقف**
ابو الحسن القاعني في قتل رجل قال كل فتق قرنان ولو كان نبيا مرسلا
فامر يشده بالعود والتعليق عليه حتى تستفهم البينة عن حيلة الظن
وما يدل على مقصده هل اراد اصحاب الفنادق الآن فعلوم انه ليس فيهم
شي من سبل فيكون امره اخف **قال** ولكن ظاهره ان كل من سلب
فتق من المتقدمين والمتأخرين **وقد** كان فيمن تقدم من الانبياء و
الرسول عليهم السلام من كتب المال **قال** ودم المسلم لا تقدم عليه الا
بامر بين وما رد اليه التاويذات لا بد من النظر فيه هذا معنى كلامه
وحكي عن ابي محمد بن ابي زيد فيمن لعن الله تعالى العرب والعجم

تأويل

بن اسرائيل ولعن الله تعالى ادم وذكراته لم يرد الانبياء عليهم السلام وانما
اردت الظالمين منهم ان عليه الادب بقدر اجتهاد السلطان **وكذا**
ففي من قال لعن الله تعالى من حرر المسكر وقال لم اعلم من حرره وفيمن
لعن حديث لا يبيع حاضر لباد ولعن من جاء به لانه ان كان يبيع بالخيل
وعدم معرفة الشئ فعليه الادب الوجع وذلك ان هذا لم يقصد
بظلمه لانه سب الله تعالى ولاست رسوله صلى الله عليه وسلم
والفاحش من حرره من الناس على غفوى سمحون واصحابه في المسئلة
المقدمة **ومثل** هذا ما يجري في كلامه سفيها الناس من قول بعضهم
لبعض يا ابن الف خنزير وابن مائة كلب وشبهه من غير القول ولا
شك انه يدخل في مثل هذا من ابائه واجدادهم جماعة من الانبياء عليهم
السلام ولعل بعض هذا العدد منقطع الى ادم عليه السلام فينبغي ان يحذر
عنه وتبين ما جهل قائله منه وشدة الادب فيه طوعا علم انه قصد
سب من في ابائه من الانبياء عليهم السلام على علم لقتل وقد يصيق القول
في نحو هذا لو قال لرجل ما شئ لعن الله تعالى هاشم وقال اردت الظالمين
منهم او قال لرجل من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم قولا فيحتمل في
ابائه او من نسله او ولده على علم منه انه من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولم يكن قربة في المستثنين نعمتي تخصيص ابائه و
اخراج النبي صلى الله عليه وسلم منهم **وقد** رايت لابي موسى بن ميسرة
فيمن قال لرجل لعنك الله تعالى ادم انه ان ثبت ذلك عليه قتل **قال القاعني**
ابو الفضل رحمه الله تعالى وقد كان اختلف شيوخنا رحمهم الله فيمن قال لعن
شهد عليه بشئ نعم قال له نعمتي فقال له الانبياء عليهم السلام نعمتي

فكيف انت فكان شيخنا ابو اسحاق بن جعفر يروي قوله بلسان طاهر
اللفظ كان القاضي ابو محمود بن منصور يتوقف عن القتل لاحتمال الخطأ
عنده ان يكون خبرا عن ائمتهم من الكفار **وافي** منها قاضي قرطبة ابو
عبد الله بن الحاج بنحو من هذا **وشهد** القاضي ابو محمد تصفيده والجلال
سبحه ثم استخلفه بعد علي كذب ما شهدت به عليه ان دخل في
شهادة بعض من شهد عليه ومن ثم اطلقه **وشاهدت** شيخنا القاضي
ابا عبد الله محمد بن محمد ايام قضائه ابي رجل هاتر رجلا اسمه محمد ثم
وقدنا الى كلب فخره برجله وقال له فر يا محمد فانكر الرجل ان يكون قال
ذاك وشهد عليه لعنت من الناس قامة الى السجن ونقض من حاله
وهل يحجب من ستراب يديه فلما لم يجد عليه ما يقوى الربية بلسانه
خرجه بالتوطد واطلقه **فصل الوجه الخامس** لا يقصد نقضا ولا
يذكر عيبا ولا سببا لكنه يرفع يذكر اوصافه او يستشهد بغيره الى
الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحقبة لعنه او لعنه
او على التثنية به او عند هيفته ناله او عن صفة الحققة ليس على طريق
التأني وطريق التحقيق بل على مقصد الترفع لعنه او لعنه او على سبيل
القياس وعدم التوقير بنبته صلى الله عليه وسلم او قصد الهزل في
التنزيه بقوله كقول القائل **ان قيل** في السوء فقد قيل في النبي صلى
الله عليه وسلم وان كذبت فقد كذب الانبياء عليهم السلام وان كذبت
فقد انبوا وانا اسلم من السنة الناس ولم يكلم منهم انبياء الله تعالى
ورسله او قد صيرت كاصبر اولوا العزم من الرسل او كصبر اوتوب عليه
او قد صيرت الله تعالى من عداه وحلم على اكثر مما صيرت **وقوله** المشبه

انا في امه تداركها الله عزيب كصالح في غوده ونحوه من اشعار المتبحرين
في القول المشاهير في الكلام كقول المعري وكنت موسى واقفه بنت
شعب غير ان ليس في كما من فخير على ان اخرا البيت شديد عند تدبره
وداخل في باب الازراء والتقدير يا بني صلى الله تعالى عليه وسلم وتغيب
حال غيره عليه **وكذلك** قوله لولا انقطاع الوحي بعد محمد لم يكن عليه
بدل فهو مثله في الغسل الا انه لم يات به رسالة جبريل فصعد هذا البيت
الثاني من هذا الفصل شديد التنبيه غير اني في فضله بالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والعجز محتمل لوجهين **احدهما** ان هذه الفعيلة تعقيب
المدح والاعتراف استغناؤه عنها وهذا اشد ونحوه قول الاخر اذا
مارفت رايته صفقت بين جناحي جبريلين **وقول** الاخر من اهل العصر
قرن الخلد واستجار بنا قصيرا لله قلب رضوان **وقوله** حسان المصيصي
من شعراء الاندلس في عهد بن عبد الله المعروف بالعميد ووزير ابي بكر بن
زيد ون كان ابا بكر ابو بكر الرضي وعسانا حسان وانت محمد الى امثال
هذا وانما اكثرنا بشارت هذا مع استنفاها حكايات التعريف امثالها واولها
كثير من الناس في ولوج هذا البابا القشتك واستخفاهم فانح هذا القشت
وقله علمهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم منه بما ليس لهم به علم
ويعسرونه هينا وهو عند الله عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه
تصريحا ولبسا نه تسريحا ابن هاشم الاندلسي وابن سليمان اللعري قد
خرج كثير من كلامهما من هذا الى هذا الاستحقاق والنقص وصريح الكفر
وقد اجتناعه وعرضنا الان الكلام في هذا الفصل الذي سقناه
وامثله فان هذا كلها وان لم تتضمن شيئا والاضافة الى الانبياء

والمدحكة عليهم من قبل قضاة ولست اعني عجزى بلنى المعزى ولا قصد
 قائلها ان راء ولا غضا فاقوا قر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عز
 حرمة الاصطفاة ولا عز رخطوة الكرامة حتى شبه في كرامته الهما
 ومعرفة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لقليل محبة او غلوة في
 وصف لقسين كلامه لمن عظم الله تعالى منظره وشرق قدره والزم
 توفيره وبره ونهى عن جهرا القول له ورفع الصوت عنه فحق هذا
 ان درى عنه القتل الادب والسبح وقوة تعزيره بحسب شدة عقاب
 ومقتضى نفع ما نطق به ومالوف عادته لمثله او تدوره وقرينة
 كلامه او دمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون يذكرون مثل هذا
 من جملة **وقد** انكرا ان شيد على ابي نواس قول فان بك يا قبح فزعوني
 فيكم فان عصي موسى كيف خيب وقال له يا ابن الفناء انت المتهرب
 بعصا موسى على سيد امر اخواجه من عسكر من ليلة **وذلك** العتيق
 ان ما اخذ عليه ايضا وكفر فيه او قارب قوله في محال الامين وتشبيهه
 اياه بالنبي صلى الله عليه وسلم تنازع الاحمدان المشبه ما شئها
 خلقا وخلقها كما قد اشراه كان **وقد** انكروا ايضا عليه قوله في مدحه
 كيف لا يذنبك من اهل من رسول الله من نفرة لان حق الرسول صلى الله
 تعالى عليه وسلم وموجب عظيمه وانا فة منزلته ان يضاف اليه ولا يفتا
 فالحكم في هذا ما بسطناه في من طريق الفتيا وعلى هذا المنهج جاء فتيا
 امام مذهبنا مالك بن انس رحمه الله تعالى وامحاه في النوادر من
 رواية ابن ابي مريم عنه في رجل عير رجلا بالعقر فقال تعيرني و
 قد رعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غير موضع ارجا ان يؤدب

قلد لا

من افق على الله وسلم
 من افق على الله وسلم
 من افق على الله وسلم

قال ولا ينبغي لاهل الذنوب ان داعوا بغير ان يقولوا قد اخطأت الانبياء عليهم
 السلام قبلها **وقال** عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لرجل انظر انك انا
 يكون اليوم عربيا فقال كاتب له قد كان ابو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كافرا
 فقال جعلت هذا شدة فقله وقال لا تكتب ابدا **وقد ذكر** سخون ان
 يصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند التجب الاعلى طريق الثواب والآية
 توفيرا له وتعظيما كما امر الله تعالى **وسئل** القاسمي من رجل قال لرجل فخرج
 كانه وجهه كبر ورجل عبوس كانه وجهه مالهك القنبران فقال اي شئ
 اراد بهذا او كبر بعد فاني العير وهما ملكان قال الذي اراد ان يرفع
 عليه عين راء من وجهه ام مافى النظراية لدمامة سلقه فان كان هذا فهو
 شديد لآفة جوى بحرى التحقير والتهوى فهو أشد عقوبة وليس فيه تبرع
 بالثب لذلك وانما الثب واقع على الخاطب وفي الادب بالسوط والسمت
 كمال لشرفها **قال** واما ذكر مالك خازن القار فقد جفا الذي ذكره ما انكر
 من عبوس الاخر الا ان يكون للعبس له بد فذهب بهتة فيشبهه القائل
 على طريق الذم لهذا في فعله ولزومه في ظلمه صفة مالك فيكون اخف
 وما كان ينبغي له التعر من مثل هذا ولو كان اشئ على العبوس بهتة واخرج
 بصفة الملك كان أشد ويعاقب المعاقبة الشديدة وليس هذا من الملك
 ولو قصد ذمه لعقل **وقال** ابو الحسن ايضا في شات معروف بالخبر قال
 لرجل شيا فقال له الرجل انك فاك في فقال الشايب اليس كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امتا فشتع عليه بمقاله وكفره الناس واشفق الناس
 فاما قال واظهر انك ذم عليه فقال ابو الحسن اما اطروق الكفر عليه فخطا
 لكنه لم يخطى في شهادته بصفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكوت

التي على الله تعالى وسلم أميا آية له وكون هذا امتا نقيصة فيه
ومن بها الله اجتماعه بنفسه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكنه اذا استغفر
وتاب واعتذر وجاء الى الله تعالى فترك لان قوله لا ينفي الحمد لفضل
وما طريقه الادب فطوع فاعله بالتقدم عليه فوجب الكف عنه **ونزلت**
يقينا مسئلة استفتي فيها بعض قضاة الاندلس شيخنا القاضي بالقرين
منصور رحمه الله تعالى رجل تنقصه اخري شي فقال انما تريد نقصي
بقولك وانا بشر وجميع البشر يخفونهم المقص حتى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فافق باطلا له يخف ويخاف ادبه اذ لم يقصد البيت وكان بعض
فقهاء الاندلس اتي بقتله **فصل الوجه السادس** ان يقول القائل ذلك
سأذكر عن غيره وانما له عن سواه فهذا ينظر في موادة حكاية وقصة تامة
يختلف الحكم باختلاف ذلك على اربعة وجوه الوجوب والتدب والكره
والتحريم **فان كان** اجبره على وجه الشهادة والتعريف بقائله والانكار والا
بقوله والتفسير منه والتحريم له **فهذا** ما ينبغي امثاله ويجعل فاصله وكذلك
ان حكاية في كتاب او مجلس على طريق الرذلة والنقص على قائله والفتنة
بما يلزمه وهذا منه ما يجب ومنه ما يستحب بحسب حالات الحاكم لذلك
والحكم منه فان كان القائل لذلك تفتي لان يؤخذ عنه العلم او رواية
الحديث او يقطع بحكمه او شهادته او قباة في الحقوق وجب على سامعه
الاشادة بما سمع والتفتي لمناس عنه والشهادة عليه بما قاله ويجب
على من بلغه ذلك من ائمة المسلمين انكاره وبيان كفره وقسا وقوله لقطع
شروعه عن المسلمين وقيام ما يحق للمسلمين وكذلك ان كان ممن يعقله
العامة او يوجب الضيان فان من هذه سريرة لا يؤمن على القائل ذلك

في قلوبهم قسا كذا في هؤلاء الايجاب الحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولحق نبيته
وان لم يكن القائل بهذه السبيل فالقيام هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجبه
حاجة من متعين ونصرت عن الاذي حيا ومتيا مستحق على كل مؤمن لكن ما اذا
قام بهذا من ظهري الحق وفضلت به الحقيقة وبان به الامر سقط عن الباقي
الفرع وبقي الاستجاب في كثير الشهادة وعصا التحذير منه **وقد اجمع**
المشايخ على بيان حال التهم في الحديث فكيف يمثل هذا وقد سئل ابو حنيفة
اذا يد عن شاهد سيع مثل هذا في حق الله تعالى ينع ان لا يؤذي شهادته
قال ان رجلا اذا لكم بشهادة وليه **وكذا** ما علم الله تعالى الحكم
لا يرضى القائل بالشهادة لا يرضى الاستنابة والادب فيلشده ويلزمه ذلك
واما الاباحة لحكاية قوله لغير هذين المقصدين فيوارى لهما ما عوفي
الباب فليس اشكركه لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتمنع بسوء ذكر
لاحد الاذكار ولا اثر لغير شري بمباح **واما** الاقرار من المتقدمة فمردد
بين الايجاب والاستجاب وقد حكي الله تعالى معالات المغتربين وعلى رسله في
كاتبه على وجه الانكار لقولهم والتحذير من كفرهم والوعيد عليه والتمنع عليهم
بما تده الله تعالى في محكم كتابه **وكذلك** وقع في امثاله في احاديث النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الصحابة على الوجه المتقدم **واجمع** المتلف واللفظ
من ائمة الهدى على حكايات الكفرة والمخدين في كتبهم ومجلسهم ليتوها قناس
ويقتضون شبهة عليهم وان كان ورد لاحدين حبل انكار بعض هذا على
الحادث بناس قد صنع احد مثله في ردة على الجهمية والقائلين بالخلق
وهذه الوجوه الساتفة للحكاية منها فاما ذكرها على غير هذا من حكاية
سببه والاذا لم ينصبه صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الحكايات والادب

والعطف والحديث الناس ومقالاتهم في الغث والسمين ومما حلت
لجان وتوارد الاستحفاء والحواس في قبل وقال وما لا يفي فكل هذا متنوع
وبعضه اشتد في المنع والعقوبة من بعض فكان من قاله الحكيم على غير
قصد ومعرفة بمقدار ما حكاها ولم تكن مادة تناول لم يكن الكلام من البشاعة
حيث هو ولم يظهر على حكاية استحسانه واستصوابه زجر من ذلك
ونفى من العودة اليه وان قوم ببعض الادب فهو مستوجب له وان
كان لفظه من البشاعة حيث هو كان الادب اشد **وحكى** ان رجلا سأل
مالك رحمه الله تعالى عن قول الله تعالى ان القرآن مخلوق فقال مالك رحمه الله
تعالى هو كافر فافقوه فقال انما حكي عن غيري فقال مالك رحمه الله تعالى
انما معناه منك وهذا من مالك رحمه الله تعالى على طريق الزجر والتعريض
بدليل انه لم ينفذ قتل وان انتم هذا الحالى فما حكاها الله تعالى
نسبة الى غيره او كانت تلك عادة له او ظهر استحسانه لذلك او كان
مولعا به مثله والاستحفاء له او التمس مثله او طلبه او روايته اشهر
وسببه صلى الله تعالى عليه وسلم فحكم هذا حكم انساب نفسه يؤخذ
بقوله ولا تنفعه نسبت الى غيره فيبادر بعقله ويعمل الى المداوية
امه **وقد** قال ابو عبيد القاسم بن سدرم فمن حفظ شطربيت فاجب
الشيء صلى الله تعالى عليه وسلم فهو كافر **وقد** ذكر بعض من اتفق في الاجمكا
اجماع المسلمين على تحريم رواية ما حكي به صلى الله تعالى عليه وسلم وقرأته
وكتابه وتركه مني وجد دون محو **ورحم الله** تلك الاسودفنا المتقين
المخترين الذين فقدوا اسقطوا من احاديث المغاربي والشر ما كان
هذا السبيل وتركوا روايته الاشهاد كروها يسيرة وخير مبتدعة

على نحو الوجوه الاول ليس وانما الله تعالى من قائلها واحده المغاربي عليه
بذنب وهذا ابو عبيد القاسم بن سدرم رحمه الله تعالى قد تحرى فيما اضطر
الى استشهاده من احاديث اشعار العرب في كتبه فكتب عن اسم الميموني
اسمه اسيرة لذيته ونحوه من المشاركة في ذم احده بروايته ونشره
نكيت بما يطرأ الى امر من سيد البشر صلى الله تعالى عليه وسلم **فصل الثاني**
ان يذكر ما يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يختلف في جوازه
عليه وما يطرأ من الامور البشورية به ويمكن اضافتها اليه او يذكر ما
امتنع به او صبر في ذات الله تعالى على شدة من مقاساة اعدائه وان لم
ومعرفة ابداء حاله وسيرته وما لقيه من بؤس زمانه ومصر عليه
من معانات عيشه كل ذلك على طريق الرواية ومذكورة العلم ومعرفة
ما حجت منه العصمة بآداب علمه وسلم وما يجوز عليهم **فقد افتر**
خارج عن هذه القنون الستة ادليس فيه غصص ولا نقص ولا ازرار
ولا استحفاف لافي ظاهر اللفظ ولا في مقصد التوقيف لكن يحاكي
الكلام في جميع اهل العلم ومهما طلبته الذين من يفهم مقاصده و
ينقصون فوائد ويحذفون من صباه لا يفقه او يحشيه فتنة فقد
كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك
القصص الضعيفات المعزلات ونقص عقولهن وادراكهن فقد قال
صلى الله تعالى عليه وسلم يحرم من نفسه باستجاره لرعاية القوم في ابداء
حاله **وقال** ما من نبي الا وقد دعى القوم **فاخبرنا** الله تعالى بذلك عن
موسى عليه السلام وهذا الاخصاصه فيه جملة واحدة لمن ذكره على وجهه
بحروف من قصد به الغضاضة والتحذير بل كانت عادة جميع العرب

نعم في ذلك الانبياء عليهم السلام حكمته بالغة وتدرج الله تعالى لهم الى كبره
وتدريب برعايته بالسياسة المهمة من خلفه بما سبق لهم من الكرامة
في الازل ومتقدم العلم **وكذلك** قد ذكر الله تعالى اسمه وصيسته على طريق
المنة عليه والتعريف بكرامته له صلى الله تعالى عليه وسلم قد كمال ذلك
على وجه تعريف حاله والفرق من مبدئه والتعجب من مخ الله تعالى قبله
وعظيم منتهى تكا عبده ليس فيه ضماضة بل فيه دلالة على بوقته صلى
الله تعالى عليه وسلم وصحة دعوته اذا ظهره الله تعالى بعد هذا على مناد
العرب ومن ناواه اشراقهم شيئا فشيئا ونفى امره حتى تهرم وتكهن
من ملك مقابلهم واستياحة فمالك كثير من الامم خيرهم باظهار الله
تعالى له وثابته بنصره وبالمؤمنين والافاضل قلوبهم وامدادهم
بالمؤمنة للمؤمنين ولو كان ابن ملك او ذا الشياخ متقدمين لحب
كثير من الجهال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه **ولهذا قال**
هرقل حين سئل ابا سفيان عنه هل في ابائهم من ملك قال لا ثم قال
ولو كان في ابائهم ملك فانا رجل بطليلك ابيه واذ اليتم من صفته
واحدى ملاماته في الكتب المتقدمة والعبارة الامم السالفة وكذا
وقع ذكره في كتاب ارميا او بهذا وصفه ابن ذي رزق لعبد المطلب
ويحبر الابي طالب وكذلك اذا وصف صلى الله تعالى عليه وسلم بانه
اخي كما وصفه الله تعالى به في مبدئه له وقصيلة ثانية فيه وقاصدة
معجزة ان معجزة العظمى من القران العظيم انما هي متعلقة بطريق
المعارف والعلوم مع ما منح صلى الله تعالى عليه وسلم وقصيل به من
ذلك كما قلناه في القسم الاول ووجوده مثل ذلك من رجل لم يقرأ

مؤيد

ولم يكتب ولم يدارس ولا لقن مقتضى العجب ومنتهى العير ومعجزة البشر
وليس فيه ذلك نقيصة ان المطلوب من الكاتبة والقراءة المعرفة وانما
هو الهما واسطة موصلة لما في مرادة في نفسها فاذا حصلت الثمرة
والمطلوب استغنى عن الواسطة والسبب **والايمنة** في غيره نقيصة
لانها سبب الجمالة وقصوان القياوة سبحانه من باب امره من امر غيره
جعل شرفه فيما فيه محلة سواء وحياته فيما فيه هذول من عده هذا
شوق قلبه واخراج حشوته كالتمام حيوته وغاية قوة نفسه وثبات
روعه وقوف من سواء منتهى هذولك وختم موته وقنائه وهلم جرا الى
سائر ما روى من اخباره وسيره وتقلله من الدنيا ومن الملبس والمطعم
والركب وتواضعه وقصته نفسه في اموره وخدمته ببيت زهد
ورغبة عن الدنيا وتسوية بين خيبرها وحقيقها بسيرة فناء
امورها وتقلب احوالها كل هذا من فضائله ومآثره وشرقه صلى الله
تعالى عليه وسلم كاذ كزناه **فمن** او رد شيئا منها مودة وقصدا
مقصدا كان حسنا ومن اورد ذلك على غير وجهه وعلم منه بذلك
سوء قصد الحق بالقصول التي قد منهاها **وكذلك** ما ورد من اخبار
والخبار سائر الانبياء صلى الله تعالى على جميعهم في الاحاديث مما في
ظاهره اشكال تعقنه امور لا يليق بهم بحال ويحتاج الى تأويل وتردد
احتمال فلو عجز ان يتخذ منها الا بالتحقيق ولا يروى منها الا المعلوم
الثابت ورحم الله تعالى مالم الكا فلقد كره الحديث بمثل ذلك من الاحاديث
الموهمة للتشبيه وللمشكلة للهي **وقال** ما يدعوا الناس الى الحديث
بمثل هذا فيقول له ان ابن محزون يحدث بها **فقال** لم يكن من الفقهاء

وليت الناس واقفوه رجعا لله تكلم على ترك الحديث بها وسأعده على
طبيها فالكثرة ليس تحت عمل **وقد يحكم** من جماعة من السلف بل عنهم
على الجملة انهم كانوا يكرهون الكلام فيما ليس تحت عمل واليتي صلى الله
تعالى عليه وسلم اوردوها على قوم عرب يعنيون كلام العرب على وجه
تصرفاتهم في حقيقة ومجازة واستعارته وبلغه وايما في فلم تكن
في حقهم مشكلة ثم جاء من غلبت عليه الفحمة ودخلته الامية فلا
يكاد يعرفون من مقاصد العرب الا نصها وصريحها ولا يتحققوا اشارتها
الى غرض المجازة ووجهها وتبينها وتوحيها فتفرقوا في ثاولها فخذ
مذرفهم من امن به ومنهم من كفر **فاما** ما لا يتبع من هذه الاحاديث
فواجب ان لا يذكر منها شيء في حق الله تكلم ولا في انبيائه عليهم السلام
ولا يتحدث بها ولا يتكلف الكلام على معانيها والاعترايا طريقتها
وترك الشغل بها الا ان تذكر على وجه التعريف بانها ضعيفة المتعاد
واهيته الاسناد **وقد** انك الاشياخ على ابي بكر بن فورك تكلف في
مشكلة الكلام على احاديث ضعيفة موصوفة لاصلها او منقولة
عن اهل الكتاب الذين يلبسون الحق بالباطل كان يكتفيه طريقتها
عن الكلام عليها التنبية على ضعفها اذا المقصود بالكلام على مشكل
ما فيها رالة اللبس بها واجتنابها من اصلها وطريقتها انكف اللبس
واشفي النقش **فصل** وما يجزى على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وما لا يجوز والذاكر من حالاته ما قد تناه في الفصل
قبل هذا على طريق المذاكرة والتعليم ان يلزم في كلامه عند ذكره
عليه السلام وذكر تلك الاحوال الواجبة من توقيره وتكظيمه ومراقب

حالة

حال لسانه ولا يهمله وتظهر عليه صفات الادب عند ذكره فاذا
ذكر ما فاساه من الشدائد يظهر عليه الاشفاق والارحام على عدوه ومودة
القد البتة صلى الله تعالى عليه وسلم لو قدر عليه والتفرد له لو امكنه واذا
اخذ في ارباب العصبية وتكلم على مجاري اعماله واقواله واحواله صلى الله تعالى
تعالى عن الغفلة وادب العبارة ما امكنه وتجنب يشيع ذلك ومحرم
من العبارة ما يقع كلفطة الجهل والكذب والمعصية فاذا تكلم في الاقوال
قال هل يجوز عليه الخلف في القول والاحبار يحذرون ما وقع بهوا او غلطا
ونحوه من العبارة وتجنب لغظة الكذب بجملة واحدة واذا تكلم على
العلم قال هل يجوز ان لا يعلم الا ما علم وهل يمكن ان لا يكون عنده علم من بعض
الاشياء حتى يوحى اليه ولا يقول بجهل بفتح الغفلة وبسأله واذا تكلم
في الافعال قال هل يجوز منه المخالفة في بعض الاوامر والنواهي ومواقفة
الصغار فهو اولى وادابه من قوله هل يجوز ان يصح او يذنب او يفعل
كذا وكذا من انواع المعاصي **فما** من حق توقيره صلى الله تعالى عليه وسلم
وما يجب له من تعظيمه **وقد** رأيت بعض العلماء لم يحفظ من هذا
ففتح منه ولم يستصوب عبارته فيه **وجاءت** بعض الجاهليين
قوله لاجل ترك تحفته في العبارة ما لم يقله وشيخ عليه بما ياباه و
يكفر قائله واذا كان مثل هذا بين الناس مستعمدا في ادابهم وحسن
معاشرتهم وقطاعهم فاستعماله في حقه عليه السلام واجب والبر
اكد يجوز العبارة بفتح الشئ او تحته وتحريرها وتهذيبها بعظم
الامراء وبنوه **فما** قال عليه السلام ان من البيان لسحرا **فاما** ما اورد
على جملة التقي منه والتفرد له عليه السلام فخرج في شرح العبارة

حالة

وتصريحها فيه **كقوله** لا يجوز عليه الكذب جملة ولا اتيان الكبار
بوجه ولا الجور في الحكم على حال ولكن مع هذا يجب ظهور توقيره وتعليله
وتعزيره عند ذكره بحجته وكيف عند ذكره مثل هذا **وقد كان** التلصص
نظريتهم حالات شديدة عند مجرته ذكره كما قدمناه في القسم الثاني **و**
كان بعضهم يلزم مثل ذلك عند تدويع أي من القرآن **حكي** الله تعالى فيها
مقال عذاه ومن كثر باياته وأقرى عليه الكذب فكان يحقق بها صوته
اعطاه المزية واجدوله واشفاق من التشبه بمن كثر به **فصل في حكم**
مباينة وثانيه ومنقضية ومؤدية وعقوبة وذكر استنابته وروا
قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى قد قدمنا ما هو بآدي في حق
عليه السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتل فعل ذلك وقائله ونجس الإمام
في قتله أو صلبه على ما ذكرناه وقرئنا الحق عليه **وبعد** فاعلم أن مشهور
مذهب مالك وأصحابه رحمهم الله تعالى وقرئ التلصص ومجهر العلماء قتله
حدا لا كقرآن أظهر التوبة منه **ولهذا** لا تقبل عندهم توبته ولا تنفعه
استغاثته ولا يقبته كما قدمنا قبل وحكمه حكم الزنديق ومستر الكفر في هذا
القول وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه والشهادة على قول
أولئك نايبا من قبل نفسه لأنه حده يجب لا تنقطع التوبة **قال الشيخ**
أبو الحسن القاضي رحمه الله تعالى إذا أقر بالشب وتاب منه وأظهر التوبة
قتل بالشب لأنه موحد **وقال أبو محمد بن أبي زيد** في مثله وأما ما بينه
بين الله تعالى توبته تنفعه **وقال ابن سحنون** من شتم النبي صلى الله
تعالى من المؤمنين شتم تاب عن ذلك لم يزل توبته منه القتل وكذلك قد
اختلف في الزنديق إذا جاء تائباً **حكي القاضي** أبو الحسن ابن القصار في

في التوبة

ذلك قولين قال من شينونا من قال اقله بأقاربه لأنه كان يقدر على
سرفسه فلما اعترف غفنا أنه غشى الظهور عليه فبادر لذلك ومنهم
من قال اقبل توبته لأن استدل على محبة باعنيته فكاننا وقفنا على بطلانه
عذوف من أسرته بالبيت **قال القاضي** أبو الفضل رحمه الله تعالى وهذا قول
مبيح ومصلحة شابت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أقوى لا يتصور فيها
الخدق على الأصل المتقدم لأنه حق متعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولأنه بسببه لا تنقطع التوبة كسائر حقوق الادميين والزندق
إذا تاب بعد القدرة عليه فعند مالك والقيس وأصحابه وأحمد رحمهم
الله تعالى لا تقبل توبته **وعند القاضي** رحمه الله تعالى تقبل وتختلف
فيه من باب حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله تعالى **وحكي** ابن المنذر
عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه استتاب **قال محمد بن سحنون**
ولم يزل القتل عن المسلم بالتوبة من سببه عليه السلام لأنه لم ينقل
من دين الحيز وأما فعل شيء آخر عندنا القتل لعقوبة لا أحد
كالزندق لأنه لم ينقل من ظاهر إلى ظاهر **وقال القاضي** أبو محمد بن
حنيفة لم يوط اعتبار توبته والفرق بينه وبين من سب الله تعالى
على مشهور القول باستنابته أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بشر والبشر عيش لحقهم المعزة الأمن أكرمه الله تعالى بتوبته وإلغا
تكاليفه من جميع المعايير قطعاً وليس من جنس الحق المعزة عيبه
ليس بسببه صلى الله تعالى عليه وسلم كالارتد والمقول فيه التوبة
لأن الارتداد ومعه يفرقه المرتد لا حق فيه لغيره من الادميين فقبلت
توبته ومن سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تغلق في معنى لا دعي

الدين

فكان كالمريد يقتل حين ارتداده او ينفذ فان توبته لا تقطع حدة
هذا القتل والنفذ وايضا فان توبته المرتد اذا قبلت لا تقطع ذنوبه
من ذنبا وسوقه وغيرها ولم يقتل سائر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكفر
لكن بعض يرجع الى عظيم حرمته وزوال اللعنة به وذلك لا تقطعه
التوبة **قال القاسمي** ابو القتل يريد واقعا فكما اعلم لان بيته لم يكن بكلمة
تقتض الكفر ولكن بمعنى الازراء والاستخفاف اولان بتوبته وانها
انابته ارفع عنه اسم الكفر ظاهرا واقعا فكما اعلم بتبريره وتبني حكم النبي
عليه **وقال ابو عمران القاسمي** من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم ارتد عن الاسلام قتل ولم يستب لان السب من حقوق الامتين
التي لا تقطع عن المرتد وكثوم شيوخنا هؤلاء مبني على القول بقتله
هذا الا كفا وهو يحتاج الى تفصيل واما على رواية الوليد بن مسلم من
مالك ومن واقعه رحمهم الله تعالى على ذلك ممن ذكرناه وقال به من
اهل العلم جماعة فقد مر حوالته ردة قالوا ويستتاب منها فان تاب
نكح وان لم يتوب قتل حكم له بحكم المرتد مطلقا في هذه الوجه والوجه الاول
اشهر واظهر لما قدمناه ومن ينسب الكلام فيه **فقول** من يرد
فهو يوجب القتل في هذا واقعا يقول ذلك مع فصلين **اقامع** انكاره
عليه به او اظهاره الاقبح والتوبة عنه فقلته هذا اثبات كلمة الكفر
عليه في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتخفيفه ما عظم الله تعالى من
حقه واجريت حكمه في ميراثه حكم الزنا في اذ اظهر عليه وانكاره **وان تاب فان**
قلت فكيف يتكلمون عليه الكفر ويشهد عليه بكلمة الكفر ولا يحكمون
عليه بمكة مع الاستتابة وتوايعها **فقال** نحن وان اثبت الحكم الكافر

فالقيل

في القتل من تقطع عليه بذلك لا قراره بالتحديد والتوبة وانكاره
عليه به او زعمه ان ذلك كان منه وهذا ومعصيته وانه مقلع عن ذلك
ونادم عليه ولا يمنع اثبات بعض احكام الكفر على بعض الاشخاص وان لم
تثبت له خصائصه كقتل تارك الصلوة **واقام** من علم منه انه سبته عليه
المكثوم معقدا لا يسترد له ككذبه او تكثيره ونحوه **هذا** اما الاشكال
فيه ويقتل وان تاب منه لا قال لا يقتل توبته ونقتل بعد التوبة هذا
لقوله ومن تقدم كفره وامره بعد الى الله تعالى المطلق على صحة افروعه العالم
سره **وكذلك** من لم يظهر التوبة واعترف بما شهد به عليه وتم عليه فهذا
كافر بقوله وباستمده له هناك حرمته الله تعالى وحرمته بيته صلى الله تعالى عليه
وسلم يقتل كافر ابدا وحرف على هذه التفسيرات عند كلام العلماء ونزل
مختلف عباراتهم في الاحتجاج عليها واجراختلافهم في الموازنة وغيرها
على ترتيبها يتبع لك مقاصد من ان شاء الله تعالى **فضل** اذا قلت بالاستتابة
حيث نفع فالاختلاف فيها على الاختلاف في توبته المرتد لا فرق وقد اختلف
السلف في وجوبها وصورتها ومدة تها فذهب جمهور اهل العلم الى ان المرتد
يستتاب **وحكي** ابن القصار انه اجتمع من الصحابة عليهم رضوان الله تعالى
على تصويب قول عمر رضي الله تعالى عنه في الاستتابة ولم يكره واحد منهم
وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم وابو قال عطاء بن
ابي رباح والحنفي والثوري ومالك والشافعية والاوزاعي والشافعية
واحمد بن حنبل والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية
وعبيد بن عمير والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية
عبد العزيز بن ابي سلمة وذكره عن معاذ رضي الله تعالى عنه وانكره

عن معاذ رضي الله تعالى عنه وحكاة الطحاوي عن ابي يوسف فهو قول اهل
الغياهر قالوا ونفعه توبته عند الله تعالى ولكن لا ندرء القتل عنه لقوله
سلي الله تعالى عليه وسلم فاقبوه **وحكى** ايضا عن عطاء ان كان من ولد
في اسودم لم يثبت ولا يستتاب الاسدي وجمهوا العلماء على ان المرتد
والمرتد في ذلك سواء **وروي** عن علي رضي الله تعالى عنه لا تقتل المرتد
وتسرق وقاله عطاء وقناة رحمه الله تعالى **وروي** عن ابن عباس
لا تقتل النساء في الردة **وبه** قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى قال مالك رحمه
تعالى والحر والعبد والذكر والانثى في ذلك سواء **واما** ما تقدمنا من الخبر
وروي عن محمد رضي الله تعالى عنه انه يستتاب ثمانية ايام عيسى فيها
وقد اختلف عن محمد رضي الله تعالى عنه وهو واحد قول الشافعي وقول احمد
واسحاق رحمهم الله تعالى واستحب مالك رحمه الله تعالى وقال لا ياتي الا بظن
الاخير وليس عليه جماعة الناس **وقال** مالك رحمه الله تعالى ايضا الذي
اخذ به في المرتد قول محمد رضي الله تعالى عنه عيسى ثمانية ايام ويضمن عليه
كل يوم قران الب والاقبل **وقال** ابو الحسن بن القصار في ثمانية وثلاثين
روايات من مالك رحمه الله تعالى هذا ذلك وليب او مستحب واستحسن
الاستنابة والاستيناء ثلثا اصحاب الزلف **وروي** عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه انه استتاب امرأة فلم يثبت فقتلها **وقال** الشافعي رحمه
تعالى فمات ان لم يثبت قبل مكانه واستحبته المزني وقال الزهري
يدعى الى الاسودم ثلث مرات فان ابى قتل **وروي** عن علي رضي الله تعالى
عنه يستتاب شهرين وقال القتيبي يستتاب ابدا وبه اخذ الثوري
مارجحت توبته **وحكى** ابن القصار عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه يستتاب

ثلاث مرات في ثلاثة ايام او ثلاث جمع في كل يوم اربعة ايام **وفي كتاب**
محمد بن ابي القاسم يدعى المرتد الى الاسودم ثلاث مرات فان ابى ضربت
عنقه **واختلف** على هذا هل يهدد عليه ايام الاستنابة ليتوب ام لا
فقال مالك رحمه الله تعالى ما علمت بالاستنابة تجوز او تعطى او تؤخر
من الطعام بالايضرة **وقال** اصبح يخوف ايام الاستنابة بالقتل ويؤخر
عليه **وقال** في كتاب ابي الحسن الطائفي يوصف في ثلاث الايام ويذكر بالبلية
ويخوف بالقتل **وقال** اصبح واي الموانع حبس فيها من السجون مع الناس
او وحده اذا استوثق منه سواء وتوقف ماله اذا خيف ان يتلقه
على المسلمين ويعظم منه ويقتل وكذلك يستتاب ابدا الخارج وارند
فقد استتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما الذي ارند اربع
مرات **وحكاة قال** ابن وهب عن مالك رحمه الله تعالى يستتاب
ابدا الخارج وهو قول الشافعي واحمد وقاله ابن القاسم رحمه الله تعالى
وقال اسحاق يقتل في الزاوية قتل دون استنابة وان تاب ضرب
مربا وجيفا ولم يخرج من السجن حتى يظهر عليه خشوع التوبة قال ابن
المنذر ولا نعلم احدا اوجب على المرتد في المرة الاولى اذ ارجع وهو
على مذنب مالك والشافعي والكويتي رحمه الله تعالى **فصل قال القاضي**
ابو القاسم هذا حكم من ثبت عليه ذلك بما يجب توبته ثموت من اقرار
او عدول لم يرفع فيهم فاما من لم تتم الشهادة عليه اتما شهد عليه الوا
او القليل من الناس او ثبت قوله لكن احتمل ولا يمكن نصير محكوما لك
ان تاب على القول بقبول توبته **هذا** ايدى راء عنه القتل وليست عليه
اجتهاد الامام بقدر شهرة حاله وقوة الشهادة عليه وضعفها وكثرة

استماع عنه ومودته خاله من التهمة في الدين والدين بالغة والمجرب
 فمن قواعده اذا اقامه من شديدا التكامل من التعيين في السجى والشدة
 في القبول الى الغاية التي هي منتهى طاقته فالأيمنة عن القيام لقرون
 ولا يعقد عن صدقه وهو حكم كل من وجب عليه القتل لكن وقع عن
 قتله لمعنى اوجبه وترتب به الاشكال وقائق اقتضاه امره وحالات
 المشقة عليه في تكاليفه باختلاف حاله **وقد روي الوليد**
عن مالك والاوزاعي رحمهما الله تعالى انهما رآه قاذبا تاب نكل ولدا
 في العبيية وكما يجهل من رواية اشبه اذا تاب المردة فوعقوه
 عليه وقاله **سبحون وافنى** ابو عبد الله ابن عتاب فمن سب النبي
 صلى الله عليه وسلم فشهد عليه شاهدان عدل احدهما بالادب
 الموضع والتشكيل والسجى العلويل حتى تظهر توبته **وقال القاسمي**
 في مثل هذا ومن كان اقصى امره القتل فحاق حائق اشكال في القتل لين
 ان يطلق من السجى ويستطال سجنه ولو كان فيه من المدة ما يصح
 ان يقيم ويحمل عليه من القيد ما يطبق **وقال** في مثله من اشكل امره
 شدة في القبول شدة وتيق عليه في السجى حتى يظهر فيما يجب عليه
وقال في مسألة اخرى مثلها ولا تهرق الدماء الا بالامام الواضع و
 في الادب السوط والسجى نكال للشهداء ويقاق عقوبة شديدة
 فاما ان لم يشهد عليه سوى شاهدين فثبتت من عداوتهما او حجتا
 ما اعظمهما عنه ولم يسمع ذلك من غيرهما فامر اخف السقوط
 الحكم عنه وكأنت لم يشهد عليه الا ان يكون ممن يليق به ذلك
 ويكون الشاهدان من اهل التبريز فاسقطهما بعداوة فهو وان

لم ينفذ

لم ينفذ الحكم عليه لشهادتهما قد يدفع الظن صدقهما ولما كان هنا
 في تنكيله موضع اجتهاد والله تعالى ولي الارشاد **فصل هذا الحكم**
المسلم فاما الذي اذا صرح بنبه او عرضا واستخف بقدره على الله
 تعالى عليه وسلم او وصفه بغير الوجه الذي كثر به فلو خوف عند ثبوت قتل
 ان لم يسلم لا تالم بقطعه الذمة والعهد على هذا وهو قول عامة العلماء الا
 ابا حنيفة والثوري واتباعهما رحمهما الله تعالى من اهل الكوفة فانهم قالوا
 لا يقتل ما هو عليه من الشرك اعظم ولكن يؤذي ويعز واسدل بعض
 شيئا **بقوله تعالى** وان تكونوا ايمانهم من بعدهم ولم يطمعوا في دينكم فقالوا
 انما الكفر وسيدل عليه ايضا يقتل النبي عليه الصلوة والسلام لان الاشرف
 واشباهه ولا تالم تعاظمهم ولم تعطهم الذمة على هذا ولا يجوز لنا ان نفعل
 ذلك معهم فاذا التوا الى ما يعطوا عليه العهد ولا الذمة فقد نقصوا
 ذمتهم وصاروا كفارا اهل حرب يقتلون بكفرهم وايضا فان ذمتهم لا
 تسقط الاسود عنهم من القطع في سرقة اموالهم والقتل لمن قاتوه منهم
 وان كان ذلك خلا لا عندهم فذلك سبهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يقتلوا به ووردت لاصحابنا طواهر يقتضي الخوف اذا ذكره الذي
 بالوجه الذي كثر به يستغف عنها من كرم ابن القاسم وان سجنون بعد
وحكي ابو المصعب الخوافي عنها عن اصحابه المدنيين **اجلوا** ان سبوا
 ثم اسلمه فقتل بقطعه الاسود قتل لان الاسود يجب ما قبله بخوف
 المسلم اذا سبته ثم تاب لا تالم بالذمة الكافرة بعنه له عسر ولا
 تنقصه بقلبه لكتا شعناه من اظهاره فلم يزدنا ما اظهره الا بالذمة
 للامر ونقصنا العهد فاذا رجع عن دينه الاول الى الاسود سقط ما قبله

قال الله تعالى قل الذين كفروا ان ينهوا يعقرهم ما قد سلف والمسلم بخوفه
ذا كان ظنتا باطنه حكم ظاهره وعلوق ما يدامت الا ان فلم يقبل بعد
ولا استامتا الى باطنه ان قد بدت سريره وما ثبت عليه من الاحكام باقية
عليه لم يقطعها شيء **وقيل** لا يقطع اسلام الذي التفت قلبه لانه
حق النبي صلى الله عليه وسلم وجب عليه لانه كما حرمة وقصد لما قال
التقيضة والموت به فلم يكن رجوعه الى الاسلام بالنبي يستقطب عنه
كما وجب عليه من حقوق المسلمين من قبل اسلامه من قبل وقذف وكذا
كما لا تقبل توبة المسلم فان لا تقبل توبة الكافر اولى **قال مالك** في كتاب
ابن حبيب والبيسوط وابن القاسم وابن الماحيئون وابن عبد الحكم وكان
يمن شتم نبي الله صلى الله عليه وسلم من اهل الذمة او احدا من الانبياء
عليهم السلام الا ان يسلم وقاله ابن القاسم في العتيد وعند محمد وابن
سحنون **وقال** واسيع لا يقال له اسلم ولا تسلم ولكن ان اسلمه قبل ان
توبة في كتاب محمد بن ابراهيم صاحب ماث الله قال من سب رسول الله صلى
الله عليه وسلم او غيره من النبيين من مسلم او كافر قتل ولم يستب
وروي لقاسم ماث ربه الله تعالى الا ان يسلم الكافر **وقدر** روي ابن
وهب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رايا تناول النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال ابن عمر رضي الله عنهما فملا قلوبهم **وروي** عيسى عن ابن
القاسم في ذوق قال ان محمد لم يرسل اليه انما ارسل اليكم وانما بينا
او عيسى عليهما السلام ونحوه هذا لا شيء عليهم لان الله اقرهم على شمله
واما ان سبه فقال ليس بيني اقم يرسل ولم يزل قراة وانما هو
نقول له او نحو هذا فيقتل قال ابن القاسم فاذا قال النصراني ديننا

مؤمنين

خير من دينكم انما دينكم دين الخير ونحو هذا اوسع المؤذن بقول اشهد
ان محمدا رسول الله فقال كذبت يعطيك الله تعالى في هذا الادب الموجه و
السبحن الطويل **قال** واما ان شتم النبي صلى الله عليه وسلم شتما
يعرف فانه يقتل الا ان يسلم قاله مالك رحمه الله تعالى غير مرة ولم يقل
يستتاب **قال** ابن القاسم ومحمد بن قنبل قوله عندي ان اسلم طائعا **وقال**
ابن سحنون في سورة الات سليمان بن سالم في اليهودي يقول للمؤذن
اذا شتم كذبت يعاقب العقوبة الموجهة مع السبحن الطويل وفي
التواتر من رواية سحنون عنه من شتم الانبياء عليهم السلام من اليهود
والنصارى يعجز الوحيدة الذي به كفر واشتريت عنقه الا ان يسلم و
قال محمد بن سحنون فان قيل لم قتل في سب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن دينه سبه وتكذيبه قيل لا تألم بقطعهم العهد على ذلك ولا على قتلنا
واخذ اموالنا فاذا قتل واحدنا قتلناه وان كان من دينه استحوطه
فكذلك اظهاره لب يتناصلي الله تعالى عليه وسلم لم يجز لنا ذلك
في قول قائل كذبت يثقفن عهد من سب منهم ومحمد بن ابراهيم
يخصن الاسلام من سبه من القتل كذلت لا تحفص الذمة **قال**
القاسم ابو الفضل رحمه الله تعالى ما ذكره ابن سحنون عن نفسه وعن
ابيه مخالفا لقول ابن القاسم فيما عرفت صفتهم فيه فما به كفرا
فما مله ويدل على انه خلاف ما روي عن المذنبين في ذلك ما حكى
ابو المصعب الزهرري قال ايتت نصراني قال والذي اصطفى عيسى
على محمد صلى الله عليه وسلم فاختلف علي فيه فصره عني قتله
او عاشروا واوله وامرت من خير رجله وطرح على قربة فاكلته

الكلاوب وسئل أبو المصعب عن نصراني قال عيسى بن مريم عليه السلام
تعالى عليه وسلم فقال بقتل وقال ابن القاسم سألنا ما كان من أمره من
نصراني بمصر ثم عليه أنه قال ما كان من أمره من نصراني بمصر ثم عليه
أنه في الجنة هو الآن في الجنة ما له لم يرفع نفسه إذ كانت الكلاوب تاكل
ساقه لوقته استراح منه الناس قال ما كنت من أمره من نصراني بمصر
تضرب عنقه قال ولقد كنت أن لا انكسر منها بشئ ثم رأت أنه لا يعنى
الضم قال ابن كنانة في المبسوط من شتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
اليهودى والنصارى فادى لومهم ان يحرقه بالنار وان شاء قله ثم
حرق جثته وان شاء اخرقه بالنار حتى اذا انها فوق ابيته عليه السلام
ولقد كتب الى مالك رحمه الله تعالى من مصر وذكر مسألة ابن القاسم المتقدمة
قال فامره ما كتبت اليه بان يقتل وان تضرب عنقه فكيف يتم قتله
يا ابا عبد الله واكتب ثم يحرق بالنار فقال انه لم يفتق بذلك وما اولا
نكبه بيدي يدي فاما انك ولا حابه ونقدت الصيغة بذلك فقبل
وحرق واقى عبيد الله بن يحيى وابن ابيه في جملة سلف اصحابنا الاربعة
بقتل نصرانية استهكت نبي الزبوية وبقرة عيسى عليه السلام وتكذيب
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في النبوة وقبول اعداءه واداء القتل
عن ابيه قال خير واحد من المتأخرين من اصحاب القاسم وابن الكاتب قال
ابو القاسم ابن الجردى في كتابه من سب الله تعالى ورسوله عليه السلام من مسلم
او كافر قتل ولا يستتاب وحكى القاضي ابو محمد في الذي ثبت روايت
في ذراة القتل منه باسامة قال ابن سحون وحده القذف وتشبيهه
من حقوق العباد لا يقطعه عن الدنيا اسامة واما يقطعه عنه باسامة

حدود الله تعالى فاما حد القذف فحق العباد كان ذلك من نبي او غيره فاقول
على الذي اذا قذف رسول الله تعالى عليه وسلم حد القذف ولكن انظر
ماذا يجب عليه هل حد القذف في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
القتل لزيادة حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غيره امره ليقطع
القتل باسامة ويحد ثمانية فئاته **فصل في ميراث من قتل بسب**
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعسله والقبو عليه قد ذهب سحنون
الى انه لم يجره للمسلمين من قتل ان شتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفر
بشبه كفر الزندقة **وقال اصبح ميراثه لورثته من المسلمين** ان كان
مسترا بذلك وان كان مظهرا له منهم ذب فيه ميراثه للمسلمين ويقتل
على كل حال ولا يستتاب **قال ابو الحسن القاسم** ان قتل وهو منكرا مشها
عليه فالحكم في ميراثه على ما اظهر من قراره يعنى لورثته والقتل حد ثبت
عليه ليس من الميراث في شئ وكذلك لو اقر بالنبي وعادى عليه ولو بالقوبة
منه قتل على ذلك كان كافرا وميراثه للمسلمين ولا يغسل ولا يصلى عليه
ولا يكفن وتستر عورته ويؤدى كاي فعل بالكفار **وقول الشيخ** الى الميراث
في الجاهل المتعادى بين لا يمكن الخوف فيه لانه كافر مرتد غير ثابت ولا
مقتل وهو مثل قول اصبح وكذلك في كتاب ابن سحنون في الزندقة يمدد
على قوله ومثله لابن القاسم في العيبية وجماعة من اصحاب مالك رحمه الله تعالى
في كتاب ابن جبيب فيمن اعلن كفره **قال ابن القاسم** وحكمه حكم المرتد لا يرثه
ورثته من المسلمين ولا من اهل الدين او من اهل البيت ولا يجوز وصاياه ولا يعنف
وقال اصبح قتل على ذلك او مات عليه **وقال ابو محمد بن ابي زيد** واذا اختلف
في ميراث الزندقاء الذي يستهلك بالثوبة فلو قتل منه فاما المتعادى فلو

مدون الله لا يرث وقال ابو محمد فمن سب الله تكاثمت مات ولم تعدل
عليه بيته او لم تقبل انه يصلي عليه وروى اصبح عن ابن القاسم في كتاب
بن جيب فمن كذب برسول الله صلى الله عليه وسلم او أعلن ديناً مخالفاً
للامام ان ميراثه للمسلمين وقال يقول مالك رحمه الله تعالى كان امير المؤمنين
المسلمين ولا يرثه ورثته ربيعة واثافي وابو ثور وابن ليلى واختلف
فيه عن محمد وقال علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما وابن
السيب والحسن واثافي وعمر بن عبد العزيز والحكم والاوزاعي و
الثبت واسحاق وابو حنيفة رحمهم الله تعالى يرثه ورثته من المسلمين وقيل
ذلك فيما كسبه قبل ارتداده وما كسبه في الارتداد فليسلمين قال الله
ابو الفضل رحمه الله تعالى وتفصيل ابي الحسن في باقي جوابه حسن بين
وهو على رأي اصبح وخرق قول سحنون واختارهما على قول مالك رحمه
الله تعالى في ميراث الزنديق فمرة ورثته ورثته من المسلمين قامت عليه
بذلك بيته فانكروها واعترف بذلك واطهر الحق وقاله اصبح ومحمد
بن مسلمة وخير واحد من اصحابه لانه مظهر لا يسدوم بانكاره او قوته
وحكمه حكم المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وروى ابن تافع عنه في العينية وكتاب محمد ان ميراثه لجماعة المسلمين
لان ماله تبع لدمه وقاله ايضا جماعة من اصحابه وقاله اشهب والمغيرة
وعبد الملك ومحمد وسحنون وذهب ابن القاسم في العينية الى انه
ان اعترف بما شهد عليه به وقاب وقيل فهو يرثه وان لم يقرب حتى قتل
او مات ورث قال وكذلك كل من امر كذا فانه يوارثون بوراثته
الاسود وسئل ابو القاسم عن الكاتب عن النضر بن سبب النضر بن سبب الله

تعالى عليه وسلم فيقتل هل يرثه اهل دينه ام المسلمون فاجاب به المسلمين
ليس على جهة الميراث لانه لا تورث بين ملتين ولكن لانهم من فيهم لتفقه
العهد هذا معنى قوله واختصاره والله تعالى الموفق للصواب **ابواب الثالث**
في حكم من سب الله تعالى وملائكته وانبياءه وكنته والائمة صلى
الله تعالى عليه وسلم وآز واجه ومحبته رضي الله عنهم اجمعين قال الله
ابو الفضل رحمه الله تعالى لا يورث ان سب الله تعالى من المسلمين كافر جحدول
الدم واختلف في استنابه فقال ابن القاسم في المبسوط في كتاب
ابن سحنون ومحمد ورواه ابن القاسم عن مالك في كتاب اسحاق بن يحيى رحمه
الله تعالى من سب الله تعالى من المسلمين قتل ولا يستتاب الا ان يكون افتراده على
الله عز وجل يارثه الى دين دان به واظهره فيستتاب وان لم يظهر
لا يستتاب وقال في المبسوط مطرف وعبد الملك مثله وقال الحر في
ومحمد بن مسلمة وابن ابي عازم لا يقتل المسلم بالسب حتى يستتاب وكذلك
اليهودي والنصراني فان تاب وقبل منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولا يرد من
الاستنابة وذلك كله كالردة والذي حكاه القاسم ابن نصر عن المذاهب
واقى ابو محمد بن ابي زيد في ملحقه عنه في رجل عن رجل عن الله تعالى
فقال اما اردت ان العن الشيطان فقل لك فقال يقتل بظاهر كفره
ولا يقتل عذره واما فيما بينه وبين الله تعالى فعذره واختلف فقهاء
وطبقة في مسألة هارون بن جيب اخي عبد الملك الفقيه وكان شقيق
الصدوق كثير التبرم وكان قد شهد عليه بشهادات منها انه قال عند
استقلوله من من لقيت في مرضي هذا ما لو قلت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
عنهما لم استوجب هذا كله فافى ابراهيم بن حسين بن خالد بقله وات

مقتضى قوله تجوز منه تكلم وتعلم منه والتعريض فيه كالقبح **وانى**
انعمه عبد الملك بن حبيب و **ابراهيم بن حسن بن حاتم** وسعيد بن سليمان
القاضي بطرح القتل منه الا ان القاضي راعى عليه الثقيل في الحس
والشد في الادب لاحتمال كلامه وطرفة الى التشكي **فوجه من قال**
في سب الله تكلم بالاستنابة انه كفر وردة محضة لم يتعلق بها حق
لغير الله تكلم فاشبهه قسدا لكفر بغير سب الله تكلم واظهاره لا سب
الى دين آخر من الارباب المخالفة للاسلام **ووجه** ترك استنابته
انه لما ظهر منه ذلك بعد اظهر الاسلام قبل اتهمناه وظننا ان
لسانه لم يتعلق به الا وهو معتقد له ان لا يسا اهل في هذا احد فحكم
بحكم الزنديق ولم يقبل توبته واذا انتقل من دين الى آخر وانما السب
بمعنى الارتداد فهذا فاعلم انه خلع ربيعة الاسلام من عنقه بخلاف
الاول المنتميات به وحكم هذا حكم المرتد يستتاب على مشهور مذا
كثر العلماء وهو مذهب مالك واحكامه رحمهم الله تكلم على ما بينناه
قبل وذكرنا المنوف في فضوله **فصل** **واما من اضاف الى الله تكلم**
ما لا يليق به ليس على طريق السب ولا الردة وقصد الكفر ولكن على طريق
التأويل والاجتهاد والمنطاد المعنى الى الهوى والبدعة من تشبه
او نعت بمجارية او نقي صفة كماله **هذا** مما اختلف السلف والخلف
في تكفير قائله ومعتقده واختلف قول مالك واحكامه رحمهم الله تكلم
في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم اذا اخرجوا واقعة وانهم يستتابون فان تابوا
والا قتلوا **واما** اختلفوا في المنفرد منهم فاكثر قول مالك واحكامه
رحمهم الله تكلم ترك القول بتكفيرهم وترك قتلهم والمبالغة في عقوبتهم

واطالة

واطالة سجنهم حتى يظهر اقدارهم والتبيين توبتهم كما فعل عمر رضي الله
تعالى عنه ببيع وهذا قول محمد بن الموزان في الخواج وعبد الملك بن الحارث
وقول سحنون في جميع اهل الاهواء وبه فسر قول مالك رحمه الله تعالى
في الوطاء ومارواه عن محمد بن عبد العزيز رحمه الله تكلم ووجه من قلم
في القدرية يستتابون فان تابوا والا قتلوا **وقال حنيفة** عن ابن القاسم
في اهل الاهواء من الاباضية والقدرية وشبههم ممن خالف الجماعة من اهل
البدع والخريف لنا ويل كتاب الله تكلم يستتابون اظهروا ذلك واسترو
فان تابوا والا قتلوا وميراثهم لورثتهم **وقال** مثله ايضا ابن القاسم في كتاب
محمد في اهل القدر وغيرهم قال واستنابتهم ان يقال لهم اتركوا ما انتم عليه
ومثله لعن المبسوط في الاباضية والقدرية وسائر اهل البدع قال لهم
مسبلون **واما** قتلوا لرأيهم السوء وقال بهذا محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه تكلم
عنه قال ابن القاسم من قال ان الله تكلم لم يكلم موسى بكلمة استتب فان تاب
والا قتلوا **وابن حبيب** وغيره من اصحابنا يرى تكفيرهم وتكفير امثالهم من
الخواج والمجيشية والقدرية **وقد روي** ايضا عن سحنون مثله فمن
قال ليس الله تكلم كلاما كافر وانما تكلموا بايات عن مالك رحمه الله
تكلموا بغير رواية القائلين ابي مسهر ومروان بن محمد القاطن في الكفر
عليهم **وقد** شدد في ذواج القدرية فقال لا تزوجوه قال الله تكلم ولعبد
مؤمن خير من مشرك **وروي** عنه ايضا اهل الاهواء كلهم كفار **وقال** ومن
وصف شيئا من ذات الله تكلموا اشار الى شيء من جبريدين او سجع او بصر
قطع ذلك منه لانه شبهه الله تكلم نفسه **وقال** فيمن قال القرآن غاوي
كافر فاقبلوه **وقال** ايضا في رواية ابن تايغ جبار ويجمع ضربا ويحبس

شبه يوب وفي رواية بشر بن بكر التميمي عنه يقتل ولا يقبل ثوبه قال
القاضي أبو عبيدة البريكاني والقاضي أبو عبد الله التستري من أئمة القضاة
جوابه مختلف يقتل المستقيم الآية وعلى هذا الخلاف قوله في
إعادة الصلوة خلفهم **وحكي** ابن المنذر الشافعي رحمه الله لا يستأب
القدرى **وأكثر** أقوال السلف تكفيرهم ومن قال به الليث وابن عبيدة
وآبى ليعة **روى** ابن المبارك والآدي والوكيع وحفص بن غياث
وأبو إسحاق الغزالي وهشيم وعلي بن عاصم في آخرين وهو من قول أكثر
المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفي الخواج والعقدية وأهل
الاهواء المسئلة وأصحاب البدع المتأولين وهو قول لعبد بن حبل وكذلك
قالوا في الواقعة والشاكة في هذا الأصول **ومن** روى عنه بعض القول
الأضربك تكفيرهم على ابن أبي طالب وآبى عمرو الحسن البصري رضي الله
تعالى عنهم وهو رأي جماعة من الفقهاء النظار والمتكلمين وأحنوا أبو يوسف
القضاة والتابعين ورواه أهل مرو وأبى ومن عرف بالعدد ممن مات
منهم ودفنهم في مقابر المسلمين وجرى أحكام الإسلام عليهم **قال** أحمد
القاضي وإنما قال مالك رحمه الله تعالى القدرية وسائر أهل البدع يستلوا
فإن تابوا وأقاموا الصلاة من الصادق في الأرض كما قال في الحارث أن رأى
الأمام قتله وإن لم يقتل وفاد الحارث إنما هو في الأموال ومصلحة
الدنيا وإن كان قد يدخل أيضا في أمر الدين من سبل الحج والجهاد وفاد
أهل البدع معظمتهم على الدين وقد يدخل في أمر الدنيا بما يلقون به المسلمين
في العداوة **فصل في تحقيق القول** في أكتاف المتأولين قد ذكرنا هذا
السلف عنهم كما تكلف في أكتاف أصحاب البدع والاهواء المتأولين ممن قال

قولا يورده مسافة إلى كبر هوذا وقف عليه لا يقول بما يورده قوله إليه
وعلى اختلافهم اختلاف الفقهاء والمتكلمين في ذلك فمنهم من سب التكفير
الذي قاله الجمهور من السلف ومنهم من أبى ويرى إخراجهم من سواد
المؤمنين وهو قول أكثر الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم قساق عصاة مثله
وقد أخرجهم من المسلمين ونكحهم لم يبعثهم ولقد قال سمعون لإعادة
على من سب خلفهم وقال وهو قول جميع أصحاب مالك رحمه الله تعالى المغير
وإن كانه وأشبه قال لأنه مسلم ودينه لم يخرج من الإسلام واضطر
وأخرون في ذلك ووقفوا من القول بالكفر أو ضده **واختار** في
قوله مالك رحمه الله تعالى في ذلك وتوقفه من إعادة الصلوة خلفهم
منه والآخر من هذا ذهب القاضي أبو بكر إمام أهل التحقيق والحق وقال
أنهم من المعصيات إذا القوم لم يصحوا باسم الكفر وإنما قالوا قولا لا يورده
إليه واضطراب قوله في المسئلة على عواضطراب قول إمام مالك بن النضر
رحمته تعالى الله في بعض كلامه أنهم على رأي من كفرهم بالثأول لا يورده
مشاكلهم ولا أكل ذبايحهم ولا الصلوة على ميتهم ويختلف في مراتبهم على
الاختلاف في ميراث المرتد **وقال** يعقوب بن رستم وروثهم من المسلمين
وأكثر إليه إلى ترك التكفير وأن الكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوجود
الباري عز وجل **وقال** مرة من اعتقد أن الله تعالى جسم أو ليسج أو
بعض من خلقه في الطرف فليس يعارف به وكثل هذا ذهب أبو المعالي
رحمته تعالى في إجماعه لا يورده عبد الحق وكان سأل عن المسئلة فاعتد
بأن الغلط فيها بسبب لأن أحوال كافر في الدلة أو أخرج مسلم منها
عظيم في الدين **وقال** غيرهما من المحققين الذي يجب الاحتراز من التكفير

في اهل التاويل فان استباحة وما المصلين الموحدين خطروا والخطا في
ترك الف كما في اهل من الخطا في سلك محجة من عدم تسليم واحد وقد
قال صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا عني الشهادة فقد عصوا مني
دماءهم واولادهم والحقها وحسابهم على الله تعالى فالعصية معطوخ بها
مع الشهادة ولا ترتفع ويستباح خذوها الا باطاع ولا قاطع من شرع
ولا قياس عليه والفاظ الاحاديث الواردة في الباب معرضة لتأويل
فاجاء منها في التصريح بكفر القدرية وقوله لا تسلمهم في الاسد و
تسميتهم الزانية بالشرك واطلاق العنة عليهم وكذلك في الخراج
وغيرهم من اهل الاهواء فقد يجمع بها من يقول بالكثير وقد يجهل الآخر
عنهما بان الله قد ورد مثل هذه الفاظ في الحديث في غير الكفر على طريق
التعليم وكفر دون كفر واشراك دون اشراك **وقد ورد** مثله في الزنا
وصقوق الوالدين والزوج وغير معصية واذا كان محمدا ولا مريم
قد يقطع على احدهما الابدليل قاطع **وقوله** صلى الله عليه وسلم
في الخراج هم من شر البرية وهذه صفة الكفار **وقال** صلى الله عليه
عليه وسلم هم شر قبل تحت اديم السماء طوبى لمن قتلهم او قتلوه **وقال**
فاذا وجدتموهم فاقتلوهم قتل عاد وظاهر هذا الكفر لا يستماع تشبيههم
بعاد يجمع به من يرى كثيرهم **فيقول** له الاخر اعاد ذلك من قتلهم لزم
على المسلمين وغيرهم عليهم بدليله من الحديث بعنه يقتلون اهل الكفر
فقتلهم هم بناحد لا كفر وقد كره تشبيه القتل وحله للقتول وليس
كل من حكم بقتلهم بكفره وعارضة بقول خالد رضي الله عنه في الحديث
وحسب امرئ عتقة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لعلة يعلى

فانما حجوا

فانما حجوا بقوله عليه صاوة وتسلم يقولون القرآن لا يجاوز حناجرهم فليخبر
ان الايمان لم يدخل في قلوبهم وكذلك **قوله** يدعون من الدين مروق السهم من
الزينة ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم على فوهة **وقوله** صلى الله عليه
عليه وسلم سبق الفرت والدم يدل على انه لم يتعلق من الاسدوم بشيء اجابه
الاخرون ان معنى لا يجاوز لا ينفهمون معانيه فياويلهم ولا تشرح
صدورهم ولا تعلم به جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه وسلم
وتباركوا في الفوق وهذا يقتضي تشكك في حاله وانما حجوا بقوله ابي
سيد الخرزى رضي الله عنه في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة وطريق من هذه الامة وتحري راي
سيد رضي الله عنه في الرواية واتقائه لفظا اجابهم الاخرون بان
العبارة تبقى لا يقتضي تصريح بكونهم من غير الامة بخلاف لفظه من التي
هي التبعيض وكونهم من الامة مع انه قد روي عن ابي ذر وعلى وآبي
امامة رضي الله عنه عنهم وغيرهم في هذا الحديث يخرج من امتي وسيكون
من امة وحرور المعاني مشتركة فلا تحويل على ارجاعهم من الامة بقول
ولا على رجايم فيها من لكن ابا سيد رضي الله عنه اجابوا في البينة
التي بينه عليه وهذا ما يدل على سعة صفة الصحابة رضي الله عنهم
وتحقيقهم للمعاني واستنباطها من الفاظ وتحريمها وتوقيفهم في
الرواية **هذه** المذهب المعروفة لاهل السنة وكثيرهم من الفرق فيها
مقالات كثيرة مضطربة سقيمة اقربها قولهم ومحمد بن شبيب ان
الكفر بالله تعالى جهل به لا يكفر احد غير ذلك **وقال** ابو الهذيل ان كل
متاويل كان تأويله تشبيها لله تعالى خلقه وتحريه في خلقه وكذب الخيرة

فهو كافر وكل من اثبت شيئا قديما لا يقال له ابيه فهو كافر **وقال** بعض المتكلمين
 ان كان من عرف الاصل وبنى عليه وكان جاهلا من اوصافه فكان كافرا
 وان لم يكن من هذا الباب ففاسق الا ان يكون ممن لم يعرف الاصل فهو مخطئ
 غير كافر **ذهب** عبيد الله بن الحسن العنبري الى تصويب قول الجمهور
 في اصول الدين فيما كان عرضه لتأويل وقارق في ذلك فرق الامة اذا جمعو
 سواء على ان الحق في اصول الدين في واحد والمخطئ فيه اثم ما من فاسق
 وانما المذوق في تكفيره **وقد حكى** القاضي ابو بكر البغدادي في مثل قول
 عبيد الله عن داود الاسدي **قال** وحكي قوم عنهما انهما قالوا ذلك في
 كل من علم الله تعالى حاله استفرغ الوضع في طلب الحق من اهل ملتنا او من
 غيرهم **وقال** عمر هذا القول الجاحظ ونماحه في ان كثيرا من العامة و
 النساء والبله ومقلد النصارى واليهود وغيرهم لاجل جهالة الله تعالى
 عليهم اذا لم يكن لهم طباع يمكن معها الاستدلال **وقد حكى** العنبري قريبا
 من هذا المعنى في كتاب التفرقة **وقال** هذا كله كافر بالاجماع على كون من لم
 يكفر احدنا من النصارى واليهود وكل من قارق دين الاسود او وقف
 في تكفيرهم او شك **قال** القاضي ابو بكر لان التوقيف والاجماع على كفرهم
 ممن وقف في ذلك فقد كذب النص والتوقيف او شك فيه والتكذيب
 والنك في لا يقع الا من كافر **فصل** في بيان ماهو من المبالاة كفر وما
 يتوقف او يختلف فيه وما ليس بكفر **اعلم** ان تحقيق هذا الفصل وكشف
 اللبس فيه مودة الشرع ولا مجال للعقل فيه **والفصل** البين في هذا
 ان كل مقالة مرتبة بنى الربوبية او الوجدانية او عبارة احد صفاته
 تعالى او مع الله تعالى كقوله تعالى الذريرة وسائر فرق اصحاب الاثنين

من الذميمة

من الذميمة والمثالية واشباههم من الصابئين والنصارى والمجوس
 والذين اشركوا بعبادة الاوثان او الملائكة او الشياطين او الشمس
 او القمر او النار او احد غير الله تعالى من شرك العرب واهل الهند والصند
 والسودان وغيرهم ممن لا يرجع الى كتاب وكذلك القرامطة والصاب
 الخول والتناسخ من الباطنية والقيارة من الزوافض وكذلك
 من اعترف بالاهية الله تعالى ووجدانيته ولكنه اعتقد انه غير حي
 او غير قديم او محدث او معنوي او ادعى له ولدا او صاحبة او ولد
 او انه من ولد من شيء او كان عنه او ان معه في الازل شيئا قديما
 غيره او ان فم سائعا لعالم سواه او مديرا غيره فذلك كله كفر باجماع
 المسلمين **كقول** الالاهيين من الفلاسفة والمجنيين والطلباء **و**
كذلك من ادعى مجانسة الله تعالى او العروج اليه ومكانة او خلو له في
 احد الاشخاص **كقول** بعض المتصوفة والباطنية والنصارى **القر**
وكذلك تقطع على كفر من قال يقدم العالم او يقاله او شك في ذلك
 على مذهب بعض الفلاسفة والذموية **وقال** بتناسخ الارواح
 وانتقالها ابدالها في الاشخاص وتغديسها او تغيمها فيها حسب مكانها
 وجنسها وكذلك من اعترف بالاهية والوجدانية ولكنه يخد
 النبوة من اصحابهم او نبوة نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم خصوصا او
 احد من الانبياء عليهم السلام الذين نزل الله تعالى عليهم بعد علمه بذلك
 فهو كافر بدريه كالبهاينة ومعظم اليهود والاروسية من النصارى
 والغرافية من الزوافض الراعيان ان عليا رضي الله تعالى عنه كان منقولا
 اليه ببريل عليه السلام والمعتلة والقرامطة والاسماعيلية والعبدية

من الرافضة وان كان بعض هؤلاء قد اشتهر كوا في كفر اخرج من قبلهم
وكذلك من بان بالوحداشية وصحة النبوة ونبوة نبينا محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم ولكن جرد على الانبياء الكذب فيما اتوا به اذ عني
ذلك المسئلة بزعمه او لم يدعها فهو كافر باجماع المسلمين ويعجز
اباطلته والزواقض وغداوة المنصوفة واصحاب الاباحة فان هؤلاء
دعوا ان فلو اهر الشرح واكثر ما جاءت به الرسل من الاخبار عما كان
ويكون من الامور الاخرة والكثرة والقيامة والحجة والمعاد ليس منها شيء
على مقتضى لفظها ومفهوم خطابها واقفا على ما هو الحق على جهة المحل
اذ لم يكن التخييل المقصور افهامهم ففهم مقالهم بطل الشريعة
وتعطيل الاوامر والنواهي وكذب الرسل والارتياب فيما اتوا به
وكذلك من اضاف الى نبي الله تعالى عليه وسلم تعدد الكذب بما بلغه
واخبر به او شك في صدقه او شبه او قال انه لم يبلغ او استخف به او
باعد من الانبياء صلى الله تعالى عليهم وسلم او اوزر عليهم او اذمهم
او قتل نبي او حارب به فهو كافر باجماع **وكذلك** يكفر من ذهب مذهب
بعض القدماء في ان لكل جنس من الحيوان نذرا ونبيا من القرود والفتنة
والذئاب والذود ويخرج بقوله تعالى وان من امة الا اخذنا منها نذرا
ذلك يؤدى الى ان توصف انبياء هذه الاجناس بصفتهم المذمومة وفيه
من اذراء على هذا المنصب الخيف ما فيه مع اجماع المسلمين على خلافه وكذا
قائله **وكذلك** يكفر من اعترف من اصول الصمحة بما تقدم وينسوبة
نبي الله تعالى عليه وسلم ولكن قال كان اسود او مات ان لم يخر وغير
الذي كان بمكة والحجاز وليس بقرشي لان وصفه بغير صفاته

المعلومة في له وتكذيبه وكذلك من ادعى نبوة احد مع نبي الله
تعالى عليه وسلم او بعده كالعبودية من اليهود القائلين بتخصيص رسالته
صلى الله تعالى عليه وسلم الى العرب والخرميتة القائلين بتواتر الرسل
وكاكثر الرافضة القائلين بمشاركة علي رضي الله تعالى عنه في الرسالة
لنبي الله تعالى عليه وسلم بعده **وكذلك** كل امام عند هؤلاء
يقوم مقامه في النبوة والحجة والبرقية والبيان فم القائلين
بنبوة نبيغ وبيان واشياء هؤلاء او من ادعى النبوة بنفسه او جرد
اكتسابها والبلوغ بصفاة القلب الى مرتبتها كالفسفة وقادة
المنصوفة **وكذلك** من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة
او انه يصعد الى السماء ويدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويعاقد
الحور العين هؤلاء كلهم كفار مكذون للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لانه اخبر على علم انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس **واجمعت**
الامة على حل هذا الكلام على ظاهره وان مفهومه المراد به دون تأويل
ولا تخصيص فتشك في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعا اجماعا
وسماعا **وكذلك** وقع الاجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب او حقر
حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره لتكفير الخراج
بابطال الرجيم **ولهذا** يكفر من دان بغير ملة الاسلام من الملث
او قف فيهم او شك او سجع مذهبهم وان اظهر مع ذلك الاسلام واعتقد
واعتقد ابطال كل مذهب سواه فهو كافر باظهاره ما اظهر من خدوف
ذلك **وكذلك** ينقطع بتكفير كل قائل قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة
وتكفير جميع الصحابة عليهم رضوان الله تعالى كقول الكيكية من الرافضة

تكفير جميع الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم تقدم علينا رضى الله
تعالى اذ لم تقدم وتطلب حقه في التقديم فلولاه قد كرموا من وجوه
لانهم ابطالوا الشريعة باسرها اذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن اذ نافوته
كفرة على رءسهم والى هذا والله تعالى اعلم اشار مالك رحمه الله تعالى في احد
قوله يقتل من كفر الصحابة عليهم رضى الله تعالى عنهم كفرة من وجه اخر
بسبب النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى قوله ونكفهم الله عهد
الى على رضى الله تعالى عنه وهو يعلم انه يكفر بعد على قوله لعنة الله تعالى عليهم
اجمعين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **وكذلك** تكفر
بكل فعل اجمع المسلمون على انه لا يصدر الا من كافر وان كان صاحبه مصر
بالاسلام مع فعله ذلك الفعل كالشجر والشمس والقمر
الغيب والنار والناس الى الكنايس والبيع مع اهلها بزيهم من شد
الزنايم وتحسن الرؤس فقد اجمع المسلمون ان هذا لا يوجب الا من كافر
وان هذا الاصل علامة على الكفر وان صرح قائلها بالاسلام **وكذلك**
اجمع المسلمون على تكفير كل من استحل القتل او شرب الخمر والزنا او حرم الله
تعالى عليه بخرجه كاحباب الايعة من القرامطة وبعض عبادة المستوفى
وكذلك تقطع بكفر كل من كذب وانكر قاعدة من قواعد الشرع وما
عرف يقينا بالنقل المتواتر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ووقع
الاجماع المتصل عليه مكن انكر وجوب الخمس الصلوات او عدد ركعاتها
وتسبيحاتها ويقول انما اوجبا الله تعالى علينا في كتابه الصلوة على الجملة
وكونها خسا وعلى هذه الصفات والشروط لا اعلم اذ لم يرد فيه في
القرآن نص جلي والخبر به عن الرسول صلى الله عليه وسلم خبر واحد

وكذلك اجمع المسلمون على تكفير من قال من الخواارج ان الصلوة طريق النار
وعلى تكفير بالبيتية في قوله ان القرآن اسماء رجال امر وابولايهم والقبائل
والحارم اسماء رجال امر وابالبراءة منهم **وقول** بعض المستوفى ان العبادة
وسلوك المجاهدة ان اصغت نفوسهم افقت بهم الى اسقامها واتباعه كل
شيء لم يرفع عهد الشرايع عنهم **وكذلك** ان انكر منكرك مكة والبيت
او المسجد الحرام او صفة الحج وقال الحج واجب في القرآن واستقبال
القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة وان تلك البقعة
هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا يدري هل هي تلك او غيرها وتعلل
الناقلين ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه التفسير فطلوا
او هو هذا او مثله لا حرية في تكفيرهم ان كان ممن يظن به علم ذلك
وممن خالف المسلمون واشتدت محبة لهم الا ان يكون حديث عهد باللام
فيقال له سبيلك ان تسأل على هذا الذي لم تعلم بعد كافة المسلمين فلو تجد
بينهم حدا فاكافة عن كافة الى معاصر الرسول عليه السلام ان هذه الامور
كاقيل لك وان تلك البقعة هي مكة والبيت الذي هو فيها الكعبة و
القبلة التي صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ويخو اليها
وطا قواها وان تلك الافعال هي صفات عبادة الحج والتماد به فهو التي فعلها
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وان صفات الصلوات التي هي فعل
النبي صلى الله عليه وسلم وشرح مراد الله تعالى بذلك وآيات حدودها
فيقع لك العلم كما وقع لهم ولا ترتيب بذلك بعد والمرتبة في ذلك اولئك
بعد البحث وصحة المسلمين كافر باتفاق ولا يعذر بقوله لا ادري ولا
يصدق فيه بل ظاهرة التشرع عن التكذيب لا يمكن انه لا يدري **وايضا**

قائه اذا جرد على جميع الامة الرهم والغلط فيما نقلوه من ذلك وتبعوا
انه قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله وتفسير مراد الله تعالى به ادخل
الاسترابة في جميع الشريعة اذ هم اتفقوا على ان القرآن واغلت عرى الدين
كرهه ومن قال هذا كافر **وكذلك** من انكر القرآن او حرمانه او غير شيئا منه
او زاد فيه كفعل الباطنية والاسماعيلية او زعم انه ليس بحجة فبقي على الله
تعالى عليه وسلم وليس فيه حجة ولا منفعة **كقول** هشام القوطي ومعه الضمري
انه لا يدل على الله تعالى ولا حجة فيه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يدل
على ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا مخالفة كمرها بذلك القول **وكذلك** تكثيرها
بانكارها ان يكون في سائر معجزات الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم حجة له
او في خالق السموات والارض دليل على الله تعالى على انهم الاجماع والنقل
المؤثر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باحتجابه بهذا كله وتصريح
القرآن به **وكذلك** من انكر شيئا مما نطق فيه القرآن بعد علمه انه من
القرآن الذي في ايدي الناس ومصاحف المسلمين ولم يكن جاهدا به ولا
قريب عهد بالاسلام **وتحجج** لانكاره اما بانه لم يسمع النقل عنده ولا بلغه
العلم به او بتجوير الرهم على ناقليه فكفره بالطريقين المتقدمين لانه
مكذب للقرآن مكذب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكنه تستر يدعي
وكذلك من انكر الجنة والنار او البعث والحساب والقيامة فهو كافر
باجماع النطق عليه واجماع الامة على الصحة نقله متواترا **وكذلك**
من اعترف بذلك ولكنه قال ان المراد بالجنة والنار والنار والنار
والثواب والعقاب مع غير ظاهرة وانها لذات روحانية ومعان
باطنة **كقول** النصارى والفرسفة والباطنية وبعض المتصوفة

ورفع

وزعم ان معنى القيامة الموت او قيام محض واستقامت هذه الاقوال
وتحليل العالم **كقول** بعض الفلاسفة **وكذلك** من قطع تكثير عقوبة
النافعة في قولهم ان الامة افضل من الانبياء صلواتهم **فانما** من انكر
ما صرف بالتواتر من الاخبار والتبر والبر والبر الذي لا يرجع الى بطلان شريعة
ولا منفي الى انكار قاعدة من الدين كالنكاح عزوة بترك او موافقة الوجوه
ابن جبر او قائل ان الله تعالى عليهم وعزوة على رضى الله تعالى عنه
فما علم بالنقل ضرورة وليس في انكاره بحجة شريعة فليس سبيل الى تكثير
بجده ذلك وانكار وقوع العلم له اذ ليس في ذلك اكثر من المباشرة كالنكاح
هشام وصفياء وقوله الجمل ومخاربه على رضى الله تعالى عنه من مخالفه **فانما**
ان منعقت ذلك من اجل نعمة التافلين ووجه المسلمين اجمع فكفره ذلك
للسرابة الى بطلان الشريعة **فانما** من انكر الاجماع المجرد الذي ليس عليه
النقل المتواتر عن الشارع فاكفر المتكلمين من الفقهاء والتفكاد في هذا الباب
قالوا بكفر كل مخالف الاجماع الصحيح الجامع لشروط الاجماع المتفق عليه
عموما وحججهم **قوله** **كذلك** من انكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بلغ
وقوله **كذلك** من انكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بلغ رتبة
الاسلام من عنقه وشكروا الاجماع على تكثير من خالف الاجماع وذهلوا عن
الى الوقوف من القطع بتكثير من خالف الاجماع الذي يختص بنقل ما اعمل
وذهب اخرون الى التوقف في تكثير من خالف الاجماع لانه بقوله هذا
خالف اجماع السلف على احتجاجهم به عاروق **قال** القاضي ابو بكر
المزول عند بيان انكر الله تعالى هو الجاهل بوجوهه والايان هو العلم بوجوهه
تعالى والله لا يكره احد بقول ولا رأى الا ان يكون هو الجهل بالله تعالى فان

نفي

عليهم بالخمران واجراء حكم الاسود عليهم في قصاصهم ووراثاتهم
ومناجاتهم ودياتهم والصلوة عليهم ووقتهم في مقابر المسلمين
وسائر معاملاتهم ككتمانهم بلفظ عليهم بوجع الادب وشديد الزجر
والجرح حتى يرجعوا عن بدعتهم **وهذه** كانت سيرة الصديق الاول
منهم فقد كان تشا على من الصحابة رضي الله عنهم وتبعهم في التباين
من قال هذه الاقوال من القدر ورأى الخواارج والاصترال فان احوالهم
منهم ولا قطعوا الاحد منهم ميراثا لكتهم هجروهم وادبوهم بالشر والتف
والقتل على قد احوالهم لانهم قتاق عصاة اصحاب كافر عند المحققين
واهل السنة فمن لا يقل بكتهم منهم خذوا من ما يغير ذلك والله
تعالى الموفق للصواب **قال** القاسم ابو بكر واما مسائل الرعد والوعيد
والزاية والخلق وخلق الافعال ويقا الاعراض والتولد وشبهها
من الذائق فالتع من افعال المتأولين فيها اوضح اذ ليس الجاهل بشيء
منها جهل بالله تعالى ولا بجمع المليون على اقرار من جهل شيئا منها **وقد**
قد متا في الفعل قبله من الكلام وصورة الخدوف فمهما اعتنى
عن اعادته بحول الله تعالى **فصل هذا حكم المسلم الساب لله تعالى**
واما الذي فروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في ذوق تناول
من حرمة الله تعالى غير ما هو عليه من دينه وسأخ فيه فخرج ابن عمر رضي
الله عنهما عليه بالساف فطلبه فزهر **وقال** مالك رحمه الله تعالى
في كتاب ابن جيب والمبسوط وابن القاسم في المبسوط وكتاب محمد وابن
سحنون من شتم الله تعالى من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به كفره
قل ولا يست **قال** ابن القاسم الا ان يسلم **قال** في المبسوط طوطا **قال**

ابن سفيان لان الوجه الذي به كفره اهوديتهم وعليه عهود وامر دعوى
الصلحية والشرية والولد **واما** غير هذا من القرية والشم فلم يعاهد
عليه فهو نقص العهد **قال** ابن القاسم في كتاب محمد ومن شتم من غير اهل
الاديان الله تعالى بغير الوجه الذي ذكره كتابه قتل الا ان يسلم **قال** الخزرجي
في المبسوط ومحمد بن مسلمة وابن ابي حازم لا يقتل حتى يستأيد مسلما
كان او كافرا فان تاب والاقبل **وقال** مطرف وعبد الملك مثل قول
مالك رحمه الله تعالى **قال** ابو محمد بن ابي زيد من سب الله تعالى بغير الوجه
الذي به كفره قتل الا ان يسلم **وقد** ذكرنا قول ابن الجوزي قبل وذكرنا قول
عبيد الله وابن ابي بابة وشيوخ الانبياء في القرانية وفيما هم
يقولونها السب بالوجه الذي كبرت به الله تعالى والنتي على الله تعالى ولم
واجماعهم على ذلك وهو نحو القول الاخر من سب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم بالوجه الذي كفر به ولا فرق في ذلك بين سب الله تعالى وسب نبيه
صلى الله عليه وسلم لا تاعادناهم على ان لا يظنر والناشئ من كفرهم ولا
يسمعوننا شيئا من ذلك فمضى فعلوا شيئا منه فهو نقص العهد **واختلف**
العلماء في الذي اذا ارتد في فقال مالك ومطرف وابن عبد الحكم واسفيان
رحمهم الله تعالى لا يقتل لانه خرج من كفر الى كفر **وقال** عبد الملك بن الملقشوك
يقتل لانه دين لا يقتل عليه احد ولا يوجد عليه جريرة **قال** ابن جيب وما
اعلم من قال غير **فصل هذا حكم من صرح بسب الله تعالى واصافه ما لا يليق**
بعباده والاهيته **فاما** ما يرى الكذب عليه بتار لذكاباد عام الاهية
او الرسالة او النفاق ان يكون الله تعالى ماله او رية او قال ليسك ريت
او التكم بما لا يعقل من ذلك في سكرة او نزع جنونه فلا يحد في كفره قائل

ذلك ومنع به مع سؤم عقله كما قد ساء لكنه تقبل توبته على المشهور
وتسعة انابته ونجته من الفصل فنه لكنه لا يسلم من عظيم النكال ولا
يرقه عن شدة العقاب ليكون ذلك زجرا للمثله عن قوله وله عن العود
للكفر او جهله الا من تكر ذلك منه وعرف استهائه بما اتي به فهو دليل
على سوء طوبته وكذب توبته وصار كالزني الذي لا تمان باطنه ولا
تقبل رجوعه وحكم السكران في ذلك حكم الصاحي **واما الجور** واللعنة
فاعلم انه قاله من ذلك في حال غيرة وقرها بغيره بالكيه فهو تعلق فيه
وما فعله من ذلك في حال ميرة وان لم يكن معه عقله وسقط تكليفه
ادب على ذلك لينزجر عنه كما ورد على قايح الافعال وتولي ادبه
على ذلك حتى ينكح عنه كما ورد بالهمة على سوء الحال **وقد قتل**
ابن طالب رضي الله تعالى عنه من ادخله الا الاهية **وقد قتل** عبد الله
بن مروان الحارث المتنبى وصليه وقيل ذلك غير واحد من الخلفاء
والملوك باشباخهم **واجمع** علماء وقته على مناب فعلهم والخطف
في ذلك من كفرهم كافر **واجمع** فقهاء بغداد ايام المقتدر من
المالكية وقاضي قضائهم ابو عمر المالكى على قتل الخوارج وصليه
لدعواه الا الاهية والقول بالحلول **وقوله** انا الحق معتمكة
في الظاهر بالشرعة **وقد قتل** ابو توبته **وكذلك** الحكماء في ابن ابي الغر
وكان على نحو مذهب الخوارج بعد هذا ايام الرافعي وقاضي قضائه
بغداد يومئذ ابو الحسين بن ابي عمر المالكى **وقال** ابن عبد الحكم
في المبسوط من تنبأ قتل **وقال** ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
تعامن بحمد الله تعالى خالقه اوردته او قال ليس له رب فهو مرتد

وقال

وقال ابو القاسم في كتاب ابن جيب ومحمد في الغيبة فمن تنبأ استتاب
اسر ذلك او اعلمته وهو كالمترد **وقال** سمعون وغيره **وقاله** اشهب
في يهودى تنبأ وادعى انه رسول الله ان كان معلنا بذلك استتاب فان
تاب والاقبل **وقال** ابو محمد بن ابي زيد فمن لعن ياربه وادعى ان له سانه نل
وانما اراد لعن الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وهذا على القول بالان
من لا يقبل توبته **وقال** ابو الحسن القاسمي في سكران قال انا الله انا الله انما
تاب ادب فان عاد الى مثل قوله طوبى لمطالبه بالزني لان كفر المشركين
فصل فاما من تكلم من تعظيم القول وسخط القبط من لم يضبط كلامه
واهل لسانه بما يقتضي الاستخفاف بعظمه ربه وعبودته مولاه او تمثلا
في بعض الاشياء ببعض ما عظمها الله تعالى من مكره او زرع من الكبر
يخلق بما لا يليق الا في حق خالقه غير قاصد للكفر والاستخفاف ولا عايد
للوحاد فان تكر هذا منه وعرف به وتولى على ندوة بيته واستخفافه
بجمعة ربه وجاهل بعظيم مكره وكبريائه **وقوله** الكفر لا مرية فيه وكذلك
ان كان ما اوردته يوجب الاستخفاف والتعظيم من ربه تعالى **وقيل** ان
جيب واسمع بن خنيل من فقهاء قريضة يقتل المعروف بان اخي جيب
وكذا خرج يوما فاخذ المصل فقال يدا الخوازيزمي يلوذه وكان بعض
الفقهاء بها ابو زيد صاحب القاشية وعبد الاعلى وحب واتبان
عيسى قد تقدموا من سعة دمه واسار والى الله عيت من القول في
فيه الادب **واقى** بمثل القاضى حينئذ موسى بن زياد فقال ان جيب
دمه في عني انتم رب عندنا ثم لا تتركه انا اذا العبد سوء
وما عني له بغايدن ويكي ورفع المجلس الى الامير بها عبد الرحمن بن الحكم

لاموتى وكانت عيب عمة هذا المطلوب من خطاياهم **واعلم** بالاختلاف
الفرق بين خروج الادل من عند واحد يقول ابن جيب وساجية قاهر
بقوله قتل وصلي بحسرة الفقيهين وعن القاسم القصة بالذمة
وهذه القصة وقع بقتل العقباء وسيتهم **واما** من صدرت عنه
من ذلك الهنة الواحدة والقلعة القاررة ما لم يكن متقنا وازرا
في عاقب عليها وترتب بقدر مقتضاها وشدة معناه وصورة
حال قائمها وشرح سببها ومقارنتها **وقد** سئل ابن القاسم رحمه الله تعالى
عن رجل نادى رجلا باسمه فاجابه فقال ليتك التهمت ليك قال ان
كان جاهلا او قاله على وجه سفيه فترى عليه **قال القاسم** ان القتل
رحمة الله تعالى وخرج قوله انه لا قتل عليه والجاهل يرجو وعلم وانسيه
يرى وتوفاها على اعتقاد ان الله منزله ربه كره هذا مقتضى قوله
وقد امر كثير من سخطاء الشعراء ومتهمة في هذا الباب واستحقوا
عظيم هذه الجريمة فاقروا من ذلك بما منزه كما سألنا وادعوا منا عن
ذكره ولو لا اننا قصدنا بنسب مسائل حكمنا ما ذكرنا شيئا مما يتعلق ذكر
عليه مما يمكنه في هذه الفصول **واما** ما ورد في هذا من اهل الجاهلية
واغايط الشان كقول بعض الاعراب رجب العباد مالتا وكما قد كنت
نسبنا ما يدا لك انزل علينا العيث لا ابل لكاء في اشياء هذا من كلام
الجهال ومن لم يقومه اتفاق تاريس الشريعة والعلم في هذا الباب
فقل ما يصدر الامن جاهل عيب عليه ورجوه واخلط له عن
العودة الى مثله **قال ابو سليمان** الخطابة وهذا هو من القول والله
تعالى منزه عن هذه الامور **وقد** روي عن حوّل بن عبد الله انه قال

يعظم

يعظم احدكم ربه ان يذكر اسمه في كل شئ حتى يقول اخرى الله تعالى الكلب
وفعل به كذا وكذا وكان بعض من ادركنا من شيوخنا قبل ما يدكر اسم الله
تعالى الا في غسل بطلته وكان يقول لا نسان جزيت خيرا وقل ما يقول
جزاك الله تبارك اعظاما لاسمه تعالى ان يمتن في غير قرينة **وحدثنا**
الثقة ان الامام ابا بكر القاسم كان يعيب على اهل الكلام كثرة حوثرهم
فيه تعالى وفي ذكر صفاته اجود لا اسمه تعالى **ويقول** هو لاء يمتد لون
بالله تعالى وينزل الكلام في هذا الباب ينزله في باب سبب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على الوجوه التي فصلناها والموفق الله تعالى **فصل وحكم**
من سبب سلفا في الله الله تعالى ومروكته واستخف بهم او كذبهم فيما
انزله او انكرهم ويحدهم حكم بنينا عليه صلوة وسلم على مساق ما ورننا
قال الله ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين
الله ورسوله الآية **وقال الله** تكلموا بما بالله وما انزل اليينا
وما انزل الى ابراهيم الآية الى قوله لا تفرق احد منهم **وقال الله** تكلم
كل من بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا تفرق بين احد من رسوله
وقال مالك رحمه الله تعالى في كتاب ابن جيب ومحمد وقاله ابن القاسم و
ابن الملبشون وابن الحكم واسمعوا سخون فمن شتم الانبياء عليهم السلام
او احدا منهم او تنقصه قتل ولو سبب ومن سبهم من اهل الذمة قتل الا
ان يسلم **وروي** سخون عن ابن القاسم رحمه الله تعالى من سب الانبياء
عليهم السلام من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به كفر واقام بعتقه الا
ان يسلم **وقد** تقدم الموقوف في هذا الاصل **وقال القاسم** بقرينة بعد
بن سليمان في بعض اجوبة من سب الله تعالى ومروكته قتل **وقال** سخون

من شتم ملكا من الملائكة فليكن القتل وفي التوراة عن ماله من حرقه تكا
فمن قال ان جبريل عليه السلام اجتمع بالوحى وانما كان النبي على بن ابي طالب
رضي الله عنه استناب فان تاب والافضل وهو عن سمعون وهذا
قول الغرابية من الروافضى بنوا بذلك القولين وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اشبه بعلي من الغراب بالغراب وقال ابو جعفر
احبابه رحمهم الله تكلموا على صلهم من كذاب باخذ من الانبياء عليهم
السلام او تنقص احدا منهم او يرفع منه فهو مرتد **وقال ابو الحسن**
القاسبي الذي قال لا خركاته وجه ماله الغضبان لو عرف الله
فقد ذم الملك قل **قال القاسبي ابو الفضل المعتز** رحمهم الله
تكا وهذا كله فمن حكم فيهم بما قلناه على جملة الملائكة والنبين او على
معين ممن حققنا صلهم بالخير المتواتر والمشتهر المتفق عليه بالايجام
القاطع كجبريل وميكائيل ومالك وجبرئيل الجنة وجبرئيل والآيات
وحمل العرش المذكورين في القرآن من الملائكة عليهم السلام وسمي في
من الانبياء عليهم السلام وكعزرائيل واسرافيل وصوفان والمغفرة ونكر
ونكر من الملائكة المتفق على قول الخير بها **فاما ما** لم يثبت الاجاز
بعينه ولا وقع الاجماع على كونه من الملائكة او الانبياء كهاروت
ماروت في الملائكة والحضر ولقان وذى القرنين وقريم وآية
وقالدين سنان المذكوران في نبى الراس وذرادشت الذى تدعى
الجوس والمزورون بنوته فليس الحكم في سائهم والكافر بهم كالحكم
فمن قدما اذ لم يثبت لهم تلك الحرمة ولكن برجح من تنقصهم واذا لم
يؤدب بقدر حال القول فيهم منهم لاسيما من عرفت صدقته

وفضله

وفضل منهم وان لم يثبت بنوته **واما انكار بنوتهم** او كون الارض من الملائكة
فان كان المتكلم في ذلك من اهل العلم فوضح لاحد في العلم في ذلك **وان كان**
من صوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا فان عاد اذ اب اذ ليس لهم الكلام
في مثل هذا وقد كره السلف الكلام في مثل هذا **اما الذين** جعلوا لاهل العلم كيف
العلمة **فصل واعلم** ان من استغنى بالقران او بالصحف او بشي منه او بعضها
او جملة او حرمانه او اية او كذب به او بشي منه او كذب بشي قاطع
فيه من حكم او غير او اثبت ما قلناه او نفي ما اثبت على علم منه بذلك
او شك في شئ من ذلك فهو كافر من اهل العلم باجماع **قال الله** تكا والله لكنا
عزير لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **حدثنا** القفي
ابو الوليد هشام بن احمد رحمه الله **حدثنا** ابو علي **حدثنا** محمد بن ابي
حدثنا ابن عبد المؤمن قال **حدثنا** ابن عباس قال **حدثنا** ابو داود
قال **حدثنا** احمد بن حنبل **حدثنا** يزيد بن هارون **حدثنا** محمد بن عمرو
وعن ابى سلمة عن ابى هريرة رضي الله عنه تكلم من عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المراء في القرآن كفى قول بمعنى المشك وبمعنى اللباز **وعن ابى**
عباس رضي الله عنه تكلم من عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديثه من
كتاب الله تكلم من المسلمين فقد جعل من يصدق **وكذلك** ان يحد التورات
والانجيل وكتب الله تكلم الملائكة او كثرها او قلها او سبها واستخفها
فهو كافر **وقد اجمع** المسلمون ان القرآن المنسوب في جميع اقطار الارض المذكور
في الصحف باليدى المسلمين مما جعته الذفان من اول الملائكة رب العالمين
الى آخره قد عوذ رب الناس الله فلا يراه تكا وصحبه الملائكة على نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من ينقص من حرف واحد

فان هذا الذي اوردناه بحرف اخر مكانه او زاد فيه حرفا لم يشتمل عليه
المصحف الذي وقع الاجماع عليه واجمع على انه ليس من القرآن عامة الكثر
انه كافر **وهذا** راي مالك رحمه الله تعالى فقل من سب عائشة رضي الله عنها
عنها بالقرية لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل اى لانه كذب عايف
وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما يقتل وقال عبد الرحمن
بن مهدي **وقال** محمد بن سحنون فمن قال المعوذتان ليسا من كتاب الله تعالى
شرب عنقه الا ان يتوب وكذلك كل من كذب بحرف منه **وقال** وكذا
ان شهد شاهد على من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر
عليه انه قال ان الله تعالى ما اتخذ ابراهيم خليفا لانهما اجتمعا على انه
كذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال** ابو عثمان الخزاز جميع من ينقل
التوحيد متفقون ان الحمد بحرف من التنزيل كقولهم **كان** ابونا العالمة
اذا قرأ عند رجل لم يقل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فاقوله كذا فبلغ
ذلك ابراهيم فقال اراه سمع انه من كثر بحرف واحد منه فقد كفر به كله
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما من كفر بآية من القرآن فقد
كفر به كله ومن كفر به قتل **وقال** اصعب بن الفرج من كذب ببعض القرآن
فقد كذب به كله ومن كذب به كله فقد كفر ومن كفر به فقد كفر بالله
تعالى وقد سئل القاسمي عن خامس يهوديا فحلفت له بالثورة فقال له
الا حرام في الثورة فشهد عليه بذلك شاهد ثم شهد اخر انه سأل
عنه القضية فقال اما لعنت ثورة اليهود فقال ابو الحسن الشاهد الواحد
لا يوجب القتل والثاني علق الامر بصيغة فعل التأويل واعلم ان لا يوجب
ممكن بشئ من عند الله تعالى لتدليهم وقهرهم ولولا تفوق شاهد على من

الثورة

الثورة بحرف التأويل وقد اتفق قضاة بغداد على استنباطه
ان شيوخنا المقرئين المحدثين المتأخرين المتأخرين المتأخرين
لقرآنه وقراءة يشواذ من الحروف بما ليس في المصحف وعقدوا عليه
بالجموع عنه والتوبة منه سيما في شاهد فيه ذلك على لغة في
محلى الوزير الذي على بن قنبل نسخة ثوبت وعشرين وثلاثمائة
وكان فيمن اخفى عليه بذلك ابو بكر الابهري ويقره **واقى** ابو محمد بن
ابى زيد بالادب فمن قال يصيبني لعن الله تعالى معلمي ومعلمي وقال
اردت سوء الادب وكذا اردنا القرآن قال ابو محمد واما من لعن المصحف
فانه يقتل قصصا **وسئل** ابى بيت النبي **فاز** وابيه **وامحابه** صلى
الله تعالى عليه وسلم وتقصصهم مرام ملعون فاعلم **حدثنا** القاسمي
الشهيد ابو علي رحمه الله تعالى **حدثنا** ابو الحسين الصغير في رواية المفضل
العدل قال **حدثنا** ابو يعلى **حدثنا** ابو علي السبكي **حدثنا** ابن محبوب **حدثنا**
الترمذي **حدثنا** محمد بن يحيى **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم **حدثنا** مسعدة
بن ابي ربيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله في السما
الله في السموات لا تخذوهم عن ما بعدى فمن آجبتهم فحياهم ومن اعجبهم
فنبغضهم ومن آجبتهم فقتلوا ومن آذاني فقتلوا **وقال** رضي الله تعالى
ومن آذاني الله تعالى فقتلوا **وقال** رضي الله تعالى عليه
وسلم لا تسبوا المحل فمن سبهم فعليه لعنة الله تعالى واللعنة لكم واللعنة
الجميع لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا ولا بطلا **وقال** رضي الله تعالى عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فانه يحرق في اخر الزمان يسبون اصحابي فقتلوا

عليهم ولا تفتلوا معهم ولا تلجؤهم ولا تجالسوهم وأن مرضوا فادعوا قوتهم
وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من سب أصحابي فاضربوه **وقد علم**
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن سبهم وأذاهم يؤذيه وأذى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم حرام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذوني
 في أصحابي ومن أذاهم فقد أذاني **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذوني
 في عائشة رضي الله تعالى عنها **وقال** صلى الله تعالى عليه وسلم في قاطبة
 رضى الله تعالى عنها أنها بضعة مني يؤذيني ما أذاها **وقد اختلف** العلماء
 رحمهم الله تعالى في هذا المشهور ومذهب مالك رحمه الله تعالى في ذلك
 الإجماع والادب الوجع **قال** مالك رحمه الله تعالى من شتم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ومن شتم أصحابه أذب **وقال** أيضا
 من شتم أحدا من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أبابكر أو عمر
 أو عثمان أو علي أو معاوية أو عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم فإن
 قال كانوا على ضلوك وكفر قتل وإن شتمهم بغير هذا من مشائخة الناس
 بكل نكاح لا شديدا **وقال** ابن حبيب من شتم من الشيعة إلى بعض
 عثمان وأبراء منه رضى الله تعالى عنه أذب أبنا شديدا ومن
 زاد إلى بعض أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فالعقوبة عليه أشد
 ويكره ضربه وبطلان سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل إلا في سب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سحنون من كفر أحد من أصحاب
 النبي عليه الصلاة وسلم عتيا أو عثمان رضى الله تعالى عنهما أو غيرها
 بوجع ضربا **وحكي** أبو بكر بن أبي ذر عن سحنون قال في أبي بكر وعمر
 وعثمان وعلي رضى الله تعالى عنهم أنهم كانوا على ضلوك وكفر قتل

ومن

ومن شتم غيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم بمثل هذا بكل الكل
 الشديد **وروي** عن مالك رحمه الله تعالى من سب أبابكر رضى الله تعالى
 عنها قتل قيل له لم قال من رماها فمدها لك القرآن **وقال** ابن شهاب
 عنه لأن الله تعالى يقول يعظم الله أن تعود والمثله أبدا إن كنتم مؤمنين
 فمن عاد لمثله فقد كفر **وحكي** أبو الحسن الغفلي أن القاضي أبابكر بن
 الطيب قال إن الله تعالى إذا ذكر في القرآن ما شبه إليه المشركون سب
 نفسه لنفسه **كقوله** تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في الحج
 كثيرة وذكرنا ما شبه المنافقون إلى عائشة رضي الله تعالى عنها فقال الله
 تعالى ولولا أن سمعوه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانه سب نفسه
 في بيتي بها من سوء كما سب نفسه تعالى في نزيهه من سوء وهذا شهد
 لقول مالك رحمه الله تعالى في قتل من سب عائشة رضي الله تعالى عنها **ومنه**
 هذا والله تعالى أعلم أن الله تعالى ما عظم سبها كما عظم سبها وكان سبها
 رضى الله تعالى عنها سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقرن سب
 بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم سب سبها وإذا أذاهم تعالى وكاد
 حكم مؤذبه تعالى القتل كان مؤذيه نبيته صلى الله تعالى عليه وسلم
 كذلك كما قدمناه **ونشم** رجل عائشة رضي الله تعالى عنها بالكوفة فقدم
 إلى موسى بن عيسى العباس فقال من حضر هذا فقال ابن أبي إسحاق
 ثمانين وثلاثمائة وأسلمه في الجاهليين **وروي** عن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه أنه نذر قطع لسان عبيد الله بن عمر إذا شتم المقداد
 بن الأسود رضى الله تعالى عنه ففعل في ذلك فقال دعوني أقطع لسانية
 حتى لا يشتم أحد بعني أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **وروي**

لما لا يكاد

ابو ذر الخزازي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تكلم في باعراي
 بجوار الانصار فقال لولا ان له صبيحة لكفيتكموه **قال** مالك رحمه الله
 تكلم من استقصى احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له
 وهذا اليوم حتى قسم الله تكلم في ثبوت اصف فقال تكلم القولا
 انما يخرج من الآية **ثم قال الله تكلم** والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم
 الآية **ثم قال الله تكلم** والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية فمن تغفرهم فلحقه في الميزان
وفي كتاب ابن شهاب من قال في واحد منهم انه ابن زانية وامه
 مسلمة حذ عندهما بعض اصحابنا حديثين حذاه وحذ الامه ولا يجعله
 كخالف الجماعة في كلمة لعن هذا اعلى عمره **وقوله** عليه كصاوة وسير
 من سب اصحابي فاجلدوه **قال** ومن قذف ام احدهم وهي كافرة
 حذ حد القرية لانه سب له فان كان احدا من ولد هذا الصحابي حيا
 قام بما عجله والا فقام به من المسلمين كان على الام قبول قيامه
قال وليس هذا الخلق غير العجابة رضي الله عنهم لمحمد هو لاه
 ينسبهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعوا الامام وشهد عليه كان
 وفي القيام **قال** ومن سب عراثة رضي الله عنها من ازواج
 النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ففيتها قولان **احدهما**
 يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم سب حليته **والاخر**
 انها كسائر العجابة رضي الله عنهم مجلد حد المغتري **قال** وبالأول
 اقول **وروي** ابو مصعب عن مالك رحمه الله تكلم من انتسب الى
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم يضرب ضربا وجعا ويشهر ويحس

وهؤلاء الاصحاح

حبس طويلا حتى يظهر توبته لانه استخاف بحق الرسول صلى الله
 عليه وسلم **وافي** ابوالمطرف الشعبي فقيه مالقة في رجل انكر
 تخلف امرأه بالليل وقال لو كانت بنت ابني الصديق رضي الله عنه
 عنه ما حلفت بالهدار وصوب قوله بعض المتشبهين بالفقهاء فقال
 ابوالمطرف ذكر هذا الآية ابى بكر رضي الله عنه في مثل هذا يوجب
 عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والعقوبة الذي صوب قوله
 هو الحق باسم الفسق من اسم الفقيه فيعذر المية في ذلك فيلحق
 ولا يقبل فتواه ولا يشهد بانه وفي حجة ثابتة فيه ويتعذر في الله **تكلم**
وقال ابو عمران في رجل قال لو شهدنا على ابو بكر الصديق رضي الله عنه **تكلم**
 عنه انه ان كان في مثل ما يجوز فيه الشاهد الواحد فلا شيء عليه وان
 كان ادا غير هذا اضرب ضربا يبلغ به حد الموت **قال القاضي ابو الفضل**
 رحمه الله تكلمنا انتهى القول بنا فيما عذرناه وانما العذر الذي
 انقضاء واستوى الشرط الذي شرطناه قمار جوان في كل قسم
 للمريد متفق **وفي كل باب** منجى الى يقينه ومنع **وقد سقر** فيه
 عن نكت تستغرب وتستبعد **وكرمت** في مشارب من التحقيق
 لم يورد لها قبل في اكثر التفاسير **شرح** **واوردته** ضروما فضل
 وزدت لو وجدت من يبطئ في الكلام فيه **او مقدي** يقيد به
 عن كتاب اوفيه **لاكتفي** بما روي عما روي به **والى الله** تكلمنا في انقضاء
 في المئة بقول مائة لوجهه **والعفو** عما غلله من نزيه وتصنع لغیره
 وان يهيب لنا ذلك بحسب كرمه وعفوه **لما اوردناه** من شرف مصطفاه
 وآمين وحيه **واسم** رتبة حقوقنا للشيخ فضائله **واعلمنا** فيه خواطرنا

يستحق العقوبة بالمثل فيمنع
 في كل شخص من مثله

و زحزرة غودها يوم تحب كل نفس
ما علمت من حار حضرا غود

بجزءه الرقيق . فباله من كتاب كريم . كتاب لومته القما .
لشملها البهجة والسرا . ولو نظرفه الاعشى . لعاد ابعصر من
زرقا . ولو ان العيون زال عشاها . لالتدت في جنان سطور
يمشهاها . ولو استعجبه الملهوف الاكيب . لراى من
قبضان المسترة عليه كل عجب . لم لا يكون عين المشفا .

157
 Hacı Beşir Ağa
 157

ناقل اولاد خانجی بیرو ایوبی اولی ما صفر ایام شمس
شدید اشتاء فی ۱۲۸۱